القبس



١٠٠ فلس اردني

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢٧ شوال ١٤٠٩ هـ - ١ يونيو (حزيران) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦١٢٨ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 1st June 1989 — 18th Year, No. 6128 — Kuwait.

السفير البعيجان: «السداسية» نجحت في تقديم وثيقة اصلاحات في لبنان والثلاثية تمثل قوة دفع جديدة
(ص ٤)

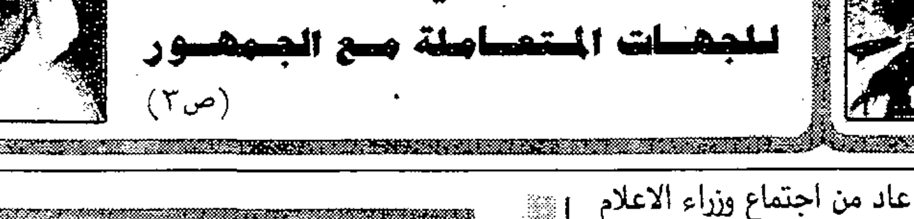


في أول لقاء مع ضباط المرور

العميد الحجي: اجتماع يومي للادارات ومحاضرات اسبوعية لرجال المرور
(ص ٢)



راشد الراشد: مجلس الخدمة المدنية أعطى الأولوية في فك التشابك للجهات المتعاملة مع الجمهور
(ص ٣)



عون و«القوات» يشترطان رفع الحصار قبل الحوار

وفد من «الثلاثية» يزور دمشق وبيروت

■ مشاورات نيابية بمنزل الحسيني ■ واشنطن رحبت باللجنة الرئاسية ودعت للاسراع بالاتصالات

عواصم - الوكالات - اعلنت مصادر دبلوماسية في دمشق امس ان وفدا يمثل اللجنة الثلاثية المنبثقة من قمة الدار البيضاء العربية الطارئة سيزور العاصمة السورية وبيروت في مطلع الاسبوع المقبل فيما نسب الى رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية العماد ميشال عون قوله انه سيتجاوب مع مساعي هذه اللجنة لحل الازمة اللبنانية في حين اعربت ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية المتحالفة معه عن «خيبة املها» ازاء قرارات القمة.

المصادر الدبلوماسية قالت ان جولة وفد اللجنة الثلاثية التي تضم قادة المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر في دمشق وبيروت تستهدف العمل على تثبيت وقف اطلاق النار تمهيدا للانتقال الى مرحلة اخرى تهدف الى معالجة الازمة اللبنانية من اساسها.

وتوقعت المصادر ان يجد الوفد في كل من سوريا ولبنان تعاونا كاملا وان يقوم في ضوء اتصالاته ومشاوراته في العاصمتين بتحديد موعد ومكان اجتماع مجلس النواب اللبناني الذي سيقوم بدوره باختيار رئيس للبنان.

في بيروت نقلت مصادر سياسية عن العماد عون قوله امس بعد اطلاعه على قرارات قمة الدار البيضاء انه سيتجاوب بالكامل مع الجهود العربية لحل الازمة «وسيبدي ايجابية كما فعل مع قرارات سابقة مثل قرارات اللجنة العربية السداسية».

وشدد على ان تجاوبه وتعاونه مع اللجنة الرئاسية الثلاثية مرتبط اساسا بفك الحصارات المفروضة على المناطق الشرقية ووقف اطلاق النار نهائيا.

ميليشيات «القوات اللبنانية» وصفت من جانبها قرارات القمة بأنها «خيبة امل كبيرة للبنان» واعتراف بدور سوريا في حل الازمة اللبنانية.

(البقية على الصفحة ٢٢)

عاد من اجتماع وزراء الاعلام
جابر المبارك: القرارات ستنفذ

عاد وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح الى البلاد مساء امس بعد ان شارك في اعمال الاجتماع الرابع لوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي الذي اختتم اعماله بالمنامة الليلة قبل الماضية.

وكان في استقبال وزير الاعلام والوفد المرافق له على ارض المطار وكيل وزارة الاعلام بالوكالة حمد الرومي، والوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية يعقوب العوضي ورئيس مجلس

(البقية على الصفحة ٢٢)

شيخ الأزهر يدين تهجم شامير على الاسلام

القاهرة - القبس - ادان فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر تعدي الجنود الاسرائيليين وتدنيسهم للمصحف الشريف وكذلك تهجم اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي على الاسلام

واكد شيخ الازهر في تصريحات صحفية له امس ان هذه التصرفات من جانب اسرائيل تعد اثما كبيرا الى جوار الاثام الكبرى التي ارتكبتها اسرائيل وما زالت ترتكبها بالنسبة للمساجد الاسلامية في ارض فلسطين سواء في المسجد الاقصى او حرمة المسجد الابراهيمي، وكذلك في العديد من المساجد الاسلامية ودور العلم.

غارات انتقامية اسرائيلية في صيدا والبقاع

بيروت - صيدا - الوكالات - قصفت مقاتلات اسرائيلية مواقع فلسطينية في الجنوب واخرى لحزب الله في شرق لبنان في غارتين امس.

وقالت مصادر امنية ان ثلاث طائرات اسرائيلية اغارت على قواعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالقرب من مدينة صيدا الساحلية في جنوب لبنان بينما قصفت ست طائرات اسرائيلية اخرى مواقع لحزب الله في سهل البقاع.

وقال شهود عيان ان عدة اشخاص سقطوا بين قتيل وجريح في الغارتين.

وقال شهود عيان في صيدا ان الطائرات الاسرائيلية اطلقت ستة صواريخ على مواقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقد هرعت سيارات الاسعاف الى مكان الهجوم الذي تصاعد الدخان فوقه.

وفي شرق لبنان قالت مصادر امنية ان سربا اخر من الطائرات الاسرائيلية اطلق ثمانية صواريخ على اهداف لحزب الله في قرية سحمر.

بيان عسكري اسرائيلي قال ان الغارتين رد انتقامي لثلاث عمليات تسلل من قبل المقاومة اللبنانية والفدائيين هذا الاسبوع في منطقة «الحزام الامني».

وحذر اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي سكان المنطقة الحدودية بقوله ان حياتهم ستتحول الى جحيم اذا ساعدوا الفدائيين والمقاومة.

(طالع ص ٢٢)

صباح الأحمد يغادر الأحد إلى الرياض

وزراء خارجية مجلس التعاون يبحثون نتائج القمة العربية

■ بشارة لـ«القبس»: المجلس قطع مراحل عديدة في التنسيق

● الشيخ صباح الاحمد

كتب عميد الشنطي:

يترأس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وفد الكويت الى اجتماع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الذي سيبدأ اعماله يوم الاحد المقبل بالرياض وحتى مساء الاثنين الخامس من الشهر الحالي.

وسيناقش الاجتماع التطورات العربية الراهنة على ضوء نتائج القمة العربية التي انعقدت في الدار البيضاء في المغرب.

كما سيبحث المجلس الشؤون الخليجية والقضية اللبنانية.

وسيقدم الامين العام للمجلس عبدالله يعقوب بشارة تقريرا مفصلا حول اعمال الامانة ونتائج اللقاءات واجتماعات المسؤولين في دول المجلس خلال الفترة السابقة.

وابلغ الامين العام للمجلس عبدالله بشارة القبس ان المجلس قطع مراحل كبيرة في التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي.

واضاف ان لقاءات عديدة ستتم في المرحلة المقبلة بهدف زيادة التعاون والتنسيق وان ما حققه المجلس في هذه الفترة القصيرة يعتبر انجازا كبيرا على مختلف الاصعدة.

سلطان اطلع تاتشر على نتائج القمة

لندن - القبس - يكمل اليوم الامير سلطان بن عبدالعزيز جولة محادثاته الرسمية مع كبار المسؤولين البريطانيين حول التعاون العسكري بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية. وكان الامير سلطان قد التقى السيدة مرغريت تاتشر رئيسة الوزراء بعد ظهر امس اثر عودتها من قمة الحلف الاطلسي حيث بحث معها نتائج قمة الدار البيضاء وعلى اساس انه اول مسؤول عربي تستقبله تاتشر بعد القمة.

كذلك زار الامير سلطان ولي العهد البريطاني الامير تشارلز في قصره حيث جرى تبادل وجهات النظر حول التعاون الاقتصادي بين بلديهما.

مصادر بريطانية اشارت لـ القبس ان محادثات الامير سلطان كانت اجرائية وان الجزء الحساس منها كان في عمل الوفد العسكري الرفيع الذي يرافق الامير سلطان حيث زار الوفد امس قاعدة السلاح الجوي الملكي في نورثهولت وقاعدة السلاح الجوي في «لي اوف سولت» والقطع البحرية دولفين وساندوان وفيكتوري.

بسبب تهجم شامير على الاسلام

اضراب عام في الضفة وغزة ٦ شهداء خلال يومين

■ رابين: انخفاض مستوى المعيشة لا يؤثر في الفلسطينيين

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - انضم شابان فلسطينيان الى قافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية امس مما رفع عدد الشهداء خلال يومين الى ٦ شهداء، فيما شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة اضرابا شاملا دعت اليه حركة المقاومة الاسلامية «حماس» احتجاجا على تهجم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير على الاسلام

مصادر فلسطينية قالت ان احمد ابراهيم نواصة «١٨ سنة» من مخيم النصيرات بقطاع غزة ومحمد علي الفجالي «١٥ سنة» من مخيم خان يونس توفيا امس متأثرين بجروح اصيبا بها برصاص قوات الاحتلال في وقت سابق.

واضافت ان ٩١ فلسطينيا آخر اصيبوا بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال تركزت في النصيرات والمغازي والبريج والشاطىء ودير البلح ورفح وغزة في القطاع وفي الخليل ونابلس وجنين ومخيم طولكرم ومدينة رام الله وقرية ابواشيخيدم المجاورة.

وقالت ان من بين الجرحى طفلا في الشهر الثامن من مخيم طولكرم يدعى محمد رمضان اصيب برصاصة بلاستيكية في رأسه. واعتقلت قوات الاحتلال ٤٠ فلسطينيا في مخيم الجلزون على طريق رام الله - نابلس وفي منطقة بيت لحم.

وقال صحافيون ان العديد من الجنود الاسرائيليين انضموا بلباسهم المدني الى المستوطنين اليهود لمقاومة الانتفاضة الفلسطينية. وفي هذه الاثناء اعترف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بان ٤٧٢ فلسطينيا قتلوا منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية.

(البقية على الصفحة ٢٢)

الحدود فتحت بشكل غير رسمي

العلاقات المصرية الليبية تستأنف قريباً

القاهرة - الوكالات - تعيد مصر فتح حدودها مع ليبيا والتي اغلقت بعد حرب قصيرة منذ اكثر من عقد وسط علامات على تحول مفاجىء في العلاقات بين البلدين.

وقالت بعض المصادر الرسمية ان الحدود - عند السلوم في صحراء مصر الغربية - اعيد فتحها بشكل غير رسمي بالفعل.

وذكر مسؤولون بوزارة الدفاع ان الفريق اول يوسف صبري ابوطالب وزير الدفاع المصري زار السلوم لتفقد الاستعدادات لفتح الحدود التي اغلقت بعد الحرب الحدودية القصيرة في عام ١٩٧٧.

وزاد النشاط الدبلوماسي بين الجانبين في اعقاب اجتماعي مصالحة بين الرئيسين المصري حسني مبارك والعقيد معمر القذافي خلال مؤتمر القمة العربي الذي عقد في المغرب الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر امنية ان السيد احمد قذاف الدم ابن عم العقيد القذافي ومبعوثه الشخصي وصل الى القاهرة امس الاول الثلاثاء لاجراء محادثات مع مسؤولين مصريين وان فريقا من الطيران المدني الليبي يزور مصر حاليا

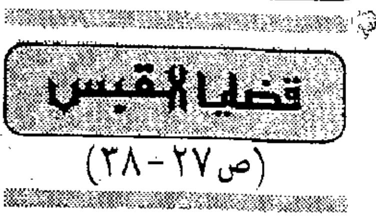
(البقية على الصفحة ٢٢)

خذها من عفيد

درجة الحرارة بلغت ٤٩ مئوية - نطالب بتشكيل لجنة خاصة «لتبريد» الاجواء تشجيعا للعباد على البقاء في البلاد.

سهل ممتنع

سلاح التنديد سيردع الاسرائيليين عن تكرار تدنيس القرآن الكريم - فقد اثبت هذا السلاح «فعاليته» في اخراج اميركا من فيتنام والسوفيت من افغانستان.



(ص ٢٧ - ٣٨)

هكذا من الأصل

في اول لقاء له مع ضباط المرور

الحجي: تعاون الجميع.. شعار خطة العمل في المرحلة الحالية

■ استعمال الشدة والحزم مع المخالفين أمر مطلوب .. وسنمنح مدراء الادارات الصلاحيات اللازمة بسحب التراخيص

اكد مدير عام الادارة العامة للمرور العميد عبدالحميد حجي عبدالرحيم الدور الكبير للمرور في تطبيق الامن وارتباطه بحياة المواطنين والمقيمين.. واوضح انه رغم الجهود التي بذلتها الادارة العامة للمرور الا ان المشكلة قائمة، فلدينا ضحايا بشرية يوميا تسقط نتيجة الحوادث، رغم ان طرقاتنا في الكويت ممتازة، ومع ذلك فان الخطورة ما زالت قائمة من قبل السائقين.

وقال العميد الحجي في اول لقاء له مع مدراء الادارات ومساعديهم ورؤساء الاقسام وضباط الادارة عقد امس في مبنى الادارة العامة للمرور، يشرفني ان اتعامل مع نخبة طيبة من الضباط. واوضح ان خطة العمل في المرحلة الحالية ستعتمد على تعاون الجميع. وتوفير التنسيق المستمر فيما بينهم.. وانه سيتم عقد اجتماع يومي للعاملين في كل ادارة لبحث ما يتعلق بالعمل كما اشار الى اهمية الحفاظ على الهندام والانضباط لما لذلك من تاثير على مستعملي الطريق، واكد ان على رجال المرور استعمال الشدة والحزم مع اي مخالف وان الصلاحيات اللازمة بسحب تراخيص المخالفين ستمنح الى مدراء ادارات المرور... سواء كانوا بالزي الرسمي او المدني.

ونوه العميد الحجي باهمية العمل الميداني. وان نسبة العمل المكتبي يجب الا تزيد عن ١٠٪ من جهد رجال المرور. كما اشار الى عقد محاضرات اسبوعية لرجال المرور لابلاغهم خلالها بكل ما هو جديد من قرارات وانظمة والى اهمية الحوافز المادية والتكريم للمجدين من رجال المرور.

واختتم العميد الحجي بقوله ان على الجميع التواجد على الطرق خلال خروج ودخول الموظفين وفق برنامج محدد لذلك.

● العميد الحجي

تخريج الدورة التدريبية الاولى في طب الاسنان اليوم

تقيم وزارة الصحة العامة ظهر اليوم حفل تخريج الدورة التدريبية الاولى في طب الاسنان العام - وسوف يقوم الدكتور ابراهيم المهلهل الياسين بتوزيع الشهادات على خريجي الدورة البالغ عددهم عشرة اطباء.

وقد نظم الدورة قسم تطوير خدمات طب الاسنان في الفترة من ١٥/١٠/١٩٨٨ وحتى ١/٦/١٩٨٩

نشاط مكثف للنادي العلمي في موسم الصيف

يشهد النادي العلمي نشاطا مكثفا في اقسامه المختلفة بعد فترة توقف للنشاط خلال شهري ابريل ومايو حرصا من ادارة النادي على اتاحة الفرصة للطلاب اعضاء النادي للتفرغ لامتحانات نهاية العام.

ومع اهمية الدور الذي يلعبه النادي العلمي وزيادة الوعي بين المواطنين وادراكهم لهذا الدور المهم في حياة ابنائهم والذي يعتبر انسب الاماكن لرعايتهم رعاية علمية سليمة وشغل اوقات فراغهم في الانشطة والهوايات العلمية التي تنمي مواهبهم وتشبع ميولهم ورغباتهم، يزداد الاقبال بصورة كبيرة للانتساب للنادي «حيث بلغ عدد الاعضاء المنتسبين حوالي ٨٥٠٠ عضو» ويبلغ معدل التردد اليومي على الاقسام حوالي ١٥٠٠ عضو.

وقد راعت ادارة النادي عملية التجانس في اعمار الاعضاء من ناحية مزاولة الانشطة بالاقسام بتقسيمهم الى ثلاث فئات: الفئة الاولى من ٨ - ١٠ سنوات، الفئة الثانية من ١١ - ١٣ سنة، والفئة الثالثة من ١٤ - ١٧ سنة، حيث تمارس كل فئة من فئات الاعضاء السابقة نشاطها لمدة يومين في كل نشاط من انشطة الدورة حتى تستفيد كل فئة الاستفادة الملائمة التي تنشدها ادارة النادي من انشطة الاقسام حيث يضم النادي ١٣ قسما تتمثل في: الكمبيوتر والميكانيك، الخراطة، الطيران، اللحيم، الفلك، الكيمياء، الزراعة، التبريد، الالكترونيات والفيزياء، الرسم الهندسي والتحكم الالي بالاضافة الى قسم الفضاء الذي بدأت الاستعدادات لافتتاحه خلال شهر نوفمبر من العام الحالي، كما اقرت ادارة النادي لهذا العام ١١ دورة هي: التصوير الضوئي، التمديدات الصحية، التمديدات الكهربائية، السري بالتنقيط، التلفزيون، كمبيوتر متقدم، طيران متقدم، دفاع مدني، لغة انكليزية، بيئة وأمن وسلامة. تصليح اجهزة «اجهزة منزلية».

ويختلف النشاط الذي يمارسه العضو في الدورات اختلافا كليا عن النشاط بالاقسام من حيث كثافة البرنامج والمشاريع لاكساب العضو مهارة عالية وتوليد حب العمل اليدوي الفني لديه.

كما تقوم ادارة العلاقات العامة والاعلام بتنظيم العديد من الانشطة المتمثلة في المحاضرات والندوات المتنوعة والمسابقات الثقافية والعلمية بين الاعضاء واحتفالات المناسبات الوطنية والدينية الى جانب الحفلات الترفيهية.

ومن ناحية اخرى اعدت ادارة النادي برنامجا مكثفا من المعسكرات والرحلات العلمية الخارجية للدول العربية والاجنبية وتضم «رحلة علمية الى اميركا واخرى الى فرنسا للاشتراك في المعرض العلمي العالمي الثاني». والرحلتان منحة اميرية من صاحب السمو امير البلاد للشباب المتفوق من اعضاء النادي العلمي وطلاب المعسكرات العلمية.

وعلى المستوى الاقليمي والعربي يشارك اعضاء النادي العلمي في معسكر الكمبيوتر للصغار بدولة قطر، الرحلة البرية لشباب الاندية العلمية بدول مجلس التعاون بالتعاون مع مجلس حماية البيئة «الى الاردن»، المعرض الثالث لانتاج شباب الاندية العلمية «بدولة الامارات» والرحلة العلمية الثانية للشباب «الامارات»،

دورة الزراعة للقياديين «مصر»، ثم دورة اللحيم والخراطة والكهرباء «مصر»، بالاضافة الى برنامج الزيارات المحلية لمعالم الكويت الحضارية والمؤسسات المهمة بها.

محافظ الأحمدي يكرم العميد البدر



● درع تذكاري من المحافظ للعميد البدر

اقام محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح مساء امس الاول حفل عشاء تكريما لمستشار وزير الداخلية العميد ناصر البدر مدير الامن السابق للمحافظة، وذلك بنادي الحباري بالاحمدي.

وقد القى المحافظ كلمة بالمناسبة اعرب فيها عن تقديره لجهود العميد البدر خلال فترة عمله بالمحافظة متمنيا له التوفيق في عمله الجديد، كما رحب بالعميد فؤاد مساعد الصالح مدير امن المحافظة، وقدم محافظ الاحمدي درعا تذكاريا للعميد ناصر البدر الذي رد بكلمة شكر فيها الشيخ علي صباح السالم الصباح على تكريمه معربا عن اعتزازه بهذا التكريم، وعن امله في ان يوفق في موقعه الجديد الى بذل المزيد على طريق الوفاء والولاء للوطن. والقى الدكتور عصام العمد قصيدة بهذه المناسبة.

حضر الحفل مدير امن محافظة الاحمدي ومختارو المحافظة ومدير المنطقة التعليمية ومدير ادارة عمل محافظة الاحمدي وعدد كبير من ضباط المحافظة.





● جانب من الحضور

الطفل سلطان العنزي يفوز بجائزة دولية

ذكر امس ان طفلا كويتيا يبلغ من العمر عشر سنوات قد فاز في لوحة في المعرض الدولي الخامس لرسوم الاطفال الذي اقيم يوم الاثنين الماضي بالعاصمة اليونانية.

وقالت سفارة الكويت لدى اليونان في بيان صحفي ان الطفل الكويتي سلطان عيسى العنزي وهو طالب في مدرسة علي السالم المتوسطة قد فاز في لوحة بعنوان - بيت الشعر -

واضافت ان المعرض الذي اختتم هنا امس تميز بمشاركة عدد كبير من الاطفال حيث قدموا فقرات غنائية فولكلورية.

وحضر الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة سفراء وممثلون عن الدول المشاركة بلغ عددهم حوالي ٢٦ دولة.

الكي ادى الى وفاة طفل

احال مستوصف ام الهيمان تقريرا طبيا الى مخفر ام الهيمان حول وفاة طفل يبلغ شهرين من العمر يدعى حمد . م - كويتي الجنسية بعد تعرضه للكي بالصدر والبطن والظهر.

واشارت التحريات الى قيام سيدة تدعى نوير . أ . غير كويتية بعملية الكي وتمت احالة الجثة الى الطبيب الشرعي.. كما احيلت القضية الى جهات الاختصاص.

الطاهر يحضر في برشلونة ندوة تحديث الادارة المحلية

تشارك منظمة المدن العربية في الفترة من ٦ - ١١ يونيو ١٩٨٩ في عدد من الانشطة الدولية التي ستقام بمدينة برشلونة الاسبانية حول نقل التقانات الحضرية وتحديث وتطوير الادارة المحلية. وتشترك في تنظيم هذه الفعاليات مجموعة من الهيئات الدولية والاسبانية منها منظمة المدن العربية، والاتحاد الدولي للسلطات المحلية، والاتحاد العالمي للمدن المتوأمة «منظمة المدن المتحدة»، واللجنة الاوروبية «لسياسات البحر المتوسط، والعلاقات مع اميركا اللاتينية والعلاقات بين الشمال والجنوب» واتحاد المدن الاسبانية وجمعية بلديات برشلونة الكبرى، واتحاد بلديات كاتالونيا وغيرها من المؤسسات الخاصة والعامة في اسبانيا وغيرها من البلدان.

وقد صرح مدير عام منظمة المدن العربية طالب الطاهر قبل مغادرته الى برشلونة ان المنظمة وعددا من مدنها الاعضاء، ستشارك في هذه الانشطة تعزيزا للعلاقات الودية المتينة بين المنظمة واتحاد المدن الاسبانية وتنفيذا لاتفاقية الصداقة والتعاون بين الطرفين، حيث ان المنظمة تحرص على توثيق وتقوية علاقاتها مع المنظمات والهيئات الدولية المماثلة

وتعمل على توجيه هذه العلاقات لما فيه خير المدن العربية، واضاف السيد الطاهر ان عددا من امناء ورؤساء بلديات العواصم والمدن العربية الرئيسية سيشاركون في الندوة وما يصاحبها من فعاليات. كما سيترأس ممثل منظمة المدن العربية جانبا من جلساتها وسيلقي كلمة في حفل الافتتاح.

واوضح مدير عام المنظمة ان ملتقى برشلونة يشتمل على:

- معرض برشلونة الدولي للتقانات الحضرية وموضوعه «المدينة تبني نفسها»، والندوة الدولية الثانية للتقانات الحضرية وموضوعها «المتطلبات التقنية والتمويلية لنقل التقانات الحضرية»، ولقاء برشلونة الرابع للبحر المتوسط وسيكون على شكل «منتدى فني حول تحديث الادارة المحلية».

واضاف السيد الطاهر ان المتحدثين في ندوة التقانات الحضرية هم نخبة عالمية من خبراء على مستوى عال من الكفاءة والخبرة ويمثلون الصندوق الاوروبي للتقانات الحضرية، والسوق الاوروبية المشتركة والبنك الدولي للتنمية، وبنك الاستثمار الاوروبي،

وبنك التنمية الاميركي ومنظمة المدن العربية والاتحاد الدولي للسلطات المحلية وعدد من ممثلي البنوك والمؤسسات المالية في اسبانيا واميركا اللاتينية. وسيعكس المتحدثون خبرات وتجارب مؤسساتهم في مجالات نقل وتطوير التقانات الحضرية والمساهمة

في تمويلها وطرق الوصول الى المعلومات وكيفية انتشارها وغير ذلك من امور. وستشارك منظمة المدن العربية ببحث عنوانه «تعريف التقانة الحضرية: اطار عام للتنمية».

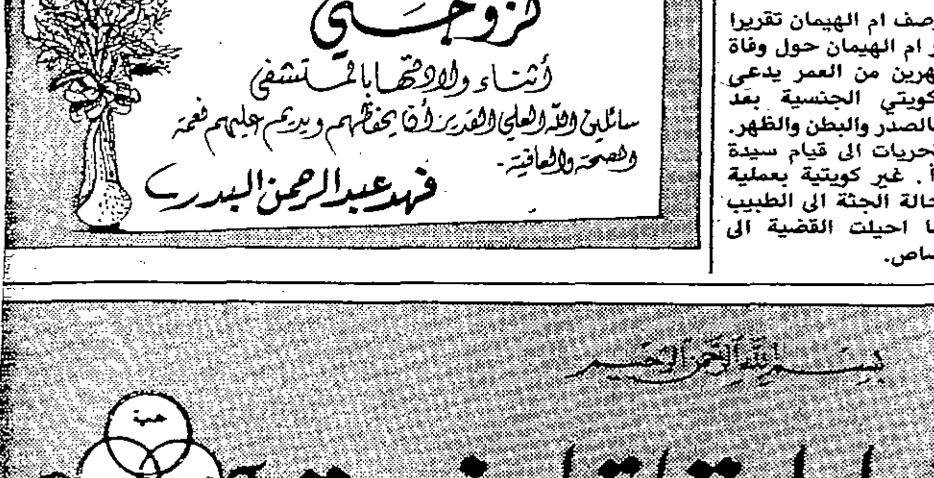
وبالنسبة للقاء البحر المتوسط، قال السيد الطاهر ان المنتدى سيتكون من اربعة برامج فرعية تغطي مجالات النقل والحركة في المناطق الحضرية،

ودور السلطات المحلية في تنشيط الاقتصاد، والطرق الحديثة في الادارة البلدية واستخدام الحاسوب فيها،

ودور الحكومات المحلية في تحسين نوعية الحياة والادارة البيئية،

وسيكون المتحدثون فيها من الخبراء والمسؤولين وستتركز دراساتهم على خبرات وتجارب مدينة برشلونة بشكل خاص والتجربة الاسبانية بشكل عام في نقل وتطبيق وتطويع التقانات الحضرية المعاصرة.

وتحدث المدير العام عن معرض برشلونة الدولي فاوضح انه سيمثل تصورا للخدمات البلدية في عام ٢٠٠٠ ويعكس دور المواطن والقطاع الخاص في تنمية المدينة وسيشتمل على اجنحة مفصلة حول الخدمات البلدية والمواصلات والاتصال والمعلومات والتخطيط والاسكان وغير ذلك وستعرض فيه اجهزة ومعدات ومواد وبرامج ووسائل ايضاحية وستشارك فيه دول عربية ودول من افريقيا واميركا اللاتينية اضافة للجهات الاسبانية والاوروبية الاخرى.



سعد العبدالله يهنىء نائب رئيس مجلس السوفيت الاعلى

بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى السيد اناتولي لوكيانوف بمناسبة انتخابه نائبا لرئيس مجلس السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في ديوان سموه في قصر بيان صباح امس وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد احمد الجابر .

كما ترأس سموه اجتماع المجلس الاعلى للبترول .

العصيمي تسلم اوراق اعتماد الممثل المقيم للامم المتحدة



● الوزير العصيمي لدى تسلمه نسخة اوراق الاعتماد

تسلم وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي امس نسخة من اوراق اعتماد الممثل المقيم للامم المتحدة في الكويت السيد علي بدوي .

وجرى اثر ذلك حديث بين الجانبين تم خلاله استعراض التعاون بين الكويت وبين الامم المتحدة ومنظماتها وهيئاتها في مختلف المجالات .

ويذكر ان السيد بدوي من اليمن الديمقراطي وسبق ان شغل عدة مناصب رسمية رفيعة في بلاده .

وكان السيد العصيمي قد استقبل سفير موريتانيا لدى الكويت محمد عبدالقادر ولد ديدي حيث بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وتطورات الاوضاع في المنطقة. كما استعرض اخر التطورات بين السنغال وموريتانيا .

واعرب السيد العصيمي للسفير الموريتاني عن تمنيات الكويت بان تسود علاقات حسن الجوار بين البلدين وان تنتهي الاحداث الاخيرة بينهما بما يعود بالخير على البلدين وعلى الشعبين الجارين المسلمين .

وزير الصحة يستقبل وفد جمعية العون الطبي

استقبل وزير الصحة د.عبدالرزاق العبدالرزاق في مكتبه صباح امس وفد جمعية العون الطبي للفلسطينيين الذي يزور البلاد حاليا، وقد دار الحديث حول الاحتياجات الطبية لجمعية العون الطبي .

الرفاعي يتفقد ادارة المساحة

قام وزير الدولة للشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي بزيارة تفقدية لادارة المساحة حيث اطلع على مسار العمل فيها كما زود العاملين بتوجيهاته. وقد رافقه بهذه الزيارة مدير ادارة المساحة جاسم الجاسم ومدير ادارة العلاقات العامة ناصر العيار ومدير مكتب الوزير عبدالمحسن الصانع .

ندب العدساني الى القنصلية الكويتية في قبرص

اصدر وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي قرارا يقضي بندب المستشار سعيد سليمان العدساني من الديوان العام بالوزارة الى قنصلية الكويت في قبرص.. وندب الملحق الدبلوماسي مبارك الشريعان من السفارة الكويتية في مدريد الى القنصلية في ملقا.

ومن المقرر ان يغادر المستشار العدساني الى قبرص منتصف شهر يونيو المقبل ليتسلم مهمته الجديدة خلال فصل الصيف حيث سيكون مقره مدينة ليماسول.

اجتماع لضباط اتصال التخطيط بوزارة التربية

عقدت ادارة التخطيط بوزارة التربية اجتماعا لضباط الاتصال لبعض ادارات الوزارة لدراسة نموذج «استمارة برامج تطوير الاداء». وقد دارت المناقشات حول اهمية مشاركة الجهات التنفيذية في اعداد الخطط الانمائية ومتابعتها.

وكذلك اهمية ودور ضابط الاتصال في ايجاد مفاهيم موحدة ولغة مشتركة فيما بين اجهزة الوزارة المختلفة، كما نوقش فيه ايضا محتوى الاستمارة الخاصة بمشاريع الخطة الخمسية للسنوات ٩٠/ ٩١ - ٩٤/ ٩٥.

وقد اكد المجتمعون على اهمية استمرار التعاون بين ادارة التخطيط والادارات الاخرى بالوزارة لما له من اثر على انجاح برامج خطط وزارة التربية المستقبلية.

طابع بريدي باليوبيل الفضي لجمعية الصحفيين

اعلنت وزارة المواصلات (ادارة البريد) عن اصدار مجموعة جديدة من الطوابع التذكارية الخاصة بمناسبة «اليوبيل الفضي لجمعية الصحفيين الكويتية».

ويمثل الرسم الذي يحمله الطابع رموزا تدل على نهضة الصحافة في الكويت خلال خمسة وعشرين عاما وتاريخ الاصدار ١٠/٦/١٩٨٩.

قرار وزاري بندب في الاعلام

اصدر وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح قرارا بندب مدير ادارة الشؤون الادارية سعد سالم سعد المنير بالاضافة الى عمله القيام باعمال مدير ادارة الشؤون المالية خالد ضويحي خالد السبيعي طيلة مدة وجوده بمهمة رسمية .

راشد الراشد: مجلس الخدمة المدنية أعطى الأولوية في فك التشابك للجهات المتعاملة مع الجمهور

■ لقاء موسع للقيادات الادارية بحضور الوزراء في ١٥ يونيو الجاري

اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة راشد عبدالعزيز الراشد ان مجلس الخدمة المدنية استعرض تقرير فريق العمل الرئيسي لفك التشابك في الاختصاص حيث احاط المجلس علما بما قام به الفريق في هذا المجال .

وقال ان المجلس رأى في جلسته امس الاول اهمية اعطاء الاولوية في عملية فك التشابك للجهات ذات العلاقة بالجمهور لضمان الحصول على الخدمة بسهولة ويسر .

واضاف ان المجلس ايد من حيث المبدأ قيام تعاون بين الجهات الحكومية والهيئة العامةللمعلومات المدنية لحصول هذه الجهات على المعلومات اللازمة لتقديم الخدمة من الهيئة دون طلب المستندات من صاحب العلاقة وذلك لتسهيل مهمة المواطنين للحصول على الخدمات الحكومية .

واكد المجلس على ضرورة وضع تصورات معينة منذ الان لمعالجة ما تتكشف عنه عملية فك التشابك في الاختصاص .

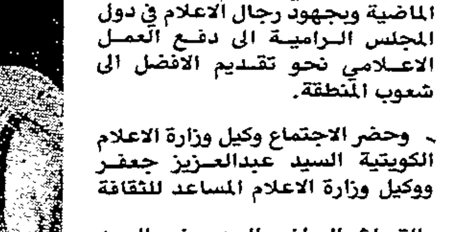
واشار الى ان المجلس انتقل بعد ذلك لموضوع القياديين الاداريين حيث احاط علما بنتائج لقاءات الادارة العليا من واقع الاستبيانات المعدة في هذا الشان والتي اظهرت بصفة عامة تاييد القياديين لهذه اللقاءات وحماسهم لها مما يضمن مشاركتهم الفعالة في تنفيذ برامج التطوير الاداري في الجهات التي يعملون بها .

وقال الراشد ان المجلس قرر الموافقة على عقد اللقاء الموسع للقيادات الادارية الساعة السابعة من مساء يوم السبت الموافق ١٠/٦/١٩٨٩ بحضور الوزراء الذين تولوا رئاسة جلسات لقاءات المجموعتين الاولى والثانية من القيادات الادارية ورأى المجلس ان يعقد هذا اللقاء في قاعة الاجتماعات بمبنى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .

واضاف ان المجلس ناقش بعد ذلك موضوع التدريب حيث ايد فكرة تدريب الخريجين الكويتيين الجدد لتزويدهم بالمعلومات العامة عن الخدمة المدنية وما تمليه عليهم من واجبات وما تقرره لهم من مزايا. وكذلك استعرض ضرورة مساندة هذا البرنامج ببرامج تدريب في كل وزارة ومؤسسة للمستجدين من العاملين .

● راشد الراشد

وزير الاعلام يبحث مع نظيره البحريني زيادة التبادل الثنائي بين البلدين



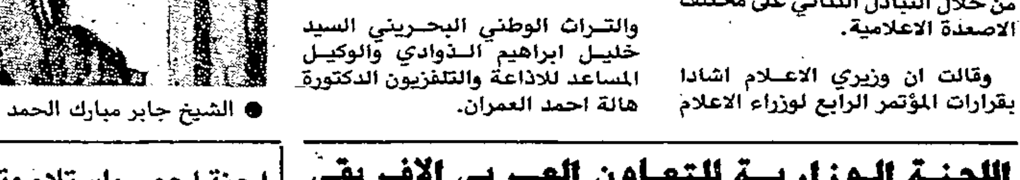
● الشيخ جابر مبارك الحمد

اجتمع وزير الاعلام الكويتي الزائر الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح امس في المنامة مع نظيره البحريني السيد طارق عبدالرحمن المؤيد.

وذكرت وكالة انباء الخليج انه تم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول مختلف علاقات البلدين خاصة ما يتعلق منها بالمجال الاعلامي. كما تم التاكيد على زيادة افق هذا التعاون من خلال التبادل الثنائي على مختلف الاصعدة الاعلامية.

وقالت ان وزيري الاعلام اشادا بقرارات المؤتمر الرابع لوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتم هنا الليلة الماضية وبجهود رجال الاعلام في دول المجلس الرامية الى دفع العمل الاعلامي نحو تقديم الافضل الى شعوب المنطقة.

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الاعلام الكويتية السيد عبدالعزيز جعفر ووكيل وزارة الاعلام المساعد للثقافة والتراث الوطني البحريني السيد خليل ابراهيم الذوادي والوكيل المساعد للاذاعة والتلفزيون الدكتورة هالة احمد العمران.



اللجنة الوزارية للتعاون العربي الافريقي تجتمع في الكويت يوم ١٩ الحالي

صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بان الدورة العاشرة للجنة الوزارية الدائمة للتعاون العربي الافريقي ستعقد في الكويت خلال الفترة ما بين ١٩ و٢١ يونيو الحالي.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية ان جدول اعمال الدورة يتضمن مناقشة المسائل المتعلقة بدعم وتوثيق الروابط بين الدول العربية والافريقية ... اعتمادا على مبدأ الحوار لحل المشاكل بين الشعوب.

ويمثل الجانب العربي في هذه الاجتماعات كل من الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة والجزائر والمملكة العربية السعودية وسوريا والصومال والعراق ودولة فلسطين ودولة الكويت ولبنان والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية موريتانيا الاسلامية.

كما يمثل الجانب الافريقي كل من انغولا والكونغو وغانا وغينيا وموريشيوس وموزمبيق وسيراليون وسوازيلاند وتنزانيا وتونس وبوركينا فاسو.

وكانت هذه اللجنة قد انبثقت عن اجتماع مؤتمرالقمة العربي الافريقي الاول الذي عقد في القاهرة عام ١٩٧٧ الذي اعد برنامج عمل للتعاون بين الجانبين في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية. كما اكد على اهمية التزام الدول العربية والافريقية بمبادىء عدم الانحياز والتعايش السلمي.

ضم هنغاريا الى خدمة البريد الممتاز

اعلنت وزارة المواصلات (ادارة البريد) بانه قد تقرر توسيع خدمة البريد الممتاز بحيث اصبحت تشمل جمهورية هنغاريا الشعبية وذلك اعتبارا من تاريخ ١/٦/١٩٨٩م .

وتقبل بعائث البريد الممتاز على شباك خاص على حاجز مكتب البريد العام - شارع فهد السالم فقط خلال الدوام الرسمي باستثناء العطل الرسمية وتستوفى الاجور البريدية على هذه الخدمة كما يلي :

- ستة دنانير كويتية عن نصف الكيلو غرام الاول او اي جزء منه عن كل بعيثة بريد ممتاز صادرة الى الجمهورية هنغاريا .
- ديناران كويتيان عن كل نصف كيلو غرام اضافي او اي جزء منه .
- الحد الاعلى للوزن (٢٠) كيلو غراما .

لجنة لحصر واستلام وتسليم مخزن الصيانة بالاعلام

شكلت في وزارة الاعلام لجنة من ثمانية اشخاص باشراف مدير ادارة المخازن حسن ابراهيم احمد للقيام بحصر واستلام وتسليم مواد مخزن الصيانة وانشاء وتنظيم المخزن الخاص بتلك المواد حسب النظم المخزنية والتعاميم الصادرة عن وزارة المالية (ادارة شؤون التخزين العامة)

على ان تباشر اللجنة المذكورة اعمالها خلال الفترة من ٢٩ مايو الى ١٨ يونيو ١٩٨٩ .

العدل تفتتح فروعا للتوثيق في حولي والجهراء

اعلن وكيل وزارة العدل والشؤون القانونية السيد ناصر حمد الرومي امس ان الوزارة قامت بافتتاح فروع لمكاتب التوثيق في محافظتي حولي والجهراء اضافة الى مكتبين بمنطقة الفحيحيل وجزيرة فيلكا .

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان فروع مكاتب التوثيق الجديدة تعمل بجانب مكتبي التوثيق لقصر العدل وبنك التسليف والادخار بمحافظة العاصمة وستقوم بتوثيق جميع المحررات الرسمية والحصول على توقيعات ذوي الشان عليها .

واشار الوكيل الرومي الى ان هذه المكاتب تقوم ايضا بتحرير محاضر التوثيق وكذلك التصديق على توقيعات ذوي الشان في المحررات العربية مع اثبات تاريخها اضافة الى توثيق التوكيلات العامة .

واكد ان الوزارة تسعى بافتتاح هذه المكاتب لتيسير خدمات العدالة وتقريب اماكنها للمواطنين وقد باشرت عملها حاليا في خدمة المواطنين .

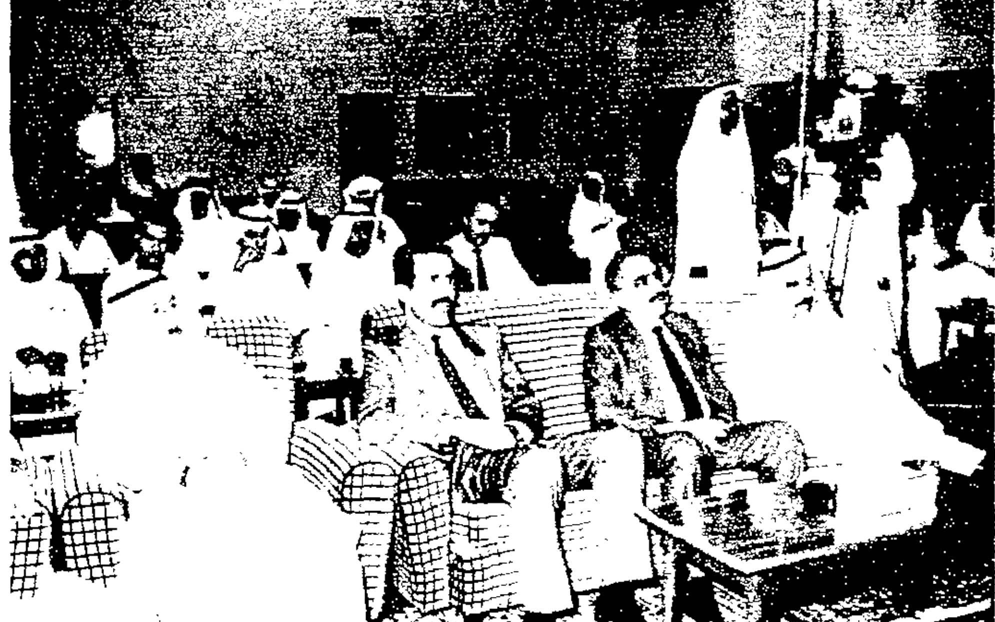




مدير ادارة الوطن العربي في محاضرة عن «الكويت والقمة واللجنة السداسية»:

مشكلة لبنان ولدت معه والصيغة الطائفية غير متوازنة من الاساس



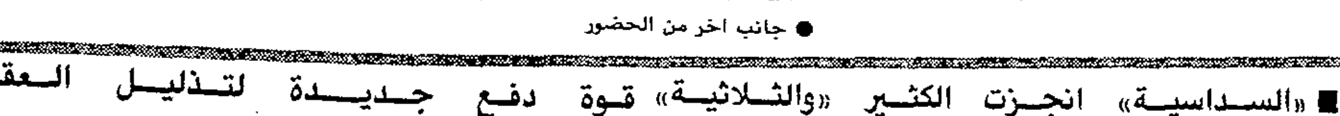


● السفير البعيجان محاضرا والدكتور العمر مقدما

● جانب من الحضور



● جانب اخر من الحضور



■ الكويت تصرفت بوحي من الضمير بعيدا عن الوجاهة السياسية والامتيازات الخاصة ■ «السداسية» انجزت الكثير «والثلاثية» قوة دفع جديدة لتذليل العقبات

كتب علي طاهر:

توقع مدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية السفير عبدالحميد البعيجان ان تتبلور جهود تضطلع بها لجنة ثلاثية تضم زعماء السعودية والمغرب والجزائر تعمل على ايجاد حل للازمة اللبنانية بتكليف من مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الاخير بالدار البيضاء خلال ستة اشهر.

وقال ردا على سؤال حول (المدة التي قد يتطلبها عمل اللجنة المذكورة لتحقيق نجاح مماثل لما انجزته «اللجنة السداسية العربية للاتصال والمساعي الحميدة» التي ترأسها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر منذ تشكيلها في يناير ١٩٨٩ والتي ساهم في تسريع جهودها الموقع الجغرافي والروابط التقليدية والمعايشة المباشرة لاحداث لبنان) ان الظروف التي واجهتها اللجنة السداسية ونجحت في تذليلها ربما لن تكون نفسها بالضرورة .. وعليه فان اللجنة الجديدة قد توفق في مساعيها، وهذا هو المامول، كما انها قد تتعرض لعراقيل اذا حدثت تطورات غير محسوبة، وهذا احتمال وارد.

واشاد خلال محاضرة بعنوان «الكويت والقمة واللجنة السداسية» القاها في «الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية» مساء امس الاول وحضرها مثقفون ودبلوماسيون واعلاميون من مختلف التخصصات بالدور الذي ينتظر ان تلعبه اللجنة الثلاثية في دفع الازمة اللبنانية نحو الحل، انطلاقا من المكانة التي تمتاز بها الدول الاعضاء فيها عربيا ودوليا، ومن الصلاحيات الممنوحة لها من قبل المؤتمر الطارىء وهي تختلف بطبيعتها عن المهام التي انيطت بالسداسية وقد اقتصرت على «الاستماع الى الاراء وبذل المساعي الحميدة بين الاطراف المعنية».

جهود السداسية

البعيجان نوه بانجازات اللجنة السداسية التي تولت الكويت توجيه دفتها مدفوعة بواجبها القومي تجاه لبنان في محنته بعيدا عن السعي الى تحقيق وجاهة سياسية ولا امتيازات خاصة، وانما املا في تخليص بلد شقيق باية وسيلة وقد انهت مرحلة لم يعد من بد في اعقابها من التحرك باتجاه جديد.

وافاد بان الكويت وجدت لزاما عليها، وقد سارت قدما في اطار اللجنة السداسية وحققت ما لم يكن متوقعا في فترة زمنية مفعمة بالاتصالات المكوكية المكثفة، ان تسلم الامانة الى القمة العربية في الدار البيضاء، كي تواصل المهمة بوحي من القوة المعطاة لها، وقد فعل الشيخ صباح الاحمد ذلك انكارا للذات ولتوفير ظروف افضل لحل مشكلة لبنان.

وقدم السفير البعيجان عرضا تاريخيا لنشاة لبنان منذ ورد اسمه في مصادر قديمة على انه «جبل في سوريا» وقد كتب عنه الشاعر المبدع المتنبي قبل الف سنة وكانه يراه اليوم.

مشكلة اساس

بمرارة اعرب البعيجان عن اسفه لكون المشكلة اللبنانية تزداد تعقيدا كلما ازداد المرء منها اقترابا الامر الذي يبعث على الدهشة والاستغراب.

والاغرب من ذلك ان مشكلة لبنان ولدت معه، حيث كانت الصيغة التي قام عليها غير متوازنة في الاساس، فقد بنيت على الطائفية التي تعمقت واستفحلت مع الايام، في غياب «النفس الواحد» في المؤسسات الدستورية، وقد احتدمت الخلافات فيها على التفاصيل وليس على الرغبات مما زاد من حساسية تاويل كل طرف لمواقف الاطراف الاخرى ودوافعها.

واوضح ان لبنان لم يشهد في تاريخه الا مرحلة قصيرة من الاستقرار في بداية عهد الرئيس الاول بشارة الخوري، وان السلطة غالبا ما كانت تنتقل من رئيس الى اخر قسرا، الامر الذي حدا باطراف خارجية الى منح نفسها صلاحية التدخل في الشؤون اللبنانية بعد ان بادرت جهات داخلية الى الاستعانة بها.

وتشعبت التعقيدات عقب الغزو الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢ وساهمت الحرب الاهلية في تعميق تباين وجهات النظر حول الخروج من الازمة، وهذا ما ضاعف من حجم الصعوبات في وجه اللجنة السداسية العربية للاتصال والمساعي الحميدة التي فوجئت بان الاطراف المتقاتلة في لبنان، ممثلة في رئيس الحكومة العسكرية الموقتة العماد ميشال عون ورئيس الوزراء بالنيابة الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني، تسعى الى تكريس حل طائفي للازمة وليس حلا ديمقراطيا.

ورغم ذلك - تابع المحاضر يقول - فان اللجنة السداسية تمكنت من تفهم جوانب المشكلة اللبنانية وتوصلت الى وضع وثيقة الدراسة الخاصة بالوفاق الوطني عبر سلسلة من اللقاءات استضافتها الكويت وخرجت منها بنتيجة مفادها انه لابد من اجراء اصلاحات وانتخاب رئيس للجمهورية.

واعطت اجتماعات الكويت ثمارها وساد جو من الثقة بقرب التوصل الى حل مقبول من جميع الاطراف، وبقي الحوار الذي لم يتم حتى الان بسبب تفجر الخلافات حول تكريس التقسيم، وانسحاب القوات الاجنبية من لبنان، والغاء الطائفية السياسية، مما حال دون تنفيذ صيغة تلبي مطالب كل اللبنانيين وتقوم على «تاكيد سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه .. واخراجه من محنته وتسوية مشاكله بصيغة تعبر عن اراء اللبنانيين كافة، في ضوء مبادىء اساسية تحدد مسار الاصلاح الدستوري»، كمقدمة لانتخاب رئيس للجمهورية وتحديد اختصاصاته وتعيين رئيس للوزراء وتحديد مسؤولياته، ومثله مجلس الوزراء.

العنصر الاهم

ويرى السفير البعيجان ان العنصر الاهم في السعي الى تسوية للمشكلة اللبنانية هو تحقيق المساواة بين المسلمين والمسيحيين دون اعتبار للتعداد السكاني لكل طائفة، وهو ما يوافق عليه المسلمون اللبنانيون رغم كونهم اكثر عددا. وبديهي ان الغاء دور الطائفية في لبنان لا يتاتى بالمطالبة وان التعددية في المجتمع اللبناني تحتم قيام تعايش ذي اساس سليم يترجم الدوافع الحضارية والمشاركة الوطنية.

ويضيف ان اللجنة السداسية ادت جانبا بارزا من المهمة، وانها هيات ارضية عملية ستوفر على زعماء الثلاثية جزءا كبيرا من العمل على ايجاد صيغة للاصلاحات المطلوبة في لبنان، وان الامل معقود الان على اللجنة الثلاثية في ان تكون قوة دفع جديدة للخروج بالقضية اللبنانية من مازقها الراهن، لاسيما وان الصلاحيات الممنوحة لها اوسع نطاقا وابعد مدى للسعي الى اصلاحات تعود بلبنان وطنا واحدا وشعبا واحدا.

المحاضر تني بدوره على رأي طرح اثناء النقاش بان ما يشهده لبنان اليوم ليس سوى انعكاس لخطة صهيونية بدأ تنفيذها منذ انشاء اسرائيل وتتركز على تجزئة المنطقة الى دويلات طائفية تسهل السيطرة عليها واضعافها بالتفتيت.

ووافق صاحب الرأي في قوله باننا كعرب، اذ ننساق في تيار ذلك التفتيت انما نحارب انفسنا، ونكرس اقليميتنا متناسين تراثنا القومي والاسلامي، تنفيذا لخطة صهيونية تضمنت بين اشياء اخرى عزل مصر السادات، واشغال العراق بالحرب مع ايران، وتكريس الطائفية في لبنان وتوسيع رقعتها حتى تطال منطقة الخليج.

وتساءل مع مستفسر اخر عما اذا كانت الغاية من الربط بين المشكلة اللبنانية وبين القضية الفلسطينية هي زيادة التعقيدات بحيث لا يتضح من سيمثل لبنان في المؤتمر الدولي المقترح لاقرار التسوية في الشرق الاوسط.. ام ان المطلوب اصلا هو الا يحضر لبنان مثل ذلك المؤتمر نظرا لعدم وجود من يمثله.

وقال انه بين استغلال اسرائيل لغياب حكومة وطنية قادرة على تحقيق الوفاق في لبنان وبين تخوفها من قيام حكومة موالية لسوريا فيه، تظل مسالة انسحاب القوات الاجنبية من لبنان عقدة تعترض الحل، كما تظل تفاصيل حل المشكلة الفلسطينية محور المساعي الدولية المبذولة لانهاء النزاع في الشرق الاوسط.

لقطات

● الدكتور فاروق العمر الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، قدم للمحاضر مبينا ان اهداف «الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية» التي تاسست سنة ١٩٨٦ تتلخص في تبادل الرأس المستنير بعيدا عن اطر الدعاية وان ما يطرحه المحاضرون لا يعبر بالضرورة عن وجهات نظر وزاراتهم او حكومتهم وانما هي اراء شخصية يغنيها في الغالب الثقافة والوعي والموضوعية.

● السفير اللبناني عدنان بدرا والقنصل فارس عيد كانا بين الحضور وقد اثنيا على الجهد الطيب الذي قدمه السفير البعيجان.

● عندما فتح باب النقاش لم يبادر احد الى التعريف بنفسه فتعذر ذكر الاسماء.

● المحاضرة جاءت مطولة نسبيا لكنها كانت غنية وشيقة سادتها متابعة مركزة قطعت سلسلتها «طقطقة» المسابح «وقرقعة» الاوراق في بعض الاحيان.

● اعقبت المحاضرة دعوة انيقة الى حفل شاي تخللته وجبة «نخي وباجلا» وكانت الطبق المفضل!

● لان الجمعية تعمل بعيدا عن اطار الدعاية جاء على لسان بعض الحضور انهم يدخلون هذه «الديوانية» للمرة الاولى .. بداية خير!

في ندوة قبيل انعقاد الدورة التدريبية الأولى لمنظمة العفو الدولية

د. غانم النجار يكشف عن نية لانشاء رابطة كويتية للدفاع عن حقوق الانسان

أحمد عثماني: رفضنا ضغوطات للتدخل بقضية سلمان رشدي وأهدافنا انسانية غير منحازة

وصل للبلاد مؤخرا مسؤول التنظيم والعضوية لمنظمة العفو الدولية لمنطقة الشرق الاوسط والمغرب العربي احمد عثماني، وعضو الهيئة الادارية للفرع التونسي للمنظمة احمد كرعود وذلك في زيارة قصيرة للبلاد تستغرق عدة ايام يقومان خلالها بتنظيم الدورة التدريبية الاولى لمجموعات اعضاء المنظمة بالكويت والتي بدأت اعتبارا من يوم امس وتستمر لمدة يومين متواصلين بمقر جمعية الخريجين الكويتية.

عضو المنظمة ومنسق عام مجموعات اعضاء الكويت الدكتور غانم النجار كشف في ندوة عقدت الليلة قبل الماضية عن وجود نية محلية لانشاء رابطة كويتية للدفاع عن حقوق الانسان. وقال الدكتور غانم وهو احد مؤسسي المجموعة الاولى للمنظمة في الكويت ان الكويت رغم انها لا تملك مكتبا فرعيا للمنظمة الا ان اعضاء المجموعات بالكويت قاموا بنشاط ملموس على المستوى الدولي في مجال الدفاع عن حقوق الانسان، مشيرا الى ان ذلك يمثل مؤشرا واضحا لمدى وعي الجماهير في الكويت للاهداف الانسانية لهذه المنظمة، وقال: نحن لسنا بحاجة الى جمعية نفع عام جديدة تضاف الى جمعيات النفع العام المحلية، وانما بحاجة الى تنمية وعي فعلي بين صفوف الجماهير حول قضايا حقوق الانسان في العالم. وقال ان اعضاء المنظمة في الكويت رغم قلة اعدادهم وعدم الاعتراف بهم قانونيا الا انهم قاموا بنشاط وافر وغير متوقع في مجال طلب العفو والدفاع عن حقوق عدد من معتقلي الرأي لدى بعض الدول، وقال انه رغم ان التجربة الكويتية في هذا المجال قصيرة، الا انها حققت نجاحا ملحوظا على ارض الواقع وكونت خمس مجموعات تعمل من اجل الدفاع عن حقوق الانسان ضمن اطار منظمة العفو. واشار الى ان العقبة الاساسية التي واجهت التجربة هي انشغال الجماهير في حياتهم المعاشية وصعوبة الاتصالات فيما بين الافراد المنضمين للمنظمة بشكل فردي، واكد انه بعد عناء تم الاتصال بهؤلاء الافراد حتى تجمع الافراد وكونوا اول مجموعة ومن ثم تكونت عدة مجموعات.

واعرب عن سعادته كون الجماهير الكويتية تقبلت افكار المنظمة نظرا لاهميتها في الوقت الحاضر، خاصة وانها اصبحت مطلبا اساسيا لحياتهم.

واشاد الدكتور النجار بالتجربة التي تطورت بصورة غير متوقعة حتى وصل بها الى تنظيم هذه الدورة التي سوف يستفيد منها الاعضاء في تكوين مجموعات دون الرجوع الى قيادة المنظمة، متمنيا لكافة اعضاء المنظمة في الكويت والعالم ان يحققوا نتائج افضل وحتى تتوقف انتهاكات حقوق الانسان.

فيلم وثائقي

وعرض في الندوة فيلم وثائقي استعرضت خلاله الدوافع لانشاء منظمة العفو الدولية عام ١٩٦١ وابرز نشاطات وانجازات هذه المنظمة في وقتنا الحالي، وقدم مسؤول التنظيم بالمنظمة احمد عثماني نبذة تاريخية عن نشاة المنظمة فقال: لقد تاسست هذه المنظمة عام ١٩٦١ وذلك اثر مقال صحفي نشره المحامي البريطاني بيتر بتسون، حث خلاله الناس في كل مكان على البدء في العمل بطريقة سليمة بعيدا عن التحيز من اجل الافراج عن سجناء الرأي في العالم. وقال انه خلال شهر من نشر المقال تقدم اكثر من الف شخص من دول مختلفة برغباتهم في التعاون العملي وابدوا استعدادهم للاشتراك في جمع المعلومات الخاصة بحالات السجناء المنسيين والدعاية عنهم والاتصال بالحكومات المعنية، وهكذا نمت وتطورت هذه الحركة التي بدأت بذورها الاولى على شكل مجهود دعائي الى ان اصبحت منظمة دولية معترفا بها في كل انحاء العالم. واضاف انه وفي ظرف عام متواصل بعد هذا الحدث ارسلت المنظمة لجانا لتقصي الحقائق والتدخل للافراج عن سجناء في ٤ دول وتبنت ما يقارب من ٢١٠ حالات لسجين فردي، وتكونت لها فروع في ٧ دول مختلفة. وقال ان منظمة العفو مستقلة غير منحازة، وهي لا تؤيد او تعارض اية حكومة من الحكومات او اي نظام سياسي، كما انها بالضرورة لا تؤيد او تعارض اراء السجناء الذين تسعى من جانبها لحماية حقوقهم، وبمعنى اخر ان المنظمة تعتبر اهلية دون صبغة سياسية هدفها الدفاع عن الحقوق الانسانية المنتهكة المتمثلة في ضمان الافراج عن جميع سجناء الرأي فورا وبدون قيد او شرط، وضمان اجراء محاكمات عادلة سريعة لجميع السجناء السياسيين والغاء التعذيب وعقوبة الاعدام.

وقال ان منظمة العفو الدولية وحسب اخر احصائيات تقاريرها ينتمي اليها ما يزيد على ٧٠٠ الف عضو في اكثر من ٨٥ بلدا، يشكلون ما يقارب ٤ الاف مجموعة متطوعة بالعالم. واضاف ان المنظمة فتحت لها فروعا في ما يقارب ٤٢ دولة منها ٢٤ مكتبا خارج اوروبا واميركا الشمالية، ومركزها الرئيسي هو الامانة الدولية الكائن بلندن، يعمل فيه اكثر من ٢٥٠ موظفا من اكثر من ٤٠ دولة، وشدد احمد عثماني على اهمية تاييد اهداف المنظمة لانها تسعى في النهاية للدفاع عن حقوق الانسان دون تحيز او تمييز حتى يستطيع الانسان ان يعبر عن رأيه دون خوف. واستعرض خلال حديثه احصائيات حول انجازات المنظمة فقال: لقد تبنت المنظمة منذ تاسيسها عام ١٩٦١ ما يزيد على ٣٢ الف حالة سجين رأي بالعالم، افرج عما يقارب ٢٧ الف سجين منهم بسبب جهودها في طلب العفو عنهم. واضاف ان المنظمة عملت خلال العام الماضي لصالح ما يقارب ٤٦٤٠ حالة سجين تم الافراج عما يقارب ١٥٦٦ سجينا منهم بعد ان تبنتهم، كذلك قامت مجموعات المنظمة التي تعمل في شبكة الاجراءات الاقليمية RAN بالدفاع عما يزيد عن ٢٠٠٠ ضحية عالمية، كما قامت بالتحرك السريع للحالات المهددة بالتعذيب والموت حيث شكلت لهذا الغرض متطوعين من ٦٠ بلدا تتحرك بالبرقيات والمناشدات العاجلة، وانه وخلال العام الماضي قامت هذه الفرق التطوعية باعانة اسر اكثر من ٣٧٣ ضحية في ٨٣ دولة مهددين بالاعدام والتعذيب. ولقد قامت المنظمة بنشر ما يزيد عن ١٤٠ تقريرا عن انتهاكات حقوق الانسان العام الماضي في ٥٠ بلدا، كذلك ارسلت ٦٣ بعثة لتقصي الحقائق في ٤٥ دولة، وقد تمت مساءلة حكومات هذه الدول مباشرة من قبل اعضاء البعثات.

انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان

وحول موقف المنظمة تجاه انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة اوضح احمد عثماني ان المنظمة تتعامل مع دولة فلسطين التي اعلن عنها مؤخرا، وقال: لقد قامت باجراء اتصالات على مستوى عال مع القيادة الفلسطينية بشان انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة. وان المنظمة ستعمل هذا الشهر على اصدار وثيقة تتضمن تقاريرها حول هذه الانتهاكات منذ بداية الانتفاضة.

وحول موقف المنظمة من قضية سلمان رشدي اوضح احمد عثماني ان المنظمة واجهت ضغوطات كثيرة للتدخل بهذا الموضوع، ولكنها لم تتجاوب مع هذه الضغوطات لان مهامها تنحصر فقط في المسجونين، وان قضية سلمان رشدي تخرج عن نطاق اهدافها.

تحديات المنظمة

واوضح احمد عثماني ان سجناء الرأي يتوزعون في اكثر من ٨٠ بلدا بالعالم اي اكثر من نصف الدول الاعضاء، وان ممارسة التعذيب على هؤلاء السجناء تمت في اكثر من ٦٠ دولة، اي اكثر من ثلث دول العالم، وان عقوبة الاعدام الان توقفت عند نصف دول العالم.

واكد احمد عثماني انه ومع تنامي نشاطات منظمة العفو الدولية وانشاء ما يقارب ١٠٠٠ منظمة محلية واقليمية تعمل لاجل حماية حقوق الانسان بدأ العالم يتجه نحو ابرام الصكوك والمواثيق الدولية لتحميل الحكومات مسؤولية الانتهاكات، حيث اشترك ما يقارب من ٨٧ دولة في التوقيع على الاتفاقية الدولية عن الحقوق المدنية والسياسية واشتركت ما يقارب من ٩٢ دولة في الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واشتركت ٤٣ دولة في البروتوكول الاختياري المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية للانسان بالعالم، كما اشتركت ٤١ حكومة في اتفاقية الامم المتحدة ضد التعذيب.

التمويل

وحول المصادر المالية لمنظمة العفو الدولية اوضح احمد عثماني ان المنظمة تعتمد على التبرعات التي يتقدم بها اعضاؤها ومؤيدوها، وقال ان هذا الاستقلال في الامور المالية له من الاهمية مثلما لاستقلالها في الامور السياسية، وتتمسك المنظمة بقواعد صارمة بشان قبول التبرعات بحيث لا تؤثر على نزاهتها او تعرضها للخضوع لارادة المتبرع، او تحد من حرية نشاطها، ويعتمد القسط الاكبر من ميزانيتها على التبرعات الشخصية البسيطة. واشتراكات الاعضاء والحملات المحلية لجمع التبرعات. والمنظمة لا تحصل او تسعى الى الحصول على اية اموال حكومية لتعزيز ميزانيتها.

ثم تحدث عضو الهيئة المسؤول عن الفرع التونسي التابع للمنظمة احمد كرعود عن تجربة المنظمة في تونس، فقال ان هذا الفرع يعتبر اول فرع للمنظمة في بلد عربي.

وأكد أحمد كرعود أن العمل الانساني يتطلب تضافر كافة الجهود الجماهيرية حتى تستطيع المنظمة تحقيق اهدافها التي تستمد ميثاقها من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

● د. النجار يتوسط عثماني وكرعود

● جانب من الحضور

مدير عام البلدية يزور محافظة الجهراء

قام مدير عام بلدية الكويت بزيارة الى محافظة الجهراء للاطلاع على شكاوى المواطنين حول ازالة الحدائق والمظلات من قبل البلدية وكان في استقباله مختار المنطقة محمد هيف الحجرف، وقد اجتمع المدير مع اهالي المنطقة للاستماع الى شكواهم والتي تركزت حول موضوع الحدائق المنزلية.

وطالب المدير العام بان يكون دوام ادارة الرقابة والمتابعة التابعة لمنطقة النسيم على فترتين لتسهيل اجراءات ترخيص الحدائق المنزلية امام منازل المواطنين ومساعدة من لم يتم ترخيصه اذا انطبقت عليه الشروط الواجب توفرها، كما طلب المدير من المواطنين بشكل عام وسكان النسيم بشكل خاص مراجعة مراكز البلدية قبل الشروع بعمل حدائق او مظلات امام منازلهم.

المواصلات تحدد اماكن مراجعة الخدمة الهاتفية

صرح مصدر مسؤول في وزارة المواصلات انه يتوجب على طالبي الخدمة الهاتفية للشاليهات مراجعة احد مقسمات النزهة - الشويخ - الفروانية - الجهراء، مشرف، رأس السالمية، الفحيحيل، ام الهيمان، مصطحبين معهم نسخة من المخطط المعتمد من املاك الدولة الذي يحدد موقع الشاليه ونسخة من اخر ايصال رسوم الايجار للشاليه ونسخة من اخر ايصال رسوم استهلاك الكهرباء (ان وجد) ونسخة من ايصال طلب الخدمة الهاتفية. وذلك تمهيدا لايصال الخدمة لهم حال استكمال الامكانات الفنية اللازمة.



هكذا من الأصل

الباب المفتوح

اعداد :احمد شمس الدين

هاتف: ٥/٤٨١٢٨١٩ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078

قضيـــة البـــاب

ادعاء كيدي من خادمة «كلبش» مواطنا أمام عائلته؟!

زعمت اعتداءه على عذريتها .. والطب يكشف انجابها مرتين؟!

■ الحكم بالبراءة هل يكفي وحده لرد الاعتبار ؟!

■ مطلوب وقفة «تفرمل» التجاوب الفوري مع «افتراءات» الخدم !

زار «الباب المفتوح» المواطن الكويتي (خ.ع)، وتحدث عن حكايته المؤلمة والعجيبة مع مباحث سلوى، «والبهدلة» التي تعرض لها امام زوجته واولاده وجيرانه، وحشد من ابناء المنطقة التي يسكنها وفي وضح النهار، بسبب ادعاءات كاذبة بطلتها خادمته الفلبينية.

(يقول المواطن خ.ع) سبق ان طلبت خادمة فلبينية عن طريق احد مكاتب الخدم في الكويت، وكان احد الشروط التي طلبتها ان تكون غير متزوجة. وفعلا وصلت الخادمة، وعملت في منزلي مدة (٦) اشهر، لاحظت من خلالها انها متمردة، وتصرفاتها غير مريحة، خصوصا في استعمالها المتكرر لجهاز الهاتف. رغم انني طلبت منها مرارا بعدم استخدام التلفون..

امام هذه التصرفات غير المريحة، طلبت من المكتب خادمة جديدة. ويبدو انها علمت بالامر حيث هربت في اليوم التالي دون ان تنسى سرقة بعض الاغراض من المنزل، وعلى الفور توجهت الى مخفر شرطة سلوى وابلغتهم بامر هروب الخادمة واخذت كتابا من المخفر يفيد بذلك وقمت بالغاء الاقامة حتى لا اتحمل المسؤولية القانونية عن غيابها. الى هنا والحكاية عادية وبسيطة.

ويضيف المواطن: لكن المفاجاة كانت في عصر يوم آخر حين حضر رجال المباحث الى منزلي ومعهم الخادمة الهاربة. وبدون اي سؤال او استفسار وضعوا «الكلبشات» في يدي امام انظار ابنائي وزوجتي وجيراني اهل المنطقة، واقتادوني الى ادارة المباحث الجنائية دون ان اعرف الحكاية وعلى الفور القوني في النظارة مع باقي المسجونين، وحين حضرت زوجتي الى الادارة تستفسر عني وعن سبب القاء القبض علي قالوا لها: لا نعرف وزوجك غير موجود عندنا؟!

ويقول الموظف: نمت ليلة في النظارة وفي اليوم التالي اصطحبوني الى قصر العدل «بالكلبشات» امام انظار العشرات من الناس، وكم كان المشهد مؤلما ومبكيا بالنسبة لي. والمهم انه بعد الاجراءات القانونية ومواجهة الخادمة باقوا لها وادعاءاتها الكاذبة في حكاية (المواقعة) ووصول ادلة الطبيب الشرعي الذي اثبت بان الخادمة متزوجة وسبق لها الانجاب مرتين وهي كاذبة في ادعائها بانها عذراء، بعد كل هذه (المرمطة)، ثبتت بيراءتي وحصلت على كتاب يثبت ذلك وحفظت القضية اداريا؟!

ويتساءل المواطن بحزن ومرارة: ان كنت قد الغيت اقامة هذه الخادمة، لماذا لا تسفر خارج البلاد، وكيف تستمر في الاقامة حتى الان وتعمل في احد صالونات النساء ومن يرد لي اعتباري خاصة وانني اضطررت لمغادرة منطقة سكني الاولى وانتقلت الى منطقة اخرى لانني اصبحت في غاية الحرج من مقابلة جيراني رغم علمهم ببراءتي وما وقع علي من ظلم؟! انني الان اعيش حالة نفسية متعبة، وكذلك حال زوجتي، واولادي بسبب هذه الحادثة.

ويقول المواطن : لقد بلغني ان من يقف وراء الخادمة الفلبينية ويدعمها بقوة هو سفارة بلدها، فلماذا يضيع حقي وسط بلدي؟ انني افكر الان حتى بالتنازل عن الجنسية الكويتية وطلب الجنسية الفلبينية، لان حكومتها تقف مع ابناء شعبها ظالمين او مظلومين؟!

● المحرر: حكاية المواطن صحيحة مائة بالمائة ولدينا كافة المستندات التي تثبت صدقه والاهم من ذلك فان قصة المواطن تطرح سؤالا يبحث عن اجابة سريعة..

الى متى يستمر تجاوب الجهات الامنية مع كل ما يدعيه الخدم من اكاذيب وافتراءات ضد مخدوميهم مدعومين بسند من سفارة بلدهم ظالمين ومظلومين وسط مجتمع يؤمن بالتكافل والتراحم والترابط؟!

ردمن البلـــــــدية :

حملات تفتيشية لمكافحة ظاهرة «البيع المتجول»

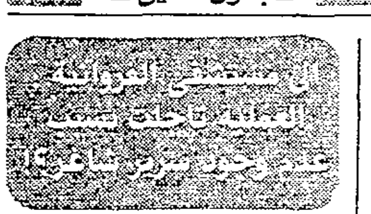
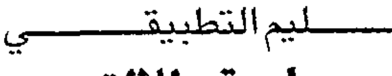
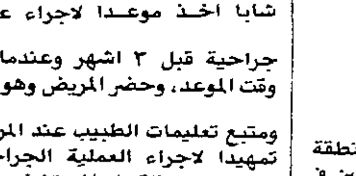
من مدير ادارة العلاقات العامة في بلدية الكويت وردنا الرد التالي :

السيد رئيس تحرير جريدة القبس :
تحية طيبة... وبعد :

تهديكم ادارة العلاقات العامة اطيب تحياتها وتمنياتها لكم بدوام التقدم. ورد في عدد جريدتكم الغراء رقم: (٦١٠٥) بتاريخ: ١٩٨٩/٥/٩ بحث بعنوان: «ارحمونا من هجوم البسطات» بخصوص شكوى اصحاب المحلات التجارية بسوق الوطنية الى معالي وزير الدولة لشؤون البلدية، نفيدكم انه تم تكثيف حملات التفتيش أمام السوق المذكور ومصادرة المعروضات التي يتم بيعها بواسطة الباعة المتجولين وتحرير محاضر مخالفة لهم، وسيتم تواجد اثنين من المراقبين بصفة مستمرة امام السوق حتى يتم القضاء نهائيا على هذه الظاهرة.

هذا.. والبلدية على اتم استعداد لتلقي شكاوى واقتراحات السادة المواطنين والمقيمين الكرام سواء عن طريق النشر عبر وسائل الاعلام المختلفة أو الاتصال المباشر بادارة العلاقات العامة على هاتف رقم ٢٤٥٦١٥٩



■ بدون تعليق ■

الــى التعــــليم التطبيقـــي :

أرجــو مســاعدتي للالتحــاق باحــدى كليــات الهيئــة

طالب عربي حاصل على شهادة الثانوية العامة القسم العلمي بنسبة ٨٧,٢٪ وذلك في عام ١٩٨٧ ولظروف خارجة عن ارادتي لم استطع الالتحاق باي جامعة أو كلية حيث حالت ظروفي الصعبة دون ذلك فانا من أسرة مكونة من ١٠ أبناء أنا أكبرهم ولا يستطيع اهلي ارسالي الى الخارج لتكملة دراستي، لذلك ارجوكم مساعدتي باكمال دراستي وقبولي في احدى الكليات التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي.

ام لديها ٨ اطفال تعاني من الفشل الكلوي

زوجتي تعاني من فشل كلوي مزمن، وتكلفني عملية غسيل الكلى شهريا (٣٠٠) دينار علما بان راتبي (٢٠٠) دينار واعيل اسرة من ٨ افراد واعمل فراشا.

وانا اتوجه بندائي هذا الى اهل الخير، لعل يدا كريمة تمتد لمساعدتي في انقاذ زوجتي.

● س/م

مطلوب طبيبة نساء في مستوصف سلوى

نحن مجموعة من سكان منطقة سلوى نوجه سؤالنا الى المسؤولين في وزارة الصحة عن سبب عدم وجود طبيبة نساء من مستوصف سلوى، حيث اننا نعاني من هذه المشكلة فوجود طبيب واحد للرجال والنساء لايفي بغرض معالجة النساء، وبسبب الازدحام للمراجعين وخاصة الذين لا تسمح حالتهم بالانتظار لمدة طويلة. لذا نأمل بوجود طبيبة للنساء في المستوصف تساهم في القضاء على الازدحام من جهة.. وعلى الاحراج الذي تصادفه البعض من جهة اخرى.. ولنا شديد الامل في ذلك.

مجموعة من السكان

عائلة كويتية تقول ان لديها مريضا شابا اخذ موعدا لاجراء عملية جراحية قبل ٣ اشهر وعندما حان وقت الموعد، وحضر المريض وهو صائم ومتبع تعليمات الطبيب عند المراجعة تمهيدا لاجراء العملية الجراحية، وفوجئت العائلة بان المستشفى يرفض ادخال المريض بحجة عدم وجود سرير «فاضي» حتى تجرى العملية وطالبوه بان ياتي في موعد آخر هذه العائلة تقول : اننا نخشى ان يطول الوقت قبل ان يحين الموعد وبالتالي قد يتضاعف المرض، ويتساءلون عن جدوى المواعيد الطويلة اذا كان المستشفى لا يلتزم؟ وما يسببه عدم التزام المستشفى من «لخبطة» كل الالتزامات العائلية من سفر وخلافه.

كلام الباب

في المسألة البعيرية

نحن معشر «الاباعر» نبارك ونثني على التوضيح الحكيم الذي صدر مؤخرا من الجهات المعنية.. هذا القرار الذي حفظ لنا ماء وجهنا وسيحفظ لنا أرواحنا وأرواح خلفنا على الدوام.. وبما أن حكايتنا صارت على كل لسان ودخلنا عالم الشهرة من أوسع الابواب فاننا نغتنم الفرصة قبل ان تفقد بريقها ولمعانها ونتقدم بطلباتنا التالية محافظة على حقوقنا التي اهدرت في السابق، وخشية من استمرارية الوضع اللاإنساني «واللاحيواني» الذي نعيشه نطالب بما يلي :-

- ● أسوة بالايام الدولية لحقوق الانسان نطالب بيوم البعير الخليجي فالعربي فالعالمي.
- ● موافقون على السكن في شقق الصوابر وبيوت الظهر التي تضررت مؤخرا.
- ● على البلدية عدم اقحام مفتشيها على مطاعمنا السائبة لاننا نختار بدقة ما نخزنه في افواهنا، وعلى مفتشي البلدية ضبط والتاكد من صلاحية العديد من المواد التي تزخر بها جمعياتكم الآدمية.. ! !
- ● نطالب بنقابة تعيد فتح الحدود العشبية المصطنعة بين الجواخير والمنطقة العاشرة..
- ● نطالب بتركيب عدادات خاصة بالسرعة البعيرية.
- ● نطالب باستراحات خضراء ننعم من خلالها بالراحة الجسدية والنفسية من عناء ما نراه ونسمع به من أضرار كثيرة تعرض لها زملاؤنا واقرباؤنا الاباعر..
- ● نطالب بسبيل أعشاب على الطرقات.. حتى لا نضطر الى التشفيط في الخطوط السريعة ونتعرض الى الدهس اللاانساني.
- ● نطالب جميع مصممي الازياء الرجالية والنسائية العالميين منهم فقط الى استحداث واختراع ملابس داخلية تحمينا من شرور افعالنا.. وحرصا على نظافة البيئة وحمايتها من التلوث.. ويجب ان تحمل اسماء المصممين العالميين أمثال «بعير لوران» «وناقة ديور».
- ● نطالب بتخصيص جسور لعبور الاباعر ولتكن الجسور التي يستخدمها عادة المشاة لانه ثبت بما لا يدعو للشك ان البشر لا يستعملونها.
- ● نطالب بنقابة للاباعر تقوم على ايصال طلباتنا الى المعنيين وتأخذ بحقوقنا وتنصفنا من الظلم والجور.. ! !

***

ختاما هذا جزء من مطالبنا وحتى تتحقق فاننا ندعو لكم الصحة والعافية وكفاكم الله شر الصدمات «الطائشة».

● آخر الكرم: قال «إبعير».. قال ارموه.. ! !

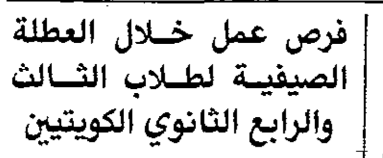
وزير التربية يزور دار الحضانة العربية ويبدي اعجابه بالتجربة الرائدة لتعليم المحادثة بالفصحى

قام معالي وزير التربية مؤخرا بزيارة لدار الحضانة العربية بالجابرية، ترافقه سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة للتعليم العام، وعبدالمحسن السعيد الوكيل المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية، والدكتور ابراهيم الخليفي الامين العام للمجلس الاعلى للتعليم، وصلاح بريقع موجه عام اللغة العربية، والدكتور رفيق حليمة من مركز البحوث التربوية، وذلك للاطلاع على سير التجربة الرائدة التي يطبقها الدكتور عبدالله الدنان والخاصة بتعليم المحادثة باللغة العربية الفصحى لاطفال الحضانة الذين تتراوح اعمارهم بين سنتين الى اربع سنوات والتي سبق ان طبقها بنجاح على ابنيه باسل ولونة. وقد كان في استقبال الوزير لدى وصوله محمد جاسم السداح صاحب الدكتور والدكتور عبدالله الدنان والناظرة والمشرفات التربويات.

استمرت الزيارة ساعتين كاملتين اطلع فيهما الوزير على كل ما يجري في الدار واستمع الى الاطفال وهم يتحدثون باللغة العربية الفصحى، ووجه اليهم الاسئلة عن مختلف الانشطة والحياة العادية، فاجابوا بالفصحى اجابات تلقائية سليمة، كما طلب الوزير من احدى المشرفات ان تقدم عرضا عمليا لكيفية التعامل مع الاطفال، وقد ابدى اعجابه بطريقة العرض، واسلوب التعامل، والتطبيق اللغوي الذي تسير به العملية. كما اثنى على هذا الجهد الرائد في المجال التربوي، والذي ستكون له انعكاسات طيبة في المستقبل. كما ابدى القادة التربويون المرافقون للوزير اعجابهم بما شاهدوا وسمعوا، كما اتفقوا مع الوزير على انها تجربة رائدة تستحق التشجيع والمساندة.

هذا، وتاكيدا من الوزير على اهتمامه بالتجربة فقد استدعى الدكتور عبدالله الدنان الى مكتبه بالوزارة وبحث معه في كيفية تطوير تعليم اللغة العربية بخاصة والمناهج بعامة وقد تناول الحديث تفصيلات معينة في هذا المجال لضمان استمرار التجربة، والاستفادة منها، والذي ستبرز آثاره، ونتائجه في المستقبل القريب.

● جانب من الزيارة



فرص عمل خلال العطلة الصيفية لطلاب الثالث والرابع الثانوي الكويتيين

نظمت وزارة التربية برنامجا لتوفير فرص العمل للطلبة الكويتيين بالصفين الثالث والرابع الثانوي خلال العطلة الصيفية مقابل مكافآت شهرية تشجيعية. وقال بيان للوزارة انه تم تنسيق هذا البرنامج مع وزارات الدولة والمؤسسات العامة والشركات الاهلية ايمانا بدور الشباب في بناء الوطن وتشجيعا من الدولة على ترسيخ القيم والاتجاهات النفسية المتصلة بالعمل واحترامه وحثا لشباب المرحلة الثانوية بالصفين الثالث والرابع على الاسهام بجهودهم في خدمة بلدهم، وحرصا على اعداد الشباب للحياة العملية في المستقبل.

وقد وفرت الوزارة نماذج طلب العمل اثناء العطلة الصيفية ويمكن للراغبين استلامها من مدارسهم مع شهادات النجاح. وتقدم هذه الطلبات بعد تدوين البيانات الواردة بها الى ادارة النشاط المدرسي في موعد اقصاه يوم ٢٢ يونيو ١٩٨٩ مع الحصول على موافقة اولياء امورهم، وترفق مع الطلبات صورة عن شهادة الجنسية او البطاقة المدنية وصورة عن الشهادة المدرسية.. وناشدت الوزارة والطلاب بعد تعيينهم المحافظة على نظم وقوانين العمل والالتزام الكامل بالدوام.

البرجس يستقبل وفد جمعية العون الطبي للفلسطينيين

● البرجس لدى استقباله وفد جمعية العون الطبي

التقى وفد جمعية العون الطبي للفلسطينيين اثناء زيارته للبلاد مع رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية السيد برجس البرجس.

وشرح الوفد للسيد البرجس بصفته امينا عاما للهلال الاحمر الكويتي الجهود الانسانية التي يقوم بها متطوعو الجمعية في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

كما اوضح الوفد ضعف امكانات الجمعية التي لا تساعدها على القيام بواجبها على الوجه الاكمل في توفير العلاج والمستلزمات الطبية لمئات الجرحى الذين يصابون يوميا في المواجهات مع العدو الاسرائيلي.

وضم الوفد الدكتورتين المعروفتين سوي انغ وبولين كاتينغ ومدير الجمعية الدكتور رفيق الحسيني وأمين الصندوق الدكتور وضاح البرغوثي.

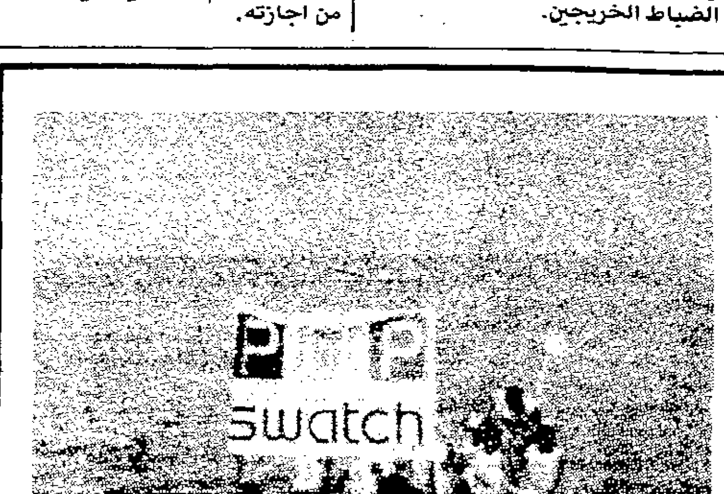
- ورافق الوفد رئيسة الجمعية الثقافية النسائية التي استضافته لولوة القطامي والسيدة ليلى الغانم وعبير طوقان.

انتخاب لجنة مؤسسي مشروع الجامعة الاهلية بالاردن

جرت على مسرح كلية الحقوق في الشويخ انتخابات لجنة مؤسسي مشروع الجامعة الاهلية بالاردن، في الكويت بحضور عوض الطراونة المستشار العمالي بالسفارة الاردنية بالكويت وريحي القرالة القنصل بالسفارة الاردنية والدكتور يوسف كامل الرمحي ممثل المنسق العام لمشروع الجامعة عضو لجنة التخطيط. وقد فاز بالانتخابات كل من: حلمي ناصيف والدكتور محمد عرابي وعبدالوهاب جرادات والدكتور ابراهيم مسلم ومحمد سميح بركات ود. محمد كمال عالية والدكتور سعيد عريقات والدكتور احمد الوادي والدكتور جمال ابوالنصر والدكتور نايف خرما ومحمد نجيب عبدالله.

وقال السيد حلمي ناصيف رئيس اللجنة انه تم التوقيع على العقد التاسيسي والنظامين الاساسي والداخلي أمام اللجنة المشرفة وفقا للقوانين المتبعة في هذه المجالات. واضاف: لقد شهد الاقتراع اقبالا كبيرا.

الاحتفال بتخريج دورة التأهيل للطيران المتقدم على «السكاي هوك»



● توزيع الشهادات

اقيم صباح امس في قاعدة احمد الجابر الجوية حفل تخريج دورة التأهيل للطيران المتقدم على طائرة السكاي هوك.

استهل الحفل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم ثم كلمة آمر القاعدة العقيد الركن طيار سبتي عيسى بوغيث نيابة عن آمر القوة الجوية جاء فيها ان هؤلاء الطيارين هم لبنة جديدة تضاف الى صرح القوات الجوية بصفة خاصة والقوات المسلحة الكويتية بصفة عامة، واننا نشكر الضباط المدربين على مجهودهم المخلص والبناء الذي بذلوه في سبيل انجاح هذه الدورة كما نشكر الطيارين انفسهم على وعيهم التام وحسن متابعتهم للدورة، كما شرح العقيد بوغيث مجموع دورات الطيران التي عقدت في قاعدة احمد الجابر الجوية حتى هذا الموسم التدريبي ١٩٨٩/٨٨ والتي بلغت ١٦ دورة، على مختلف الطائرات في القاعدة، ثم القى رئيس فرع العمليات والتدريب بالنيابة الرائد طيار خميس سلطان الفرحان كلمة بهذه المناسبة شرح فيها المراحل التي مر بها الطيارون الجدد اثناء فترة التدريب.. بعد ذلك تم توزيع الشهادات والهدايا على الخريجين والمدربين وفي الختام اقيم حفل شاي بهذه المناسبة في نادي الضباط.

حضر الحفل العقيد الركن يوسف عبيد مدير العمليات بالقوة البرية والعقيد الركن قاسم غلوم من مديرية التدريب والعقيد الركن يعقوب السويطي آمر لواء الدفاع الجوي وعدد من ضباط القاعدة واهالي الضباط الخريجين.

تكليفات في العاصمة

اصدر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح امرا بتكليف رئيس مخفر شرطة المرقاب المقدم علي حسن الصراف اضافة الى عمله القيام بمهام قائد منطقة الشرقية العقيد عبدالحميد يعقوب الطاهر لحين عودته من اجازته.

كما اصدر امرا بتكليف رئيس مخفر شرطة المدينة الرائد عبدالرزاق ملا محمد بالاضافة الى عمله القيام بمهام رئيس مخفر شرطة الصالحية المقدم يعقوب ابراهيم المجادي لحين عودته من اجازته.

في ندوة «الانتفاضة والعوز الطبي»

د. الرشيد يطالب بخصم دينار شهرياً من أعضاء جمعيات النفع العام لصالح الانتفاضة



● المحاضرون

● الحضور

د. انج: الاستعدادات الطبية في الأرض المحتلة قليلة لشعب قدم ٥٠ ألف جريح

كتب انطون بارا:

عقدت مساء امس الاول في مقر الجمعية الطبية الكويتية ندوة بعنوان «الانتفاضة والعوز الطبي» شارك فيها د. عبدالله عبدالعزيز الرشيد رئيس الجمعية ود. رفيق الحسيني، وسوي تشاي انج وشفيق الغبرا ونصري خوري وبولين كاتينج وغنيمة الرخيمي.

دقيقة صمت

وقد استهل د. الرشيد الندوة بطلب الوقوف دقيقة صمت حدادا على شهداء الانتفاضة وقال معنا الان فدائيتان انتمتا للعطاء الانساني، وباسم الجمعية الطبية الكويتية اشكرهما واشكر الجمعية الثقافية الاجتماعية لاقامتها هذه الندوة.

تجربة فريدة

وتحدثت د. سويي تشاي انج عن تجربتها في العمل بمخيمات الفلسطينيين في الارض المحتلة وعن الحالة الصحية فقالت ان هناك ازمة حقيقية فيما يختص بالعون الطبي فاذا اصيب احدهم برأسه في غزة فيجب نقله الى مكان آخر عبر حواجز كثيرة كما ان المعدات قليلة لشعب قدم ٥٠ الف جريح خلال الانتفاضة.

واضافت ان اسرائيل تفرض رسوما عالية للعلاج في المستشفيات غير الحكومية، لذا يجب دعم هذه المستشفيات لان هذا الدعم يعني دعم الانتفاضة.

طبيبة الحصار

وتحدثت د. بولين كاتينج عن تجربتها في مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني في برج البراجنة فاشارت عن كيفية الاستفادة من تكوين قسم طوارىء ومختبر وتوفير الدم للمصابين وعن كيفية قيامها بالعمليات وعرضت خبرتها في تدريب الكوادر المختلفة في العيادة التي كانت تحت تصرفها، وكذلك تدريب سكان المخيم مما ساعد في انقاذ المصابين، واستعرضت نوعية الاصابات واكدت على اهمية العمل الجماعي الميداني وشرحت بعض العمليات الجراحية الصعبة.

البعد الطبي للقمع

وتحدث د. نصري خوري عن البعد الطبي لاعمال القمع الاسرائيلي فقال ان رد الفعل الاسرائيلي عشية بدء الانتفاضة كان عشوائيا ولدى تشييع الجنازات كانت المظاهرات مستمرة وابتكر العدو سياسات جديدة للقمع تبدأ بالضرب وكسر عظام المتظاهرين لمنعهم من العودة مجددا الى الانتفاضة، كما عمد العدو الى ضرب المتظاهرين على رؤوسهم بأسلوب علمي في اعلى الجمجمة، واستعرض حالات الاصابات المختلفة.

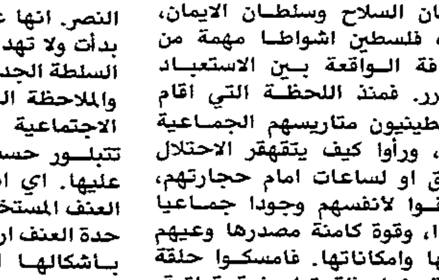
الاطار الاجتماعي

وتحدث د. شفيق الغبرا عن الانتفاضة في الاطار الاجتماعي فقال: انه منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية، دخل الصراع العربي الصهيوني بعدا جديدا. فقد برز الفعل الفلسطيني داخل الارض المحتلة كفعل شعبي عميق الجذور اعزل السلاح، تستند وسائله الكفاحية الى جرأة عالية، وفهم عميق لعقل العدو، اضافة الى اساليب مبدعة في اشكال التنظيم الحديثة. فلأول مرة منذ بدء الصراع العربي الصهيوني يبرز نموذج شعبي منظم «ولا اقصد التقليل من قيمة النماذج السابقة ودورها»، يربط بين العلمية والتخطيط ومعرفة الواقع بابعاده. لقد شكلت هذه الصفات الواضح توافرها في الانتفاضة، عناصر نقيضة للكثير من انماط العمل الشعبي العربي، التي تميزت بطغيان المركزية اللاديمقراطية اضافة للارتجال والانفعال واللاعلمية في المنطق كما في الممارسة. ان نجاح الانتفاضة، حتى الان، في مواجهة اكثر الجيوش والادارات الاستعمارية حداثة وتنظيما وحنكة يدل على ان الصهيونية وسياستها قد انتجت نقيضها في الواقع الفلسطيني، هذا النقيض، الذي يشكل امتدادا لكل التيارات السياسية الفلسطينية المشكلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، لديه من المهارة والتنظيم ما يساعده على تجاوز احدى اكثر النواقص التي حكمت العمل الوطني الفلسطيني والعربي على مدى قرن من الصراع.

ويواجه الكيان الاسرائيلي نتيجة للانتفاضة اكبر ازمة واهم تحد واجهه على مدى ٤٠ عاما منذ اقامته. فكل الحروب السابقة، وكل اشكال القتال لم تهدده بالطريقة التي صنعتها الانتفاضة. لقد ابتلعت اسرائيل مليوني عربي لتكتشف ان لهم ارادة وهوية ونظاما جماعيا وحقوقا وقيما لا يمكن القفز فوقها. وستكتشف مع الوقت ان ما ابتلعته يفعل فعله في امعائها واحشائها لا على حدودها الخارجية حيث يسهل الانقضاض عليها. وانه بلا حل سياسي عادل تقبل به الضحية اولا، فلن يكون المستقبل المقبل سوى استمرار لحالة الصراع الحالية. لقد وضعت الانتفاضة الحركة الصهيونية امام ازمة حقيقية.

واضاف: لقد ادخلت انتفاضة الارض المحتلة الصدام التاريخي بين المشروع التهويدي الالحاقي والمشروع الفلسطيني الاستقلالي مرحلة استقطاب وصراع جديدين. فكما ارست معركة الكرامة في آذار ١٩٦٨ بداية علاقة جديدة بين الشعب المشتت من ارضه والصهيونية المستوطنة للارض «اساسها العنف المسلح القادم من الشتات» ارست الانتفاضة الفلسطينية بداية علاقة جديدة، اساسها المواجهة بين قوة الاحتلال المدججة بالحديد والسلاح، وقوة الشعب المحصنة بالايمان والانتماء. وبهذا التشكيل الجديد للعلاقة بين سلطان السلاح وسلطان الايمان، قطعت فلسطين اشواطا مهمة من المسافة الواقعة بين الاستعباد والتحرر. فمنذ اللحظة التي اقام الفلسطينيون متاريسهم الجماعية الاولى، ورأوا كيف يتقهقر الاحتلال لدقائق او لساعات امام حجارتهم، اكتشفوا لانفسهم وجودا جماعيا جديدا، وقوة كامنة مصدرها وعيهم لافاقها وامكاناتها. فامسكوا حلقة مهمة في لحظة تاريخية قاتمة، ليعيدوا عبرها تشكيل روح المجتمع الفلسطيني والعربي برمته. لقد حطموا اغلالا مكونة من الخوف والرهبة، وكسروا حواجز اقامها لنا العدو في قلوبنا. لقد بدأوا برسم الوان لحياة مستقبلية جديرة بهم.

بالانتفاضة الفلسطينية دخل الشعب الفلسطيني مرحلة الوعي العليا. اذ نقلت المجتمع الفلسطيني عبر تراكمات نضالية كبرى من «حيز التاريخ الى حيز الحاضر وجزئيا الى حيز المستقبل». ولكن بامكاننا ان نقول للانصاف ان مواجهة الفلسطينيين لاستعمار يتسم بالطابع الاجلائي والاستيطاني ويتفوق على



● د. سويي تشاي

مجموع الجيوش العربية جعل افضل وانضج الصيغ النضالية السابقة غير كافية لاحداث حالة التحرير.

وقال: لقد جاءت القوة الجديدة للمجتمع الفلسطيني على صيغة ثورة شاملة باساليبها وتعبيراتها. وبما ان الثورة عبارة عن تغير سريع وجذري وعنيف في القيم المجتمعية السائدة في البنى السياسية والاجتماعية والقيادية»، وبما انها تغير شامل بكل ما للكلمة من معنى «وحالة ذهنية ومناخ عام يسود المجتمع»، فقد اكتسبت الانتفاضة بجدارة حقيقة انها ثورة عارمة اجتماعية ووطنية.

ومن خصائص الثورات انها عملية مستمرة تعبر عن قوة المجتمع وذلك منذ لحظة البدء الى مرحلة ما بعد النصر. انها عملية لا تنتهي متى ما بدأت ولا تهدأ الا بعد ان تكون دعائم السلطة الجديدة قد تثبتت وترسخت. والملاحظة الثانية المهمة في الثورات الاجتماعية والوطنية الكبرى انها تتبلور حسب اسلوب رد الخصم عليها. اي انها لن تتاثر طردا مع العنف المستخدم ضدها. كلما ارتفعت حدة العنف ارتفعت معه حدة المقاومة باشكالها المختلفة. حينها يبدأ المخزون الشعبي الاني والمتشكل عبر الابعاد التاريخية الاليمة بالتدفق، وحينها تبرز امام الثوريين طاقات ومصادر قوة لم يعهدوها من قبل في مجتمعهم.

ان احدى اهم سمات مجتمع الانتفاضة، اثباتها ان القوة ليست دائما مسلحة والثورة ليست دائما مسلحة ايضا. الوسائل كثيرة والسلاح احدها، وذلك حسب الضرورة والحاجة لا يوجد وصفة واحدة ولا طريق واحد للتحرر.

واضاف: ان احد اهم مظاهر القوة الجديدة المصاحبة للانتفاضة انها حولت الشعب الى كتلة بشرية متراصة، كما تحول الفرد عبرها الى كيان يعي دوره الاجتماعي - السياسي. طبيعة العلاقات الجديدة والوحدة المصاغة في هذا المجتمع الجديد ادخلته في وضع مميز. فالروح التضامنية المتوفرة في الانتفاضة اساسية لقوتها. وشعور كل الطبقات والفئات بان الجميع يساهم في دفع ثمن التحرر، من شانه ادامة الزخم الشعبي، وتعميق حالة الوحدة. ان صمود التجار مهم لصمود القرى والمخيمات، والعكس صحيح. فعبر رعاية التضامن المجتمعي تكبر الانتفاضة وتتعمق. والجدير بالذكر ان التجار التزموا بتعليمات القيادة الموحدة وسعوا في ظل اصعب الظروف للالتزام بالاوقات التي حددتها قيادة الانتفاضة لفتح المحلات واغلاقها. واصحاب المساكن والمباني توقفوا عن اخذ رسوم الايجار. اما المخيمات المحاصرة، والممنوعة في كثير من الاحيان من استقدام الاكل والمواد الغذائية، فكثيرا ما ترفض المواد التموينية التي تمدها بها اللجنة الشعبية وذلك لضمان وصولها الى مخيمات اخرى. كما ان علاقات الاساتذة بالطلبة اختلفت. النضال الوطني في ظل المجتمع الجديد له مذاق مختلف. الكثير من اساتذة الجامعات حولوا منازلهم لاماكن اجتماع وحوار ونقاش مع الطلبة. كما انتشرت ظاهرة التعليم المنزلي على مستوى الاحياء. وكوسيلة لتحدي العدو وخط طريق مستقل عن اقتصاده ووسائل سيطرته انتشرت الزراعة المحلية وبرزت ظاهرة جنائن الانتفاضة وطبق الفلسطينيون نظاما صارما لمقاطعة البضائع الاسرائيلية وتنشيط الاقتصاد المحلي. هذه احداث وسلوكيات تتكرر كل يوم باشكال متنوعة.

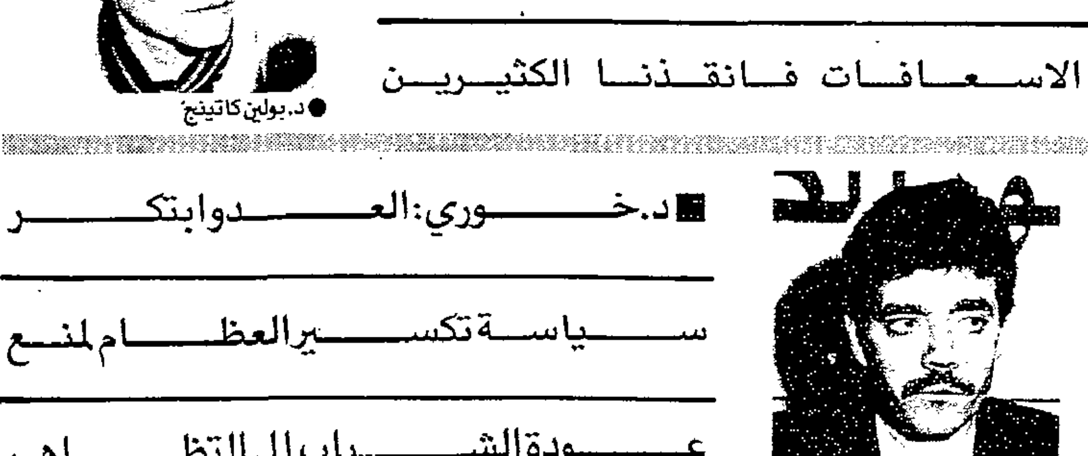
هذا وابان النضال لزحزحة قوة الاحتلال القمعية نجح الفلسطينيون باقامة مناطق في القرى، يطلق عليها الاراضي المحررة. نعم، وسط بطش اسرائيل تبنى مناطق محررة ! هذا وقد نجحت القرى في الكثير من الاحيان بادارة شؤونها باستقلال وبغياب اي سلطة او رمز للاحتلال لفترات تتجاوز الاسابيع. لهذا يسعى جيش الاحتلال لاستعادة هيبته بين الحين والاخر عبر حملات عسكرية تستهدف قرى محددة. هذا ويدخلها جيش الاحتلال بهدف اعتقال ابنائها الثائرين، نسف بعض المنازل، وفرض العقوبات الجماعية. وفي ظل المواجهة دفاعا عن الاستقلال يسقط العديد من ابناء القرى المحررة ما بين شهداء وجرحى، وذلك قبل ان تنسحب قوات الاحتلال الى مواقع امينة لها خارج تلك القرى.

ومن بين الحطام الا
تخلفه اسرائيل في القرى ي
الصغير مجتمع اللجان الا
قرية باعادة الحياة الى
تركها الاسرائيليون ا
نتيجة تذكر. وبسرعة ي
الذين استطاعوا الالتج
القرى الى التلال والود
في اعادة البناء وار
الميداني للدولة المست
الملفت في هذه القو
ملك للجميع من ابنا
فلا يوجد فرد لا يشا
باخرى. والملفت اي
دورا مميزا. ففي
المدينة والحي،
وبطليعية مميزة
وبهذا فهي تؤكد ان
ولا يستقل باستخ
لقد نجحت الانتفا
مع كل امرأة ورجل
يجد كل فرد في الانت
وشعاراتها شيئا من
ونفسه ومستقبله.
واشار الى ان سيد
الاوضاع المحلية في
والمدينة هو الاساس ي
سلطة الانتفاضة الد
العدو المسلحة. فلقد ا
المجتمع عبر فرض ا
مجال الادارة الاستعمار
الشرطة، رفض دفع الض
البلديات، توبة العملاء او
المدن والقرى» ووجدت ط
المجتمع والحفاظ على
باستقلاليته، اي انها حررت ا
دون ان يعني هذا طرد الاحتلال
عمل خلاق لكنه مكلف في الار
والممتلكات وشاق. انه يثبت الثورة
المجتمع ويبني سلطتها رغما عن
وجود السلطة المعادية. هذا جوهر
الصراع، صراع الارادات والقوة. لقد
بنت الانتفاضة باسلوبها المباشر
البسيط وعبر روح المواجهة العزلاء
سلطتها المستقلة، اي وضعت الاسس،
ارادات اسرائيل ام لم ترد، لدولة
عربية فلسطينية مستقلة بقيادة
منظمة التحرير الفلسطينية. عبر هذا
الابداع تنجح الانتفاضة بالربط
التنظيمي والرمزي بين الاضراب
واشكال المواجهة والنضال والشهادة
من جهة وبين بناء النظام الاجتماعي
السياسي الجديد من جهة اخرى.

وطالب د. الرشيد من جمعيات النفع العام عقد اجتماع في مقر الجمعية الطبية الكويتية لتدارس فكرة خصم دينار واحد من اعضائها شهريا لحين يتحقق النصر الفلسطيني.

ميزانية الصحة

د. رفيق الحسيني رد على سؤال حول الميزانية الموضوعة لبرامج الصحة في الارض المحتلة، فقال اننا نعمل على سد فراغات معينة سيما تلك التي تحتاج الى اخصائيين اجانب ومعدات ولدى جمعية العون الطبي القدرة على استيعاب ٧٥٠ مليون دولار لان غرف العمليات والطوارىء تكلف كثيرا، اما بناء المستشفيات فهي مسؤولية تحتاج الى ملايين الدولارات.



■ د. كاتينج: دربنا سكان مخيم برج البراجنة على الاسعافات فانقذنا الكثيرين

● د. بولين كاتينج

■ د. خوري: العدو ابتكر سياسة تكسير العظام لمنع عودة الشباب إلى التظاهر

● د. نصري الخوري

■ د. الحسيني: لدينا القدرة على استيعاب ٧٥٠ مليون دولار للتجهيزات الطبية

● د. رفيق الحسيني

نشاط ادارة رقابة الشحن البري خلال اسبوع

قامت ادارة رقابة الشحن البري خلال الفترة من ٥/٢٠ الى ١٩٨٩/٥/٢٥ بمرافقة وحراسة ١٨٤١ شاحنة من منافذ الحدود البرية الثلاثة موزعة على النحو التالي: منفذ حدود السالمي ٤٥٥ شاحنة، منفذ حدود العبدلي ٧١٧ شاحنة ومنفذ حدود النويصيب ٦٦٩ شاحنة، بالاضافة الى الكشف الامني على ١٥١ شاحنة وارد البر في الصليبية وتحرير ٩٤ مخالفة مرورية.

اصابة ٤ اشخاص في ١٨ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٨ حادثا مروريا منها ٤ حوادث بمحافظة العاصمة و٨ حوادث بمحافظة الاحمدي و٦ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة اربعة اشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

هكذا من الأصل

«القبس» مع المتفوقين في الثانوية العامة ـ مقررات

●● في تواصل مع فرح المتفوقين من خريجي الثانوية العامة لنظام المقررات نواصل اليوم رصد تجربتهم وأمنياتهم وتطلعاتهم نحو المستقبل العلمي بعدما تجاوزوا احدى محطات العلم والتي يصفونها بعنق الزجاجة والخطوة الاكثر واقعية نحو حياة حافلة بالعطاء والتفاعل .. من خلال اللقاءات التي اجريت معهم امتدح البعض منهم نظام المقررات وفندوا من خلال التجربة بعض الثغرات والتي اثارها الكثير منهم حول عملية الارشاد والتسجيل والشعب المغلقة، واقترح البعض منهم ضرورة اخضاع المرشدين لدورات تدريبية وكذلك توعية الطلاب بطبيعة الدراسة في النظام، وتنوعت الرغبات الدراسية ما بين الطب والهندسة مما يؤكد الاتجاه السائد نحو الدراسات العلمية للجنسين وتمنوا على المسؤولين بأن تكتمل كليات جامعة الكويت لتضم الافرع الناقصة في كلية الهندسة والطب، ومجمل الامنيات تبلورت في الحماس الذي احسسنا به وهم يتحدثون عن المستقبل يحدوهم الاشراق والامل في ان تكون المرحلة الجامعية زاخرة تبادلهم عطاء بعطاء، وذلك من اجل مجتمع يفخر بابنائه في المستقبل .

حنان سليمان الزايد (٣٫٨٩ نقاط) :
أنوي دراسة علوم الكمبيوتر



...ان ووالدها

... سليمان الزايد ٣٫٨٩ ... علوم من ثانوية خالدة ... سود تقول كنت ادرس ... حيث اخصص (٥) ... يوميا لدراستي ولم ... دروس الخصوصية لان ... ررات يعتمد على ... الب ولكننا نعاني من ... البدنية حيث انها ... م من انني لاعبة رياضية وحاصلة على كثير من الميداليات في المجال الرياضي، وعلى الرغم من ذلك لم يمنعني من الحصول على تقدير جيد جدا.. وانوي دراسة علوم الكمبيوتر نظرا لمجالها الواسع واحتياج الدولة لهذا التخصص.. وانا اهوى القراءة والالعاب الرياضية

واخيرا اهدي نجاحي الى والدي وعائلتي الكريمة واسرة المدرسة.

...الرحمن الوقيان (٣٫٨٥ نقاط) :
...ي دراسة الحقوق

...رحمن الوقيان ـ ...اسة الحقوق ـ ... تشعيب دراسات

...سات الاسلامية ... تعمق فيها واطلع ...لامي، ومناهجنا ...ستمد اهميتها من ...ية التي تدرسها ... التشريع والمعاملات ...حوال الشخصية.

...سيمها الوقت للدراسة ...طيع ان أؤكد بانني لو ...ف ساعة بتركيز احسن ...ن دراستي لساعات كثيرة ...تفادة.

...اضافت: بأن نظام المقررات لا ...تاج من الطالب ان يدرسه ...مدرس خصوصي وذلك لاننا نمتحن كل اربعة اسابيع والمراجعة مستمرة في البيت وعن علاقة المدرسة بالطالبة قالت: ان غالبية المدرسات يحكمن ضمائرهن في تقدير الطالبات واحيانا ان بعض المدرسات وهن قلة من يفعلن عكس ذلك.

وعن سبب تفوقها قالت: كانت رغبتي الذاتية هي سبب تفوقي

بالاضافة الى تشجيع الاهل خاصة ان اخواتي كلهن متفوقات بالثانوية العامة.

وعن نيتها حول استكمال دراستها قالت : أنوي ان استكمل دراستي بكلية الحقوق.

حنان سليمان أحمد الرضوان (٣٫٦٤ نقاط) :
نظام المقررات ناجح .. وسأدرس القانون

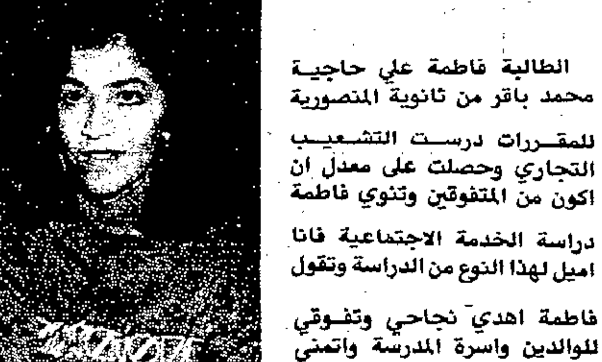
الطالبة حنان سليمان احمد الرضوان من ثانوية خالدة بنت الاسود للمقررات تخصص تجاري وحصلت على معدل تراكمي ٣٫٦٤.

قالت يعتبر نظام المقررات نظاما ناجحا برأيي وله عدة ايجابيات منها تعويد الطالب على المطالعة وحب العلم والثقافة

ويمعني عام يعطي الطالب او الطالبة فكرة عن المعلومات العامة ومن اهم سلبيات النظام .. وجود مادة التربية البدنية التى تعتبر الزامية بكل فصل .. اضافة الى وجود قصور كبير في تدريس منهج اللغة الانكليزية.

واضافت انها تتمنى ان تدخل كلية الحقوق وتؤكد ان هذا الميل لديها منذ دخولها الثانوية .. واهدي تفوقي الى الوطن والاسرة التي قامت بتهيئة الجو المناسب للتفوق .. واحب ان اشكر مدرسات قسم التجاري اللاتي قمن بعمل ممتاز معنا طيلة الدراسة.

فاطمة علي باقر (٣٫٦٥ نقاط) :
أنوي دراسة الخدمة الاجتماعية



الطالبة فاطمة علي حاجية محمد باقر من ثانوية المنصورية

للمقررات درست التشعيب التجاري وحصلت على معدل ان اكون من المتفوقين وتنوي فاطمة

دراسة الخدمة الاجتماعية فانا اميل لهذا النوع من الدراسة وتقول

فاطمة اهدي نجاحي وتفوقي للوالدين واسرة المدرسة واتمنى من الله التوفيق.

شروق سليمان علي الغنيم (٣٫٨٥ نقاط) :
نظام المقررات يحتاج لجهد منذ السنة الاولى .. وسأدرس الكمبيوتر

شروق سليمان علي عيسى الغنيم من ثانوية الجزائر مقررات حاصلة على ٣٫٨٥ مع مرتبة الشرف رياضيات تقول شروق: ان نظام المقررات نظام جيد ويؤهل الطالب للجامعة التي تطبق النظام نفسه كما ان من مميزات هذا النظام انه يمكن الطالب من الحصول على نسبة عالية عند التخرج. والفرق بينه وبين نظام الفصلين هو ان نظام الفصلين يحتاج الى جهد في السنة الرابعة فقط اما نظام المقررات فيحتاج الى جهد في كل فصل دراسي لانه مجموع تراكمي في النهاية.

وقالت شروق ان من اهم عوامل التفوق هو الانتظام في الدراسة منذ اليوم الاول والتركيز داخل الفصل لشرح المدرسات ومراجعة الدروس يوميا اولا باول وسالتحق بكلية الهندسة جامعة الكويت ـ قسم الكمبيوتر ـ لان مجالات هذا التخصص واسعة وهذه رغبتي من جهة ولسد النقص في هذا المجال من الكويتيات من جهة ثانية.

وقالت شروق ان اسرتي هي وراء هذا التفوق لتوفير الجو المناسب وتشجيعهم المستمر للمثابرة على الدراسة.

وتنصح زميلاتها بتنظيم الوقت في الدراسة وعلى وزارة التربية ان تشرح للذين سيلتحقون بنظام المقررات طريقة هذا النظام حتى لا يكون مفاجأة بالنسبة لهم.

وانهت حديثها بذكر بعض سلبيات نظام المقررات ومن ابرزها مادة التربية البدنية حيث يجب ان تكون مادة اختيارية خصوصا الجانب النظري منها.

كما ان العلاقة بين المدرسة والطالب لها اثر كبير في الحصول على درجات اعلى ويمكن ان يحدث ذلك بالنسبة للمواد الاخرى. وقالت انها تهدي نجاحها لاسرتها ولوطنها الحبيب الغالي.

أيمن محمود القطان (٣٫٦٨ نقاط) :
نحتاج الى تخصصات في الذرة والليزر والطاقة الشمسية



ايمن محمود احمد القطان من ثانوية كيفان للمقررات، معدل ٣٫٦٨ تشعيب رياضيات. قال: ان نظام المقررات له سلبيات عديدة من اهمها ضعف العلاقة بين الطالب ومدرس المادة، وهذا ليس من صالح الطالب الذي يسعى دائما للحصول على الدرجات والمعدل العالي، فضعف هذه العلاقة ليس من مصلحة طلبة المقررات فالمفروض ان تكون هناك علاقة اكثر قوة بين الطرفين لان الدراسة تحتاج من الطالب المراجعة المستمرة ووجود المدرس ضروري اثناء الدراسة، كذلك يلاحظ انه عند حدوث مشكلة للطالب فانه لا يستطيع تعويض فقده اثناء انقطاعه عن الدراسة بعكس النظام العادي حيث الفرصة متاحة للطالب في ان يحصل على معدل مرتفع اثناء الامتحانات النهائية، وقال ان طالب المقررات عندما يتخرج من نظام المقررات لا يجد بعض التخصصات النادرة في كليات الجامعة مثل هندسة الذرة او الطاقة الشمسية او هندسة الليزر وعدم وجود هذه التخصصات تجعل الخريج يتجه الى تخصصات اخرى لا تناسب ميوله وطموحاته، وذكر انه سيلتحق في كلية الطب بجامعة الكويت لهذه المهنة الانسانية.

واهدى ايمن تفوقه الى والديه وجميع اصدقاء الدراسة.

أروى فارس الفارس (٣٫٦٠ نقاط) :
اخترت الكمبيوتر لأنه لغة العصر



أروى فارس الفارس: من ثانوية العصماء بنت الحارث ـ معدل ٣٫٦٠ ـ تشعيب رياضيات قالت: انني تخصصت في الرياضيات لانها تتبع الاسلوب العلمي وفيها اختبار للذكاء.

وذكرت اروى بأن نظام المقررات يعود الطالب الاعتماد على النفس ويجعله يتحمل المسؤولية من خلال اختياره للتخصص المرغوب فيه.

أما سلبيات النظام برأيها فتكمن في ان هناك مواد مركزة مثل الكيمياء والفيزياء تعطى خلال فصل دراسي واحد، في حين انها تحتاج الى سنة دراسية كاملة حتى يستوعبها الطالب، وبالتالي يحصل على درجات علمية عالية تؤهله للدخول للجامعة.

واضافت أروى انها كانت تستذكر دروسها اولا بأول، وتركز على شرح الاساتذة اثناء الحصة، ولكن في نهاية العام تزيد فترة الدراسة وتذكر المراجعات الى مدرسات المواد للاستفسار عن بعض المعلومات مع التركيز الزائد في الدراسة.

وقالت انها ستلتحق في كلية العلوم، قسم الكمبيوتر، لان الكمبيوتر هو لغة العصر والحصول على وظيفة فيه مضمونة بالدرجة الاولى.

واهدت أروى نجاحها الى والديها وجميع صديقات المدرسة.

أجرى اللقاءات :

ليلى نوري ـ سعد الخلف ـ محمود عبدالقادر ـ عباس ناظم ـ ناصر الخالدي ـ صباح الشمري

تصوير : موسى عياش ـ سليمان أبو دشيش

هكذا من الأصل

رنا العوضي (٣٫٧٣ نقاط) :
النجاح جهد ومثابرة .. والتفوق طموح

الطالبة رنا العوضي حاصلة على معدل تراكمي ٣٫٧٣ من مدرسة اسماء بنت الحارث، قالت لقد اخترت الدراسة في نظام المقررات لانه يشبع ميول الطالب أو الطالبة، وقالت الطالبة رنا بالنسبة للفرق بين نظام المقررات ونظام الفصلين هو ان نظام الفصلين يبذل الطالب جهدا مرة واحدة في نهاية سنة رابعة فقط تقريبا. بينما طالب نظام المقررات يأتي هذا التفوق نتيجة لاستمرار جهد متواصل ومتابعة مستمرة والمنافسة والاستزادة من المواد من خلال المناقشة والشرح مع المدرسة وقالت رنا هناك رغبات متعددة مازلت أفكر بها مثل الاحصاء والحاسب الآلي أو العلوم الطبية المساعدة، واضافت ان هذا الاختيار يعود الى التشعيب الذي درست فيه في المرحلة الثانوية، فهذا يعطي شعورا بالرغبة والميول لمواصلة هذه التخصص في مجال آخر. وقالت رنا العوضي بالنسبة لساعات الدراسة فكانت شبه معدومة بالنسبة لايام الدراسة واعتمدت المناقشة والشرح داخل الفصل وخاصة ان عندي ذاكرة حافظة لا استطيع النسيان بالامر السهل.

وقالت الطالبة رنا العوضي، بالنسبة للدروس الخصوصية فأنا لا اذكر انني تعاملت مع هذا النوع حيث يحصل هذا بالنسبة للطلبة الاتكاليين والمعتمدين اعتمادا كليا على ذلك لان الطالب تجده داخل الفصل لا يركز على الشرح معتمدا على ان يضع والداه جميع المدرسين له في ايام الامتحانات وهذا طبعا يؤثر في حياة الطالب الدراسية، وقالت بالنسبة لعلاقة الطالبة بالمدرسة لابد ان تكون موجودة طبيعة وخاصة من خلال تواجد الطالبة بالمدرسة واستماعها للشرح والاستزادة ببعض التفاصيل والدراسة عموما فالمدرسة عامة لا تبخل على الطالبة بالمعلومات متى احتاجتها الطالبة وهناك بعض المدرسات يقدمن النصيحة والمشورة للطالبات ولهذا فهي متوفرة سلفا.

وقالت رنا العوضي اهدي نجاحي الى نفسي لانني انا التي تعبت ثم الى والدي الكريمين.

محمد يعقوب الفهد (٣٫٦٦ نقاط) :
سأدرس الطب تحقيقا لحلم الطفولة



● الطالب محمد يتوسط والده وشقيقه

محمد يعقوب الفهد ٣٫٦٦ ثانوية كيفان تشعيب علوم .. قال: لم اكد احدد ساعات معينة للدراسة وذلك لانني ادرس عندما اكون مستعدا لتقبل المعلومات وهذه اللحظة ليست دائما موجودة.

انوي دراسة الطب بالخارج وذلك لانها رغبتي منذ الصغر ولانها مهنة انسانية واحب ان اتخصص بالجراحة.

وقال: ترتيبي الخامس بين اخوتي ومجموعهم سبعة اخوة واختي الكبيرة متفوقة وستتخرج في كلية الحقوق هذا العام واتوقع ان يتفوق اخوتي الصغار. وعن سبب تفوق الطالب قال: تشجيع الاهل هو الدافع الاول للتفوق كذلك رغبتي الملحة لارد الجميل الذي اسبغني اياه وطني العزيز الذي لولاه ما انهيت دراستي.

وعن نظام المقررات قال: احب ما في نظام المقررات هو الاعتماد على النفس كما ان الامتحانات اولا باول تجعل الطالب على اتصال بالمنهج

ولكن لا يعني ذلك بان ليس له عيوب فان اللغة الانكليزية ضعيفة واتمنى ان تكون التربية البدنية اختيارية.

فهد عبدالرحمن أحمد الاحمد (٣٫٥٩ نقاط):
سأدرس الطب في جامعة الكويت

فهد عبدالرحمن احمد الاحمد ٣٫٥٩ تشعيب علوم ـ ثانوية القرطبي مقررات كنت اتوقع هذه النسبة لان من ميزة نظام المقررات تحديد النسبة قبل التخرج حيث ان الدرجات تتراكم عليك وبالتالي يستطيع الطالب ان يحدد النسبة المعينة.

ـ الفضل في التفوق يرجع الى الوالدين حيث التشجيع وتوفير الجو المناسب للدراسة.

ان عملية التفوق وراثية في العائلة حيث ان والدي حاصل على شهادة الدكتوراه من اميركا وانا متفوق منذ المرحلة الابتدائية.

بالنسبة لنظام الدراسة كانت الدراسة تتلخص في حل الواجبات المدرسية وتستغرق العملية من ساعتين الى ثلاث ثم توسعت الدراسة الى عشر ساعات.

وعن الاستعانة بالمدرس الخصوصي يقول الطالب فهد: «لم احاول الاستعانة بالمدرس الخصوصي والمدرسة توفر لنا كل الكتب والمراجع التي قد نحتاجها في دراستنا».

وعن رأيه بنظام المقررات يقول: فكرة نظام المقررات موجودة في كل دول العالم وهي فكرة اسلامية بحتة تم تطبيقها وتحديثها في اوروبا ولكن نظام المقررات في الكويت ينقصه التطبيق الصحيح.

ومن ابرز عيوب نظام المقررات هو التفاوت الزمني في اخذ المقررات والتخرج والانتهاء من مقررات التشعيب مما يعطي المجال لعملية النسيان.

ومن عيوبه ايضا ضعف الطالب في اللغة الانكليزية حيث ان الطالب يأخذ ٣ حصص اسبوعيا فقط.

واما بالنسبة للمزايا فهي تتلخص بانها تعطى الطالب فرصة الاعتماد على الذات وتعطيه جوا مصغرا عن الحياة الجامعية.

ويضيف: انني اهدى نجاحي الى الكويت والى سمو الامير والى الوالدين اللذين هم سبب نجاحي

وحصولي على هذا المعدل وان شاء الله سوف التحق بكلية الطب حتى اخدم وطني وارجع له بعضا من افضاله.

مي محمد الرميح (٣٫٤٨ نقاط) :
نظام المقررات ناجح سأتخصص في قسم النبات

● مي محمد الرميح من ثانوية العصماء بنت الحارث ـ معدل ٣,٤٨ ـ تشعيب علوم قالت:

ان العلوم تعتبر من المواد العلمية المفضلة لدي وبالتالي شعرت انني ساتفوق فيها اثناء الدراسة ولذلك اخترت كلية العلوم قسم النبات.

واضافت المتفوقة مي ان نظام المقررات يتيح الفرصة للطالب في اختيار التخصص المرغوب، وتوزيع الجهد المبذول اثناء الدراسة بعكس النظام العادي الذي تتركز فيه الدراسة على مواد معينة.

أما السلبيات فتكمن في ضيق الوقت وقلة المواد العلمية مثل العلوم، حيث ان المعلومات الموجودة في مادة العلوم في النظام العادي أكثر منها في نظام المقررات، كذلك يلاحظ ان مواد اللغة الانكليزية ليست بالمستوى المطلوب من ناحية التدريس والمعلومات الموجودة وبالتالي تتطلب الحاجة مراجعة شاملة في هذه المواد للحصول على معلومات اكثر استفادة.

وذكرت المتفوقة مي انها كانت تراجع المواد باستمرار وتركز على شرح المدرسة اثناء الحصة، ثم تزداد فترة الدراسة اثناء الامتحانات النهائية.

ونصحت المتفوقة مي الرميح طلبة المقررات باختيار التخصص الذي يلائم ميولهم الشخصية، والتركيز على شرح استاذ المواد واحترام المدرسين والتعاون معهم واهدي هذا النجاح الى الاهل وكل من ساعدها في سبيل الحصول على هذا النجاح والتفوق.

عبير يوسف الشهاب (٣٫٤٣ نقاط) :
أرغب بدراسة الاحصاء في كلية العلوم

عبير يوسف الشهاب من ثانوية خالدة بنت الاسود للمقررات حاصلة على نسبة ٣,٤٣ تشعيب رياضيات تقول كنت اتوقع هذه النسبة حيث كنت اجتهد منذ السنوات الاولى في دراستي والفضل يرجع الى عائلتي التي توفر لي الجو الدراسي المناسب حيث انني لا اعتمد على ساعات معينة فكنت اقيد دراستي على درجة استيعابي للمواد.

وعن ايجابيات نظام المقررات تقول الاعتماد على النفس كاختيار المواد وطريقة التسجيل اما السلبيات فهي الزامية مادة التربية البدنية حيث لا تعتبر معيارا لتفوق الطالب.

اما الاختلاط في الجامعة فتقول لا باس به اذا كان بحدود الدراسة حيث ان الاختلاط في جميع المجالات ويتوقف ذلك على تربية الفرد ونشأته. اما عن الفتاة الكويتية فتقول انها تهتم بشخصيتها كثيرا ولكن لا يعجبني التحرر المتزايد لبعض الفتيات اما الشاب الكويتي فقد اصبح يتفهم المسؤوليات وبدأ الاعتماد على نفسه واخذ يفرض ذاتيته على المجتمع واخيرا اتمنى دراسة الاحصاء في كلية العلوم.

ليلى عبد الواحد الكليبي (٣٫٤٠ نقاط) :
أرغب بدراسة التجارة

ليلى عبدالواحد الكليبي ٣,٤٠ تشعيب علوم من ثانوية الجزائر تقول كنت ادرس باستمرار في حدود اربع ساعات ولكنني ضاعفت جهدي في فترة الامتحانات.

● رأيك في نظام المقررات؟

ـ نظام ممتاز ويؤهل الطالب لنظام الجامعة ولكننا نعاني من قلة الوعي الارشادي خلال ايام التسجيل.

● امنيتك؟

ـ دراسة ادارة اعمال في كلية التجارة.

● هوايتك؟

ـ تذوق الموسيقى والاعمال الفنية.

● حكمة تؤمنين بها؟

ـ لا تؤجل عمل اليوم الى الغد

● اهداء؟

ـ اهدي نجاحي الى والدي واختي هناء.

مها عبدالعزيز علي الخضيري (٣٫٢٤ نقاط) :
أفضل المقررات على نظام الفصلين



مها عبدالعزيز علي الخضيري ٣,٢٤ ثانوية العصماء بنت الحارث تشعيب لغة انكليزية.

قالت: كنت اتوقع هذه النتيجة لان مواد التشعيب كانت صعبة والاسئلة خارجية واضافت:

بان من شروط التفوق الدراسة المتواصلة والمراجعة الدائمة والاطلاع على الكتب الخارجية بصورة مستمرة. وعن نظام المقررات قالت:

ان النظام جيد وانا افضله على نظام الفصلين لانه يتيح الفرصة للطالب بأن يختار التشعيب المناسب ويحدد مساره ويعطي للطالب الفرصة بأن يطلع ويبحث ويجمع معلومات اكثر في بطون الكتب ولكن ايضا له عيوب منها كثرة البحوث وتتابع الامتحانات.

وقالت:

ان بعض المدرسات مزاجيات في اعطاء العلامات وتظهر هذه الخصوصية في نظام المقررات وذلك لان بعض المدرسات تعطي درجات «مزاجية» في المواد الاختيارية، وعن سبب تفوقها قالت:

سبب تفوقي تشجيع الوالدين والمدرسات ورغبتي في الوصول الى المراتب العليا بالدراسة، واهدي تفوقي الى بلدي والوالدين وكل من يعزني وسوف اختار دراستي بين التجارة والاعلام.

وعن ترتيبها بين اخوانها قالت: انا اكبر اخوتي واتوقع ان يتفوق بعضهم.

أفـــــراح آل التـــــويم

اقام السيد صالح محمد التويم حفل استقبال بفندق شيراتون مساء الثلاثاء الماضي لمناسبة زفاف نجله (طارق) الى كريمة احدى الاسر الكويتية. حضره عدد من الشيوخ والوزراء وكبار الشخصيات وجمهور كبير من المدعوين.


● وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح مع المعرس وذويه

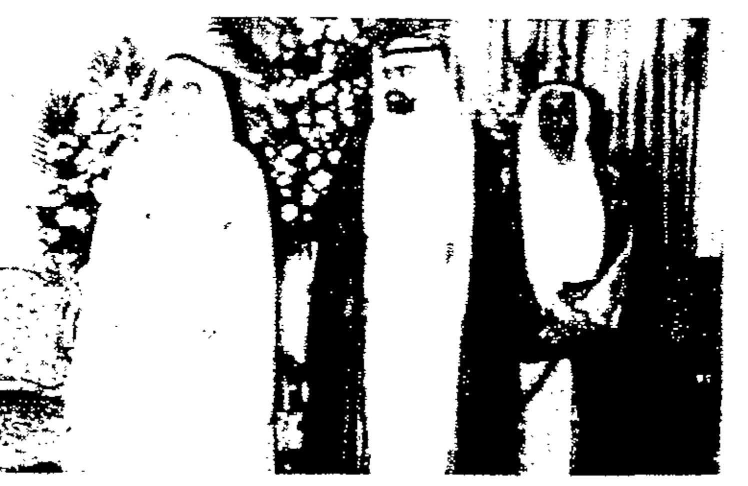

● المهندس محمد سليمان سيد علي


● السيد حمد الهلال



● السيد خالد بورسلي


● المعرس طارق صالح محمد التويم



● المعرس بين ذويه



مراكز الشباب تواصل برنامج التوعية عن المعسكرات



● المحاضران في الندوة



● جانب من الحضور

ضمن برنامج التوعية عن معسكرات الشباب والذي تشرف على تنظيمه ادارة الشباب والطفولة، اقيم بمركز شباب الصباحية الندوة الثانية عن اهمية المعسكرات، وحاضر في الندوة كل من جلال فهيم جديع العجمي من قسم المعسكرات وبيوت الشباب.

وتحدث محاضر الندوة عن ماهية المعسكرات وتعريفها كذلك انواع المعسكرات من حيث مدة المعسكر والهدف منه وتم التركيز في الندوة على اهداف المعسكرات ودورها في تكوين شخصية الشباب وتشجيعهم على الاعمال التطوعية واحترام العمل اليدوي والمشاركة الايجابية والفعالة في تنمية المجتمع. ومن اهم الاهداف التي تهتم بها المعسكرات هي تعميق روح الولاء والوفاء للوطن. وغرس القيم الاصيلة والفاضلة في نفوس الشباب.

كما تم شرح برنامج المعسكر الثابت ويشتمل على برامج رياضية وثقافية واجتماعية وترويحية الى جانب برنامج العمل الخاص بالمعسكر.

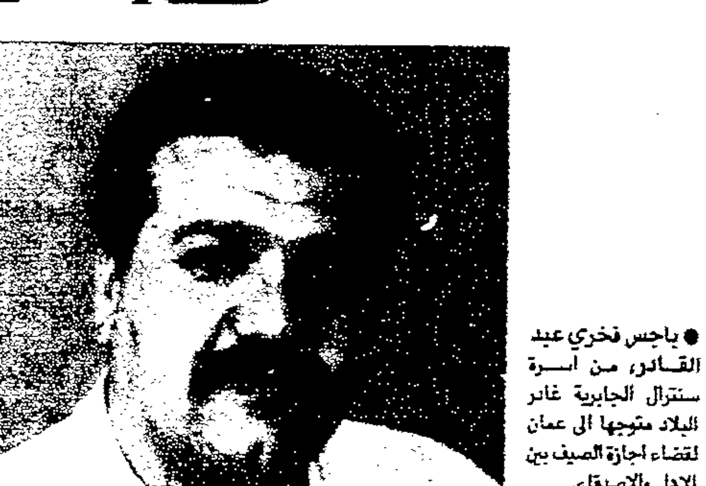
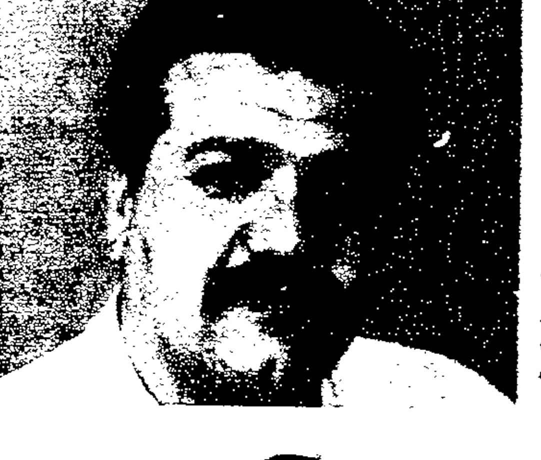
وقد حضر الندوة رئيس قسم التوجيه والمتابعة بدر رمضان الخليفة ومبارك سعيد مشرف عام مركز شباب الصباحية وتوفيق العيد مشرف عام مركز شباب الدعية وموجهو ومشرفو الانشطة بالمراكز وعدد كبير من اعضاء المراكز.

● الشيخ فيصل خليفة المالك الصباح، تلق وزوجته مولود اسمياه «فهد» وقد تلقى التهاني من الاسر الصديقة والزملاء بهذه المناسبة.

● سفير السودان بالكويت محمد الامين عبدالله يرعى في التاسعة من مساء اليوم الحفل الخيري الذي تقيمه الجالية السودانية على مسرح سينما غرناطة ويحييه الفنان زيدان ابراهيم.

● عبد العزيز يوسف الاحمد رئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بكلية الدراسات التجارية ومدير تحرير مجلة الحجرة العلمية، التقى بالمستشار الثقافي لدولة الامارات العربية المتحدة عائشة جاسم السنفي، حيث تناولا الامور العلمية والثقافية التي تهم شباب البلدين الشقيقين.


● الدكتور علي عبدالله الصغير، اخصائي الامراض الباطنية تلقى تهاني الزملاء لمناسبة افتتاح عيادته في منطقة الجهراء.



● باجس فخري عبد القادر، من اسرة سنترال الجابرية غادر البلاد متوجها الى عمان لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والاصدقاء.




● ليلى عبد الواحد الكليبي، حصلت على نسبة ٤ر٢ تشعيب علوم من ثانوية الجزائر للمقررات وقد تلقت التهاني لهذه المناسبة.



دعوة «لتلميع» الطفل الكويتي

يحتفل العالم هذه الايام بيوم الطفل العالمي، حيث يطالب الكل بحقوق هذا الانسان الذي تقع مسؤوليته على أكتاف الكبار.

ولنلتفت الى اليمين والشمال، متتبعين ما قدمناه للطفل الكويتي، انه طفل يلمع من الدلال، تعليم مجاني، علاج مجاني، «يا حلاوة»، ويزداد اللمعان مع العلاوة الاجتماعية التي تمنح لوالده لمناسبة قدومه للدنيا.

وهنا اسمحوا لي ان اضع كلمة «قف» كبيرة، وذلك لان هناك قسما من اطفال الكويت، يعلوهم الغبار، ويحتاجون لعملية تلميع، وسبب «غبرتهم» عائد لكون «البابا» من جماعة «أحب عيشة الحرية»، ويكره القيود والروتين المقيت، ولهذا قرر ان لا يعمل في السلك الوظيفي، واختار الاعمال الحرة والعمل في المؤسسات التي تعطي للكفاءات حق قدرها، وهذا النوع الطموح يعاقب هو وافراد اسرته، بحجب علاوة الاطفال عنهم، مع انها معطاة لشريحة من ابناء المجتمع، أهم ما يميزهم انهم من الذكور، ومربوطون بعجلة الوظيفة الحكومية. وهذا الطعم الذي وضعوه في صنارة الوظيفة أوائل الستينات، كان مغريا للالتحاق بالعمل في القطاع الحكومي، ولكن في ايامنا هذه ديوان الموظفين «يولول وينتف شعر رأسه» لعدم وجود وظائف شاغرة، ويتمنى الديوان ان ينصرف الناس الى الاعمال الخاصة، لكي «يفتك» من طابور الكويتيين الباحثين عن عمل ولهم كامل الحق في هذه الوظائف.

أعتقد بأن الطعم القديم قد تعفن. والصنارة قد علاها الصدأ، ولهذا يجب وضع عمليات جذب جديدة، وابتكار «حداق» حضاري يتماشى مع روح العصر والتطور، فما الذي يضر لو أنهم منحوا علاوة الاطفال لكل طفل كويتي يحبو ويمشي ويركض، أو لو منحوها. لكل أم كويتية تعمل وتكدح كموظفة، ليذوب حذاؤها أمام باب الوزارة، بينما زوجها يركض وراء رزقه، بعيدا عن دوائر ومربعات الدولة.

في يوم الطفل العالمي دعوة مفتوحة لتلميع الطفل الكويتي، ونفض الغبار عن كل ما هو بال وعتيق وغير انساني.

ثريا البقصمي

مسابقة التربية الفنية

ضمن الخطة الصيفية لنشاط حدائق الاطفال وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة اقيمت مسابقة في التربية الفنية لعضوات حدائق الاطفال التابعة لادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وكانت بعنوان «الانشطة في حدائق الاطفال».

أقيمت المسابقة بصالة المسابقات بقسم البرامج والانشطة، وقام موجه التربية الفنية بتحكيم المسابقة والتي اسفرت نتائجها على النحو التالي:

حديقة الشهيد علي صالح الفهد بالصباحية فازت بالمركز الاول، أما المركزان الثاني والرابع فقد فازت بهما حديقة الشهيد خالد الجيران بكيفان، والمركز الثالث فازت به حديقة الشهيد عبدالوهاب العبدالرزاق بالقادسية، والمركز الخامس فازت به حديقة الشهيد عيسى السعد بالشامية والمركز السادس فازت به حديقة الشهيد سعود السهلي بالخالدية.

وفي نهاية المسابقة وزعت الجوائز على الفائزات في المسابقة.

اعداد:
حمود محمد البغيلي

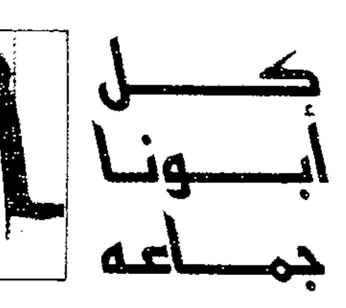
زهيرية

ان كنت داري..

أوراق الاشجار مع هب السمايم تحت :
من فوق لي فوق طيب أثمارها ومن تحت
ان كنت داري وباخص من تحت لي تحت :
جاري أمورك وبالك لا تصاد بشرك
واحذر من الواش واللي بالديانة شرك
والله على الكل عالم ما عليها وتحت
«عبدالله عبدالعزيز الدويش»

●●●

كل أبونا جماعه



مرشد البذال شاعر مجيد وفي ديوانه ص ٥٠٢ يذكر أنه رافق معالي الشيخ جابر العلي السالم الى المملكة العربية السعودية في ضيافة المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ، وجادت قريحة شاعرنا بأبيات شعرية منها قوله :

من دارنا جينا لدار أحبابنا
هل الدار منصى والضيوف حشام
والاصل حنا [كل أبونا جماعة]
أكبارنا لصغارنا عمام .

مصطلح النقد والناقد

يعتبر مصطلح النقد من المصطلحات التي لم تصل بعد الى تعريف جامع شامل لها كما هو الحال في تعريف الشعر ، وشيخنا الدكتور محمد مندور يبين لنا المفهوم الاشتقاقي لكلمة نقد Criticism في اللغات الاوروبية فهو مشتق من الفعل اليوناني القديم كرينو Crino بمعنى يميز أو يحدد ، وبذلك فمعنى النقد في اللغات الاوروبية هو التمييز والتحديد أي البحث عن الخصائص المميزة لكل عمل أدبي وايضاح نوع الخطوط التي يتكون منها نسيجها ، [انظر : د. محمد مندور : النقد والنقاد المعاصرون ـ دار نهضة مصر للطبع والنشر ـ القاهرة ـ ص ١٩٧] أما الناقد رجاء النقاش فيرى ضرورة تمتع الناقد بدرجة احساس فني تقترب من احساس الفنان حتى يستطيع استجلاء الحقائق الفنية التي تيسر له الوصول الى أعماق العمل الادبي ودرجة نضوجه وسرّ الحياة فيه ودرجة هذه الحياة ، لهذا لا ينبغي للهامشيين الاقدام على النقد دون دراية بأصوله ووسائله ومعاييره فليس كل من أمسك بالقلم ناقدا .

الهودج

أداة ذات قبة توضع على ظهر الجمل لتركب فيه النساء ، والجمع هوادج وهو على أنواع منه :

الكتب : لبنات كبار القبيلة ، والظلة : للبكر أيضا شأنه شأن الكتب ، تقول الشاعرة شاهة العبد الله من قبيلة عتيبه مغاضبة زوجها :

عليك يالي كنهن دايج الليل
سمر الكفوف موسرات [الظلايل]

ومعنى موسرات الظلايل : صانعات الهوادج ، وتوسيرها : ربطها بالسيور والمقصر : الصابور يستخدم للمرأة بصفة عامة ـ والقن : للعجائز ، والحنيان : جمع حنى (بضم الحاء وكسر النون) وهو الهودج ولشاعرة من قبيلة العصمة من عتيبة أبيات ترثي شاة لها نعوس (متبخترة في مشيتها) افترسها ذئب تقول :

يغدا النعوس (الشاة) جمع الغنادير :
لو كان في (حنيان] ومروشنات

والغندورة : الفتاة ، والروشن : القصر ذو الطاقات المرتفعة . وتتعدد أسماء الهودج في مفردات البادية وهناك شواهد شعرية كثيرة على ذلك نكتفي بهذا القدر خشية الاطالة التي تسبب الملل .



● الهودج

في ظلال الواحة

● «ان عقل الانسان ينشط ويقوى اذا غذيته بالجديد من الافكار والآراء . ويكل اذا حجزت عنه كل فكر جديد . ويظل جامدا اذا تركته من التغذية . ذلك أن العقل يأخذ حاجته من الغذاء الفكري حسب طاقته ومقدرته . ولهذا أصبح لزاما على الفنان أن يغذي عقله دائما ويزوده بمختلف الآراء والافكار حتى يستطيع أن يستوعبها ويهضمها وتكون عونا له على الخلق والابتكار» .
عبد الله زكريا الانصاري

«ضع عربيا وأوروبيا في قدر واحد على النار ثمانية أيام فانك واجد بعد ذلك مرق كل منهما منفصلا عن مرق الآخر» .
الماريشال بيجو

«الشاعر صلاح جاهين ـ رحمه الله ـ خطوة مباشرة بعد محمود بيرم التونسي وهذه الحقيقة هي التي جعلتني أحكم على ابداع صلاح جاهين بأنه «شعبي» ذلك لان الجميع لا يختلفون على المقومات الشعبية لابداع بيرم التونسي ومن هنا استطاع الدارسون للأدب الشعبي أن يصححوا مقولة كانت مشهورة وهي أن الأدب الشعبي مجهول المؤلف ، واليوم تتتابع ثمرات العبقرية التي يزول فيها أو يضعف الحاجز بين حواجز الابداع عند الفرد وعند الجماعة» .
الدكتور عبدالحميد يونس
(رائد الاب الشعبي العربي الراحل)

● د. عبدالحميد يونس ● عبدالله زكريا الانصاري ● صلاح جاهين

اصدارات شعبية

أصدر مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية (الدوحة ـ قطر) ثلاثة كتب جديدة تهتم بجوانب متعددة للتراث الشعبي الخليجي مما يثري مكتبة الادب الشعبي الخليجي.

● الكتاب الاول: بعنوان الابوذية من جمع واختيار الحاج هاشم محمد الرجب (بغداد ـ العراق) ويحتوي على مقدمة وتعريف بالابوذية، اسمها ووزنها ونشاتها ومصدر معاني الابوذية والمدور في الابوذية. وأغراضها، وأطوار الغناء ونصوص أبياتها، وتضمن الكتاب فهرسا بالاعلام، ويقع الكتاب في ٤٧٨ صفحة من القطع الكبير حيث تم جمع مادة الكتاب واخراجها بقسم المطبوعات والنشر بمركز التراث الشعبي والكتاب يهم الباحثين في الفولكلوريات.

● الكتاب الثاني: هو ديوان شعر نبطي لعبدالله بن غانم المالكي بوذهيم (١٨٨٧ ـ ١٩٦٧ م) ومجموعة من شعراء البوذهيم، وعائلة البوذهيم فرع من بني مالك في قطر، والديوان من جمع وتدوين علي شبيب المناعي، شرح وتحقيق: محمد علي الكواري، ويقع الديوان في ٢٦٦ صفحة من القطع الكبير، والبوذهيم لقب لغانم بن عيسى لسرعة انتباهه من الغفلة أو النوم اذا ناداه أحد، وكانت استجابته استجابة الفزع الخائف، ومنه علق اللقب كل من كان من صلبه.

● الكتاب الثالث: هو دراسة تاريخية وتوثيقية لتاريخ صياغة الذهب التقليدية في قطر، والكتاب من تاليف الدكتورة نجلة اسماعيل الغربي، ويبقى للذهب سحره وللفن العطاء في مجال الدراسات الشعبية.

قاموس الواحة

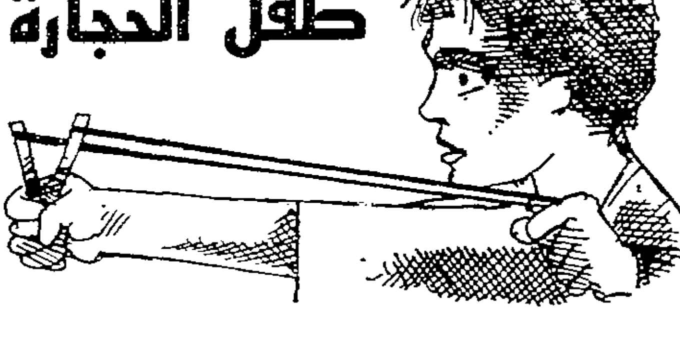
● أسيل: الاسيل لغة ـ الاملس المستوي. وأسل خده أساله: أملس وطال. تقول: هذا خد أسيل. والاسيل من الخدود: السهل اللين الدقيق اللطيف المستوي، ورجل أسيل الخد: اذا كان لين الخد طويله، وكل مسترسل أسيل وفي صفة النبي (ﷺ): «كان أسيل الخد» والاسالة في الخد: الاستطالة وارتفاع الوجنة. وتاسل أباه: نزع اليه في الشبه. وقولهم: هو على آسال من أبيه: أي على شبه منه في العلامات والاخلاق. قال ابن السكيت: «ولم اسمع بواحد الآسال». ومأسل: اسم رملة، واسم جبل، ودارة مأسل: موضع، واسم جبل في بلاد العرب معروف. ومن غناء الشيخ محمد المسلوب قوله:

أسيل خدك بيتعاجب بخاله
ولك الحاظ عيون دبل كحيله
وقلبي في هواك خليه بحاله
صبح ولهان وما باليد حيله

ويستخدم اللفظ كعلم من أعلام النساء تيمنا بالجمال والحسن والطلاوة.



طفل الحجارة



طفل الحجارة عاند الظلم والجور
رصاصه الفتاك توعه حجاره
متسلح بمقلاعةٍ كلها سيور
وما هو بخايف من جنود القذاره
واقف بوجه الموت ناداه مشكور
ضحى بعمره لأجل تحرير داره
بوجه الرصاص موقف كنه السور
مصر غصب اليوم يصدر قراره
لا بد ياتي يوم ثم يطلع النور
ويذكر له التاريخ يوم انتصاره

محمد حماد العجمي

من الالفاظ الاجنبية في اللهجة الكويتية





● د. خليفة الوقيان

● من الالفاظ المقترحة من اللغة الفارسية: جنكلي ومعناها همجي، وخمبقه: مع نطق القاف كافا فارسية والمعنى: فوضى أو كلام فارغ وفي اللهجة المصرية «همبكة»، ربيان بكسر الراء (جمبري)، جاكوج: أو شاكوش (مطرقة)، أمبار: مخزن البضائع، غندور: وعاء السكر، ميوه: بفتح الميم: فاكهة، ميز: طاولة.

● ومن الالفاظ المقترضة من التركية: أسطى: معلم حرفي، برغي: مسمار أو لولب، طمغة: ختم أو توقيع، سلكي: ممسحة الطباشير، جلدي: اسرع، جباتي: خبز هندي، جبره: بناء سقفه من الزنك، وسوق الخضرة يسمى: جبرة الخضرة لأن سقفه من الزنك، درزن: اثنا عشر، زيره: ضرب من الأرز.

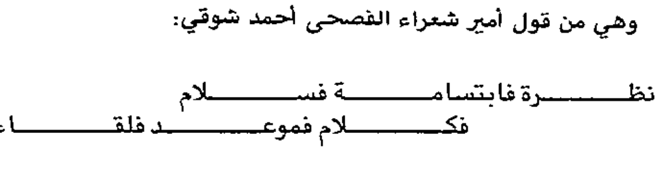
● ومن الالفاظ المقترضة من الانكليزية: بسكوت: عجينة هشة حلوة مجهزة، بنكله: عمارة، بنسل: قلم رصاص، بنجر: لانفجار اطار السيارة، لوري: سيارة شحن كبيرة.

● ومن الالفاظ المقترضة من الفرنسية: (وتوجد في لهجات أخرى): بوفيه ـ بيديه ـ تواليت ـ كنترباس ـ برقام ـ ماكياج.. الخ.

عن كتاب: «الالفاظ الأجنبية في اللهجة الكويتية» للدكتور عبدالصبور شاهين وعرض الأستاذ د.خليفة الوقيان ـ بمجلة البيان ـ العدد ٨٦ ـ مايو ١٩٧٣.

على مائدة التراث

«لا خير في المعاني اذا استكرهت قهرا، والالفاظ اذا اجترت قسرا، ولا خير فيما أجيد لفظه اذا سخف معناه، ولا في غرابة المعنى الا اذا اشرف لفظه مع وضوح المغزى وظهور المقصد».
● من كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري



أبوذية

حلاة الولف ما يرخص بسوماي
يتابعني أو يخف جدمه بسوماي
نظرة في سلام في بسوماي
كلام أو موعد أو كعده سويه
«كاظم المنظور»

***

وهي من قول أمير شعراء الفصحى أحمد شوقي:

نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء

والابوذية فن حديث نسبيا لا يعود الى اكثر من «١٥٠» عاما وقد تنازعت عدة مدن عراقية على مكان نشاتها. ووزن الابوذية هو من معصوب الوافر والأبوذية المبتكرة المعنى تسمى «مطلقة» وان أخذت من

نظم سبقها كبيت أو أبيات من الشعر أو مثل او اية قرآنية أو حديث نبوي أو غير ذلك سميت «مقيدة» لان معناها يؤخذ من المعنى الذي سبقها.

***

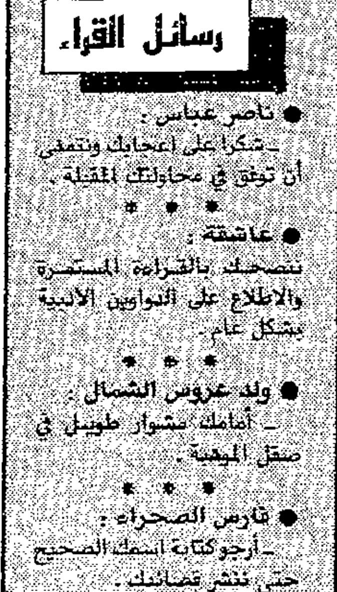
عتابا

الزنابق قدموا جنينه وبركي
ونالوا من الحلا نعمه وبركه
ويا أشواك الدنى بينعم وبركي
اذا عا دروبها لست التراب

جورج خليل



● أحمد شوقي



رحلة شعبية

العتابا فن شعبي يعتمد على التركيز والايجاز طبيعته الموسيقية ولفظه الرائق وجرسه الاخاذ

امين عبدالحميد مرسي

● فن العتابا من الفنون الشعبية التي تتوسل بالعبارة المنغومة للتعبير عن لواعج النفس والروح ولهذا الفن في عصرنا دلالة ترفيهية ووظيفة ترويحية.

وحول نشأة هذا الفن تتعدد الروايات في محاولة للوصول الى البداية؛ وهناك من يزعم أن المنشأ الاول كان على أيدي البغاددة ثم انتشر هذا الفن في عالمنا العربي، وهناك من يزعم أن هذا الفن ينسب الى فتاة اسمها «عتابا» أو امرأة تسمي بهذا الاسم هجرت بيت زوجها وعاشت في رحاب أحد الأغنياء حين غاب الزوج عنها، ولما عاد راح ينادي «عتابا» نادبا حظه بأبيات تحمل التحسر والفجيعة؛ وليس صحيحا ما ذهب اليه جل الزاعمين، ذلك لأن الفنون الشعبية لا تنسب لمبدع بعينه فهي من ابداع الشعب مهما كد الناس أذهانهم واعملوا نظرهم وابعدوا فكرهم في روايات منحولة مصنوعة اللفظ منزوعة المعنى، فلا ينبغي ان تجزم بشيء الا اذا كان عليه دليل قطعي الدلالة كما يقول علماء الأصول، وعند عدم الدليل فالأمر ظني ويبقى الاجتهاد مفتوحا أمام الجميع ليدلي كل مجتهد باحث في التراث بدلوه في هذا الموضوع الذي يعبق اريجه بأدبنا الشعبي. والرأي الذي يأنس اليه الباحثون في الادب الشعبي يقول بظهور هذا الفن في أواخر القرن الخامس الهجري ونزعم ان هذا الرأي أطاب وأصاب شاكلة الصواب لكنه لا يستولي على الامر في فصل الخطاب؛ وسنحاول في السطور القادمة توضيح معالم هذا الفن بعناوين تقرب مرماه وتوضح غايته وطبيعته الموسيقية ولفظه الرائق وجرسه الأخاذ.

أصل التسمية

● العتابا: مشتقة من العتب. تقول: عتب عليه، يعتب، عتبا، وعتابا، وتعتابا ، ومعتبا ومعتبة: لامه وخاطبه مخاطبة الادلال طالبا حسن مراجعته مذكرا إياه بما كرهه منه. وأعتبه: أرضاه بعد العتاب. وفي المثل: «ما مسيء من أعتب»، والأعتوبه: ما تعوتب به، والجمع: أعاتيب، والعتبى: الرضا: يقال: يعاتب من ترجى عنده العتبى. أي: يرجى عنده الرجوع عن الذنب والاساءة.

وزن العتابا

وزن العتابا يجري على بحر الوافر، سماه الخليل ابن أحمد الفراهيدي بذلك لوفور أجزائه وتدا بوتد، وقيل لتوفر حركاته لانه ليس في الاجزاء أكثر من [مفاعلتن] وما يفك منه وهو [متفاعلن] وأصل تفعيلاته في دائرته: مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن، مكررة، وهو على ستة أجزاء.

مفاعلتن مفاعلتن فعولن
مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وهذا البحر له عروضان وثلاثة أضرب، ويجوز في مفاعلتن العصب، وهو اسكان اللام في «مفاعلتن» بدلا من فتحها فتصبح «مفاعلتن» وتنقل الى مفاعيلن ومثاله: عتابا لا تعاتبيني وناحي. أما بيت العصب [مفاعيلن] في الفصحى فمثاله:

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

ووزنه: مفالعتن مفاعلتن فعولن. أو مفاعيلن مفاعيل فعولن مكرر.

وينسب هذا البيت الى عمرو بن معد يكرب؛ وشعراء النبط في الخليج يسمون الوافر «بالصخري» لنفس الاسباب التي دارت عليها التسمية في الفصحى والعتابا نوع من أنواع «المواليا» وله نظائر في الفنون الشعبية العربية، والعتابا من الناحية البنائية يتكون من اربعة اشطر، منها ثلاثة اشطر متجانسة القوافي. أما الشطر الرابع فتختلف عن سائر القوافي في الروي ولهذا السبب يسمى فن العتابا احيانا بالموال الاربعاوي.

العتابا والجناس

الجناس هو ان يتشابه اللفظان في النطق مع الاختلاف في المعنى، وهو نوعان: تام وغير تام، ومثال التام قوله تعالى ﴿ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة﴾ ففي الآية الكريمة نجد أن لفظ الساعة مكرر مرتين، وان معناه مرة يوم القيامة، ومرة احدى الساعات الزمنية، ومثال غير التام قوله تعالى: ﴿فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر﴾ فالجناس بين تقهر وتنهر جناس غير تام وهو من المحسنات اللفظية.

والعتابا كمنظومة شعبية عامية تتكون من اربعة اشطر، الثلاثة الاشطر الاولى تنتهي بكلمة واحدة متحدة اللفظ مختلفة المعنى أي مجنسة، أما قافية القفل الرابع فتأتي مختلفة مردوفة بألف ممدودة يفضل أن يكون حرف الروي بعدها باء مثل: العتاب، العذاب، الغراب، ومثال ذلك هذه الرباعية العتابية:

أوف .. يابا
حبيبي ال كنت حبو مال عني
بريء وفي حياته مالعني
كمانه اللي بعمرو مال عني
وصار يعن متلي عل حباب
هلى يا هلى يا باي يا ياب

والجناس هنا في الثلاثة الاشطر الاولى في (مال عني) بمعنى حاد وعدل، يقال: مال عن الطريق، مال عن الحق، و (مالعني) اي: مالعنه؛ تقول: لعنه الله: طرده وابعده عن الخير فهو ملعون والجمع ملاعين، ولعن فلانا: سبه واخزاه و(مال عني) الاخيرة بمعنى ليس للكمان أنة (صوت) والعنة: الانة من الانين.

الرباعية العتابية

الرباعية العتابية التي قدمناها على بحر الوافر مع وجود العصب وهو زحاف يعني تسكين الحرف المتحرك الخامس في «مفاعلتن» وهي تتحدث عن حبيب مال وحاد عن صاحبه، وهذا الحبيب طاهر يتسم بالبراءة والنقاء، ذلك لأن الاساءة لا تصدر عنه، ومن هول الفراق صار الكمان يئن ويتوجع مشاركة للشاعر في أحزانه.

وكلمة أوف التي تسبق الرباعية تعني: أتوجع من الفراق، وهي كلمة منحوتة، أخذت وركبت من كلمتين (أوه) أو (أواه): اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع، وفاعله مستتر تقديره أنا، والكلمة الثانية: فراق أو فرقة، وأكثر ما تكون بالأبدان، ومن الكلمة الثانية يأتي حرف الفاء في «أوف».

أما قوله: يابا؛ فلها تفصيل في كتب النحو العربي (يا) حرف نداء يستعمل في الندبة بدلا من (وا) والندبة نوع من أنواع النداء الموجه للمتفجع عليه أو المتوجع منه، ويعرب المندوب منادى وله احكامه، والاغلب أن تلحق المندوب الف زائدة بعدها هاء السكت عند الوقوف بشرط الا تؤدي الى لبس، فان ادت اليه اتينا بحرف مد آخر، وعلى هذا تكون (با) منادى منصوب بالالف لانه من الاسماء الستة، حذفت الهمزة من أول الكلمة وحذف الضمير المتصل من نهاية الكلمة ايضا، ويمكن أن تكون (با) مقطعا من كلمة (بابا) بمعنى أبي في الفرنسية.

أما: هلى يا هلي فنداء للأهل، ويا باي، ويا ب فنداء للأب، وقد تنهى بنداء الام «يما، يا يوم، يا يما» أو بكلمة عذاب (الويل) وتعنى حلول الشر والويلة: الفضيحة يقال، واويلتاه في الفصحى، وفي العتابا، يا ويل، أو يا ويلي، أو يا ويل ليلي، وتويل الشاعر: دعا بالويل لما نزل به وقال يا ويلاه.

أغاني العتابا والخرافة

تروي الحكايات الخرافية الشعبية حكاية فتاة اسمها عتابا كانت آية في الحسن والجمال كما كانت فقيرة الحال تعيش في «جبل سنجار» وتعمل في مزرعة لأحد الاقطاعيين مع زوجها الذي أحبها وكلف بها وانصرف اليها، وحين شاهدها الاقطاعي راقت في عينيه فأرسل زوجها في عمل خارج البلدة لمدة طويلة ونقلها الى قصره، وحين عاد الزوج وشاهد ما تعيش فيه الزوجة من رغد العيش شعر كأن سكينا تشق صدره فأنشد رباعية من العتابا ختمها بقوله: أنا ما اروح للقاضي ولا افتي؛ عتابا بالثلاثة مطلقا، ثم انصرف هائما على وجهه في بادية الشام يردد ألحان العتابا ويبثها فواجعه وحط عصا التسيار والترحال في بلدة «عكار» بشمالي لبنان وكاد يهلك من الأسى فلامه الناس على فعله فراحت أنامله تداعب معزفه وغنى:

عتابا لا تعاتبني وناحي
لبسوني ثياب الموت وناحي
الما ينفعني بها الدنيا وناحي
وايش نفعو يوم ردوا على التراب

ولا تنسى الحكاية «عتابا» التي حزنت أشد الحزن لما بدر منها ولكن بعد فوات الأوان. وأسلوب الرباعية العتابية كما ترى يلقى ضوءا على موضوعها، كما انها تعتمد على التركيز والايجاز وجمال التصوير ولطف الاشارة. ومن أجل ذيوعها وسرعة انتشارها وتأثيرها في السامع حرص شعراء هذا الفن على الاجادة فيه وتباروا على بلوغ اقصى الغاية به وربما ارتجلوا الكلمات واللحن حيث يؤدى هذا اللون غناء مع الربابة أو الشبابة أو الارغول كما يصاحب القانون أو العود الشاعر المغني هذه الايام ليقدم ما تجود به قريحته مستخدما الجناس الذي قد يبدو عصيا لكنه مع شاعر العتابا طبع الصوغ يفيض عذوبة وسحرا.

المخرجون الجزائريون يناشدون انقاذ السينما التي تحتضر

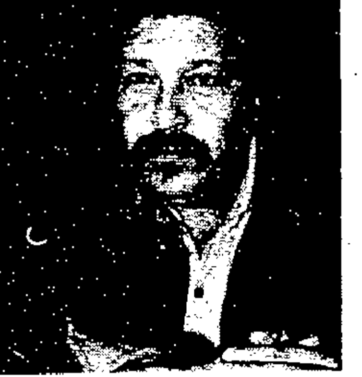
■ مذكرة احتجاج جماعية ضد المركز الجزائري للسينما الذي تعشش فيه البيروقراطية والرشوة والخضوع

اكد مخرجون جزائريون في رسالة مفتوحة وجهوها الى مدير المركز الجزائري للفن والصناعة السينمائيين اخيرا. ان «ايا من المشاكل الاساسية التي تواجه الانتاج السينمائي المحلي لم تحل».

وفي رسالتهم الى علي عمار، الذي تولى للتو مهامه في ادارة هذا المركز، وهو المسؤول الرئيسي عن الصناعة السينمائية في الجزائر. اعطى المخرجون صورة قاتمة عن وضع الفن السابع في البلاد. وقالوا ان «الانتاج هزيل وغير منتظم وفي وقت يفترض ان يكون هذا الانتاج الهدف الاساسي (للمركز) فانه لم يكن يوما سوى ذريعة». واضافوا انه «لا استديوهات ولا مختبرات ولا قاعات استماع» في الجزائر، وكذلك «لا تاهيل» للعاملين في السينما.

ودان المخرجون «عقود المسايرة» التي تبرم، وعمليات تمويل الافلام غير المضمونة و«حالة التدهور الكبير» للصالات «وهي اليوم اقل عددا مما كانت عليه قبل الاستقلال».

كذلك اخذ السينمائيون على المركز «بيروقراطيته البالغة» ومزيج الوسائل المعتمدة فيه مثل «الاستبداد والارتجال واللامسؤولية والمعاملة التفضيلية ومبدأ فرق تسد والرشوة لشراء الصمت والخضوع».



● المخرج سليم رياض

● المخرج عمار العسكري

واكد المخرجون الجزائريون للمدير الجديد للمركز ان مهمته ستكون «شاقة، لكن يمكن ان تكون عظيمة لانه يتعين صنع كل شيء»، وقالوا انهم «يشعرون بحساسية ازاء الاقوال والوعود بسبب الوتيرة السريعة للتغييرات على صعيد المدراء العامين» وعلى هذا الاساس فانهم يطالبون بـ«افعال».

واضافوا ان المركز الجزائري للفن والصناعة السينمائيين «ينازع، لكنه قابل للحياة». وشددوا على انه «من الضروري اعادة الحياة اليه واعادة اطلاق الانتاج على الفور، وكذلك تعبئة كل الطاقات الداخلية مجددا لإرساء قواعد سينما وطنية حقيقية».

واكد موقعو الرسالة المفتوحة انهم مستعدون للقيام «بكل شيء» لمساعدة المدير الجديد باستثناء «التزام الصمت حيال النواقص والعيوب». واقترحوا تغييرات في الوسائل المعتمدة وفي شكل خاص «ازالة البيروقراطية» من المركز الذي غالبا ما يلقب بـ«الديناصور» ومنح الاستقلالية لمختلف اقسامه. ودعوا ايضا الى رحيل «كل الذين وجدوا راحتهم في الجمود من دون القيام باي عمل».

ويعمل في المركز الجزائري للفن والصناعة السينمائيين نحو ٦٠٠ شخص من بينهم ٣٠ مخرجا يتقاضون اجورا شهرية، ووقع معظمهم الرسالة المفتوحة. وبلغ حتى الآن مجمل الافلام الطويلة التي انتجها المركز والهيئات الاخرى التي سبقته ٦٥ فيلما.

ومنذ الاستقلال بلغ مجمل الانتاج السينمائي الجزائري (انتاج كامل او انتاج مشترك) قرابة مائة فيلم يضاف اليها نحو ٥٠ فيلما تلفزيونيا.

وفي الآونة الاخيرة تدهورت الاوضاع المادية للمركز السينمائي الذي لم يعد ينتج سوى بضعة افلام في السنة. اما نسبة الانتاج حاليا فشبه معدومة.. ومنذ عامين لم يتلق المركز الاموال العائدة له من استثمار الافلام.

لأن تكاليف الطلاق باهظة

نجوم هوليوود يتجهون الى انجاب الأولاد دون زواج

■ كلينت ايستوود دفع ٢٠ مليون دولار لزوجته المطلقة

وصديقته الجديدة تطالب بنصف ثروته الضخمة

يبدو ان عددا كبيرا من النجمات والنجوم الهوليووديين يرفضون الزواج، لكن من دون الامتناع عن انجاب الاطفال. فـ«العلاقة الحرة» هي اليوم آخر موضة في عاصمة السينما الاميركية.

واتخذ الامر طابعا «رسميا» خلال الحفل الاخير لتوزيع جوائز الاوسكار في ٢٩ آذار/ مارس الماضي اذ رأى المشاهدون واستمعوا الى كيرت راسيل وغولدي هاون، ثم الى دون جونسون وميلاني غريفيث (كانت مرشحة لاوسكار افضل ممثلة عن فيلمها «وركنغ غيرال») وهم يتحدثون عن «الترتيبات» المتعلقة بحياتهم الخاصة، من دون زواج، وذلك خلال مشاركتهم في تقديم الجوائز.

وعلى غرار هؤلاء يفضل العديد من الممثلين والممثلات «علاقات حرة» لكنهم لا يريدون التخلي عن سعادة انجاب الاطفال والاهتمام بالعائلة وان جاء ذلك على حساب حياة اكثر تشويقا ومرحا من تلك التي يستطيع كل من هو جميل وثري ان يعيشها في هوليوود.

ومن بين هؤلاء فرح فاوست وريان اونيل (لديهما صبي في الثالثة من العمر) وغلن كلوس والمنتج جون ستارك (ابنة عمرها عام ونصف العام) وجيسيكا لانج (ولدان من الممثل والكاتب المسرحي سام شيبرد، وقبلهما ولد من راقص الباليه ميخائيل بارشنيكوف) واخيرا بريجيت نيلسن، التي تنتظر مولودها الاول من لاعب كرة القدم مارك غاستينو، بعد ان كانت لفترة قصيرة زوجة «رامبو» الشاشة الاميركية سيلفستر ستالون.

وفي الآونة الاخيرة انجبت سوزان سارندون (٤٢ عاما) طفلا من شريكها في فيلم «بول دارهام» تيم روبنز.

واكد الكاتب بن ستين ردا على سؤال حول هذه الظاهرة ان «هوليوود تتبع الموضة ولا تخلقها». واضاف ان «التزايد الكبير في عدد الولادات من دون زواج، حصل قبل ان تفكر جيسيكا لانج او غيرها بالامر.. اما الطريف في الامر، فهو ان الاشخاص الذين يملكون ملايين الدولارات يحاولون تقليد هؤلاء الذين يعيشون بفضل المساعدات الاجتماعية».













● سيلفستر ستالون ● انغريد برغمان ● ريان اونيل

وسابقا كان في مستطاع النجوم الزواج والطلاق بوتيرة سريعة جدا والافادة من هاتين المناسبتين لاقامة حفلات صاخبة. لكنهم كانوا يحترمون على طريقتهم، مؤسسة الزواج. وفي العام ١٩٤٩ حين تخلت انغريد برغمان عن زوجها الاول بيتر ليندستروم وانجبت من المخرج الايطالي روبرتو روسيلليني قبل زواجها منه، ادى ذلك الى توقف الاستديوهات الاميركية عن التعامل معها لسنوات طويلة جدا.

وشعر البعض بصدمة ازاء «الخفة» حيال الموضوع التي بدت خلال حفل الاوسكار. وكتبت الصحافية مارلين بيك «لا ادري ما الذي يسعى هؤلاء الاشخاص الى اثباته.. انهم يطالبون بحق صنع ما يشاؤونه في الحياة وهم يتجملون ويتزينون ويتبخترون، لكنهم ايضا مثال بالنسبة للشباب».

وذكرت رونا باريت. وهي صحافية اخرى معتادة على التجول في كواليس الحياة الهوليوودية، ان العديد من النجوم يعيشون علاقات حرة لانهم عاشوا في السابق تجارب زوجية فاشلة وصادمة.

واضافت «هؤلاء الفنانون يعتقدون انهم ببقائهم من دون زواج، يستطيعون التحكم اكثر بعلاقتهم مع شريكهم او شريكتهم. ولو لم تكن البلاد توافق على ذلك لما كانوا يعيشون هذا النوع من الحياة المشتركة. هذا يعني ان اميركا تغيرت وان ردة فعلها لن تكون اليوم كما كانت عليه ايام انغريد برغمان».

وقد تكون السيات الضخمة من المال التي تقرها المحكمة للمطلقين، سببا لتفضيل الحياة المشتركة من دون زواج. لكن ذلك لا يصح للجميع. فالممثل والمخرج كلينت ايستوود على سبيل المثال، واجه موقفين دقيقين جدا في هذا المجال.

فقبل عشر سنوات، وفي ختام معاملات طلاق طويلة وشاقة، ارغم ايستوود قضائيا على دفع ٢٠ مليون دولار لزوجته السابقة. اما الآن واستنادا الى ما يعتمده قضاة كاليفورنيا منذ ١٥ عاما من ان للشركة الحقوق ذاتها التي تتمتع بها الزوجة، فان صديقة ايستوود السابقة سوندرا لوك تطالبه حاليا بنصف ثروته الضخمة.

وقد تكون العلاقة الحرة وانجاب الاطفال موضة اخرى انضمت الى غيرها ومثلها ستنتشر قبل ان تزول. لكن الثابت ان حياة النجوم الخاصة ما زالت تغذي اهتمامات الرأي العام والصحف. وتتحدث هذه الاوساط في الآونة الاخيرة عن «حدثين» بارزين..

اولا انفصال جين فوندا عن زوجها السيناتور توم هايدن قبل ثلاثة اشهر، ثم طلاق ستيفن سبيلبرغ الذي تقدر ثروته الخاصة بـ ٢٢٥ مليون دولار قبل بضعة اسابيع.





● جيسيكا لانج ● فرح فاوست ● غلن كلوس

أبناء نجوم هوليوود يحتجون على استغلال شهرتهم واستخدامها في الدعاية بعد وفاتهم

توجهت مجموعة من اولاد واشقاء واقارب مشاهير سينمائيين اميركيين راحلين، الى برلمان ولاية نيويورك للمطالبة بعدم الاساءة الى صور المتوفين لاسباب تجارية مبتذلة.

واستمع مشرعو الولاية الى مجموعة البراهين التي قدمها المحتجون على عمليات استغلال صور المشاهير واسمائهم لاغراض تجارية واعلانية في الدرجة الاولى.

وكان اكثر المعارضين حماسة مايكل واين ابن جون واين «البطل الشريف» في افلام الوسترن. وعرض امام المشرعين بطاقة تمنيات طبعت عليها صورة جون واين وقد وضع على شفتيه احمر للشفاه.

واستنكر ابن النجم الاميركي الراحل ايضا الرسالة المطبوعة على هذه البطاقة المعدة لتبادل التمنيات بين الشاذين. وهذا امر بعيد تماما عن جون واين الذي رمز طويلا الى صورة «الرجل الحقيقي» في السينما الاميركية والذي انجب على اي حال سبعة اولاد.

اما السيس هوليداي، شقيقة بيلي هوليداي فدانت المغنية ديانا روس التي اعطت صورة مشوهة عن شقيقتها مغنية الجاز في فيلم «ليدي سينغز ذا بلوز» (السيدة تغني البلوز). وقالت «عند وفاة شخص، فان جسده وروحه يصبحان ملكا لعائلته! وانضمت الى المحتجين ايضا ارملة فريد استير.

حتى جيمس دين، الذي لم يحضر اي فرد من عائلته، وجد من يدافع عنه على لسان شركة في انديانا بوليس مكلفة الاهتمام بميراثه. ودانت الشركة وضع صورة جيمس دين على قارورات لإزالة الرائحة بهدف جذب النساء.

وفي النهاية طالب ابناء النجوم واقرباؤهم منحهم حق الاطلاع (وطبعا حقوقا مالية) في كل مرة تستخدم فيها صورة الشخصية الشهيرة. واكدوا ان تسع ولايات اميركية حتى الآن منحت هذه الحقوق لعائلات المشاهير المتوفين.

واذا اقر هذا القانون كما هو الحال في ولاية كاليفورنيا، يصبح على كل من يرغب في طبع صورة ممثل او نجم على قمصان قطنية او كؤوس او اي شيء آخر، ان يحصل على تصريح مسبق لقاء كمية من المال وذلك طوال السنوات الخمسين التي تلي وفاة الشخصية المقصودة.

اما الدقيق في الامر، فهو ان مدينة نيويورك تعج بوسائل الاعلام والوكالات الاعلانية التي تلقت هذه المبادرة باستياء شديد.

واكد محام نيويوركي يهتم بشؤون رجال الاعمال «لا يكفيهم ان يرثوا قصر والدهم او حسابه المصرفي.. انهم يريدون الحصول على المال بفضل اسمه في شكل مستمر».

اسبوع ادبي كويتي في الاسكندرية

● ليلى العثمان ● اسماعيل فهد

● فؤاد الشطي ●عبدالله العتيبي

يقام بالاسكندرية في الفترة من ١٧ الى ٢٣ يونيو المقبل الاسبوع الادبي الكويتي يكرم خلاله عددا من الادباء والكتاب والشعراء الكويتيين.

ومن الشعراء الذين سيكرمون خلال الاسبوع، الشاعر خالد سعود الزيد، والشاعر احمد السقاف، والمسرحي الكويتي احمد العدساني، والمخرج فؤاد الشطي الذي اشتركت مسرحيته (احذروا) عن نص للكاتب المصري محفوظ عبدالرحمن في مهرجان المسرح التجريبي الاول بمصر.

كما ستقام خلال الاسبوع ندوات حول المسرح والشعر والرواية والقصة القصيرة وحركة النقد في الكويت.

ويناقش ادب الكاتبين الكويتيين اسماعيل فهد اسماعيل، وليلى العثمان.

كما يحاضر في الندوة عدد من المختصين على رأسهم الدكتور محمد مصطفى هداره، والدكتور محمد عبدالله المهنا. والدكتور عبدالله العتيبي والدكتور محمد الرميحي.

الشارقة تشهد توسعا في انشاء المكتبات العامة

افتتح رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، الشيخ محمد بن خالد القاسمي. مكتبة خورفكان العامة التي اقيمت بتكلفة قدرها نحو ثلاثة ملايين درهم واستمر العمل بها لمدة سنة كاملة.

وقد زودت المكتبة التي تشتمل على ثلاثة اقسام مخصصة للرجال والنساء والاطفال، بنحو ١٥ الف عنوان للكتب في مختلف العلوم والفنون والاداب، اضافة الى كتب خاصة بثقافة الطفل.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المكتبة الثانية التي تفتتح حيث ان الاولى كانت بمدينة كلباء على نفس النمط، كما يجرى حاليا انشاء تسع مكتبات اطفال خمس منها بالشارقة و ٢ في كلباء و ٢ في خورفكان.

قصر السلطان حسين يتحول الى «مكتبة القاهرة الكبرى»

تقرر ان يتحول قصر الاميرة سميحة، ابنة السلطان حسين، على نيل الزمالك بالقاهرة، والذي تبلغ مساحته ستة آلاف متر، الى مكتبة شاملة يطلق عليها القاهرة الكبرى.

وسيلحق بالمكتبة بالاضافة الى قاعات الكتب، قاعات اخرى للاطلاع مصممة بطريقة علمية بالاضاءة والتهوية، وقاعة للموسيقى مزودة بمجموعة كبيرة من الاسطوانات لمختلف انواع الموسيقى، ثم قاعة للتلفزيون والفيديو. كما ستعد قاعة كبيرة للندوات الادبية ولقاءات مع المفكرين والادباء والندوات الشعرية وندوات مناقشة الكتب.

لقاء سفير دولة السويد مع الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

استقبل الدكتور فاروق عمر العمر الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بمكتبه السفير أولف نورستروم سفير دولة السويد في الكويت .. في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٥/٢٩، للتباحث في امكانية تدعيم العلاقات الثقافية بين البلدين في مجال الفنون وتبادل اقامة المعارض والانشطة الثقافية الاخرى .. كما تناول اللقاء موضوع تبادل الزيارات والخبرات بين الطرفين.

ودار حوار مفيد بين الجانبين حول سبل تدعيم العلاقات الثقافية بين البلدين الصديقين، وكانت الزيارة فرصة مناسبة لاطلاع السفير على جهود المجلس الوطني في مجال الثقافة، وتعرف على محتويات الموسم الثقافي السنوي الذي ينظمه المجلس.

وفي نهاية اللقاء وجه السفير شكره وتقديره للأمين العام الذي شكره بدوره على زيارته، وأبدى استعداد المجلس للتعاون من أجل تنشيط التبادل الثقافي بين البلدين.



● د. فاروق العمر

السينما المصرية في طريقها الى الأفضل

■ افتتاح المعامل الجديدة والقضاء على القرصنة وانشاء الصالات الحديثة تعيد الجمهور الى الوقوف أمام شباك التذاكر

■ اختفاء أفلام المقاولات .. وعودة الدولة الى الانتاج والتوزيع



● منيب شافعي ● المخرج محمد خان

اكد رئيس مجلس ادارة غرفة صناعة السينما المصرية، منيب شافعي، انه من المنتظر ان يتحسن انتاج وتوزيع الفيلم المصري في شكل ملموس خلال العامين المقبلين نتيجة مجموعة من المبادرات الاقتصادية والقرارات المؤثرة في السوق.

وفي حديث الى وكالة فرانس برس التي التقته لمناسبة السوق الدولية الـ ٣٩ للفيلم على هامش مهرجان كان الدولي الـ ٤٢ الاخير، اضاف شافعي «على صعيد الانتاج فان وزارة الثقافة المصرية افتتحت خلال هذا الشهر معملا سينمائيا جديدا متطورا جدا.. والصحيح ان الاستديوهات المصرية ما زالت دون المستوى المطلوب». وقال انه سيتم افتتاح عدد كبير من الصالات «الا اننا في صدد انشاء صندوق لتنمية صناعة السينما، من اهدافه الاولى اصلاح ما فسد وخصوصا الاستديوهات وصالات العرض».

واضاف ان «من اهداف الصندوق ايضا، كسر احتكار توزيع الفيلم المصري خارج مصر واعادة تنظيم التوزيع في شكل يكفل المحافظة على حقوق المنتجين المصريين». واوضح «لقد اتصلنا بالاتحاد الدولي للمنتجين وبدأنا اجراءات الانضمام الى هذه المنظمة الدولية المختصة في حماية حقوق المنتجين والموجودة في جنيف».

ويقدر شافعي الانتاج السينمائي المصري السنوي بحوالي ٧٠ فيلما تصدر كلها «بطريقة غير شرعية» الى اميركا، ونصفها بالطريقة ذاتها الى اوروبا «مما يسبب ضررا بالغا للمنتجين المصريين وعددهم ٤٠٠، في حين لا يكاد يكون هناك موزع مصري واحد».

واشار شافعي الى ان احد القرارات الاخيرة التي اثرت فعلا في شكل ايجابي على صناعة السينما المصرية هو «قرار منع عرض الافلام المصرية خارج مصر او طبعها على اشرطة فيديو، قبل اربعة اسابيع على الاقل من عرضها في الصالات المصرية «مضيفا» لقد فرضنا على المنتج الذي يخالف هذا القرار غرامة قدرها ٣٠ الف دولار».

من جهته اعتبر رئيس الجمعية المصرية للفيلم، يوسف شريف رزق الله ان هذا القرار كان على سبيل المثال احد عوامل النجاح الذي حققه فيلم «اغتيال مدرسة» للمخرج المصري اشرف فهمي.

واعطى رزق الله الشركة العالمية للتلفزيون والسينما لصاحبها فلسطيني الاصل حسين القلا، مثالا على الانتاج المصري الناجح. فالشركة «استطاعت ان تقدم وحدها ٧٠ بالمائة من افضل الانتاج المصري في الثمانينات اذ مولت افلاما لرأفت الميهي ومحمد خان وخيري بشارة». ويعتبر هؤلاء المخرجون من ابرز الاسماء في الجيل السينمائي المصري الجديد.

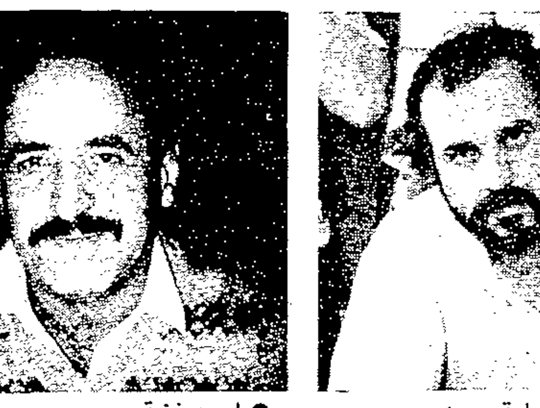
وندد رزق الله، بموزعي اشرطة الفيديو المتعاقدين مع شركات اعلانات والذين «يغزون سوق الخليج وخصوصا المملكة العربية السعودية ويمولون افلاما تسمى في مصر بافلام المقاولات وهي اشبه بالصور المتحركة منها الى الافلام».

واوضح رزق الله ان «ميزانية هذه الافلام لا تتعدى غالبا الـ ١٥٠ الف جنيه، علما ان ميزانية فيلم معقول لا تقل عادة عن ٦٠٠ الى ٧٠٠ الف جنيه». وقال ان هذه الافلام «ينتهي بها المطاف في صالات العرض مما افقد الجمهور ثقته بالسينما».

وتابع انه «نتيجة ذلك لا تتعدى مدة عرض الفيلم في الصالات الثلاثة اسابيع، بينما كان متوسط هذه المدة في الماضي ثمانية اسابيع». ورأى رزق الله انه «من الضروري عودة الدولة الى مجال الانتاج والتوزيع. اذ لا يمكن ان ننكر على مؤسسة السينما (الرسمية المصرية) على الرغم من عيوبها، بانها انتجت افضل الافلام المصرية».

وختم رئيس الجمعية المصرية للفيلم «مع ذلك هناك مؤشرات تدعو الى التفاؤل، منها عودة جمهور السينما الى صالات العرض الجديدة التي افتتحت اخيرا في القاهرة، والتحسن الملحوظ في الصوت والصورة في الافلام المنتجة اخيرا بعد مرحلة تدهور كبير».

«ليالي ابن آوى» .. و «نجوم النهار» يمثلان السينما السورية في مهرجان موسكو الدولي السادس عشر





● المخرج اسامة محمد ● اسعد فضة ● مها الصالح

علم في وزارة الثقافة السورية، ان المؤسسة العامة للسينما. ستشارك في المهرجان الدولي السادس عشر للسينما في موسكو بين ٧ و ١٧ تموز/ يوليو المقبل (مع فيلمين من انتاجها هما «ليالي ابن آوى» و«نجوم النهار».

و«ليالي ابن آوى» هو الفيلم الروائي الاول للمخرج السوري عبداللطيف عبدالحميد. اما «نجوم النهار» فمن اخراج اسامة محمد، وبرز في مهرجانات اقليمية ودولية اخرى وفاز بالسعفة الذهبية في مهرجان فالنسيا (اسبانيا) السينمائي في العام ١٩٨٨. كما حصل على جائزة المونتاج في مهرجان قرطاج الماضي.

وينطلق الفيلمان من قصة عائلية سورية ريفية للتعبير عن مشاكل مجتمع بكامله باسلوب درامي تارة وكوميدي تارة اخرى.

وفي فيلمه، يروي عبداللطيف عبدالحميد الذي اخرج وكتب سيناريو «ليالي ابن آوى» قصة اسرة ريفية مؤلفة من سبعة اشخاص تسكن في منزل منعزل وسط بقعة منبسطة على رأس قمة بين جبال ووديان ينساب فيها نهر الكبير (شمال سوريا) وتدور احداثه قبل حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧ العربية الاسرائيلية.

رب الاسرة عسكري متقاعد تتسم علاقته بافراد عائلته بالقسوة والانانية والحب في آن واحد. فهو يعاقب اولاده بطريقة عسكرية. يامرهم بالضحك او حتى بالغناء متى شاء ويرغمهم على الصمت في اوقات ضجره او غضبه.

وعندما تخفت اصوات الليل وتخلد الطبيعة الى سباتها، يعلو عواء ابن آوى في الغابة القريبة، فيوقظ الزوج زوجته التي تضع سبابتها على فمها وتطلق صفرة حادة طويلة فينقطع العواء.

وشيئا فشيئا يشرع افراد الاسرة بالهرب من هذا الجو المقيت.. الابنة الكبرى تتزوج، والاخرى تهرب مع حبيبها. اما الابن الاكبر فتبتلعه المدينة وحياة الترف، في حين يموت الاوسط في حرب حزيران/ يونيو. وما تلبث الام ان تموت ايضا متأثرة بموت ابنها.

وفي هذا البيت البعيد يبقى الاب وحيدا ويسعى جاهدا لطرد ابن آوى باطلاق صفارات من فمه. غير انه لا يفلح ويأتي صفيره اشبه بحشرجة تخرج من بين اصابع يده.

ويقوم اسعد فضة ونجاح العبدالله ببطولة «ليالي ابن آوى».. ولا شك ان لهذا الفيلم أكثر من قراءة ومغزى.. فاضافة الى كونه يروي تشتت اسرة ريفية، من الممكن ايضا اعتباره قصة هزيمة مجتمع باسره. تلك الهزيمة التي تبدأ في المجتمع الاصغر الذي يشكله المنزل. فالاسرة التي يقودها الاب بالعصا ويمنع عنها حرية التعبير عن نفسها، محكوم عليها بالتلاشي والتشرد والوحدة. وكأن الفيلم يقول ان الانسان المقهور والمهزوم في منزله، ليس في مستطاعه ان يصنع الانتصارات خارجه.

وقاربت كلفة الفيلم الاجمالية ثلاثة ملايين ليرة سورية. واسند المونتاج فيه الى انطوانيت عازارية التي حازت على الجائزة الذهبية لافضل مونتاج في مهرجان قرطاج (تونس) ١٩٨٨ لعملها على فيلم (نجوم النهار).

ويبرز «نجوم النهار» وهو كوميديا درامية شبيهة بالكوميديا الايطالية في العام الماضي، بفضل مشاركته في مهرجانات ولقاءات سينمائية اقليمية ودولية. وعلى غرار «ليالي ابن آوى» يروي «نجوم النهار» قصة عائلة وانطلاقا منها قصة قرية.

ويقوم عبداللطيف عبدالحميد مخرج «ليالي ابن آوى» ببطولة «نجوم النهار» الى جانب زهير رمضان وزهير عبدالكريم. وصباح السالم ومها الصالح.

وخلافا لـ«ليالي ابن آوى» لن يشارك «نجوم النهار» في مسابقة مهرجان موسكو، بل سيعرض فقط، وذلك لانه حاز جوائز عدة، وشارك في مهرجانات دولية سابقة.

برامج فنية مصرية خلال فترة الصيف

صرح عبدالحميد يحيى مدير عام المكتب السياحي المصري لدى مجلس التعاون الخليجي ان وزارة الثقافة المصرية اعلنت جدولا بالعروض المسرحية التي ستقام خلال اشهر الصيف في مصر ترحيبا بالسياحة العربية بصفة عامة وابناء دول مجلس التعاون الخليجي بصفة خاصة.

وستتوج هذه العروض باوبريت الف ليلة وليلة التي كانت حلما لكل مواطن عربي، وهي من تاليف الاديب العربي المرحوم بيرم التونسي وتلحين احمد صدقي، وستعرض في مركز الثقافة المصري - دار الاوبرا المصرية.

كما ستقدم فرقة رضا للفنون الشعبية برامجها على مسرح البالون خلال شهري يونيو ويوليو. اما خلال شهر اغسطس القادم فستتم العروض بالاسكندرية على مسرح محمد عبد الوهاب.

اما الفرقة الغنائية الاستعراضية فستقدم عروضها على مسرح البالون خلال شهري اكتوبر ونوفمبر.

وبالنسبة للسيرك القومي فسيقدم عروضه بالقاهرة حتى منتصف اكتوبر، وفي نفس الوقت تقدم الشعبة الثالثة من السيرك عروضها بالاسكندرية اعتبارا من يوم ٢٠ يونيو حتى ١٠ سبتمبر.



● عبد الحميد يحيى

واضاف مدير المكتب السياحي المصري بانه سيعلن خلال الاسبوع القادم برامج المسرحيات في مسارح القطاع العام والخاص بالقاهرة والاسكندرية ضمن التسهيلات التي يقوم بها المكتب السياحي للترحيب بالسياحة الخليجية في مصر.

كما تشرع احدى الشركات السياحية الكويتية ورعاية هيئة تنشيط السياحة ومحافظة القاهرة في اقامة مهرجان للسياحة الخليجية على مسرح حديقة النهر بالجزيرة بالقاهرة خلال الاسبوع الاول من اغسطس القادم اسوة بالمهرجان السياحي للترحيب بالسياحة الكويتية الذي اقيم بفندق النيل هيلتون في يناير الماضي، وستقدم فيه العروض الفنية من الفنون الشعبية في مصر ومن دول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع السلطات السياحية ومجالس الفنون والثقافة في دول مجلس التعاون.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٩٢٨
الريال القطري	٨١,٦٥
الريال العماني	٧٧٢,٦٠
الدينار البحريني	٧٨٩
درهم الامارات	٨٠,٩٤
الجنيه المصري (نقدي)	١١٤,٥٠
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٤٩٠
الدينار اليمني	٨٦٦,٥٠
الدينار التونسي	٣٠٩,٦٥
الدينار الاردني	٥١٢
الدينار العراقي	١٠٥
الليرة اللبنانية	٦٠٠
الليرة السورية	٧٢٠
الدرهم المغربي	٣٤,٩٧٥
الدولار الاميركي	٢٩٧
الدولار الكندي	٢٥٠
الجنيه الاسترليني	٤٦٩,٢٥
الجنيه القبرصي	٥٨٥,٦٠
المارك الالماني	١٥٠
الفرنك السويسري	١٧٢,٨٥
الفرنك الفرنسي	٤٤,٣٠
الفرنك البلجيكي	٧,٢٥٠
الليرة الايطالية	٢٠٧
الليرة التركية	١٤٣
الجلدر الهولندي	١٣٣
الشلن النمساوي	٢١,١٦٠
الدراخما اليونانية	١,٩١٨
البيزتا الاسبانية	٢,٣٥٠
الروبية الهندية	١٨,٢٤٠
الروبية الباكستانية	١٤,١٥٠
الروبية السيلانية	٨,٧٣٠
دولار سنغافورة	١٥٢,٣٠
دولار هونغ كونغ	٣٨,٢٥٠
التكا البنغلادشي	١٠,٠٠
الين الياباني	٢,٠٩٠
البيسو الفلبيني	١٣,٨٤٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٠٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٩٠
سعر كيلو الفضة	٧٢,٨٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٠
سعر الاوقية	١١٩
سعر الليرة الرشادية	
تحويل: دولار اميركي (شراء)	٢٩٦,٧٥
تحويل: دولار اميركي (بيع)	٢٩٧

o المزيني (١٩٨٩/٥/٣١)

تراجع هامشي للدولار عقب تدخل البنوك المركزية

احتمال رفع اسعار الفائدة الالمانية

انخفض الدولار هامشيا امس مقابل العملات الرئيسية في اسواق الصرف العالمية عند افتتاح التداول امس عقب التدخل الكثيف للبنوك المركزية امس الاول. وقد اتسم الجو بالترقب لاحتمال رفع اسعار الفائدة الالمانية اليوم.

وكان الدولار قد سجل مزيدا من الارتفاع يومي الاثنين والثلاثاء. وقال متداولون ان انخفاض الدولار بدأ مساء الثلاثاء في اسواق نيويورك، وتبع ذلك انخفاض العملة الاميركية في اسواق شرق اسيا.

وقد تقدم الجنيه الاسترليني قليلا مقابل الدولار ظهر امس حيث وصل مستوى ١ر٥٧٤ دولار، مقارنة مع ١ر٥٥٧ دولار يوم الثلاثاء.

وتراجع الدولار ايضا مقابل المارك الالماني وبلغ سعر صرفه ظهر امس في اسواق الصرف الاوروبية ١ر٩٨٨٣ مارك، مقابل ٢ر٠١٠ مارك امس الاول. كذلك هبط الدولار الى ١ر٧٢٤٨ فرنك سويسري، مقابل ١ر٧٥٤٥ فرنك الثلاثاء.

في باريس، قال سماسرة ان الدولار الاميركي فقد ستة سنتيمات من سعره مقابل الفرنك الفرنسي لدى بدء عمليات التداول الاولية بين البنوك امس.

وذكروا ان سعر الدولار الاميركي استقر بعد ذلك عند مستوى ٦ر٧٤ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر ٦ر٨٠١٥ فرنكات عند اغلاقه يوم الثلاثاء.

اجتماع

ومن جهة اخرى، يجتمع غدا وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية للدول الصناعية الرئيسية العشر لبحث مشكلة الديون العالمية.

وقال مسؤولون ان الاجتماع سيناقش تقرير صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حول كيفية التعامل مع مشكلة الديون.

وقال مراقبون ان ارتفاع الدولار قد يهيمن على الاجتماع، رغم ان الاجتماع من المقرر ان يبحث فقط ازمة الديون.

طوكيو

وانخفض سعر الدولار في اسواق الصرف بطوكيو امس حيث بلغ الدولار مستوى ١٤٢ر٧ ينا، مسجلا انخفاضا قدره ٠ر٤ ين عن سعر الاقفال امس الاول البالغ ١٤٣ر١ ينا.

وقد ضعف الدولار امام الين وسط عدم اطمئنان حول موقف مجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي، واقفل الجولة الصباحية بسعر ١٤٢ر٧٧ ينا.

وقال متداولون ان العملة الاميركية افتتحت بسعر ١٤٢ر٥٠ ينا وتحركت بين ١٤٢ر٤٣ ينا و١٤٢ر٩٠ ينا واستقر سعر التعامل المركزي على ١٤٢ر٦٥ ينا مقابل ١٤٣ر٦٠ ينا امس الاول.

وجاء انخفاض الدولار عقب اعلان بنك اليابان رفع سعر خصمه الرسمي من ٢ر٥٠ الى ٣ر٢٥ بالمائة سنويا، في الوقت الذي كان المشاركون في السوق ينتظرون ما سيقرره البنك المركزي الالماني الغربي في اجتماعه اليوم.

وبلغ الحجم الفوري للتعامل ٤ر٧ بلايين دولار، فيما بلغت صفقات المقايضة ١ر١٤ بليون دولار خلال الفترة الصباحية.

اسعار السبائك

وارتفع سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة صباح امس، حيث ارتفع سعر اونصة الذهب في لندن الى ٣٦٤ر٢٥ دولارا، مقابل ٣٦٢ر٢٥ دولارا امس الاول.

ووصل سعر الاونصة في زوريخ الى ٣٦٣ر٨٥ دولارا، مقارنة مع ٣٦٢ر١ دولارا الثلاثاء.

اسعار الفضة ارتفعت كذلك حيث وصل سعر الاونصة في لندن الى ٥ر٢٤ دولارات، مقارنة مع ٥ر٢ دولارات، وفي زوريخ بلغ ٥ر٣ دولارات مقابل ٥ر٢ دولارات امس الاول.

الدولار بـ ٥٧٠ فلساً اردنياً و٥٠٨ ليرات لبنانية

حددت نشرة المصرف المركزي الاردني سعر صرف الدولار امس بـ٠,٥٦٦ للشراء و٠,٥٧٢ للبيع بالنسبة للدينار الذي سجل ارتفاعا طفيفا عن قيمته يوم الثلاثاء حيث كان سجل الدولار ٥٧٠ فلسا كسعر وسطي.

وكان الدينار انخفض خمسة بالمائة امام الدولار امس الاول غداة قرار المصرف المركزي اعادة ربطه بسلة من العملات الرئيسية بعد سنة من فك ارتباطه بهذه السلة وفرض سعر صرف يومي الزامي وفق معطيات السوق المحلية.

كذلك سجل الجنيه الاسترليني انخفاضا طفيفا حيث بلغ سعر صرفه ٨٨٩,٩ فلسا للشراء و٨٩٨,٨ فلسا للبيع بعد ان كانت قيمته امس الاول ٨٩٦ فلسا كسعر وسطي.

من جهة اخرى تحسن وضع الدولار الاميركي ازاء سعر صرف الليرة في بورصة بيروت عند افتتاح السوق المالية امس.

وفتح تداول الدولار الاميركي في سوق النقد ـ حسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان ـ على سعر ٤٩٧ ليرة للشراء و٥٠٠ ليرة للمبيع وما لبث ان ارتفع الى ٥٠٤ ليرات و٥٠٨ ليرات اي بارتفاع ثماني ليرات عن اقفال يوم امس الاول.

وارتفعت ازاء ذلك اسعار المعادن الثمينة من ذهب وفضة.

وعزا متعاملون ماليون هذا الارتفاع الى عمليات تحويل جرت صباحا من العملة اللبنانية الى الورقة الخضراء مما تسبب برفع سعر الدولار.

المكسيك تخفض ديونها الخارجية

ذكر مسؤولون في بنوك قريبون من مفاوضات خاصة بالديون ان مسؤولين في المكسيك سيجتمعون في وقت لاحق

من الاسبوع الحالي مع بنوك تجارية دائنة للمكسيك لمناقشة اقتراح البنوك لخفض ديون المكسيك بنسبة ٢٠ بالمائة.

والمكسيك التي يزيد حجم ديونها الخارجية عن مائة مليار دولار هي ثاني اكبر مدينة بعد البرازيل. ويقول احد المسؤولين في البنك ان اقتراح

خفض الديون المقدم من البنوك «يقل بالقطع كثيرا عما تراه المكسيك مناسبا».

وكانت المكسيك قد طلبت في بادىء الامر خفضا يصل الى ٥٥ بالمائة لبعض ديونها التجارية.

تراجع سعر صرف الدينار في سويسرا

تغير سعر الدينار الكويتي مقابل العملات الدولية الرئيسية لدى بدء عمليات تداول في جنيف صباح امس.

واعلن البنك السويسري الكويتي ان سعر الدينار الكويتي بلغ ٥,٨٣٣٦ فرنكات سويسرية مقارنة بـ٥,٩٢١١ فرنكات امس الاول.

وقال ان سعر الدينار بلغ كذلك ٦,٧٠٤١ ماركات المانية مقارنة بـ٦,٧٧١٣ ماركات امس الاول اما مقابل الجنيه الاسترليني فقد بلغ سعر الدينار ٢,١٤٣٩ مقارنة بـ٢,١٦٠٥ جنيه استرليني.

وذكر ان سعر الدينار بلغ كذلك ٤٨٠,١٥٢٥ ينا يابانيا مقارنة بـ٤٨٣,٢٢٤٠ ينا امس الاول كما بلغ ايضا ٣,٣٦٨١٠ دولارات اميركية مقارنة بـ٣,٣٦٨١ دولارات امس الاول.

مستشار بمجلس منتجات الالبان الدانمركية في الشرق الاوسط يزور الكويت

قام مستشار التصدير لمجلس منتجات الالبان الدانمركية بالشرق الاوسط فرع جده هنيرك بترسين بزيارة لجمعية ضاحية عبدالله السالم برفقه نائب رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية سعد الخياط ومدير عام الاتحاد عبداللطيف الخرازه.

ويزور المستشار الضيف والوفد المرافق له البلاد لبحث مدى امكانية زيادة حجم التبادل التجاري بين الدانمرك واتحاد الجمعيات التعاونية من بعض منتجات الالبان الدانمركية.

ووجه بترسين في نهاية الزيارة الدعوة لوفد من اتحاد الجمعيات لزيارة مصانع المواد الغذائية بالدانمرك للتعرف على ما وصلت اليه هذه الصناعة من تقدم وتطور يخدم اغراض واهداف الاتحاد.

مذكرة تعاون اقتصادي بين بلغاريا وايران

ذكر في طهران امس انه تم التوقيع على مذكرة تفاهم وتعاون بين بلغاريا وايران في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والزراعية والثقافية والرياضية والشحن والنقل.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان التوقيع على المذكرة جاء في ختام محادثات الوفد البلغاري برئاسة وزير التجارة الخارجية خريستو خريستوف هنا الليلة الماضية مع الجانب الايراني برئاسة وزير الزراعة عيسى كلانتري.

واضافت ان وزيري البلدين اعربا عقب التوقيع على المذكرة عن الامل بان يكون هذا التعاون بداية لتوسيع العلاقات بين البلدين.

ونقلت عن وزير الزراعة الايراني اشارته الى الجوانب الايجابية للتعاون بين البلدين وقوله لقد كان التفاهم يسود جو المحادثات بين الجانبين وذلك بفضل العلاقات الجيدة التي كانت بين البلدين خلال السنوات العشر الماضية.

ونسبت الى الوزير البلغاري قوله لقد كانت المحادثات بناءة جدا وتم التوقيع على اتفاقيات جيدة وتم اعداد مقدمات برامج بعيدة الامد لمدة عشر سنوات.

وقالت انه تم كذلك التوقيع على اتفاقات اخرى خلال زيارة الوفد البلغاري بلغت قيمتها ٢٠٠ مليون دولار.

البنك المركزي وافق لـ«العقاري» على شراء ١ر١٧٢ مليون دينار من اسهمه

قال بيان صدر عن بنك الكويت المركزي ان البنك وافق امس على قيام شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بشراء ما لا تتجاوز قيمة ١,١٧٢ مليون دينار من اسهمها وفقا للسعر السائد في سوق الكويت للاوراق المالية وقت الشراء.

ونقل البيان عن محافظ البنك الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح قوله ان موافقة البنك على ذلك مشروطة بالتزام الشركة بالشروط الواردة والضوابط الصادرة عن البنك المركزي بهذا الخصوص وذلك طوال فترة تملك هذه الاسهم.

واضاف الشيخ سالم ان الموافقة مشروطة ايضا بالتزام الشركة باحكام المادة ١١٥ من قانون الشركات التجارية واحكام القرار الوزاري رقم ١٠ لسنة ١٩٨٧ المعدل بالقرار الوزاري رقم ١١ لسنة ١٩٨٨ علما بان هذه الموافقة صالحة لمدة ستة اشهر اعتبارا من تاريخ ٢٩ مايو الحالي.

الكويت تستضيف اجتماعات اتحاد غرف التجارة والصناعة العربية

تعقد الكويت في الرابع من الشهر الحالي اعمال اجتماعات الدورة ٦٩ لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة بالبلاد العربية.

وصرح رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة بالامارات ورئيس وفدها الى

هذا الاجتماع حمد بوشهاب بان جدول الاعمال يشمل مناقشة تقرير حول قرارات وتوصيات الدورة السابقة للمجلس واستعراض التطورات الاقتصادية في المنطقة العربية ومناقشة عدد من القضايا المتعلقة بالعمل المستقبلي للاتحاد.

واضاف ان جدول الاعمال يتضمن ايضا ترشيحا لمنصب الامين العام في كل من الغرفة التجارية العربية النمساوية والغرفة التجارية العربية الالمانية ببون والغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية اضافة الى مناقشة عضوية الغرف المصرية في مجلس ادارة الغرفة التجارية العربية والفرنسية وعضوية الغرف الجزائرية في الغرف المشتركة وكذلك مناقشة عدد من المسائل الادارية والمالية وتقرير عن الاجتماع الاول لمجلس ادارة غرفة التجارة الاميركية العربية وترشيح نائب الرئيس.

كندا تدرس طرح اسهم «بتروكندا» للقطاع الخاص

قالت الحكومة الكندية الليلة قبل الماضية انها لم تتخذ اي قرار بعد بشأن بيع شركة «بترو كندا» النفطية التي تمتلكها للقطاع الخاص.

وقال ناطق حكومي للصحافيين ان الحكومة تلقت العديد من العروض من عدد من السماسرة والمستثمرين بشأن بيع الشركة التي حققت ارباحا بلغت ١٢٦ مليون دولار العام الماضي.

لكنه اضاف ان الانباء التي تحدثت مؤخرا عن عزم الحكومة بيع ٤٩ بالمائة من اسهم الشركة للقطاع الخاص هذا العام هي مجرد توقعات وانه لم يتخذ قرار اطلاقا بعد بشأن البيع.

وقالت مصادر حكومية ان احد العروض التي تلقتها الحكومة لبيع الشركة كان من شركة «روتشيلد» البريطانية الشهيرة.

واضافت ان الشركة البريطانية بعثت برسالة الى الحكومة ابدت فيها استعدادها للمساعدة على بيع الشركة لمستثمرين.

وذكرت ان رئيس شركة «روتشيلد مايك فير» اعرب في الرسالة عن سعادته لان الحكومة الكندية ماضية في خططها لبيع بتروكندا قائلا ان شركته ستكون جزءا من جدول اعمال الحكومة الكندية لعام ١٩٨٩.

واضاف فير طبقا للمصادر ان عرض اسهم «بتروكندا» للقطاع الخاص سيكون محكوما باوضاع سوق الاسهم وباكمال الحكومة الكندية لعملية بيع حصتها المتبقية في شركة الطيران الكندية «اير كندا» البالغة ٥٥ بالمائة خلال شهرين.

وشركة «اير كندا» هي اكبر شركة طيران كندية وقد باعت الحكومة جزءا منها للقطاع الخاص في شهر اكتوبر من العام الماضي.

وكانت اوتاوا قد اعلنت في وقت سابق من هذا الشهر عن اعتزامها بيع ما تبقى من حقها في «اير كندا» للقطاع الخاص لكنها لم تحدد موعدا لذلك.

لكن الناطق الحكومي رفض الليلة قبل الماضية ان يؤكد او ينفي ما اذا كانت عملية طرح اسهم شركة الطيران تسير وفق جدول محدد. وقال ان هناك الكثير من العوائق التي يتعين اجتيازها.

واوضح ان الحكومة لم تطلب من شركة «روتشيلد» ان تقدم لها اي عرض لبيع بترو كندا. ورفض كشف النقاب عما اذا كانت الحكومة قد تلقت عروضا من سماسرة اخرين بشأن البيع.

ورفض ناطق اخر باسم شركة «بتروكندا» امس التعليق على هذه الانباء وقال ان القرار بشأن بيع جزء من اسهم الحكومة في الشركة للقطاع الخاص هو «قرار بيد اوتاوا».

وقد بلغت مبيعات بترو كندا العام الماضي ٤,٨ بلايين دولار وبلغت قيمة موجوداتها ٨,٦ بلايين دولار وهي تحتل المرتبة الـ١٦ في قائمة اكبر الشركات الكندية.

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٥/٣١

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٣٣ نقطة) بانخفاض قدره (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أربيع	آخر لرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٩٥											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٧٠		,٩٧٠	٣٨٠٠٠٠	١٧	٣٦٨٦٠٠	,٩٧٠	٥/٣٠	,٩٨٠	,٩٧٠	
٢	بنك الخليج	,٣٦٠		,٣٦٠	٨٠٠٠٠	٥	٢٨٨٠٠	,٣٦٠	٥/٣٠	,٣٦٥	,٣٦٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٥	,٢٦٠	,٢٦٠	٣١٠٠٠٠	٤	٨٢٠٥٠	,٢٦٥	٥/٣٠	,٢٦٥	,٢٦٠	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣١٥		,٣١٥	٢٠٠٠٠	٢	٦٣٠٠	,٣١٥	٥/٢٢	,٣٢٠	,٣١٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٢٥	٥/٢٣	,٣٣٥	,٣٢٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٣٠		,٣٣٠	٧٠٠٠٠	٢	٢٣١٠٠	,٣٣٠	٥/٣٠	,٣٣٥	,٣٣٠	
٧	بنك برقان	,٢٦٠		,٢٦٠	٤٧٠٠٠٠	٢٢	١٢٢٢٠٠	,٢٦٥	٥/٣٠	,٢٦٥	,٢٦٠	,٠٠٥-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥	,٤٧٠	,٤٧٥	١٨٠٠٠٠	٦	٨٤٦٥٠	,٤٧٥	٥/٣٠	,٤٧٥	,٤٧٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٩٢											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٩٧	٥/٢٩	,٠٩٧		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	,٠٦٦		,٠٦٦	٣٦٠٢٥٠	١	٢٣٧٧٧	,٠٧٠	٥/٢٤	,٠٦٨	,٠٦٦	,٠٠٤-
١٢	التسهيلات التجارية	,٤٢٠		,٤٢٠	١٠٠٠٠	١	٤٢٠٠	,٤٢٠	٥/٢٩	,٤٢٥	,٤١٥	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٤٣	٥/١	,٠٥٥	,٠٤١	
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٧٠		,٠٧٠	٤٠٠٠٠	١	٢٨٠٠	,٠٧٠	٥/٣٠	,٠٧٠	,٠٦٩	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٢		,٠٨٢	٨٠٠٠٠	٢	٦٥٦٠	,٠٨٢	٥/٣٠	,٠٨٣	,٠٨١	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٥٩											
١٦	الكويت للتامين							,٥٧٠	٥/٢٤	,٦٠٠	,٥٦٠	
١٧	الخليج للتامين							,٣٢٠	٥/٣٠		,٣٢٠	
١٨	الاهلية للتامين							,٤٨٠	٥/٢٣		,٤٥٥	
١٩	وربة للتامين							,٣٦٥	٥/٢٢		,٣٤٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٩٤											
٢٠	عقارات الكويت							,١٣٢	٥/٣٠	,١٣٢	,١٣٠	
٢١	العقارات المتحدة	,٠٥٥		,٠٥٥	٤٠٠٠٠	١	٢٢٠٠	,٠٥٦	٥/٣٠	,٠٥٦	,٠٥٥	,٠٠١-
٢٢	الوطنية العقارية							,١٨٠	٤/٨			
٢٣	الصالحية العقارية											
٢٤	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٨٧		,٠٨٧	٤٠٠٠٠	١	٣٤٨٠	,٠٨٨	٥/٢٩	,٠٨٩	,٠٨٦	,٠٠١-
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٧											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٥٠٠	٥/٢٠	,٥٠٠	,٤٨٠	
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٣/٢١			
٢٧	اسمنت الكويت									,١٨٠		
٢٨	صناعات التبريد							,٣٨٥	٥/٢٣			
٢٩	الخليج للكيبلات	,٩٧٠		,٩٧٠	١١٠٠٠	١	١٠٦٧٠	,٩٨٠	٥/٢٨		,٩٧٠	,٠١٠-
٣٠	الصناعات الدوائية							,١٦٦	٥/٢٧	,١٧٤	,١٦٠	
٣١	اصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							سهم	جديد			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٦٤											
٣٣	النقل البري											
٣٤	السينما الكويتية الوطنية									,١٨٠		
٣٥	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٦	المخازن العمومية	,١٣٨		,١٣٨	٢٠٠٠٠	١	٢٧٦٠	,١٤٠	٥/٢٩	,١٤٠	,١٣٦	,٠٠٢-
٣٧	مجمعات الاسواق	,٠٨١	,٠٨٠	,٠٨١	٨٤٠٠٠٠	١٢	٦٧٦٤٠	,٠٧٩	٥/٣٠	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٠٢+
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٣٠٥		,٣٠٥	٧٠٠٠٠	٧	٢١٣٥٠	,٣٠٥	٥/٣٠	,٣١٠	,٣٠٠	
٣٩	الحاسبات الالكترونية							,١٤٨	٥/٣٠	,١٤٨	,١٤٤	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٣٨											
٤٠	نقل وتجارة المواشي							,١٥٠	٤/١٠			
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٠	٥/٢٣	,١٥٠		
٤٢	المتحدة للدواجن							,٢٣٠	٥/١٠			
٤٣	الكويتية للاغذية							,٢٩٠	٥/١٧		,٢٩٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٨٩٠											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٠٦٣		,٠٦٣	٢٠٠٠٠٠	٢	١٢٦٠٠	,٠٦٤	٥/٢٩	,٠٦٤	,٠٦٣	,٠٠١-
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٧٥		,٠٤٧٥	٨٥٠٣٠	١	٤٠٣٩	,٠٤٨	٥/٢٩	,٠٤٨	,٠٤٧	,٠٠٥-
٤٧	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٢		,٠٨٢	٣٦٠٠٠٠	٦	٢٩٥٢٠	,٠٨٢	٥/٣٠	,٠٨٣	,٠٨٢	
٤٨	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣١٥		,٠٣١٥	٢٠٠٠٠٠	١	٦٣٠٠	,٠٣٢	٥/٢٨	,٠٣٢	,٠٣٠٥	,٠٠٥-
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠١٩٥	٥/٢٩	,٠١٩٥	,٠١٩	
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٣٢٥	٥/٢٢			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٤٠٢٠٠٠٠ سهم	١	٥١٩٧٢٠					
	المجموع الكلي				٧٨٨٦٢٨٠	٩٧	١٤٣٣٣١٦ د.ك					

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي ٣٤١٦٠,٨٣
معدل الفايناتشال تايمز الصناعي —
معدل الفايناتشال تايمز العام —
معدل الداو جونز الصناعي ٢٢٩٣,٧٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٣٢١,٥٩
حجم التداول في نيويورك ١٤٣٠١٢٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٥/٢٩

	اعلى سعر	معدل التغير
١) تكساكو	٥٥	١ ١/٨-
٢) تكساس يوت	٣١	١/٤+
٣) يو.ان.سي	٧ ٥/٨	—
٤) مايتاغ	٢٣	١/٢-
٥) سيا كونتاي	٥٧ ٥/٨	٩ ٥/٨+
٦) ايست كوداك	٤٥ ٥/٨	٣/٤+
٧) افون برود	٣٦ ٣/٤	١ ٥/٨+
٨) جنرال الكتريك	٥٤ ١/٤	١ ١/٢+
٩) يونيسيز	٢٦ ١/٨	٥/٨+
١٠) سيبزنس	٣٣ ١/٢	١ ١/٤

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٥/٣٠	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٨	٠,٢٩٦٩	١,٤٥٢٥	٦,٨٠٠٠	١,٤٣٢٥	١,٧٥٥٠	٠,٦٣٧٩	٢,٠١٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٩٠	٠,٧٨٧٦	٣,٨٥٥٤	١٨,٠٣٧١	٣,٧٩٩٧	٤,٦٥٥١	١,٦٩٢٢	٥,٣٣١٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٨٠٨	٠,٣٩٥٨	١,٨٥١٨	٠,٣٩٠١	٠,٤٧٧٩	٠,١٧٣٧	٠,٥٤٧٣
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٨٩	—	٠,٠٧٩١	٠,٣٨٧٥	١,٨١٢٩	٠,٣٨١٩	٠,٤٦٧٩	٠,١٧٠٠	٠,٥٣٥٩
دينار كويتي	٣,٣٦٧٥	١,٢٦٩٥	١٢,٣٦٥٧	١٢,٦٣١٠	—	٤,٨٩٤٧	٢٢,٨٩٩٤	٤,٨٢٤٠	٥,٩١٠٠	٢,١٤٨٣	٦,٧٦٨٨
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٦٨٧٩	٠,٢٥٩٣	٢,٥٢٦٣	٢,٥٨٠٥	٠,٢٠٤٣	—	٤,٦٧٨٣	٠,٩٨٥٥	١,٢٠٧٤	٠,٤٣٨٩	١,٣٨٢٨
فرنك فرنسي	٠,١٤٧٠	٠,٠٥٥٤	٠,٥٤٠٠	٠,٥٥١٥	٠,٠٤٣٦	٠,٢١٣٧	—	٠,٢١٠٦	٠,٢٥٨٠	٠,٠٩٣٨	٠,٢٩٥٥
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٩٨٠	٠,٢٦٣١	٢,٥٦٣٣	٢,٦١٨٣	٠,٢٠٧٢	١,٠١٤٦	٤,٧٤٦٩	—	١,٢٢٥١	٠,٤٤٥٣	١,٤٠٣١
فرنك سويسري	٠,٥٦٩٨	٠,٢١٤٨	٢,٠٩٢٣	٢,١٣٧٢	٠,١٦٩٢	٠,٨٢٨٢	٣,٨٧٤٦	٠,٨١٦٢	—	٠,٣٦٥٣	١,١٤٥٣
جنيه استرليني	١,٥٦٧٥	٠,٥٩٠٩	٥,٧٥٥٨	٥,٨٧٩٣	٠,٤٦٥٤	٢,٢٧٨٣	١٠,٦٥٩٠	٢,٢٤٥٤	٢,٧٥٠٩	—	٣,١٥٠٦
مارك الماني	٠,٤٩٧٥	٠,١٨٧٥	١,٨٢٦٨	١,٨٦٦٠	٠,١٤٧٧	٠,٣٨٧٥	٣,٣٨٣٠	٠,٧١٢٦	٠,٨٧٢١	٠,٣١٧٣	—

سوق السندات

التاريخ ١٩٨٩/٥/٣١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٥	٠,٢٩٦٥	[illegible]	[illegible]	١,٤٣٠٠	١,٧٧٧٥	٠,٦٣٨٩	١,٩٩٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٢	٠,٧٨٦٤	[illegible]	[illegible]	٣,٧٩٣١	٤,٥٨٢٢	١,٦٩٤٩	٥,٢٨٥١
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٨٠٧	٠,٣٩٢٧	١,٨٤٠٩	٠,٣٨٩٤	٠,٤٧٠٤	٠,١٧٤٠	٠,٥٤٢٦
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٩٠	٠,٣٨٤٤	١,٨٠٢٤	٠,٣٨١٢	٠,٤٦٠٦	٠,١٧٠٣	٠,٥٣١٢
دينار كويتي	٣,٣٧٢٨	١,٢٧١٥	١٢,٣٨٤٤	١٢,٦٤٩٢	—	٤,٨٣٣٤	٢٢,٧٩٩٣	٤,٨٢٢٩	٥,٨٢٦٣	٢,١٥٥٠	٦,٧٢٠٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٦٩٣٤	٠,٢٦١٤	٢,٥٤٦٤	٢,٦٠٠٩	٠,٢٠٥٦	—	٤,٦٨٧٩	٠,٩٩١٦	١,١٩٧٩	٠,٤٤٣١	١,٣٨١٧
فرنك فرنسي	٠,١٤٧٩	٠,٠٥٥٧	٠,٥٤٣٢	٠,٥٥٤٨	٠,٠٤٣٨	٠,٢١٣٣	—	٠,٢١١٥	٠,٢٥٥٥	٠,٠٩٤٥	٠,٢٩٤٧
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٩٩٣	٠,٢٦٣٦	٢,٥٦٧٨	٢,٦٢٢٧	٠,٢٠٧٣	١,٠٠٨٣	٤,٧٢٧٢	—	١,٢٠٨٠	٠,٤٤٦٨	١,٣٩٣٣
فرنك سويسري	٠,٥٧٨٨	٠,٢١٨٢	٢,١٢٥٦	٢,١٧١٠	٠,١٧١٦	٠,٨٣٤٧	٣,٩١٣١	٠,٨٢٧٧	—	٠,٣٦٩٨	١,١٥٣٤
جنيه استرليني	١,٥٦٥٠	٠,٥٩٠٠	٥,٧٤٦٦	٥,٨٦٩٥	٠,٤٦٤٠	٢,٢٥٩٧	١٠,٥٧٩٤	٢,٢٣٧٩	٢,٧٠٣٥	—	٣,١١٨٢
مارك الماني	٠,٥٠١٨	٠,١٨٩٢	١,٨٤٢٩	١,٨٨٢٣	٠,١٤٨٨	٠,٣٨٤٤	٣,٣٩٢٧	٠,٧١٧٦	٠,٨٦٧٠	٠,٣٢٠٦	—

أسواق المال العالمية

(٨٩/٥/٢٩)

	اخر سعر
⊙ الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	—
الاموال الفدرالية	—
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	—
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	—
⊙ بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	—
انتربانك (اسبوعان)	—
سندات الخزينة (٩١ يوما)	—
⊙ اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٤ ١١/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٥ ٨/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٥/٣٠	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨١
بوردن انك	٦٦ ١/٨
يونيسيز كوربوريشن	٥ ١/٨
داتا جنرال	١٨ ٣/٨
كاتربيلر	٦٣ ٣/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٦ ١/٤
كرايزلر	٢٣ ٥/٨
سيتي كورب	٣١ ٣/٨
كلوريكس	٣٧ ١/٨
دير اند كومباني	٥٨ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩١ ١/٢
دو كيميكالز	٩٣ ٣/٨
دوبوند	١١٠ ٥/٨
ايستمان كوداك	٤٥ ١/٨
ايكسون	٤٣
فلور كوربوريشن	٢٨ ١/٢
فوستر ويلر	١٩ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٥٤ ١/٤
جنرال موتورز	٤٠ ٣/٨
جنرال داينامكس	٥٧ ٥/٨
كودير	٥٣ ١/٢
هاليبرتون	٣٠ ١/٤
هيلت اند باكارد	٥٤ ١/٨
هيلتون هوتيل	٨٢
هوليداي ان	٤٦ ٣/٨
هوندا موتورز	٢٨ ١/٤
اي بي ام	١٠٨ ١/٤
اي تي تي	٦٠
جونسون ـ جونسون	٤٩
ليتون اندستريز	٧٩ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٩ ١/٢
مينسوتا ماينتغ	٧٢ ٧/٨
جيه بي مورغان	٤٠ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٧
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ٧/٨
بان اميركان	٤ ٧/٨
بيبسي كومباني	٥٢ ٥/٨
بولارويد	٤٠
شلومبرغر	٣٩ ١/٢
يونيسيز	٢٦ ١/٨
سوني كوربوريشن	٥٢
سكويب	٨٠ ١/٤
سينتكس	٤٧ ١/٤
تيليداين	٣٥٥
تكساسكو	٥١ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٢ ١/٨
اب جونز	٣١ ٥/٨
وستنغ هاوس	٦١ ٣/٤
مؤشر داو	٢٤٧٥
حجم التعامل بالملايين	١٥١٧٨

بورصة باريس

١٩٨٩/٥/٣٠

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٦٦٨
اجينس هافانس	—
اير ليكيد	٦٢٠
بي. ان. بي.	٣٥٥
بويجوس	٦٧٠
بي.اس.ان.	٦٩٩
كارفور	٢٩٤٢
س.سي.اف	١٩٥
سيروس	٤٥٥
سي.جي.اي.	٤٣٢
شارجور	١٣٣٠
سي.فرانسيس	١٥١٠
رويتر كولاس	٩٢٥
ديوميز	١٠٢٠
اكو	٢٠٥٧
الف اكيتان	٥٠٨
اسيلور	٣٣٠٠
جي.تي.انتربرويزه	٩٣٦
جين ليفيريه	١٢٩١
لافارج كوبيه	١٥٤٥
ليغراند	٣٧٠٠
ال.في.ام.	٤٢١٢
ماترا	٣٢٠
مشلن	١٩٧
سي.اي.ميدي	١٣٩٥
ميتسبرو	٣١٥
لوريال	٤٠٦٤
باريباس	٤٨٧
بيجو	١٦٧٤
بوليت	٧٢٠
بريتيال سيكومي	١١٢٠
سانت غوبين	٦٠٢
سالومون	٢٦٥١
سالفيار	٨٠٦
سانوفي	٨٥٨
سالينز	٢٩٨
اس.سي.اوايه	٨٤
سيلفوس	٨٦٠
سوسيتي جنرال	٤٧٥
سومير البرت	٢٣٨٥
سورس بيرير	١٦٧٢
ستارفور	١١٣٧
فاينتس دي سويز	٣٢٧
سينتلابو	٤٨٦
تومسون	٢٢٤
فاليو	٧٥٧
الف غابون	٩٦٠
غروب فكتوري	—
هولوفان	—
ماشينز بول	١٠٠
روتشفورتايز	٧٥٠
روجيه ميريد يوتالي	٢١٠٠
سوبا كري	١٦٤
ديومينل ليبيل	—
جيرافيون توران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	—
ام.بي.الكترونيك	٦٣٢
تيراليون	٢٧٥
فيرباك	٣٩٠
زودياك	١٢٧٩
موريا ديوغاست	—
مؤشر البورصة	١١٢,١

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٥/٣١)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	٦٦	٢
ايه.بي.الكتريك	٨٢	٣
الايد بنك	٣٥	٤
امستردا	٩٥	—
اميك	٨١	٤
اميرشام	٩١	٤
بي.ايه.ايه	٥٦	٣
باركليز بنك	—	٢
بي. اي. اس. اس.	٤٥	٩
بي. بي	٨٨,٥	٢
بيتشام	٢٠	٦
بريست اويل	—	—
بريتش ايروسبيس	٦٥	٦
بريتيش تيليكوم	٥٧	٢
برنتواكر	٩٥	٣
انجليش تشايناكليز	٧٦١	٤
جلاسكو	٦٤	١٣
غراند مي	٣٨	٤
هانسون ترست	—	٢
اي. سي. اي	٥٨	١٢
جاكوار	٤٥	٣
لادبروك	٨٧	٥
ليغال اند جنرال	٠٥	٣
لندن سيكيوريتيز	٦٩	٥
لوكاس	١٩	٦
ميدلاند بنك	٣٤	٣
رولز رويس	٨٧,٥	١
رتز	٩٧	٤
روثمانز	٢٨	٥
ت. اس. بي	٠٥	١
يونيجيت	٧٠	٣
وارد وايت	٩٦	٢
وايت بريد	٣٧	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز		٢١٣٠

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٥/٣١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٣٥٨٠
ايساي ليمتد	٢٠٤٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٢٤٠
شن ايتسو كيميكال	١٩١٠
نومورا سيكيوريتي	٣٣٢٠
دايوا سيكيوريتي	٢١٥٠
سوميتومو بنك	٣٥٩٠
فوجي بنك	٣٥٩٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٧٠٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٦٠
هيتاشي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٤٩٠
سوني كوربوريشن	٧٧٠٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٦٨٠
طوكيو الكتريك	٢٩٤٠
فانوك ليمتد	٦٤٧٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٢٠
تايسي كوربوريشن	١١٠٠
كاسيو كمبيوتر	١٤٣٠
كانـون	١٨١٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٤,٢٦٦,٤٢
حجم التعامل بالبليون	١

٤٠٠ مليون دولار حجم الطلبات .. و«ضمان الاستثمار» أوقفت عملياتها

عدم توفر «الضمان والائتمان» يهددان بتوقف الصادرات المحلية للعراق

■ المجرن: ندرس عدة حلول وعلى بنوكنا ان تقوم بدورها

كتب عبدالفتاح درويش:

يواجه المصدرون المحليون «ازمة» في تمويل وائتمان صادراتهم للعراق مما يهدد هذه الصادرات بالتوقف وتضييع امكانية استفادتهم من النشاط الذي يشهده السوق العراقي منذ توقف الحرب مع ايران.

وعلمت «القبس» ان صفقات صادرات محلية للعراق قد تعطلت بعدما اوقفت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار «ضمان» الصادرات للعراق على ضوء الازدياد الكبير في التصدير للعراق منذ توقف الحرب العراقية الايرانية مما ادى الى وصول عمليات الضمان التي تقوم بها المؤسسة للعراق الى السقف المحدد لها وفقا لاتفاقية انشاء المؤسسة.

وتقول مصادر المؤسسة وهي الوحيدة التي تقوم بضمان الصادرات على الصعيد العربي والوحيدة المتاحة للمصدرين المحليين بسبب عدم وجود مؤسسات او وكالات كويتية لضمان الصادرات ان حجم طلبات ضمان الصادرات للعراق من الكويت وباقي الدول العربية قد وصل الى ٤٠٠ مليون دولار اميركي وتنتظر المؤسسة انتهاء عمليات مضمونة في اطار العقود الحالية لتقوم بفتح المجال لانجاز عدد جديد من العقود.

وقد اقر وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون التجارية بوجود المشكلة وقال لـ«القبس» ان الوزارة تدرس عددا من الحلول اهمها ايجاد نظام للصفقات المتكافئة يجري حاليا العمل على التاكد من امكانية نجاحه فيما تعتزم الوزارة تشكيل لجنة فنية لمتابعته يرجح ان تجتمع في العراق قريبا.

وقال المجرن ان وزارة التجارة والصناعة تقوم بدور الاشراف والمتابعة .. وشدد على ان انجاح هذه المبادرات يعتمد على البنوك المحلية والمصدرين والمصنعين المحليين حيث ان على البنوك المحلية ان تقوم بعمل غرفة مقاصة ما بين السلع المصدرة والمستوردة وذلك بالتعاون مع المصدرين المحليين وان وزارة التجارة ستقدم الدعم المناسب لها وستتابعها مع الجانب العراقي الذي وافق على الفكرة واسس من جانبه لجنة فنية للتنسيق مع الكويت.

ويذكر ان عمليات الضمان التي تقدمها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار قابلة للخصم لدى العديد من البنوك التجارية التي تعتبرها ضمانا كافيا لتقديم تسهيلات للمصدر توازي تقريبا قيمة العقد.

ويذكر ان عملية ضمان الصادرات تعتبر عنصرا اساسيا في المنافسة على الدخول للسوق العراقي الذي تسعى المصانع المحلية والعربية للمشاركة في عمليات اعادة الاعمار الجارية به فيما تواجه منافسة شديدة من الشركات الاجنبية التي توفر لها بلادها اليات ضمان وائتمان ميسرة.

وتؤكد مصادر المؤسسة العربية لضمان الاستثمار انها غير قادرة حاليا على مقابلة الطلب الكبير على عقود ضمان الصادرات للعراق لان قدرتها التامينية تستند الى قاعدة رأس المال (رأسمالها مضافا اليه الاحتياطي) وقد بلغ رأس المال مع الاحتياطي بنهاية عام ٨٨ حوالي ١٥٤,٦ مليون دولار كما تستند القدرة التامينية للمؤسسة الى ضوابط وسقوف محددة.

وقال المصدر ان المؤسسة سعت لحل مشكلة السقوف من خلال عدة وسائل وقد تم اعتماد صيغة اعادة التامين حيث تم ابرام اتفاقيتين لهذا الغرض وهو الامر الذي ادى الى زيادة القدرة الاكتتابية الاجمالية للمؤسسة بقدر ما يتم اسناده الى معيدي التامين مما ادى الى توسيع السوق القطرية بنسبة ملحوظة الا انها تبقى محدودة بالنهاية.

● راشد المجرن

● مأمون حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

هبوط اسعار الاسهم البريطانية وارتفاع «اليابانية»

هبطت اسعار الاسهم في سوق لندن للاوراق المالية صباح امس وسط توقعات برفع اسعار الفائدة البريطانية مرة اخرى، فيما تحسنت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو.

وقد خسر مؤشر «فاينننشال تايمز» لقياس ١٠٠ سهم في بورصة لندن ظهر امس حوالي ١٥ نقطة، وبلغ مستوى ٢١١٤ نقطة.

وقالت مصادر السوق انه تم تبادل ٣٢٠ مليون سهم في الفترة الصباحية، مقارنة مع ١٩٦ مليون سهم للفترة نفسها امس الاول.

وارتفعت اسعار الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية امس في اجواء من الترقب والانتظار ومستفيدة من الهبوط الذي سجله سعر صرف الدولار.

وقد كسب مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» اكثر من ١٨٩ نقطة، وبلغ عند اغلاق التداول في البورصة ٣٤٢٦٦ نقطة. وكان نكي قد خسر ٨٩ نقطة امس الاول.

وارتفع مؤشر السوق الشامل لكافة الاصدارات في القسم الاول ٢٣ر٠ نقطة كي يقفل ظهرا بمقدار ٢٥٢٢ نقطة، بعد ان فقد ٦٨ر٨ نقاط امس الاول.

وقدر الحجم في القسم الرئيسي الاكبر من البورصة بحوالي ٤٠٠ مليون سهم وذلك مقارنة بحجم ٦٩٠ مليون سهم ليوم الثلاثاء باكمله.

وقال سماسرة ان السوق قد استمد بعض التاييد من تحسن سعر الين الياباني مقابل الدولار الاميركي، كما استفادت بعض الاسهم من المؤشر المستقبلي ولكن اثر ذلك كان محدودا.

واشارت المصادر الى ان المستثمرين ما زالوا قلقين من عدم استقرار اسعار صرف العملات الرئيسية.

وكانت اسعار الاسهم في «وول ستريت» قد انخفضت امس الاول بسبب عمليات جني الارباح وسلسلة البيع المبرمج الذي شهدته البورصة.

موجز اقتصادي

اتفاقية

نفت شركة الاستثمارات البترولية الدولية «أبيك» التابعة لحكومة ابوظبي توقيع اية اتفاقية مؤخرا لزيادة حصتها من شركة «سيسا» البترولية الاسبانية.

عجز

سجل العجز في ميزان التجارة الخارجي الفرنسي تدهورا شديدا خلال شهر نيسان الماضي.

مساعدات

زادت الولايات المتحدة الاميركية قيمة منحتين ستقدمهما الوكالة الاميركية للتنمية الدولية الى الاردن بمبلغ ستة ملايين دولار.

استثمار

وافق مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار المصري في اجتماعه امس على اقامة عدد من المشروعات الاستثمارية الجديدة بمساهمات عربية واجنبية للعمل داخل مصر.

تنقيب

بدأ العمل في حفر اول بئر في منطقة المخا على البحر الاحمر بالجمهورية العربية اليمنية حيث تعتبر هذه البئر اول حفر تجريبي في منطقة الامتياز التي حصلت عليها شركة «توتال» الفرنسية.

بوتاس

اكد مدير عام شركة البوتاس العربية في الاردن استعداد الشركة للقيام بمشروعات مشتركة مع الشركات اليابانية في مجال الاسمدة.

بناني

توجه الى جنيف صباح امس الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية لحضور اجتماعات الدورة الحادية والثلاثين لمجلس ادارة المنظمة التي ستعقد هناك السبت المقبل.

اليابان

سجلت استثمارات اليابان في الخارج رقما قياسيا وصل الى ٤٧ر٠٢ مليار دولار خلال العام المالي ١٩٨٨ بزيادة ٩ر٤٠ بالمائة عن العام السابق.

اجتماعات

بدأت في الدوحة امس اجتماعات الدورة العادية الخامسة والعشرين لمجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وتستمر يومين.

زيارة

يقوم فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري الاحد المقبل بزيارة لاستراليا تستغرق اسبوعا يعقبها بزيارة لفرنسا تستغرق ثلاثة ايام.

«طيران الخليج» تزيد عدد رحلاتها الى اوروبا

اعلنت طيران الخليج انها ستزيد عدد رحلاتها اسبوعيا بين الخليج واوروبا من ١٨ الى ٢٥ رحلة خلال فصل الصيف بغية تلبية الطلبات المتوقعة خلال موسم الصيف.

وقال بيان اصدرته الشركة امس ان جدول رحلاتها يشتمل على ٢٢ رحلة الى لندن من الدول الاربع المالكة مع عدد من هذه الرحلات بدون توقف.

ويتضمن الجدول ٧ رحلات من البحرين بدون توقف و٤ رحلات من ابوظبي بدون توقف وكذلك ٤ رحلات من الدوحة بدون توقف و٣ رحلات من مسقط بدون توقف.

ومن المنتظر ان يبدأ العمل بجدول الرحلات الصيفية اعتبارا من اول يونيو الى ٢٨ اكتوبر ١٩٨٩.. كما قررت الشركة زيادة عدد رحلاتها بدون توقف الى مانيلا حيث بلغت ثلاث رحلات اسبوعيا كما قررت زيادة عدد الرحلات الى هونغ كونغ حيث بلغت ٥ رحلات اسبوعيا.

وقد اضافت الشركة اربع طائرات بوينغ طراز ٧٦٧ ـ ٣٠٠ الى اسطولها الحالي حيث بلغ عدد الطائرات من هذا الطراز لديها ست طائرات وستكون جميع رحلاتها الى الشرق الاقصى بواسطة هذه الطائرات بعيدة المدى.

اما الرحلات الى القاهرة فقد تضاعفت حيث بلغت ١٢ رحلة خلال الاسبوع وفي نفس الوقت ستكون الثلاث رحلات الى الخرطوم بدون توقف مما يضيف عدد المقاعد المتوفرة.

والى جانب ذلك فان الرحلات الى الهند تمت زيادتها حيث بلغت ٢٦ رحلة الى بومباي ومن بينها رحلة واحدة بدون توقف تبدأ يوم الخميس و٤ رحلات الى دلهي.

غادر البلاد أمس للمشاركة باجتماعات فيينا

علي الخليفة: رفع سقف الانتاج الموضوع الرئيسي على جدول أعمال وزراء «اوبك»

■ السعودية ستطالب بتعويم اسعار النفط

غادر وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي البلاد بعد ظهر امس على رأس وفد متوجها الى فيينا لحضور اجتماع لجنة المراقبة المنبثقة عن منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» الذي سيعقد اليوم واجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة التي ستعقد في الخامس من الشهر الجاري.

وصرح وزير النفط ان هذا الاجتماع العادي لمنظمة اوبك سيبحث موضوعين رئيسيين الاول يتعلق بزيادة السقف الاعلى لانتاج دول المنظمة والموضوع الثاني هو تقسيم هذه الزيادة بين الدول الاعضاء.

وقال في رده على سؤال فيما اذا كان يتوقع ان تحافظ اسعار النفط على مستواها في النصف الثاني من العام الحالي «اذا كان هناك تعاون والتزام واتفاقية ترضي الجميع فانه ستكون هناك محافظة على الاسعار، اما اذا لم يكن هناك التزام او لم تحصل الاتفاقية على رضا الجميع فدون شك فان اسعار النفط ستتعرض الى ضغوط.

ويتكون الوفد المرافق للوزير من عبدالله الرومي مساعد العضو المنتدب للتسويق في مؤسسة البترول الكويتية والخبير النفطي سهيل ناصر وفريد زبال مدير مكتب الوزير.

وكان في وداع الوزير لدى مغادرته وكيل وزارة النفط عبدالرحمن احمد السلطان والذي سيغادر البلاد يوم الاحد المقبل للانضمام الى وفد الكويت المشارك في اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة «أوبك».

من جهة اخرى، صرح وزير النفط السعودي هشام ناظر لصحيفة «نيويورك تايمز» ان المملكة العربية السعودية ترغب في ان تحترم منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» بشكل صارم سقفا لانتاج النفط وتتخلى عن سعر القياس الذي يحدد سعر البرميل بـ ١٨ دولارا لتترك الحرية للسوق في تحديد اسعار النفط الخام.

وقال ناظر ان الحكومة السعودية تعتبر ان اوبك يجب ان تحدد سقفا للانتاج وتلتزم به بشكل صارم وتترك لقوى السوق الحرية في تحديد سعر النفط.

واضاف ان هذا الاقتراح سيطرح في اجتماع لجنة المراقبة التابعة لاوبك الذي سيعقد قبل افتتاح المؤتمر الوزاري في ٥ يونيو المقبل.

وقال «سيعطي ذلك الدول الاعضاء في اوبك امكان الافادة من الوضع عندما تتجاوز الاسعار ١٨ دولارا للبرميل».

وتابع ناظر ان «السعودية لا تعارض رفع الاسعار عن ١٨ دولارا للبرميل بشرط ان يبرر ذلك بالطلب ويدعم باحترام الحصص الانتاجية من جميع الاعضاء دون استثناء».

واوضح الوزير السعودي ان بلاده باتت لا تعتبر سعر ١٨ دولارا هدفا بحد ذاته مضيفا ان الاسعار يجب ان تحدد وفق عرض الاوبك للنفط والتزام صارم بحصص الانتاج. وقال ان تحديد سقف الانتاج حسب العرض والطلب هو اكثر انسجاما مع المبادىء الاقتصادية.

واوردت الصحيفة ان الوزير السعودي اشار ايضا الى ان الاقتراح السعودي تحديد السعر الادنى للبرميل بـ ١٥ دولارا سيسحب بعد ان رفض اثناء المؤتمر الوزاري الذي عقدته اوبك في نوفمبر الماضي ثم اعيد ادخاله الاسبوع الفائت.





● علي الخليفة

● هشام ناظر

وحسب الصحيفة فان ناظر اعتبر انه اذا اظهرت جميع الدول الاعضاء في «اوبك» انضباطا فان الطلب على نفط المنظمة هذه السنة سيكون كافيا لرفع الاسعار عن ١٨ دولارا للبرميل وربما يصل سعر البرميل الى ٢٠ دولارا.

وكان العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز صرح قبل بضعة اسابيع ان الاسعار يمكن ان ترتفع الى ٢٦ دولارا السنة المقبلة «اذا استمرت الدول الاعضاء في اوبك في احترام حصة الانتاج واذا استمرت الدول غير الاعضاء في التعاون مع المنظمة».

تمويل دولي لمواجهة البطالة في مصر

القاهرة ـ القبس:

بدأت الحكومة المصرية في مواجهة قضية البطالة بين الشباب ـ والتي وصل معدلها الى ٨ر٢ مليون عاطل عن العمل ـ بأسلوب جديد يعتمد على التمويل الدولي الخارجي للمشروعات الانتاجية للشباب.

وفي هذا الاطار اعلن الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي بمصر انه تم توقيع اتفاقيتين دوليتين قيمتهما ١١ مليون دولار لتمويل دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروعات الانتاجية الصغيرة للشباب من الخريجين والتي يتراوح رأس المال المستثمر فيها ما بين ٥٠٠٠ جنيه و٢٠٠٠٠٠ جنيه، وذلك بصورة مجانية لتشجيعهم على الاقبال على المشروعات الانتاجية.

وقال الوزير ان الاتفاقية الاولى تم توقيعها مع الوكالة الاميركية للتنمية الدولية بتمويل قدره ٦ ملايين دولار خلال ٣ سنوات، وان الاتفاقية الثانية مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة على تمويل قدره ٥ ملايين دولار.









هكذا من الأصل

في ندوة بجمعية المحامين الكويتية

محمد الجاسم: البنك المركزي استخدم العصا لتحرير برنامج التسويات

فيصل المطوع: الثقة بقدرة الادارة الاقتصادية معدومة

فيصل الزامل: أموال الاحتياطي العام ذهبت لاقلية تجيد الضجيج

● مقدم الندوة يتوسط المحاضرين

عقدت بجمعية المحامين الكويتية ندوة بعنوان «المديونيات الصعبة .. مشكلة ام حل» تحدث فيها المحامي محمد عبدالقادر الجاسم والرئيس السابق لشركة مجموعة الاوراق المالية فيصل عبدالوهاب المطوع ومساعد مدير عام بيت التمويل الكويتي وممثل الكويت بالبنك الاسلامي للتنمية فيصل الزامل.

وقال المحامي محمد الجاسم وكان اول المتحدثين ان سياسة رفع العصا والتهديد ضد البنوك والمدينين قد استخدمت من قبل البنك المركزي بهدف انجاح البرنامج باي طريقة حتى لو كان به عيوب فاستخدم اسلوب رفع العصا لاجبار المدينين على القبول ببرنامج لم يفهموا نقاطه ولم تكن صورته واضحة.

وقد تم استغلال انعدام الوعي القانوني عند المدينين صغارهم وكبارهم وتولى البنك المركزي ادارة الازمة بشيء من القوة.

وحوت اوراق التسوية شروطا غير قانونية وشكلت بوقتها لجنة للتباحث مع البنك المركزي وتغيير بعض الشروط والبرنامج لم يراع مبدأ العدالة لان عقد التسوية هو عقد «اذعان» وهو غير جائز قانونا.

والبرنامج تجاهل الدائن العادي من شركات وافراد واهتم بالبنوك فقط.

وقال الجاسم انه من المفترض ان يكون لكل تشريع اهداف واضحة ومحددة تسعى الدولة الى تحقيقها وكذلك من المفترض ان يحتوي هذا التشريع على فلسفة واضحة وقبل ذلك فمن المفترض ايضا ان هذا التشريع لم يصدر الا بعد دراسة موضوعية محايدة شاملة ودقيقة .. خاصة اذا ما تعلق هذا التشريع بمعالجة امر طارىء كازمة المناخ وازمة المديونيات الصعبة.

ازمة المناخ

وقال الجاسم لنتدارس تجربة حية مليئة بالدروس والعبر .. انها تجربة ازمة المناخ .. هذه الازمة التي انهكت المجتمع الكويتي نفسيا اكثر مما انهكته ماديا .. ان ازمة المناخ لم تظهر على الساحة الاقتصادية فجأة ودون مقدمات انما كان لها من المؤشرات ما يكفي لتحرك سريع كفيل بالقضاء عليها قبل انتشارها الا ان تلك الازمة اظهرت مدى ضعف الادارة الحكومية للتصدي للازمات الطارئة .. ولا يخفى «حالة التبعثر» التي اتسمت بها الجهود التي بذلت من اجل السيطرة على تلك الازمة .. الامر الذي ضاعف الثمن الذي دفعه المجتمع كمقابل لهذه الازمة.

ولقد بدا لي ان كلا من الجهات الرسمية والافراد قد استوعبوا درس المناخ وان كان استيعاب الجهات الرسمية جزئيا فان استيعاب الافراد للدرس كان اشمل .. ومن مظاهر هذا الاستيعاب ان الدولة ابتعدت عن استعمال القوانين كاداة للتحكم في الازمة واستعاضت عنها بوسيلة تنظيمية ذات درجة اقل من حيث القوة والالزام .. حيث اكتفت بقرار صادر من مجلس الوزراء باعتماد برنامج تسوية المديونيات الصعبة وبموجب هذا البرنامج واستنادا الى قانون انشائه سيطر البنك المركزي سيطرة كاملة على ادارة الازمة .. الامر الذي قلل من حالة التردد التي ظهرت في ازمة المناخ. اما الافراد فان استيعابهم للدرس جاء من ناحيتين: الاولى عدم الثقة باستقرار البرنامج وتوقع حدوث تغييرات جوهرية لصالح المدينين في اي لحظة الامر الذي دفع كبار المدينين الى عدم التجاوب السريع مع البرنامج اما الناحية الاخرى فهي ترتبط بمصداقية المراكز المالية.

الضغط على المدين

وبالنسبة لبرنامج التسويات وما حواه من فكر قانوني فان هذا البرنامج وكذلك عقود التسويات اتسمت بالتشدد اللفظي واستخدام التهديد في المخاطبة بهدف الضغط على المدين وصاحب ذلك حملة اعلامية مبرمجة على ما يبدو استخدمت سياسة رفع العصا بهدف خلق حالة من الفزع بين المدينين .. ونظرا لانعدام الوعي القانوني لدى المدينين كبارا وصغارا فقد افلحت سياسة رفع العصا .. واستطاع البنك المركزي السيطرة على مقاليد الازمة .. الامر الذي اتاح المجال لتعسف البنوك في ما اوردته من شروط في عقود التسوية.

وسط هذا الحصار تم التعامل مع برنامج التسويات وبذلك يمكن القول ان البرنامج قد اعد بشيء من التسلط واغلقت الابواب امام محاولات خلق التوازن بين طرفي المسالة. وبعد ذلك فانه من غير المجدي مناقشة بنود البرنامج وما ورد من شروط في عقود التسوية ويكفينا ان نشير الى احد البنود الخطيرة في عقود التسوية التي اجازت للبنوك تملك الاصول المرهونة وهذا يخالف احكام القانون المدني والتي تمتد جذورها الى الشريعة الاسلامية .. فضلا عن شمول عقود التسوية على شروط تعسفية مثل حق البنك في فسخ العقد في كل الحالات دون اذن من القضاء.

العقار المرهون

ويجدر التنبيه الى ان «شرط تملك العقار المرهون» او اعتبار العقد مفسوخا من نفسه شروط غير قانونية لا تصمد في حالة وجود نزاع بين البنك والمدين .. ورغم علم الادارات القانونية في هذه البنوك .. الا انها تصر على النص عليها .. وذلك كمظهر من مظاهر السلطة المطلقة.

وفي الوقت ذاته فان برنامج التسويات قد اغفل تماما تنظيم العلاقة بين مدين البنك ودائنه العادي وان كان قد اتاح المجال للدائن العادي بدخول برنامج التسوية كطرف دائن .. الا انه وضعه في مرتبة ادنى من البنوك التي وفر لها البنك المركزي الدعم اللازم وترك الدائن العادي دون فاعلية .. وبعيدا عن المصلحة في هذه المسالة فانه من غير المقبول ان يترتب على هذا البرنامج اهدار الضمان العام في اموال المدين.

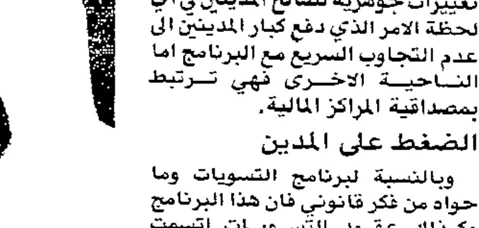
ومن جهة اخرى فان عدم موافقة الدائن العادي على الانضمام لعقد التسوية سوف يتيح المجال له ايضا لنسف برنامج التسويات وذلك لكون عقد التسوية ينطوي على تفضيل دائن «البنك» على دائن اخر «الدائن العادي» ويجوز طبقا للقانون المدني للدائن العادي ان يطعن على عقد التسوية وفيما لو اسس دعواه تاسيسا سليما فانه سيعرض برنامج التسويات للخطر.

والبرنامج لم يتضمن في احكامه ما يجيز للبنوك او البنك المركزي التفرقة في معاملة المدينين .. الا ان هذه التفرقة موجودة .. ويبدو انها تستند الى التراث الكويتي بما لا حاجة معه للنص عليها.



● فيصل الزامل





اهتزاز الثقة

وممارسة البنوك قبل صدور برنامج التسويات وبعد صدوره اختلفت فبعد ان ظهر اهتزاز في المراكز المالية للعملاء .. بعد اهتزاز الثقة في الاقتصاد الوطني .. هجمت البنوك على المحاكم واقيمت قضايا كثيرة وتشددت البنوك في مطالبتها وبعد ان صدر البرنامج وجردت البنوك من سلطاتها بعد ان وضح فشلها في ادارة الازمة كما جاء في مقدمة برنامج التسويات فقد تحولت البنوك الى ما يشبه «الدوائر الحكومية» في تعاملها مع المدينين. واستطيع الجزم بان البنوك قد خسرت احترام العملاء .. الامر الذي دفع محافظ البنك المركزي الى التهديد باستلام ادارة البنوك .. وباعتقادي ان البنوك وحتى يومنا هذا لم تستوعب حقيقة برنامج التسويات.

ازمة كرة القدم

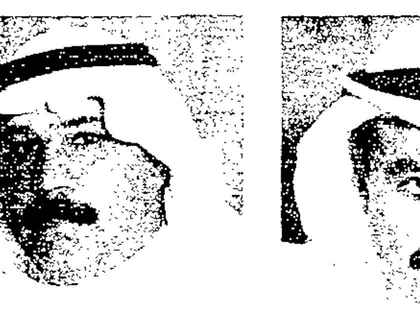
وقال الجاسم بحكم تخصصي فانني لا اود ان اقيم البرنامج ولكن تجاوبا مع عنوان الندوة فانني اقول ان هذا البرنامج هو بمثابة كتاب غلافه مصمم ببراعة وكذلك الخاتمة .. وما بين الغلاف والغلاف مكتوب بالحبر السري.

وقال الجاسم انه واذا اردنا ان نحل ازماتنا فعلينا اولا ان نحل ازمة كرة القدم ودعا للسيطرة على الوضع النفسي في البلاد ورفع مستوى الاداء بصفة عامة بعد ذلك لا يبقى سوى البحث عن صيغة مشتركة يتفق عليها بين البنك والمدين من شانها ان تتيح للمدين حرية اكبر في ادارة امواله مع خلق الحافز لاجادة تلك الادارة.

فيصل المطوع

ثم تحدث فيصل المطوع فقال ان البرنامج جاء بروح جيدة لمحاولة حل ازمة المديونيات الا ان هناك نقاطا تحتاج لمعالجة.

والبرنامج يركز على عدم زيادة التزامات المدين فاوقف الفوائد وهذا عامل ايجابي ولكن هناك جانبا اخر وهو قيمة الاصول حيث ان المدينين لا يستطيعون الوفاء بالتزاماتهم الا بتحسن قيم الاصول.



● فيصل المطوع

والنقطة الثانية والمهمة هي ادارة اصول المدينين التي رهنت فمن سيديرها ويتابعها وهي بحاجة لمعالجة لانها من اسباب الجمود الاقتصادي القائم.

ويعود انخفاض قيم الاصول لعدة اسباب اولها الثقة لان بناء اي نظام اقتصادي بدون ثقة امر غير ممكن فالثقة عامل رئيسي في تحديد سعر الاصول باي دولة.

ونحن عندنا قلق وتشاؤم وازمة ثقة ناتجة عن اسلوب ادارة ازمة المناخ فهناك شك بقدرة الادارة الاقتصادية والثقة بالقائمين عليها متدنية جدا.

فعائد السهم الى قيمته السوقية باميركا واحد الى ١٥ بينما في اليابان واحد الى ٣٥ والسبب هنا الثقة بالنظام الاقتصادي في اليابان فليس العائد فقط هو الذي يحدد سعر الاصل انما الثقة بالنظام الاقتصادي.

تناقض التصريحات

فالتخطيط ابان ازمة المناخ وتناقض التصريحات كلها تدل على ان الادارة الاقتصادية غير واعية وغير واضحة المعالم اما السبب الثاني لتدني قيم الاصول فهو المديونية فالديون الخاضعة لبرنامج التسويات تبلغ ٢,٨ مليار دولار ويقدر المسؤولون بالمصارف قيمة الضمانات المقدمة مقابلها ٨٠٠ مليون دينار اي ان النسبة ٤٠٪ فقط واسعار الاصول هذه متحركة.

وهذه الاصول اسهم وعقار ومعظمها اسهم مؤسسات مالية فنحو ٦٠٪ من الاسهم المرهونة هي اسهم مؤسسات مالية.

وللبنوك في اي دولة اهمية عالية فان كان النفط عماد الاقتصاد فالمؤسسات المالية محوره وحمايتها من المصالح الاقتصادية العليا والاستخدام العام في هذا الموضوع مكسب للاقتصاد.

والقول بان المال العام هنا يقدم لخدمة اقلية وعدد بسيط من الافراد ليس صحيحا ونلاحظ ان مساهمة هذه الفئة بالنشاط الاقتصادي كبيرة فلو نظرنا لعدد مؤسساتهم نجد انها توازي نسبتهم في الديون. ففي عام ١٩٧٢ حدث انهيار بسوق العقار الاميركي وتدخلت الحكومة الاميركية وانقذت الوضع الاقتصادي من الانهيار.

وما تعلمناه من الازمة غير كاف فما زال من القائمين على الشركات المساهمة اداريون ثبت فشلهم والكثير من التغيير في الشركات التابعة للهيئة العامة للاستثمار لم يتم وفقا للكفاءة بل وفقا للمحسوبيات.

واذا لم تتحرك هذه القلة المدينة الفاعلة يجب ان ننتظر جيلا او جيلين لتظهر فئة جديدة وعليه يجب ان يتاح لهم حرية تحريك اصولهم والحوافز الفردية هي من مقومات عمل القطاع الخاص وطول فترة التجميد سيؤدي لقتله.

فيصل الزامل

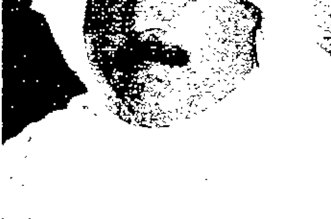
ثم تحدث فيصل الزامل فقال انه من المهم جدا عند بحث قضية المديونيات ان نحدد حجم هذه القضية وطبيعتها، وبناء عليه يمكن تقييم المقترحات المطروحة للعلاج ... ومن خلال معرفة دقيقة للمديونيات يمكننا ان نقدر دور وحجم المال العام المطلوب استخدامه في هذه القضية.

وان تركيبة الديون حسب تصنيف جدول نشر في بداية مناقشة المديونيات، هذه التركيبة تبين شرائح الديون حسب المبالغ واعداد القروض، وفي ذلك الجدول المنشور بتاريخ ١٩٨٧/٣/٣١ من خلال اجابة لوزير المالية نجد الحقائق التالية:

١- عدد العملاء يصل الى ٤٩ الف مدين، منهم ٤٥ الف مدين تقل ديونهم عن ٢٠,٠٠٠ دينار، ونسبتهم ٩١٪ من اجمالي المدينين، ولا يتجاوز اجمالي ديونهم ١١٠ ملايين دينار.

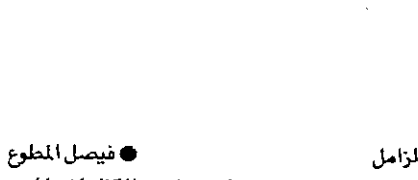
٢- الـ٩٪ الباقية مدينة بـ٤٣٢٧ مليون دينار، ويبلغ عددهم ٤٥٢٠ عميلا مقابل ٤٥ الف عميل ديونهم ١١٠ ملايين دينار، اي ٩٪ من المدينين تزيد ديونهم ٤٠ ضعفا عن ٩١٪ من بقية المدينين.

٣- منذ تلك الفترة وحتى الان انشىء برنامج المديونيات الصعبة بادارة البنك المركزي، وقد دخل هذا البرنامج ١٠٦٦ عميلا وهو الرقم المنشور حتى ١٩٨٧/١٢/٢٨، وقد زاد العدد فيما بعد الى قرابة ١٢٠٠ عميل بالنظر الى ارتفاع النسبة المعلنة من ٩٤٪ الى ٩٩٪ من عملاء العجز المالي.





● محمد الجاسم



ويبلغ اجمالي الديون الصعبة التي تم انجاز تسوياتها ١٦٨٩ مليون دينار. وتشير هذه الارقام الى المعاني التالية:

- العدد المقصود بالمديونيات الصعبة لا يتجاوز ١٢٠٠ دين، ما لم يقل عن ذلك باعتبار وجود ديون على اشخاص تتكرر اسماؤهم تحت مشاركات متعددة.

- يستفيد المدين في دخوله التسويات من وقف المساءلة والملاحقة القانونية ما لم يثبت عدم صحة بياناته المالية التي تقدم بها.

- وبموجب البرنامج توقف القضايا المقامة ضد المدين في المحاكم، ويحمي البرنامج السكن الخاص للمدين من اية ملاحقة قضائية.

- يضمن البرنامج للمدين الذي لديه اصول غير مدرة توقف احتساب فوائد الدين عنه.

- يبقى المدين فترة ١٠ الى ١٥ سنة تحت اشراف البنك القائد (صاحب اعلى المديونيات)، وبعد هذه الفترة يكون المدين حرا من هذه المديونية تماما، بل يستطيع ان يمارس دوره الاقتصادي خلال هذه الفترة ويعود اليه دخل.

- بالنسبة للبنوك فانها تستنزل قيمة المديونيات الى الحد الموازي للضمانات، فان كان اصل الدين مليون دينار بغطاء انخفضت قيمته الى ٦٠٠ الف دينار، فان الدين بقيمة ٦٠٠ الف دينار، فان كان الغطاء الضامن للدخل مدرا فان البرنامج يتيح للبنك الدائن احتساب فائدة بحد اعلاه ٧٪ بحسب كفاءة الدخل.

- من جهة اخرى يتم انشاء اداة سداد بالمبلغ غير المغطى وهو الاربعمائة الف في المثال المذكور، ويتم استهلاك هذا المبلغ في فترة البرنامج (١٠ - ١٥) سنة من خلال ودائع تودعها الدولة في البنك المركزي لتكوين المخصصات المناسبة، اضافة الى اعلان الدولة لضمان الودائع ورأس المال للبنوك الكويتية.

- يطالب البرنامج البنوك باستمرار متابعة مدينيها للامور التالية:

التثبت من صحة البيانات المقدمة الى البنوك، وفي حالة اية مخالفة في هذا الشان يخضع المدين للمساءلة وفق قانون الجزاء.

كما يتيح البرنامج للمدين الحصول على دخل شهري يصل الى الفي دينار، او ٢٠٪ من ايراده بحد اعلى يبلغ ٦٠ الف دينار.

المال العام

لست من معارضي استخدام المال العام عندما تكون القضية عامة، وقد تبين فيما استعرضناه حجم شريحة الديون الصعبة التي تم تنظيم اوضاعها وفق برنامج المديونيات الصعبة، ومن المفيد ان نستعرض احد اشكال استخدام المال العام.. للعامة.. على سبيل المقارنة:

المنحة الاميرية التي تقرر صرفها قبل حوالي الشهرين.. كلفت المال العام ٣٨ مليون دينار، وقد استفادت منها الشرائح التالية:

١- تم صرف ٣٠٠ دينار للمتقاعدين عبر المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية، ويقدر عددهم بـ ٣٠٠٠٠ مواطن كويتي.

٢- تم صرف راتب شهر للمستفيدين من اعانة وزارة الشؤون الاجتماعية، ويقدر عدد هؤلاء بـ ٨٠٠٠ مواطن ومواطنة.

٣- تم صرف العلاوة الاجتماعية وعلاوة الاولاد لحوالي ١٦٥ الف موظف.

بهذا يتجاوز عدد المستفيدين من المنحة الاميرية اكثر من ٢٠٠ الف شخص لمبلغ يقل عن ٤٠ مليون دينار،

ولو تم تكرار هذه المنحة سنويا لعشر سنوات لصرفنا ٤٠٠ مليون دينار، في حين تبلغ المديونيات الصعبة ١٦٨٩ مليون دينار، اي اكثر من اربعة اضعاف هذا المبلغ، وبدلا من تاثيرها على ٢٠٠ الف انسان لمدة عشر سنوات، فان الـ ١٦٨٩ مليون دينار تتعلق بـ ١٢٠٠ شخص.

اوجه الاستخدام

ان المال العام اذا استخدم عبر قروض بنك التسليف يكون فعلا (مالا عاما)... حيث اعتمد البنك خلال عام ١٩٨٨:

١- ١٢٤ مليون دينار لاسكان ٣٠٠٨ اسر كويتية.

٢- مبلغ ٧ ملايين دينار للزواج والامور الاجتماعية لـ ٣٥٨٩ مواطنا ومواطنة كويتية.

حين يبلغ اجمالي المديونيات الصعبة ١٦٨٩ مليون دينار تخص ١٢٠٠ شخص، فان اجمالي قروض بنك التسليف منذ تاسيس البنك عام ١٩٦٢ قد بلغ ١٢٥٠ مليون دينار استفاد منها ١١٠ الاف مواطن.

ولقد كشفت التجربة الاقتصادية الكويتية في السنوات العشر الماضية ان هنالك اغلبية صامتة.. اقلية ذات ضجيج مرتفع.. ولهذه الاقلية اتجهت اموال الاحتياطي العام للدولة وتم السحب منه استجابة لضغوط تنجح دائما في تصوير الفشل المالي لتلك الفئة على انه ازمة اقتصادية عامة، والتلويح بانهيار النظام المالي، مع انه خلال سنوات الركود الاقتصادي كانت الاغلبية الصامتة تعيش في احسن سنواتها، وانما تعرف الازمة الاقتصادية بشواهد منها:

١- خفض الرواتب في الدوائر الرسمية.. وهذا لم يحدث.

٢- خفض الانفاق على الخدمات الاساسية.

٣- ارتفاع اثمان السلع والمواد الغذائية.

بل ان المواطن بعد المناخ اصبح اكثر انتاجا، وعادت الى العمل قيمته.

لقد حرص البعض على طرح مسالة المديونيات على انها ازمة اقتصادية عامة، في حين تكشف المؤشرات الاقتصادية غير ذلك، فهي تظهر حدوث انتعاش ابتداء من عام ١٩٨٦، حيث حقق الانتاج المحلي الاجمالي للقطاع غير النفطي نموا بمعدل ٥ر٧٪، وبمعدل ٥ر٣٪ عام ١٩٨٧،

كما انتعش قطاع التشييد والبناء عام ١٩٨٧ بمعدل ٧ر٣٠٪، كما انتعش معدل تمويل الواردات بنسبة ٢ر٢٪، وهذه الارقام ماخوذة من تقارير صادرة عن البنك المركزي والبنك الصناعي وبنك الكويت الوطني... في حين ان معدل النمو في الاقتصادين الاوروبي والاميركي يتراوح بين ٢ - ٤٪.

اننا بحاجة الى وقفة مراجعة لاسلوب التعامل مع المال العام الذي استنزف في اربع مراحل، دخلت التاريخ كوصمة للاقتصاد الكويتي:

المرحلة الاولى: تم فيها انشاء صندوق باسم (صندوق صغار المستثمرين)، حيث بدأ الصندوق بـ ٥٠٠ مليون دينار تمت مضاعفتها الى ٢٠٠٠ مليون دينار.

المرحلة الثانية: وتم فيها تحديد سقف مرتفع لاسعار الدعم للاسهم حيث تم شراؤها بواسطة شركات الاستثمار الحكومية، وكانت الاسعار المحددة للدعم تفوق بمراحل السعر السوقي آنئذ.

المرحلة الثالثة: وفيها طلبت الحكومة من شركات الاستثمار الحكومية ان تقوم باقراض المدينين الذين صدرت ضدهم احكام من هيئة التحكيم، وطلب من تلك الشركات ان تقبل ضمان ما لدى هؤلاء المدينين، وهذه القروض اليوم بلا غطاء وعبء على المال العام بما يقدر بالملايين.

المرحلة الرابعة: تم انشاء قرض بـ ١٥٠ مليون دينار اسهمت فيه البنوك كل بنسبة رأسماله، واستخدم هذا القرض للوفاء نيابة عن المدين الذي قامت مؤسسة التسويات باصدار سندات لصالح دائني هؤلاء المدينين والمسمين بالمحالين. حيث تم تصنيف السندات الى:

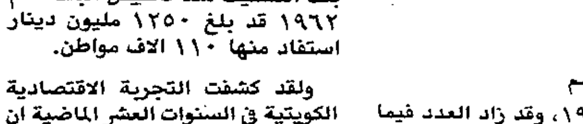
١- سندات تسدد الى الدائنين نقدا.

٢- سندات العقار التي تمت تغطيتها بعقار المحال الذي تم تقييمه سوقيا وبمقابلها يتم اقراض هذا الجزء للمحال في جزء من السند الى وقت حلول اجل سداد وذلك بغطاء اصول المحال التي تفاوت دينار كل منها، حيث تم توزيع تلك الاصول عبر السندات باسلوب الحصص.

٣- المغطى باسهم ايضا تم تقييمها وصدرت بها سندات ذات أجال متفاوتة.

٤- المغطى باسهم الخليجيات والمقفلات، وهي الاخرى سندات ذات أجال.. وتسمى القسيمة الرابعة.

انني اتحسس مشاعر المرارة لدى الاغلبية الصامتة وهي ترى الدعوات الصاخبة لانفاق المال العام في مديونيات ناشئة عن معاملات استثمارية كان غرضها الربح وتحمل الخسارة، وبالرغم من تنظيم اوضاع هذه المديونيات فلا تزال الجهود تبذل لضخ ١٦٨٩ مليون دينار تخص ١٠٪ من الـ ١٢٠٠ مدين المشمولين في البرنامج اي ١٢٠ شخصا فقط، ويتم سحب هذه الاموال من حقوق مئات الالوف من الناس ممن لا صوت لهم.



في تقرير لهيئة سوق المال المصرية

شركات توظيف الأموال كانت تصرف ارباحاً للمودعين من أصل الودائع

القاهرة - القبس:

كشف تقرير لهيئة سوق المال في مصر عن اوضاع شركات توظيف وتلقي الاموال عن ان جميع الشركات دون استثناء كانت تصرف الارباح للمودعين بها خصما من اصل الودائع لديها وان هذه الشركات لم تتمكن من تحقيق ارباح تتيح لها صرف ما كانت تصرفه عن مسمى الارباح والذي يصل الى ٢٪ شهريا اي ٢٤٪ سنويا حيث ان اكثر الشركات جدية وانتاجا لم تتمكن من تحقيق اكثر من ١١٪ ارباحا.

واكد الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال ان شهر يونيو الحالي سوف يشهد انهاء جميع الاجراءات القانونية لمختلف شركات التوظيف سواء التي تحصل على موافقة بتوفيق اوضاعها او تلك التي لا ترغب في توفيق اوضاعها.. حيث سيسمح للشركات التي تنتهي الى توفيق اوضاعها باصدار صكوك الاستثمار مقابل الاموال التي سبق ان تلقتها ويصبح من حقها بعد ذلك تلقي اموال جديدة!!

وحول اوضاع شركة الريان اشار رئيس هيئة سوق المال الى ان القضية ما زالت بين يدي النيابة حيث تمارس لجان التحقيق مهامها في حصر ممتلكات الريان داخل مصر وخارجها حيث تم تشكيل لجنة عليا برئاسة السيد وزير العدل لبحث امكانية استرداد الارصدة الموجودة بالخارج وبالنسبة لارصدة الريان في بنك قبرص فانها عبارة عن اسهم للريان في بنك فيصل الاسلامي في قبرص وفي شركة تجارية تابعة للبنك نفسه والقيمة المدفوعة لتلك الاسهم لا تتجاوز نصف مليون دولار على عكس ما نشر بالصحف من ان قيمتها المدفوعة تصل الى ٤٠٠ مليون دولار.

واضاف ان الدراسات التحليلية التي اجرتها الهيئة على المراكز المالية لشركات تلقي الاموال اثبتت ان ٩٠٪ من المراكز المالية للشركات الموجودة حاليا لم تحقق ارباحا ولم تقم بانشاء مشروعات وبالتالي فان الاموال التي كانت تصرفها عبارة عن خسائر، بل وظهر ان اصول تلك الشركات لن تغطي التزاماتها.

زيادة صادرات الدول الصناعية للمعسكر الشرقي

ارتفع حجم الصادرات للدول الصناعية الغربية الى دول الكتلة الشرقية بنسبة ٥ر٧ بالمائة من حيث القيمة الحقيقية مقابل انخفاض بنسبة ٢ بالمائة سنويا خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٧.

واضاف تقرير للمعهد النمساوي للبحوث الاقتصادية نشر امس ان واردات الدول الصناعية الغربية من دول مجلس التبادل الاقتصادي «كوميكون» قد ارتفعت ايضا خلال الفترة نفسها بمعدل ٧ بالمائة.

واوضح التقرير ان معطيات الوضع الاقتصادي العالمي كاسعار النفط وتطور تسعيرة الدولار ستحدد مسار العلاقات التجارية بين الشرق والغرب في السنوات المقبلة.

وتوقع خبراء المعهد نموا لصادرات دول منظمة التعاون والتنمية التجارية «كو.اي.تسي.دي» الى دول الكتلة الشرقية بنسبة ٦ بالمائة خلال العام الجاري و٥ر٤ بالمائة لعام ١٩٩٠ اي بتراجع نسبي عما كانت عليه في عام ١٩٨٨.

كما تنبأ الخبراء بارتفاع واردات الدول الصناعية الغربية من دول الكتلة الشرقية بنسبة ٥ بالمائة لهذا العام.

واكد التقرير ان المؤشرات الظرفية للاقتصاد العالمي ايجابية بالنسبة الى تطور العلاقات التجارية بين الشرق والغرب.

ومن العوامل التي ساعدت على تنمية هذه العلاقات في العام الماضي نجاح دول الكتلة الشرقية في حصر الديون الخارجية التي هبطت في العام الماضي الى ١٣٤ بليون دولار اي بنقص قدره بليونا دولار عما كانت عليه في عام ١٩٨٧.

الجامعة العربية تدرس تأسيس اتحاد عربي لسباكة المعادن

تدرس الجامعة العربية تاسيس اتحاد عربي لسباكة المعادن. وقال عادل الدنف رئيس هيئة الصناعات المعدنية بمصر في تصريح صحفي في القاهرة امس ان مركز التنمية الصناعية بالدول العربية التابع للجامعة يبحث الاستعانة بخبرات الاتحاد العالمي لجمعيات سباكة المعادن لانشاء الاتحاد العربي.

ويهدف الاتحاد الى النهوض بواقع سباكة وتصنيع المعادن في الوطن العربي وادخال احدث نظم العمل والتطوير وتهيئة مستلزمات اقامة مشاريع تعدين عربية تلبي احتياجات البلدان العربية من المصنعات التعدينية.

الجنزوري: الديون تعيق تحقيق التكامل العربي

دعا الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري الى تحقيق التكامل بين خطط التنمية العربية على مستويات الانتاج والخدمات حتى تتمكن الدول العربية من اقرار تجارة خارجية عربية متكاملة.

وقال الدكتور الجنزوري - الذي يشارك في اجتماع وزراء التخطيط بالدول العربية بافريقيا المنعقد حاليا في تونس - ان الخطط على مستوى العالم العربي طيبة في جملتها مما يدعو الى ضرورة تحقيق التكامل فيما بينها.

واوضح في هذا الصدد انه لا يمكن اتهام الخطط العربية بالبعد عن الواقع، مشيرا الى ان الدول العربية تعترضها بعض المشاكل الخارجة عن نطاقها كمشكلة الديون وتزايد فوائدها مما يؤثر في تنفيذ الخطط الموضوعة.

البنك التجاري يستقبل متدربي وزارة التربية





قام وفد من الدارسين في الدورة التدريبية في مجال العلاقات العامة والاعلام، التي نظمتها وزارة التربية لموظفيها، بزيارة للبنك التجاري الكويتي يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٥/٢٨، كجزء من المحاضرة التي القتها الانسة دلال الغانم، مساعدة المدير العام بالبنك التجاري والتي ساهمت في برنامج الدورة.

وقد اطلعوا خلال الزيارة على عدد من ادارات البنك، ثم استمعوا الى محاضرة عن كيفية تنفيذ بعض انشطة العلاقات العامة في ادارة التسويق، بالاضافة الى محاضرة اخرى عن الاعمال المصرفية والقاها السيد عماد عبدالرحمن مدير مركز التدريب بالبنك التجاري.

طعامك وشرابك والصيف ٢

بالتجميد يتحول البسر الى رطب

فوائد اجتماعية واقتصادية لربة الأسرة لحفظ الوجبات الجاهزة في الثلاجة

■ من الخطأ حفظ الكعك الدسم في الفريزر

يقول رئيس قسم التغذية بوزارة الصحة البحرينية انه قد حدث تغير كبير في انماط الاستهلاك الغذائي في منطقة الخليج العربي وذلك نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت مع الطفرة النفطية. واصبحت الاجهزة المنزلية الحديثة بمختلف انواعها في متناول الجميع وقد ساعد وجود هذه الاجهزة في تغيير العادات الغذائية للاسرة فبينما كانت الاسرة تقوم بشراء احتياجاتها من الاغذية يوميا، اصبح الشراء اسبوعيا او ربما اطول من ذلك، ويعود الفضل الاول لتوفير الثلاجة وجهاز التجميد. ويضيف الدكتور عبد الرحمن مصيقر في تقديمه لكتاب «الف باء التجميد المنزلي» ان اغراق الاسواق بالعديد من المنتجات الغذائية المجمدة قد ساهم في زيادة الاقبال عليها بخاصة وان الاغذية المتجمدة اقرب الى الطازجة عند مقارنتها بالاغذية المعلبة والمجففة.

وقد تناول جاسم حسن جيدة في كتابه طرق الحفظ لكل نوع من انواع الاغذية كالخضروات واللحوم والاسماك والالبان وفي مختلف صورها واحوالها. وحيث ان الكتاب يستغرق اكثر مما يسمح به المجال فقد اخترنا ما جاء بخصوص التجميد بالفريزر بالنسبة لربة الاسرة وما ينطبق على البرادات والثلاجات المنزلية دون غيرها.

تعبأ الخضروات بعد التخلص من مياه السلق والتبريد في اكياس او علب مناسبة مانعة لتسرب الرطوبة، ومن اكثر العبوات انتشارا اكياس البولي اثيلين، بحيث توضع كمية تكفي لوجبة واحدة في كل كيس، كما ويجب ازالة اكبر كمية ممكنة من الهواء من الكيس اثناء التعبئة مع ترك فراغ في اعلى الكيس حتى لا يتمزق اثناء التجميد نتيجة لعملية التمدد، بعدها يغلق الكيس جيدا بربطه بخيط او سلك بلاستيكي خاص لذلك، او قد تستخدم الحرارة في عملية غلق الكيس، كما انه يتحتم كتابة تاريخ التعبئة على الكيس ونوع الخضروات المجمدة التي يحويها حتى يسهل معرفة ما بداخل العبوة دون اللجوء الى فتحها.

عملية التجميد:

بعد اتمام علية التعبئة توضع الاكياس في جهاز التجميد حتى يتم تجميد الخضروات التي تحتويها مع وضعها في الجهاز بطريقة منظمة كي يسهل اخراجها عند الطلب. وليست جميع الخضروات صالحة للتجميد حيث ان بعضها لا يتحمل عملية التجميد، والملاحظ ان معظم الخضروات التي تستهلك طازجة كالطماطم والخيار غير صالحة لعملية التجميد حيث يحدث تهتك لجدار خلايا انسجتها مما يؤدي لخروج بعض السوائل الموجودة بها. كما انها تفقد قوامها وتصبح في حالة مائعة عند تذويبها. ولكن قد تجمد الطماطم بعد ان يتم عصرها وتعبئته في عبوات مناسبة ثم تجميدها بعد التاكد من اخراج كمية الهواء الموجودة في العبوة وغلقها باحكام.

اما تلك الخضروات التي يتم استهلاكها مطبوخة فانه يتم تجميدها، كما انها لا تحتاج لعملية الاذابة بل تبطخ بعد اخراجها من جهاز التجميد مباشرة او قد تترك لبعض الوقت كما هو الحال في الخضروات الورقية كالسبانخ والبقدونس والكزبرة (الحشيش) والجدول التالي يبين نوع الخضروات والعمليات التي تجرى عليها قبل عملية التجميد.

ولما كانت الخضروات (كالقرنبيط والملفوف) تصاب بالحشرات احيانا ويستحسن غمرها في محلول ملحي (٤ ملاعق ملح مذابة في ٤ لترات ماء) لمدة نصف ساعة.

تجميد الفواكه:

ان عملية تجميد الفواكه غير منتشرة في المجتمعات الخليجية ولكن هذا لا يمنع من التطرق لهذه العملية ولكيفية اجرائها على الفواكه المختلفة، وعند الشروع في تجميد الفواكه لا بد من اخذ النقاط التالية بعين الاعتبار:

يجب اختيار الانواع التي تتحمل عملية التجميد وذات قوام متماسك وان تكون العناية بتنظيف الفواكه المراد تجميدها وغسلها بالماء الجاري.

بعض الفواكه كالتفاح والكمثرى تحتاج لتقشير وتقطيع الى شرائح صغيرة مع وضع الشرائح في ماء مضاف اليه قليل من عصير الليمون او السكر لتفادي تبقع الفاكهة ببقع سوداء او بنية.

استخدام محلول سكري يكون تركيزه حسب الرغبة بحيث تغمر شرائح الفاكهة فيه، ويجب ان يغطي المحلول جميع شرائح الفاكهة الموجودة في العبوة.

ويحضر المحلول السكري بتراكيز مختلفة وهو عبارة عن كمية من السكر مذابة في حجم معين من الماء. ويمكن تحضير هذا المحلول وبتراكيزه المختلفة كالتالي:

٤ ماء (كوب)

تركيز المحلول	سكر (كوب)	المحلول (كوب)
٪٣٠	٢	٥
٪٣٥	٢ ١/٢	٥ ١/٣
٪٤٠	٣	٥ ١/٢
٪٥٠	٤ ٣/٤	٦ ١/٢
٪٦٠	٧	٧ ٣/٤
٪٦٥	٨ ٣/٤	٨ ٢/٣

ويجب ان يتم تحضير المحلول السكري قبل عملية التجميد بوقت قصير حتى لا يحدث اي تغيير في الطعم كما يستحسن ان يستخدم المحلول وهو بارد وهذا بالتالي يؤدي الى الاسراع بعملية التجميد كما انه سيمنع حدوث اي تغير في لون الفاكهة المراد تجميدها.

تعبأ الفاكهة في عبوات بلاستيكية مع غمرها تماماً بالمحلول السكري لطرد الهواء مع غلق العلب باحكام لمنع دخول الهواء.

توضع عبوات الفاكهة في جهاز التجميد بعد كتابة تاريخ التعبئة وتترك حتى يتم تجميدها. وتجدر الاشارة هنا الى ان عملية التجميد هذه لا تصلح مع جميع انواع الفواكه، فمثلا نجد ان الموز لا يمكن اجراء عملية التجميد عليه بعكس التفاح والكمثرى.

تجميد الخلال (البسر):

يعتبر البلح (الرطب) من الفاكهة الشائعة والمنتشرة بكثرة ويفضلها الكثير من الناس في مناطق العالم المختلفة وخصوصا في منطقة الخليج العربي، وحيث ان هذه الفاكهة موسمية وتكثر في فصل الصيف، لذا يلجا العديد من الناس الى تخزينها في المجمدات حتى يتمكنوا من استهلاكها طوال ايام السنة.

ويتم التجميد هنا والبلح في طور الخلال (البسر)، والغرض من التجميد هنا ليس التخزين فقط وانما هناك فائدة اخرى وهي عملية انضاج البسر وتحويله الى طور الرطب، وتسمى هذه العملية بطريقة الانضاج بالتجميد. وتعتبر هذه الطريقة ملائمة جدا حيث يمكن بواسطتها تلافي الاضرار الناجمة بسبب الحشرات مع عدم ترك الثمار للظروف المناخية المتغيرة، ويمكن اجراء هذه العملية كالتالي:

تنظيف البسر وغسله جيدا تحت الماء الجاري.

يجفف البسر بواسطة قطعة قماش نظيفة، للتخلص من مياه الغسيل وذلك حتى لا تتكون بلورات ثلجية قد تؤدي الى تشقق البسر اثناء التجميد.

يعبأ البسر الذي يتم تجفيفه في عبوات مناسبة ويستحسن عدم استخدام اكياس البولي اثيلين كعبوات، ويستعاض عنها بعبوات بلاستيكية ذات غطاء محكم حتى لا يحصل تهتك للبسر عند رص العبوات فوق بعضها في جهاز التجميد.

تترك العبوات في جهاز التجميد حتى يتم نضج البسر وتحويله الى رطب.

وعندما يراد تناول هذا الرطب يجب عدم استخدام الماء في عملية التذويب بل تترك الكمية المراد استهلاكها في درجة حرارة الغرفة حتى تتم عملية الذوبان تماما مما يحفظ للثمرة صفاتها الطبيعية وتظل متماسكة ومحتفظة بقشرتها الخارجية.

ثالثا: الاغذية الجاهزة ونصف الجاهزة:

ان عملية تجميد الاغذية الجاهزة ونصف الجاهزة (المطبوخة ونصف المطبوخة) محدودة الانتشار في مجتمعاتنا الخليجية، وتجميد هذه الانواع من الاغذية قد يكون له مردود جيد في الكثير من الاوقات كالزيارات المفاجئة للاسرة او عند تواجد ربة البيت خارج المنزل بسبب ظروف معينة كالعمل والزيارات الاضطرارية او غيرها من الامور الاخرى. ان مجتمعنا الخليجي في حاجة ملحة للقيام بتجميد مثل هذه الانواع من الاغذية نظرا للاسراف الكبير اثناء اعداد الوجبات والولائم مما يجعل الفائض من الاطعمة بعد كل وليمة يفوق ما تم استهلاكه، الامر الذي يدعو للاحتفاظ بتلك الاغذية مجمدة واستخدامها مرة اخرى عند الحاجة بدلاً من رميها في برميل القمامة.

وهناك العديد من الاغذية الجاهزة او نصف الجاهزة والتي يمكن حفظها مجمدة الى حين استهلاكها، ومن هذه الاغذية:

تجميد الشورية والمرق

تستطيع ربة البيت عمل كمية من هذه الاطعمة تكفي الاسرة لفترة من الزمن ثم توزيعها في العبوات المناسبة بحيث تكون العبوات من اكياس البولي اثيلين الذي يتحمل حفظ هذه الاغذية او اية عبوات اخرى مناسبة.

تجميد قطع اللحم او الدجاج:

ان كانت قطع اللحم او الدجاج ستستهلك مسلوقة فانها تحفظ او تغلف بورق الالمنيوم بعد سلقها وتجزئتها الى عدة وجبات. اما قطع اللحم والدجاج المقلي فانه يفضل وضعها بعد عملية القلي على ورق نشاق للتخلص من اكبر كمية ممكنة من الزيت ثم تلف بورق الالمنيوم ويتم تجميدها، واذا ما اريد استهلاكها فانه بالامكان وضعها في الفرن مباشرة بعد اخراجها من جهاز التجميد وهي مغلفة.

تجميد الخبز:

الخبز من المواد الغذائية المتوفرة لدينا بكثرة والتي يندر القيام بتجميدها، الا انه قد يضطر البعض احيانا لذلك وخاصة خلال شهر رمضان حيث يتزاحم الناس على المخابز من اجل الحصول على الخبز لوجبة الافطار. لذا فانه بالامكان شراء خبز يكفي لبضعة ايام وتجميده بعد اتمام عملية تغليفه في كيس البولي اثيلين وعند الحاجة لاستهلاك هذا الخبز فانه يخرج من جهاز التجميد ويترك لفترة من الزمن حتى يلين ثم يسخن. اما اذا كان سيوضع مع المرق (الثريد) فانه يقطع ويغمر في المرق مباشرة دون الحاجة للانتظار، ويفضل ان يتم ذلك مع التسخين او ان يكون المرق ساخنا. كما انه مما يستحسن ان يتم تقطيع الخبز قطعا صغيرة (حسب الوجبات) قبل تجميده وذلك عندما يراد استخدامه للثريد.

تجميد السمبوسة:

يتم عمل الحشوة المطلوبة للسمبوسة مثل اللحم او الدجاج او الخضار او الجبن ثم تلف بواسطة العجينة الخاصة بذلك وتوضع في الوعاء المناسب وتجمد. وعندما يراد تناول هذه السمبوسة تخرج من جهاز التجميد وتترك لبضع دقائق ثم توضع في الزيت الحار لقليها.

تجميد الكعك:

يمكن تجميد بعض انواع الكعك في حين يصعب ذلك مع انواع اخرى فمثلا الكعك الذي تستخدم الكريمة في تحضيره يفضل عدم تجميده لانه يؤدي الى تشققه بسبب تكون حبيبات عند تجميده خصوصا اذا ما كانت نسبة الكريمة عالية.

اما الكعك الذي تستخدم الفاكهة في تحضيره او تزيينه فانه بالامكان حفظه مجمدا بعد تغليفه جيدا حيث ان الفاكهة لا تتاثر بالتجميد كما انه يمكن تناول هذا النوع من الكعك وهو مجمد.

ارشادات ونصائح حول تجميد الاغذية المطبوخة:

اذا ما اريد تجميد الاطعمة المطبوخة فانه لا بد من اتباع الآتي:

١ - يجب تبريد الاغذية المطبوخة حال الانتهاء من طبخها باستخدام تيار من الماء البارد او بوضع الاناء الذي يحتوي على هذا الغذاء في حوض به ثلج (حوض المغسلة بالمطبخ) ومن ثم تعبأ ويتم تجميدها في الحال.

٢ - عند عمل شوربة او مرق الخضار بغرض تجميدها يجب الا تطبخ الخضار كثيرا (لدرجة التسوية) لانه سيعاد تسخينها ثانية قبل الاستهلاك وعندها ستكتمل تسويتها، ذلك ان طبخها كثيرا يؤدي الى تهتكها.

٣ - يستحسن عدم تجميد الاغذية المقلية في الزيت لانها سريعة التزنخ واذا ما اضطررنا لذلك فيجب ازالة اكبر قدر ممكن من الزيت منها (باستخدام الورق النشاف).

٤ - الاغذية المستخدم في تحضيرها بياض البيض يفضل عدم تجميدها لانه عند طبخها يحدث تغير في قوام الطعام وبمرور الوقت يؤدي الى تغير في الطعام والنكهة.

٥ - تجنب تجميد الاغذية المحتوية على حشو كثير (الايدام) خاصة اذا كان يحتوي على بيض مسلوق كما هو الحال عند حشو الدجاج الكامل. (على ان يتم الحشو اثناء اعداد الوجبة).

٦ - يجب عدم تجميد الاغذية المحتوية على الصلصة او المايونيز ويستحسن اضافتها عند اعداد الطعام للاكل.

٧ - استهلاك الاطعمة المجمدة او المبردة من بقايا الوجبات او الولائم (اذا وجدت هذه الاطعمة) في اقرب وقت ممكن، ويجب عدم تخزينها لاكثر من بضعة ايام على ان يتم تسخينها جيدا قبل اكلها.

٨ - يجب تجنب اعادة تجميد بقايا الوجبات التي كانت في الاصل اطعمة مطبوخة ومجمدة.

٩ - يجب عدم ملامسة الاغذية المطبوخة ونصف المطبوخة للاغذية الطازجة عند تخزينها معا في جهاز التجميد، بحيث يخصص مكان في الجهاز لكل منهما في حالة جهاز التجميد الافقي. اما في حالة الاجهزة الطولية فانه يخصص رف مستقل لكل منهما، على ان تكون الاغذية المطبوخة ونصف المطبوخة في الارفف العليا، والاغذية الطازجة في الارفف التي تليها، وذلك تجنبا لحدوث اي تلوث للاغذية المطبوخة ونصف المطبوخة.


● كافة الخضار والفاكهة يمكن حفظها بالمنزل


● البلح يصبح رطبا بالفريزر

امسك .. البيرة متهمة بالسرطان ؟

صدر تقرير طبي عن معهد (امبريال) لابحاث السرطان في لندن اعتبر على جانب كبير من الاهمية بالنسبة للمستهلك البريطاني اذ اتهم التقرير البيرة بانها من مسببات سرطان البنكرياس.. ذلك المرض الذي يخطف ستة الاف بريطاني كل عام.

واعرب خبراء المعهد اثر انتهاء بحث حول مادة (نايزوسامين) الكيميائية الموجودة في البيرة، عن شكهم ان تكون هذه المادة هي السبب لسرطان البنكرياس الشائع بين المصابين بالسرطان ولا سيما بين الرجال بدرجة كبيرة.

تناول السمك باعتدال

تناول طعامك باعتدال نوعي وكمي فلا تفرط باي طعام قلة او كثرة ..

ان تناول السمك من وجبتين الى خمس وجبات اسبوعيا يساعد على التخلص من انسداد الشريان التاجي.

وزيت السمك الطبيعي يؤدي نفس الغرض لولا ان الغذاء مفضل على الدواء في جميع الاحوال، وحبوب زيت السمك او زيت السمك السائل تناسب الاطفال والمراهقين اكثر من الكبار لاحتوائه على فيتامين (أ).. وحبة واحدة او ملعقة يوميا تكفي لتدعيم غذاء الطفل.

الاسلام وتحديد الاسعار

من الذي يحدد السعر للباعة والمشترين في الاسواق؟ النظام الاقتصادي الموجه يترك المهمة للدولة التي تكون في الوقت نفسه اكبر القوى التجارية في السوق. اما النظام الاقتصادي الحر فيترك تحديد السعر لقوى السوق من بائعين ومستهلكين.

وفي الاقتصاد الاسلامي لا يترك التسعير لقوى السوق وحدها كما لم يجعل التسعير من مهام ولي امر المسلمين فهناك حرية اقتصادية محدودة وهناك تدخل من قبل السلطة في اوقات وحالات معينة بحيث تعمل الدولة مع قوى السوق العفوية التلقائية على تحديد الاسعار فان تعرضت تلك العفوية لتلاعب اصبح التسعير الجبري امرا لازما كأن يشتري تاجر كميات مما يحتاجه الناس ثم يتحكم بسعرها. او يتواطأ المستغلون بالتوريد او بيع سلعة ما على عملية لصالحهم مجتمعين دون الصالح العام.

وقد عولجت قضية السعر في السوق في صدر الاسلام من خلال اجتهادات الائمة والفقهاء. حيث لم يترك لهم الرسول (ﷺ) ما يقتدون به بشأن التسعير لانتفاء الحاجة الى ذلك في مجتمع المدينة حيث كان السوق سوق تجارة لا سوق صناعة ولم تكن في السوق من اسباب تدعو الى التدخل لاسيما وان لوجود نبي الله بينهم تأثير في سلوكيات البيع والشراء والمعاملات الامر الذي لم تظن معه الحاجة الى التسعير ولكن الرسول (ﷺ) نهى عن الاحتكار بقوله «من احتكر فهو خاطىء» اذن فالاحتكار خطيئة وفي حديث اخر اخرج عليه الصلاة والسلام المحتكرين من دائرة الايمان اذ يقول «من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برىء من الله وبرىء الله منه».

المحرر

مطابخ معدنية حديثة

بالأقساط بدون فوائد

مطابخ المنيوم سعر المتر ٨٥ دينار
مطابخ ستيل سعر المتر ١٨٠ دينار
مطابخ حديد مدهون سعر المتر ٨٥ دينار

جودة عالية - كفالة لمدة طويلة - دقة في التصميم والتنفيذ

شركة الحميضي لمواد البناء

حمامات - سيراميك - مطابخ معدنية - مغاسل ضيوف

الشويخ - مقابل معرض بي أم دبليو قرب الجوازات

ت: ٤٨١٤٤٩٩ - ٤٨١٩٥٧٩ - ٤٨١٩٥٧٦

فرصة نادرة

لعدم التفرغ نرغب في التنازل عن ترخيص تصنيع لحوم وبيع كافة المعدات الخاصة به وهي بحالة جيدة جدا مع تغيير عقد ايجار المصنع.

للمعاينة الاتصال بهاتف:

٢٦٤٦٢٠٧ ☎ ٢٤٢٠٧٦١

(من الساعة ٩-١٢ صباحا ومن ٥-٧ مساء)

تقديم العروض: ص.ب ٤٠٣٧ الصفاة

رمز بريدي 13041 الكويت

إعلان بيع بالمزاد العلني

يعلن عبدالواحد أمان بصفته مصفيا لشركة الدعيج الهندسية بمقتضى الحكم الصادر في الدعوى رقم ٨٧/٤٧٠٧ تجاري كلي ٥ بتاريخ ١٩٨٨/٣/٥ عن بيع جميع موجودات الشركة خلال يومي ٥، ١٩٨٩/٦/٦ من الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر فعلى الراغبين بالشراء التواجد في مقر الشركة الكائن بالأحمدي - مقابل كراج البلدية - بجوار مؤسسة سيد البارون.

وعلى كل من يرسى عليه المزاد سداد المبلغ نقداً أو بشيك مصدق وأن يلتزم من يرسو عليه المزاد أن يخلي الموقع من أي موجودات في موعد أقصاه ثلاثة أيام بعد تاريخ البيع. تلفون: ٢٤٢٦٥٤٧.

المصفي/عبدالواحد أمان

حوالات بالتلكس وبالشيك

للعاملين من سري لانكا والفلبين بالمنازل

وكيل كويتي معتمد

شركة دولاركو لأعمال الصيرفة المحدودة ل :

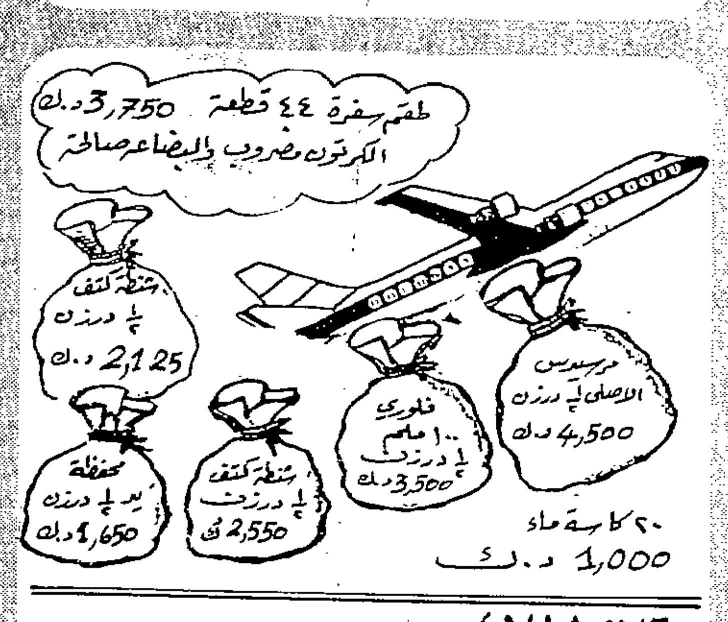
* كيمرسل بن أف سيلان * بنك أف سيلان * بيليز بنك أف سيلان * فلبين ناشنال بنك.

(موظفين يتكلمون اللغة السيلانية والفلبينية)

شارع الهلالي - المرقاب قرب مؤسسة الجماد التجارية للاطارات ☎: ٢٤١٢٧٦٧/٢٤٥٤٧١٣ - تلكس: ٤٤٧٤١

شركة دولاركو لأعمال الصيرفة المحدودة

يا ناس .. أنا حيرتني الأسعار .. لا .. لا .. لا .. لا تحتار في الاختيار .. فكل ماتحتاجه في سوق المطار



فلوراك - كارك - فلورابلي - كوب دي فور

١٠٠ ملم ½ درزن = ٥٠٠ و٤ د.ك

الفروانية - الشارع الرئيسي - تليفون: ٤٧١٨٥٧٦

جديد

في حالة انقطاع التيار الكهربائي

لموسم السفر ورحلات الحج للحدّاقة والشاليهات

موديلات متنوعة من لمبات الاضاءة، تورش، تعمل بالشحن الداخلي طاقة ١٤ ساعة

الوكيل العام: مؤسسة سعود الحمد للأدوات الكهربائية

٢٤٢٣٢١٦/٢٤٢٣٢٢٣ - ٢٦٣٨٥٨٥

معلقة مورانو ٤,٥٠٠ د.ك

بالاضافة الى تشكيلة واسعة من الموديلات الحديثة معلقات - فوانيس - سور - أباجورات - مرايات - اكسسوارات بأسعار مناسبة جدا وطوال موسم السفر والاجازات.

شركة أضواء أبو حيمد الكهربائية

حولي - شارع تونس - بجانب صيدلية الجودر

تلفون/ ٢٦٥٤٧٥٨

مطلوب سكرتيرة

بشرط أن تجيد اللغة الانجليزية والعربية واستخدام معدات المكاتب، يفضل معرفة في استخدام الكمبيوتر الشخصي، واقامة قابلة للتحويل.

للمراجعة:

☎: ٢٤٠٢٦٢٨/٩

لازلت انتظر شحنتي! ليتني شحنتها مع الغانم!

ليس هناك من يجارينا

أكبر وكيل شحن ايات في الكويت.

الغانم

الجوي للشحن البحري

اتصلوا بخدمات العملاء ت: ٤٧٤٥٥٣٣

أعزائي المسافرين،،،

للمحافظة على سياراتكم تمتعوا بخدمة المبيت الصيفي في مواقف سيارات شركة ادارة المرافق العمومية بسعر رمزي وقدره (١٣,- د.ك) شهريا اعتبارا من ١٩٨٩/٦/١ الى ١٩٨٩/١٠/١.

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالعلاقات العامة:

٢٤١٣٣١٧ ☎ ٢٤٠٥٢٧٥

مع تحيات:

شركة ادارة المرافق العمومية ش.م.ك. مقفلة

مدرسة الرمال

لتدريب وتدريس اصول وقواعد التجميل، تعلن عن دوراتها الجديدة، وذلك بالتعاون مع هيئة تدريس بريطانية حائزة على عضوية نقابة الشعر البريطانية وذلك لتخريج كوافيرات وحلاقين ومدربي ومدربات رياضة. تمنح المدرسة الدبلومات التالية:

* كورس كوافير للمبتدئين * كورس تجديد الخبرة * كورس متقدم * كورس القصات المبتكرة للرجال * كورس اكاديمي
* كورس صبغات او بيرم * كورس متعمق
* كورس شامل
* المواصلات مجانية تتناسب مع مواعيد الادارة. تقدم المدرسة خدمات موسمية مجانية لزبائن الطلاب وبسعر دينارين للزبائن الخارجيين. ☎ ٢٤٢٩٩١١ - ٢٤٢٩٨٨٨

(التسجيل مستمرا حتى انتهاء امتحانات الثانوية العامة)

مجمع انوار الصباح بلوك ٢

د، ٣ مكتب ١ من ١٠ صباحا - ٨ مساء

يعلن/ صندوق اعانة المرضى

عن حاجته الى شغل الوظائف التالية:

١) باحث اجتماعي - دوام كامل (بكالوريوس خدمة اجتماعية)
٢) سكرتير - دوام كامل (يفضل من لديه خبرة في المجالات الطبية والكومبيوتر)
٣) باحث ميداني - نصف دوام (بكالوريوس خدمة اجتماعية)

تقدم الطلبات شخصيا الى مقر صندوق اعانة المرضى من الساعة الرابعة الى التاسعة مساء غدا يومي الخميس والجمعة، مصطحبا معه الشهادات العلمية وشهادات الخبرة.

العنوان: مستشفى مبارك الكبير - مدخل الحوادث

تلفون: ٥٣١٨٠٦٦ - فاكس: ٥٣١٨٥٩٩

فقط محجبات أزياء أسيل

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدم عرضها المستمر - جملة ومفرق

أسعار بداية الموسم

هدية مجاناً حجاب للرأس مع كل فستان أو تايور

عباية مطرزة ٨ د.ك

* فستان ساكي مجابيه من ٥ - ١٢ د.ك
* تايور ساكي مجابيه من ٦ - ١٢,٥ د.ك * مجابيه عرائس ١٥٠ د.ك

الدوام: صباحا ومساء

حولي/ نفس سوق سيفا الأندلس - بجانب البرديات.

أزياء أسيل ☎: ٢٦١١٤٩٧

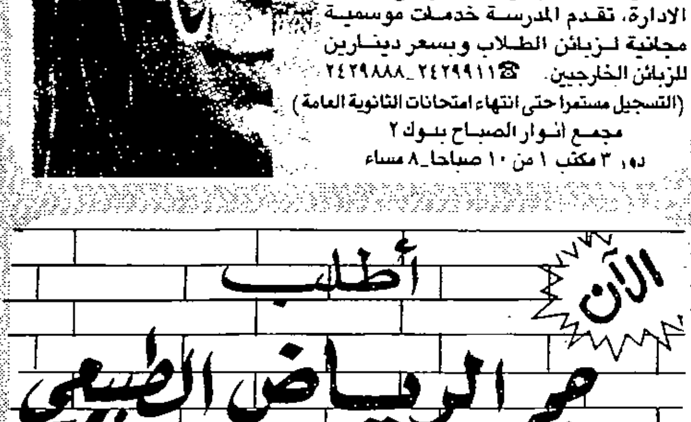
فرصة لا تعوض

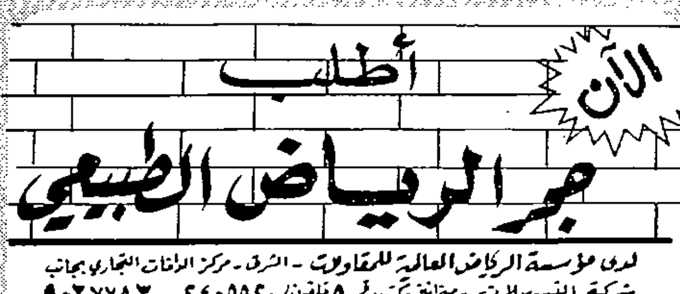
طقم جلوس خشب حفر مذهب فاخر/٧ مقاعد + ٣ طاولات

شركة فتى الخليج للأثاث

الفروانية/ مجمع الرومي والصقعبي/ خلف تحف والأطفال ت/ ٢٦٤٩٥٨٤/ ٢٦٤٩٥٨٦

الآن أطلب جبر الرياض الطبيعي





لدى مؤسسة الرياض العالمية للمقاولات - الشرق - مركز الزنان التجاري بجانب شركة السويلات - ميزانين مكتب رقم ٥ تلفون: ٢٤٠٥٥٢٠ - ٩٠٢٧٧٨٣

طقم من ثلاث تريات ايطالية فاخرة

فقط ٢٢ دينار

معلقات كريستال ابتداء من ١٦ دينار

لدى: مؤسسة الموسى الكهربائية «تفتح ايام الجمعة»

حولي شارع تونس مجمع البرازيلية ☎ ٢٦١٦٣٧١

للبيع محل تجيلات

موقع ممتاز بالسالمية - شارع البلاجات - متفرع عمرو بن العاص.

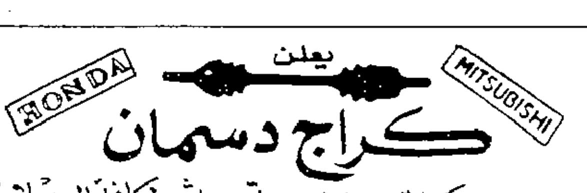
☎ ٥٧٤٥٤٣٢ المراجعة: (مساء مع السيد/ أسعد)

مطلوب

مندوبون ومندوبات للعمل في مطبعة براتب وعمولة. المقابلة شخصيا. النقرة شارع بيروت مقابل مقسم حولي مطبعة طابا خلف صيدلية الخيام.

☎: المطبعة ٢٦١٨٤٥٦ المكتب ٤٧٤١٩٩١ ٤٧٤٠١١٩/٤٧٤٦٨٨٠

يعلن كراج دسمان



عن وصول اكسات هوندا وميتسوبيشي لكافة الموديلات اكس مع التركيب ٣٠ د.ك مع الكفالة

للاستشارة والاستفسار.. اسأل عن المسئول المختص: منصور حمزة

الشرق - خلف كراج هوندا - بجانب المطبعة العصرية ت: ٢٤٣١٢٠٨

للايجار

دور من فيلا يتكون من خمس غرف وثلاثة حمامات ومطبخ وغرفة طعام وصالة في الاندلس قطعة ٨ قسيمة ١٤٨ الايجار: ٤٠٠ دينار.

☎: ٤٨٧٧١٠٧

للمبادلة

طلب ٧٩ شهر ١١، أرغب بمبادلته ببيت بالعارضية أو جنوب الرابية. المراجعة:

☎ ٩٠١٨٢٥٩ مرزوق

للبيع محل

محل في الشرق شارع جابر المبارك مركز مشعل التجاري، أرضي على الشارع العام - مقابل صيدلية الحكيم.

☎: ٢٦١٨٧٥٨

للبيع في الاسكندرية

فيلا فاخرة على البحر مباشرة في الاسكندرية السعر: ٤٢ ألف دينار.

☎: ٢٦٢٦٤٨٤

للبيع

سيارة B.M.W730iL موديل ٨٩ وارد الوكيل، اللون كحلي ميتاليك، الفرش مخمل بيج كاملة المواصفات. السعر: ١٢٤٠٠ دينار كويتي.

الاتصال ☎ ٢٦٤٠٠٩٧ ٤٨١٩٩٩١/٩٠٢٧٣١٥

مطلوب كوافيرات

ومساعدات وخياطات قص وشك درجة أولى. المراجعة:

☎: ٢٥٦١٢١٢

مكتب الجابرية للخدمات العامة

خدمة ٢٤ ساعة

☎: ٥٣٣١١٢٥

مطلوب ولدينا

فلل وأدوار من فلل وشقق وعمارات بجميع المناطق. تلفون:

٢٤٦٨٣٨٠ ☎ ٢٤٦٩١٩١

مؤسسة النبهان العقارية

صدق أو لا تصدق

بمناسبة موسم السفر، العطر بـ ١,٩٥٠ د.ك و ٢,٩٠٠ د.ك. اضافة الى مجموعة ضخمة من أرقى أنواع العطور ومستحضرات التجميل.

مؤسسة فن الجمال

النقرة شارع ابن خلدون مقابل مجمع الملا التجاري

تركيب ايريال

لاستقبال محطات الخليج والكويت + تركيب بوستر وماتور فقط بـ٤٥ دينار.

مؤسسة عبدالعزيز الملا

☎: ٣٩١٧٠٠٣

صيانة الالات تصوير المستندات

* تعلن شركة السويل عن اصلاح وصيانة جميع مكائن تصوير المستندات وبأسعار مناسبة جدا
* ويوجد لدينا مكائن تصوير مستندات مستعملة بحالة ممتازة جدا ومكفولة. لمزيد من المعلومات الاتصال: ☎: ٢٦١٣٠٦٤

م/ أبو أبرار - م/ رمزي

الوقت المناسب

لصيانة التكييف المركزي والوحدات والشبابيك بأرخص الأسعار خدمة بالموقع والورشة

مؤسسة ورشة سليمان الحساوي

ت: ٥٣٣١٤٩٨ - ٥٦٣٧٧٣١

محمد حسنين هيكل يفتح ملفاته

عندي ألوف الصفحات بخط يدي عن ثورة يوليو

كتبت كل محادثاتي الهاتفية مع عبد الناصر.. حتى لا اعتمد على الذاكرة

حديث اجراه: عبدالوهاب مطاوع

اعتقد ان كتابة مقدمة طويلة لحوار جديد مع الاستاذ محمد حسنين هيكل جهد ضائع على كاتب الحوار، لان القارىء في تقديري سوف يمر بها سريعا ليعرف ماذا يقول هيكل وماذا عنده من اسرار جديدة عما جرى في مصر خلال الاربعين سنة الاخيرة.

لذلك فلن اكتب مقدمة لحواري معه الذي جرى لاكثر من ساعتين في شقته المطلة على نيل القاهرة وفي مكتبه الكلاسيكي العريق الذي يستقبل فيه ضيوفه ويكتب فيه بدأب وانتظام مؤلفاته عن احداث ووقائع ثورة يوليو مدعمة بوثائقه وبشهادته الشخصية عليها من زاوية الرؤية العريضة التي اتيحت له لسنوات طويلة اقترب خلالها من دائرة صنع القرار في مصر.

واكتفي بهذه الكلمات القصيرة لنبدأ معا حوار الشباب معه.

● استاذ هيكل: لنبدأ اولا بما اثاره كتابك الاخير سنوات الغليان من زوابع بسبب كثرة الوثائق الرسمية التي نشرت به والتي اثارت التساؤل عن كيفية حصولك على كثير من وثائق الدولة في عهد عبد الناصر.. وهل يتعارض ذلك مع القانون ام لا.. وقد قال عنك السيد علي صبري في حديث للشباب انه رغم خلافه معك يعتبرك أحسن صحافي عرفته مصر وان لديك الكثير من الاسرار التي لم تذع بعد وطالبك بكتابة تاريخ ثورة يوليو بشرط ان تخرج كل ما عندك من وثائق واسرار وقال بين ما قال ان لديك نسخة من شريط قال فيه عبد الناصر لتيتو وسيكوتوري قبيل وفاته انه سيعزل السادات من منصب نائب رئيس الجمهورية ثم لم يمهله العمر لذلك فما هي حقيقة كل ذلك؟ وما هو رأيك فيما قاله البعض عن امكانية تزييف بعض الوثائق؟

– اولا انا اقدر السيد علي صبري، وليس بيني وبينه خلاف شخصي وانما كان خلافي معه وهو في الحكم خلافا سياسيا.. وقد انتقدت الاتحاد الاشتراكي خلال توليه امانته وكتبت في الاهرام سلسلة من المقالات عنه كانت مثارا للجدل والخلاف.. اذن فخلافي معه لم يكن خلافا شخصيا وانما خلاف حول مواقف ورؤى، اما حكاية الوثائق وكيف حصلت عليها وهل يتعارض ذلك مع القانون ام لا.. فاني اسألك.. ما هي نسبة الوثائق المصرية التي استخدمتها في كتابي سنوات الغليان بالمقارنة بالوثائق الاجنبية فيه؟

● حوالي ٢٠٪ منها.

– هذا صحيح ٢٠٪ منها فعلا وثائق مصرية والباقي وثائق من مصادر اجنبية وهذه احصل عليها بالدرجة الاولى من امريكا وانجلترا ثم من فرنسا الى حد ما الى جانب بعض الشهادات الاسرائيلية المنشورة بالاضافة الى ما شهدته عن قرب وسجلته، وهكذا تصبح معلوماتي موثقة. اما الوثائق الاجنبية فهي وثائق مؤكدة ولايمكن تزييفها ولايمكن ان ادعي الحصول على وثائق لا وجود لها في مصادرها الاجنبية الاصلية.. فانا اقدم مثلا وثيقة امريكية في كتابي فهل يمكن تزويرها؟.. ان هناك سفارة امريكية في القاهرة ولو زورت كلمة واحدة في وثيقة امريكية فسوف تقاضيني امام المحكمة.. وانا احصل على وثائقي من دور الوثائق الرسمية واحرص على ان تختم هذه الدور الوثائق بخاتمها.. بل واجعل قنصلية البلد الذي احصل منه على الوثائق تضع خاتمها ايضا على خاتم دار الوثائق لهذا فانا لا احصل على وثائق من الشارع وانما من دور الوثائق الرسمية وارسل الباحثين الذي يعملون معي الى هذه الدور واحدد لهم ما اريده ليبحثوا عنه ويحصلوا عليه.. اما ما يسمى بالوثائق المصرية فلقد عشت سنوات طويلة قريبا من دائرة صنع القرار.. وقد حددت دائما دوري في اني كاتب صحافي مهمته ان «يعلم» الحقائق من مصادرها الاصلية وان يعلم بها ـ بضم الياء ـ قارئه، صحيح اني قد اعلم ببعض الحقائق ولا تسمح الظروف بان انقل للقارىء بعض ما اعلمه في وقتها لكني اختزن ما اعلمه الى ان يجيء الوقت المناسب فاضع ما علمته بين يدي قارئي في كتبي ومقالاتي.

ثم اين هي وثائق الدولة هذه التي يقولون اني حصلت عليها؟ ان الحكاية اساسها انني رجل منظم واحب دائما ان تكون اوراقي جاهزة لاني كنت اعتقد انه من واجبي ان اكتب عن هذه المرحلة في يوم من الايام فكنت اعود الى مكتبي بعد كل لقاء مع مسؤول كبير او صغير مصري او اجنبي فاجلس الى مكتبي واكتب ما دار بيني وبينه.. وعندكم في الاهرام الان في مركز الدراسات الاستراتيجية اوراق عديدة مكتوبة بخط يدي، وعندما قابلت كيسنجر حين جاء الى مصر لاول مرة في ١١ نوفمبر سنة ١٩٧٣ وكنت في قمة خلافاتي مع السادات، بعد مقابلتي معه كتبت ٦١ بطاقة عما تناقشت معه فيه، وذهبت الى السادات واخرجت «الكروت» التي كتبتها وقلت له تعال نتحدث فيما قاله لي كيسنجر، والسادات كان يعلم انني اكتب يوميا وهذه الاوراق التي كتبتها بخط يدي طوال سنوات اقترابي من صنع القرار هي التي اخرجت جزءا مهما وكبيرا منها الى لندن بعد وفاةعبد الناصر مباشرة واحتفظت بها هناك.. والغريب انني لم اخرجها خوفا من السادات وانما اخرجتها لانها اوراقي التي احرص عليها.. واذا اتيح لك ان ترى اوراقي التي احتفظ بها في لندن فسوف تجدها كلها بخط يدي فانا عندي فعلا ما يقرب من مائة الف صفحة هناك، لكن كل صفحة منها مكتوبة بخط يدي لاني اكتب بانتظام.. وكنت كلما اتصل بي الرئيس عبد الناصر تليفونيا.. امسك قلمي واكتب اهم ما يدور بيني وبينه وانا اتحدث في التليفون، وبعد ان تنتهي المكالمة تاتي نوال المحلاوي مديرة مكتبي وتأخذ هذه الاوراق وتضعها في ملف خاص وتكتب عليها مكالمة يوم كذا وفي نهاية السنة يكون قد تجمع لدي ملف كامل عن محادثاتي التليفونية مع عبد الناصر خلال هذه السنة.

ونفس الطريقة في كل المقابلات والمحادثات الرسمية التي حضرتها مع عبد الناصر وغيره من كبار المسؤولين.. فلقد كنت اخذ الامر بجدية ترجع الى طبيعتي فلم اكن حريصا على ان اظهر في صورة مثلا، لكني كنت حريصا على الا تتسرب المعلومات من ذاكرتي وان اسجل ما اراه واشهده، وعند حضوري جلسةمحادثات رسمية كنت ابدأ دائما بتسجيلها برسم مائدة المحادثات على الورق ووضع الحاضرين فيها في اماكنهم حول هذه المائدة ثم اسجل اهم ما جرى واحتفظ به لتنبي لاستخدامه في مقالاتي في الاهرام وفي كتبي فيما بعد.. ولقد حضرت مثلا مقابلة شو ابن لاي مع عبد الحكيم عامر في الستينات وسجلت كل ما دار فيها.. ولم يسجل عامر منها شيئا.. ولعله سالني بعد الاجتماع عن بعض تفاصيل ما جرى فاجبته من واقع اوراقي.. فهل هذا خطأ؟

لقد كان السادات يقول لي دائما «انت سوسة ورق» وهذا صحيح لاني لا اعتمد على ذاكرتي في شيء.. وانما اعتمد دائما على القلم والورق فخذ مثلا هذا الملف القديم الذي امامي الان المكتوب عليه هو: رحلة الرئيس عبد الناصر الى كذا في سنة كذا سافتحه امامك لترى ما هو نوع الوثائق التي احتفظ بها عن هذه الرحلة كما ترى.. انها المفكرة الصغيرة التي كنت احملها في يدي خلال الرحلة واسجل فيها ملاحظاتي وما اراه واسمعه.. وهذا محضر لاحد الاجتماعات التي حضرتها وسجلته بخط يدي.. فاين هي الوثائق الرسمية في هذا الملف؟ انها اوراقي الخاصة التي كتبتها بيدي.. وهي التي اعتمد عليها عند كتابة تاريخ الاحداث بالاضافة الى الوثائق الاجنبية المعلنة او التي احصل عليها بمقتضى قانون المعلومات الاميركي والى جانب الوثائق الرسمية المصرية التي حصلت على صور لها بموافقة المسؤولين في وقتها.

● هل هذه هي الاوراق التي ذكرت في كتابك «خريف الغضب» ان السادات امر بتفتيش مسكنك في القاهرة وبيتك في الريف بحثا عنها خلال اعتقاله لك في ازمة سبتمبر ١٩٨١.. فقلت للضابط ان السادات اول من يعلم ان اوراقي في الخارج وليس في مصر؟

– السادات لم يكن يبحث عندي عن وثائق رسمية او غير رسمية ولا اظنه كان يبحث عن اوراق عندي على الاطلاق بدليل انه للانصاف لم يفتش مكتبي او بيتي الا بعد ان قرر اعتقالي وكان ذلك بعد خلافنا بسبع سنين.

● وما هي حقيقة حكاية الشريط الذي قال السيد علي صبري ان لديك نسخة منه؟

– لا اتصور ان هناك شريطا من هذا النوع.. ولا اتصور ان يصرح عبد الناصر لتيتو وسيكوتوري بانه سيعزل نائبه.. وعلى اية حال فليس لدي هذا الشريط بل انني لا احتفظ باي شرائط من هذا النوع سوى شريط واحد فقط يسجل مقابلة لعبد الناصر مع يوثانت سكرتير الامم المتحدة جرت خلال الايام العصيبة التي سبقت حرب ٥ يونيو، وقد طلبت نسخة منه لاهمية المقابلة والظروف التي جرت فيها.. فارسلوا الي هذه النسخة وهو الشريط الوحيد الذي احتفظ به عن هذه المرحلة.

● استاذ هيكل الشباب حائرون بين من يدافعون عن عبدالناصر ومن يهاجمونه وبين من يدافعون عن السادات ومن يهاجمونه وبين من يدافعون عن ثورة يوليو ومن يهاجمونها.. ويلاحظون ان قدرا كبيرا من الدفاع والهجوم يتسم بالانفعالية والمغالاة.. فكيف يلتمس الشباب الحقيقة.. وما هي في رأيك اهم ايجابيات وسلبيات عبدالناصر والسادات وثورة يوليو؟؟

ـ الشباب حائرون في رأيي من كثرة ما يقرأون من احاديث متضاربة ومتعارضة حول عبدالناصر والسادات وثورة يوليو.. وقد شارك كثيرون في صنع هذه الحيرة، لكننا لا نستطيع الان ان نجلس في غرفة مغلقة بعد عشرين او ثلاثين سنة من الحدث التاريخي لكي نصدر احكاما عامة فنقول ببساطة هذا خطأ وهذا صواب او ان ايجابيات عبدالناصر وسلبياته هي كذا وكذا وان اخطاء السادات وايجابياته هي بالتحديد كذا كذا.. لاننا لا نستطيع ان نغفل الاطار التاريخي الذي جرى فيه كل حدث وعاصر كل مرحلة فاذا اردت ان تصدر حكما على زعيم او على مرحلة فضعها في اطارها التاريخي الذي عاصرته وبين المؤثرات الدولية التي اثرت فيها ثم اصدر حكما عليها.

لقد أمن عبدالناصر مثلا بالقطاع العام.. ودافع عنه.. فهل كان هذا ايمانا ايديولوجيا به ام كان ايمان ضرورة.. اني اراه ايمان ضرورة.. والرئيس مبارك الان يدافع عن القطاع العام ويؤمن به فهل هو ايمان ايديولوجي به؟ اني اراه ايضا ايمان ضرورة.. لان المرحلة تفرض ذلك.. وكل مرحلة لها ضروراتها.. وعموما فلا بد دائما قبل اصدار الاحكام من تصور الظروف التاريخية التي جرت فيها الاحداث ووضعها في الاعتبار ثم اصدار الاحكام على ضوء هذه الظروف.. وليس على ضوء ما توافر لنا الان من فرصة معايشة نتائج القرارات والاحداث بعد عشرين سنة من وقوعها.. هذا هو الانصاف الذي اطالب به.. واطالب به كل من يتصدون للنقد والتقييم لكيلا يزيدوا من حيرة الشباب.

● لكن البعض يقولون ان سبب الازمات التي نعيشها الان يرجع الى عهد عبدالناصر وما صاحبه من غياب الديمقراطية.. في حين يقول البعض الاخر انه يرجع الى عهد السادات وما صاحبه من انفتاح اهوج وفساد.. فما هو رأيك في ذلك؟

ـ اذكر في عام ٦٨ وبعد حرب يونيو اننا شعرنا بالقلق الشديد في مصر لانه ظهر عجز في الموازنه مدره ٦٥ مليون جنيه فاذا قلت لي ان قيمة النقود قد اختلفت بين ٦٨ وبين الان فسوف اسالك كم ضعفا تتصور هذا الاختلاف ١٠ مرات؟ ليكن اذن فسوف تكون قيمة هذا العجز بمقاييس اليوم ٦٥٠ مليون جنيه ونحن الان نواجه عجزا في الموازنة الجارية يتراوح بين ٩ ـ ١١ بليون جنيه.. فهل يمكن ان يكون عهد عبدالناصر مسؤولا عنه ومع ذلك فاني دائما من انصار ان تجري كل امة تقييما تاريخيا لتجربتها، لكن افرض اننا حددنا الان ان عبدالناصر ليس المسؤول عن ازماتنا الحالية وان السادات مثلا هو المسؤول.. ماذا سوف نستفيد من ذلك؟!.. ماذا سنفعل هل سنخرج السادات من قبره لنحاسبه اننا لسنا في مناظرة جامعية في جامعة اكسفورد او كامبردج او جامعة القاهرة يدافع فيها مناظر عن زعيم، ويدافع فيها مناظر اخر عن زعيم اخر، ونرى في النهاية من منهما سينال تاييد الحاضرين في المدرج.. انني لا ارى اية جدوى له، ومع ذلك هل تريد ان تحدد المسؤوليات ـ حسنا اذن ـ فان عبدالناصر لم يكن مسؤولا عما نعانيه الان من ازمات بل على العكس فاني اقول انه لو لم يكن عصر عبدالناصر قد حقق لمصر شيئا سوى السد العالي وكهربة الريف والتعليم المجاني رغم كل ما يثار الان حول مستوى التعليم.. فان هذا يكفيه.. لكن هذا ايضا لصالح عبدالناصر وحده.. او ليس هذا هو انجاز عبدالناصر وحده، لان انجازات اي زعيم لا يحققها وحده وانما مع الاخرين.. وبالناس.. اما اخطاؤه فيتحملها وحده لان حسنات الزعيم يشترك معه الناس في فضلها.. وفي انجازها لانها تتحقق بتضحياتهم، اما اخطاؤه فيتحملها هو وحده فاذا قلنا مثلا ان قرار السادات بفك الارتباط مع قوات اسرائيل قرار خاطىء او قال احد ان قرار تاميم قناة السويس خاطىء.. فما هي مسؤولية الناس في هذا القرار الخاطىء؟ انه لم يستشرهم فيه وبالتالي فهو المسؤول عنه وحده لكن الاهم من ذلك هو هل نجح تأميم قناة السويس ام لا.. ومن الذي ادارها وحقق نجاحها انهم الناس المواطنون وهكذا وعموما فكل ما أنجزه اي زعيم فقد حققه المواطنون واشتركوا معه في تحقيقه.. وهذه حقيقة معروفة في العالم الثالث كله انه اذا وقع خطأ فهذه مسؤولية السياسة اي مسؤولية صنع القرار.. واذا نجح قرار فانه لا ينجح بمسؤولية اصدار القرار فقط وانما بالناس ومع الناس..

عبدالناصر لم يسمح في حياته باستخدام كلمة «الناصرية»

● ما هو رأيك في موجة المذكرات والاحاديث السياسية التي انتشرت خلال السنوات الاخيرة وكيف يعرف الشباب الحقيقة فيها وكل او معظم رواتها ينسبون لانفسهم ادوارا بطولية وقد يغبنون الاخرين؟

ـ صدقني انني اشعر بالخجل تجاه كثير مما ينشر ويقال الان.. ان هناك صحفا عربية طلبت ـ وما زالت تطلب ـ اجراء احاديث معي منذ ٥ سنوات واعتذر لها.. لاني اعتقد ان الصورة التي نعرضها الان عن انفسنا اصبحت شيئا لا يحتمل.. انني مستعد لان اقبل بان يقوم بعض السياسيين بكتابة مذكراتهم.. وكنت اول من كتب في الشؤون الجارية على هذا النحو.. بل وحرضت وكنت احرض سياسيا مثل محمود رياض امين الجامعة العربية السابق على ان يكتب مذكراته وكنت احرض الدكتور محمود فوزي رئيس وزراء مصر الاسبق على ان يكتب مذكراته، لكن ان تتحول الكتابة والمذكرات السياسية والاحاديث الى عملية رخيصة بهذا الشكل فهذا ما ارفضه وادينه.. ولعلك لاحظت في كتبي الاخيرة كملفات السويس وسنوات الغليان انني حاولت ان اتجنب الاشارة الى اي دور شخصي لي فيما جرى لان المذكرات السياسية الشخصية لها مجال آخر قد ياتي فيما بعد.. اما الان فعلينا ان نقرأ التاريخ على ضوء الحقائق والوثائق المتاحة لنا وخاصة الوثائق الاجنبية.. واعتقد ان ما يجري الان من هوجة المذكرات والاحاديث والادعاءات هو جزء من ازمة عامة لمجتمع فقد ثقته في نفسه، لانه مجتمع لا يتحاور مع نفسه.. وانما يجتر.. واقرأ ما يحكيه ويكتبه البعض لتدرك مغزى هذه الكلمة.. فانا شخصيا اشعر بالخجل حين اقرأ ما يقوله البعض وما ينسبونه الى انفسهم من ادوار وبطولات وما يتجنون به على تاريخ مصر وزعمائها.. خذ مثلا احدهم الذي كتب كتابا عن عبد الناصر.. واقصى ما يمكن ان يكون قد اتيح له من معرفة به وقرب منه هو انه ربما قد رآه مرة عن بعد.. فكيف نثق في مثل هذه الكتابات، وعلى العكس من ذلك هناك كتاب محمد ابراهيم كامل وزير خارجية مصر الذي استقال خلال محادثات كمب دايفيد ١٩٧٧ فلقد روى الرجل بشرف وامانة تجربته الشخصية مع الحدث الذي شهده.. ولم يتجاوز ذلك، هذا هو النوع المفيد والمطلوب من المذكرات السياسية.

وللاسف فان الصحافة العربية خارج مصر قد ساعدت على ترويج هذه التجارة الفاسدة لـ ٣ اسباب:

١ ـ ان مصر هي البلد الذي تجري فيه احداث لها قيمة.

٢ ـ ان الرأي العام في الدول التي تصدر فيها هذه الصحف مهتم جدا بما يجري في مصر.

٣ ـ انه لا يزال هناك جدل ما حول عصر معين وتجربة معينة هي تجربة ثورة يوليو.

وبالتالي طالت الحكاية واصبحت مهينة للبلد ولتاريخه لهذا رفضت وما زلت ارفض منذ ٥ سنوات الاستجابة لرغبة بعض الصحف العربية التي طلبت اجراء احاديث معي لاني اخجل من ان ارى اسمي على صفحاتها بين هذا الحشد من المتحدثين وكتبة المذكرات ورواة الحواديت والحكايات، لهذا فاني امل من خلال مجموعة كتبي عن حرب الثلاثين عاما ان اعطي صورة لما جرى بحيث يكون لها انعكاس على المستقبل.. لاني ارى ان ما حدث متاثر تاثرا مباشرا بالجغرافيا التي هي عامل مستمر في صنع تاريخ منطقتنا وبلادنا واقدم هذه الصورة لاجيال لم تعاصر هذه المرحلة.. واحاول فيها البعد تماما عن الدور الشخصي مهما كان مؤثرا او كبيرا.. وبغير هذا الانعكاس المطلوب والمقصود لا يصبح للكتابة عن الماضي اي مبرر ولا تكون لها قيمة سوى اجترار الماضي على نحو ما يفعل رواة الحواديت.

● اذا ذكر هيكل ذكر عبدالناصر على الفور.. ومع ذلك فقد كنت انت الذي قلت انه قد يكون هناك ناصريون لكنه لا توجد ناصرية.. فماذا تعني بذلك بالضبط؟

ـ نعم قلت هذا وما زلت متمسكا به.. لقد كنت صديقا لعبدالناصر كما كنت صديقا للسادات حتى اختلفنا. ومع ذلك فانا ما زلت اعتقد انه من الخطأ ان يقال ان هناك ناصرية لانه ليست هناك ناصرية فعلا.. وقيمة جمال عبدالناصر الحقيقية هي في انه عبر عن المشروع القومي المصري التاريخي في الخمسينات والستينات بمقتضى ظروف وحقائق الخمسينات والستينات.. لكنه لم يخترع هذا المشروع فمحمد علي قد رأى ضرورة التصنيع وحققه بالقطاع العام، وجمال عبدالناصر رأى ضرورة التصنيع وحققه بالقطاع العام، محمد علي رأى ضرورة خروج مصر الى العالم العربي في الشرق.. وعبدالناصر ايضا رأى ذلك وهذا هو المشروع القومي المصري الحضاري المتجدد في كل العصور وهو ليس مشروع جمال عبدالناصر، وهو مشروع قابل للتجديد في اي عصر ويستطيع اي شخص ان يجدده.. وليس من حق احد ان يقول ان هذه هي الناصرية، وانما هي التطبيق الناصري للمشروع الحضاري المصري.. لكن عبدالناصر لم يخترع شيئا.. وهو لم يصنع كما فعل كارل ماركس مثلا قانونا صالحا للتطور في فترة وانتهى.. لم يعط عبدالناصر قانونا من هذا النوع وقيمة ما صنعه عبدالناصر هي انه اخذ الخطوط الرئيسية في المشروع الحضاري المصري وحاول تنفيذها في مناخ وظروف وحقائق الخمسينات والستينات.. وهذا في حد ذاته شيء عظيم.

● ماذا تقول اذن لمن يحاولون ان يحددوا ملامح ايديولوجية سياسية للناصرية فيقولون انها النظام الذي يعتمد على التنمية والتصنيع والاقتصاد الموجه والتنظيم السياسي الواحد والقطاع العام ومنع الاستيراد وتحجيم دور القطاع الخاص.. الخ؟

ـ هذا في رأيي تعسف.. وبالمناسبة فان عبدالناصر لم يسمح في حياته ابدا باستعمال كلمة الناصرية.. وحينما كانت تجيء برقية عن مجموعات من الناصريين كان عبدالناصر ينظر لكلمة الناصريين هذه بعجب واندهاش..

اما حكاية الحزب الواحد.. فهو ليس نظرية.. وانما.. قد يكون ضرورة مرحلة. وهو موجود في كل تجارب الدول الشيوعية وفي كثير من تجارب الدول الاشتراكية، وفي كثير من دول العالم النامي.

● اذن فانت ترى انه لا علاقة ضرورية بين التجربة الناصرية وبين الحزب الواحد؟

ـ اطلاقا.. لان واقع الحال انه كان هناك حزب واحد يرجع الى طبائع مراحل التطور ولا يرجع الى اختيار عقائدي وفي هذا المجال فاني اعتقد ان القطاع العام في بلد كمصر لم يكن اختيارا عقائديا وانما كان في جزء منه ضرورة تنمية اقتصادية واجتماعية، والى الان ما زال هذا الوضع قائما.. فالرئيس حسني مبارك مثلا يدرك بوضوح اهمية القطاع العام، وليس ايضا عن اختيار عقائدي.. وانما لانه ضرورة تنمية ولو لاحظت ذلك تراه في كثير من خطبه واحاديثه يدافع عن القطاع العام ويتمسك به وتحس ان تمسكه به صادق ولكنه ليس صادرا عن موقف عقائدي عنده.. وانما عن ادراك لاهمية القطاع العام لضرورات التنمية سواء في المجال الاقتصادي او في المجال الاجتماعي وهذا موقف سليم.. خصوصا اذا تذكرنا انه في مرحلة سابقة قريبة تم التركيز على القطاع الخاص واعطيت له كل التسهيلات.. فماذا حدث؟.. طار ١٢١ بليون دولار من مدخرات القطاع الخاص الى خارج مصر!!

● من يقرأ كتابيك «ملفات السويس» و«عبدالناصر والعالم» يخرج بانطباع بان الحكمة والتفكير الاستراتيجي السليم كانا يقتضيان ان يتجنب عبدالناصر الانزلاق الى اي تصعيد مع اسرائيل طوال رئاسة ليندون جونسون لاميركا.. وهو من كان محامي اسرائيل ضد ايزنهاور في ازمة ١٩٥٦، وكان كما قلت يكره عبدالناصر كراهية شخصية.. ويكرهه عبدالناصر فكيف اجرى عبدالناصر حساباته حين تم استدراجه الى المواجهة مع اسرائيل في يونيو ٦٧ وفي رئاسة جونسون لاميركا؟؟

ـ اتفق معك في ان الحكمة والتفكير الاستراتيجي السديد كانا يتطلبان فعلا ان يتجنب عبدالناصر الانزلاق الى تصعيد الموقف مع اسرائيل خلال رئاسة جونسون لكل الاسباب التي اشرت اليها.. لكن هل كانت كل ملامح الصورة التي توافرت لنا الان بعد اكثر من عشرين سنة من الحدث التاريخي قائمة بكل التفاصيل والوضوح في وقتها.. هذا هو السؤال الذي علينا ان نرجع اليه دائما في تقييم كل قرار تاريخي وكل حدث تاريخي.. وعلى ضوء الاجابة عنه فقط نستطيع ان نصدر احكامنا.

● اجمع كثيرون على ان من اكبر اخطاء عبدالناصر التي جرت على مصر الويلات ابقاءه على عبدالحكيم عامر على رأس القوات المسلحة رغم ما اتضح له من نقص كفاءته العسكرية بل من عجزه بعد حرب ١٩٥٦.. فما هو رأيك في ذلك؟ وهل ترى ان عبدالناصر كان يستطيع اقصاء عامر لو اراد؟

ـ لقد لمحت وقلت صراحة في كتابي «ملفات السويس» وفي كتابي «سنوات الغليان» ان عبد الحكيم عامر لم يكن له ان يظل في قيادة القوات المسلحة العليا بعد عام ١٩٥٦.. لكن الموضوع لم يكن بهذه البساطة.. ليس لانه كانت هناك مراكز قوى فرضت بقاء عامر، وانما لان هناك قضية مهمة ينبغي ان توضع في الاعتبار هي تطور الجيش المصري فقد كان عندنا جيش صغير الحجم والامكانات، قبل الثورة كانت اهم واجباته العسكرية المشاركة في استعراض المحمل النبوي واكبر واجب عسكري اداه هو المشاركة في حملة فلسطين بـ ٩ كتائب تم نقلها الى فلسطين في سيارات اوتوبيس عادية كانهم ركاب وقد شاهدت هذا بعيني، ثم جاءت الثورة وحاولت ان تنشىء جيشا.. وبعد ١٩٥٦ تم تغيير تسليح الجيش الى نظام الدفاع الشرقي.. ثم تم ارساله الى سوريا بمعنى ان المسؤوليات السياسية الجديدة لثورة يوليو قد اقتضت ان يكون استخدامها للقوات المسلحة متقلبا ومتحركا باستمرار الى درجة تسمح فعلا بوجود اخطاء.. نعم كان خطأ بقاء عبد الحكيم عامر وبدون تبرير.

لكن هذا الخطأ ينبغي اولا ان يوضع في اطار الظروف التي كانت سائدة والتي جدت الامور في ظلها وكذلك مع عدم اغفال الناحية الذاتية.. لنعرف كيف رآها صانع القرار. وانا اقول الان انه كان خطأ لكن حتى نستفيد من هذا الخطأ ونعي درسه الحقيقي لا بد ان نضعه في الظروف التاريخية التي جرت فيه وليس في ضوء الظروف بعد مرور اكثر من ٣٠ عاما على هذا الخطأ.

● يلاحظ انه كانت هناك صراعات قوى كثيرة في عهد عبد الناصر وكانت هناك جبهات وتكتلات تكيل لبعضها البعض الضربات فكيف نشأت هذه التكتلات ولماذا تركها عبد الناصر تستفحل؟ وهل تركها كما يردد البعض.. لكي يسيطر على الجميع؟

ـ انتم تنسون دائما ان السياسة ليست في النهاية سوى نشاط انساني وان الطبيعة الانسانية لا بد ان تسمح بوجود صراعات وخلافات وهذه الصراعات والتكتلات موجودة دائما في كل نظام سياسي وكانت موجودة في العهد الملكي قبل ثورة يوليو.. وكانت موجودة في عصر عبد الناصر، وفي عصر السادات، وفي العهد الحالي بل هي موجودة في اميركا وانتم تعرفون ما كان بين شولتز وبين مسؤولي مجلس الامن القومي الاميركي الذي وصل الى حد القطيعة بينهما.. والى حد ادلاء شولتز بشهادة ضد مجلس الامن القومي.. وهي موجودة في بريطانيا مهد الديمقراطية وفي مجلس وزراء تاتشر الذي عزلت نصفه حتى الان، فما وجه الغرابة في وجود هذه التكتلات خلال عهد عبد الناصر وهل يحتاج زعيم الى وجود.. هذه الصراعات والتكتلات لكي يسيطر على الجميع؟!

لا اعرف شيئاً عن شريط قال علي صبري ان عبدالناصر ابلغ فيه تيتو برغبته بعزل السادات

● لماذا وقفت الى جانب السادات خلال صراعه مع من سموا بمراكز القوى في مايو ١٩٧١، ثم اختلفت معه بعد ذلك؟ وهل صحيح انك ساندته انتقاما من علي صبري الذي كنت على خلاف معه خلال عهد عبد الناصر؟

ـ لقد اختلفت مع السادات بعد حرب اكتوبر ووصل الخلاف بيننا الى حد ان اعتقلني في ازمة سبتمبر ١٩٨١، ومع ذلك فلو رجع التاريخ الى الوراء وعدنا الى نفس ظروف ومؤثرات مايو ١٩٧١ وانا عالم بما سوف يحدث بيني وبين السادات فيما بعد بل وعالم ايضا بانه سوف يعتقلني بعد عشر سنوات من مساندتي له لوقفت مع السادات مرة اخرى في ازمة مايو ١٩٧١ ضد خصومه انتصارا للشرعية.. ورفضا لفكرة وراثة الزعيم التي اعتمد عليها خصومه في صراعهم واعتقد ان في اجابتي هذه ما ينفي تماما ان وقوفي الى جانب رئيس الدولة في ذلك الوقت في صراعه ضد من اسميتهم بمراكز القوى كان دافعا شخصيا.. او كان دافعه الرغبة في الانتقام من السيد علي صبري السابق خلافي معه في عهد عبد الناصر كما يقول البعض.. فقد كنت مثلا احب المرحوم شعراوي جمعة وزير الداخلية قبل مايو ٧١ واقدره شخصيا.. ومع ذلك فلقد نصحت السادات بقبول إستقالته في بداية ازمة الاستقالات لان المسالة وقتها لم تكن مسالة اشخاص وانما كانت مسالة دولة او لا دولة.

● لماذا مال السادات فجأة وبشدة نحو الغرب بعد حرب ١٩٧٣.. هل ترى ان ميوله للغرب كانت كامنة لديه منذ زمن بعيد.. وتنتظر الفرصة للتعبير عن نفسها.. ام ترى انه اتجه الى ذلك بعد حرب اكتوبر ليشارك اسرائيل في عطف الغرب على قضيتنا؟

ـ ساقول لك شيئا.. السادات كانسان كان رجلا له ميزات كثيرة.. ولكن مشكلته انه لم تكن لديه فكرة عن العالم الى حد اني اعتقد احيانا ان السادات قد تجمد خلال مرحلة الثورة على نفس المعتقدات والافكار التي كانت عنده سنة ١٩٥١ وقبل قيام الثورة، فلقد كان السادات مشاركا في الحياة العامة ونشيطا حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢، وبعد قيامها دخل الثلاجة فتجمد طوال سنوات الثورة وحتى تولى الحكم في نهاية ١٩٧٠، وما ان ذاب الثلج عنه حتى بدأ يتكلم ويردد نفس الافكار التي كانت متداولة في عام ١٩٥١، ولو لاحظت الالفاظ التي استخدمها في سنوات ٧٣ و٧٤ و١٩٧٥، لاكتشفت انه كرر نفس الالفاظ التي كانت شائعة والتي كان يسمعها في سنوات ٤٨ و٥٠ و١٩٥١، حين كان نشيطا ومشاركا في الحياة العامة.. من نوع افكار مشروع مارشال، اميركا وحدها هي التي تستطيع ان تقدم المساعدات للعالم.. الى آخر هذا الكلام دون ان يدرك ان الدنيا تغيرت كثيرا خلال الفترة التي كان فيها منعزلا عن الحياة.

● هل ترى ان التيار القومي الذي قاده عبد الناصر هو الذي يسود الوطن العربي حاليا على مستوى الجماهير ام ترى ان التيار الديني هو الذي يسود حاليا؟

ـ الوطن العربي في رأيي لا يسوده الان اي تيار وهو في حالة حيرة وحالة تمزق لانه في جيلكم انفك المشروع الحضاري العربي الذي تقوم فيه مصر بدور مركزي، وعندما تخرج منه مصر يحدث له ما يحدث لاي بناء يتفكك الاسمنت الذي يربط بين اجزائه.. فتتناثر قطعه واحدة وراء الاخرى وما حدث بالتحديد هو انه كانت هناك محاولة في الخمسينات والستينات وفي جزء من مرحلة السبعينات لعمل مشروع حضاري عربي وقد تفككت هذه المحاولة الان.. وحقائق العالم من حولنا تتغير.. ولم يصل جيلكم الى تصور ولا توصلت القوى المهياة لذلك الى هذا التصور وظهر عاملان مؤثران في الموقف هما الهيمنة الاسرائيلية بعد انسحاب مصر من العمل العربي، والانفراد الاميركي بالمنطقة بما ادى اليه من متغيرات فادى كل ذلك الى حالة من الفوضى الشاملة في المنطقة ومع كل ذلك فاني اعتقد ان التيار القومي هو الذي سيكون له المستقبل واعتقد ان المشروع الحضاري العربي الذي عبر عبد الناصر تعبيرا حقيقيا عن ضروراته سيفرض نفسه في المرحلة المقبلة لكن هذا المشروع ما زال معلقا وينقصه التعبير عنه.. اما في اللحظة الراهنة فهناك فوضى شاملة وحيرة على كل المستويات وفي كل اتجاه.

● وماذا عن التيار الديني؟

ـ لا اعتقد ان التيار الديني تيار له مستقبل.. وقيمة الدين في رأيي هي انه دعوة حضارية بالدرجة الاولى الى العقل والى العدل واذا قال احد غير ذلك يكون مغالطا والعقل والعدل كلاهما دعوة الى ان يمارس الانسان حياته ودوره وعبادته لله في هذه الدنيا واكرر في هذه الدنيا.. اما ان ياتي احد ويقول لي ان السلف الصالح كان يقول كذا وكذا.. فاني اقول له نعم.. لكن السلف الصالح قال ذلك وكان يقول في عصر اخر مختلف.. وهناك الان حقائق اخرى مختلفة تجعلك تمارس العقل والعدل ـ اي قيم الدين الحقيقية ـ في ضوء ظروف العصر.. وبغير ان تنجرف الى التزيد كما يفعل البعض فاني اقول ان القرآن دعاك كانسان في كل اياته الى استعمال عقلك.. ثم لا تسأل ولا تقيد نفسك بقيود «يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم» أي تصرف.. وتصرف بعقلك.

● هل درست القرآن؟

ـ درسته، لقد حفظته عن ظهر قلب.. وهو اول كتاب قرأته وقد حفظته في بيتنا خلال طفولتي.

● ما هو رأيك في موجة التطرف الديني السائدة حاليا.. وما هو رأيك فيما يقوله البعض من انها ناشئة عن موجة الكبت والتعذيب التي تعرض لها التيار الديني خلال عهد عبد الناصر.. في حين يقول البعض الاخر انها ناتجة عن سياسة ارخاء الحبل التي مارسها معه السادات في بداية سنوات حكمه؟

ـ التطرف الديني سببه ببساطة هو الفراغ الفكري والازمة الاقتصادية وضياع الهوية.. وهناك اختيارات قدرية لا دخل لارادة الانسان فيها.. فان تولد مثلا على دين معين.. لهذا لن تحتاج الى ان تتفلسف طويلا حين تكون في ازمة لكي ترجع الى الوعاء الذي ولدت فيه قدريا، وبالتالي فموجة التطرف والتدين التي نراها الان ترجع الى الازمة الاقتصادية وضياع

(البقية على الصفحة ٢٠)

■ وقفت مع السادات في أزمة مايو انتصاراً للشرعية لا انتقاماً من أحد

مشكلة السادات انعزاله عن الحياة العامة في عهد عبدالناصر

وحين تولى الرئاسة استعمل الفاظ وافكار [illegible]

● محمد حسنين هيكل

ينشر بالاتفاق مع مجلة «الشباب» الصادرة عن دار «الاهرام»

نيويورك

مضمونه تكرار لسياسات أميركية معروفة

لهجة خطاب بيكر هي التي أقلقت اسرائيل

الزعماء الاسرائيليون غير معتادين على تلقي رسائل قاسية من وزير خارجية اميركي. واثناء ادارة ريغن بشكل خاص، كانت الخلافات السياسية بين واشنطن والقدس صامتة في العادة. ولكن في الاسبوع الماضي، تخلى جيمس بيكر عن ذلك التقليد الودود.

ففي خطاب له امام المؤتمر السنوي للجنة الاميركية – الاسرائيلية للشؤون العامة – اللوبي المؤيد لاسرائيل والمعروف بـ «ايباك» – حث بيكر كلا من الاسرائيليين والفلسطينيين على تقديم تنازلات من اجل السلام. وبعمله هذا وضع بيكر تحديا قويا امام حكومة ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اليمينية. اذ حث بيكر اسرائيل، في مجموعة من النصائح والتحذيرات الحادة والواضحة، على «التخلي عن ضم الضفة الغربية»، والتخلي نهائيا وعلى شكل حاسم عن الرؤية غير الواقعية لـ «اسرائيل الكبرى». وكان رد فعل شامير متوقعا، حيث وصف ملاحظات بيكر بانها «عقيمة وعديمة الجدوى». وكان حديث بيكر وبصورة اساسية، تكرارا لسياسة اميركية قائمة في الشرق الاوسط منذ وقت طويل. اذ كرر اعتقاد واشنطن بان التسوية الشاملة للصراع العربي – الاسرائيلي يجب ان تقوم على اساس مبادلة الاراضي بالسلام. ولكن ما هز الاسرائيليين ومؤيديهم من اليهود الاميركيين لم تكن رسالة وزير الخارجية، في حد ذاتها. وانما اللغة التي استخدمها في القائها. اذ قال سيمور رايش، رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية، ان خطاب بيكر «افتقر للحساسية ازاء كيفية رد اسرائيل عليه». وطبقا لموشيه ارينز، وزير خارجية اسرائيل المتشدد، فان بيكر «اغضب» اسرائيل وفي الكنيست، اتهم عضو الليكود مايكل ايتان، احد زعماء مجموعة ضغط برلمانية جديدة تسمى «جبهة اسرائيل الكبرى»، الولايات المتحدة باستخدام قوة وحشية للضغط على اسرائيل».

استيقظوا:

وقال مستشار في وزارة الخارجية الاميركية ان حديث بيكر الصريح يستهدف «ايقاظ الناس» وتنبيههم، حتى ولو كان ذلك يحمل في طياته المجازفة باغضاب تكتل الليكود اليميني الذي يتزعمه شامير. ويواجه شامير تحديا صعبا محتملا من صقور الليكود خلال شهر يونيو عندما يسعى لكسب موافقة التكتل على خطته لاجراء انتخابات فلسطينية. ويهدف اقتراح شامير الى انهاء الانتفاضة الفلسطينية، التي انهت شهرها الثامن عشر، في الضفة الغربية وقطاع غزة. ونظريا، سينتخب الفلسطينيون ممثليهم للتفاوض مع اسرائيل حول نوع من الحكم الذاتي للاراضي المحتلة. وواقفت الوزارة الاسرائيلية على خطة شامير. ووافق عليها بيكر ايضا الذي يراها خطوة باتجاه عملية سلام جديدة في الشرق الاوسط. ولكن اذا اعاق متشددو الليكود الموافقة على الخطة واحبطوها في اجتماع اللجنة المركزية للحزب في شهر يونيو، من الممكن ان يضطر شامير الى ان يخفف خطته او يلغيها تماما.

وفي الوقت الذي يعتقد فيه معظم الفلسطينيين ان عرض شامير الخاص بالانتخابات، بالكاد يبدأ في تلبية مطالبهم، يقول الكثيرون من اعضاء الليكود انه يعطي الفلسطينيين اشياء كثيرة جدا. ويقود اريبل شارون – الذي لايزال اشهر صقر بالرغم من مهامه الدنيوية نسبيا كوزير للصناعة والتجارة – المعارضة لخطة شامير داخل التكتل. ويؤكد شارون ان الانتخابات في الاراضي المحتلة يمكن ان تقود اسرائيل على الطريق الى مفاوضات لمبادلة الارض بالسلام، او اسوأ من ذلك. وبدأ شارون في الاونة الاخيرة عقد «مجالس صقور» في شقته الواقعة في قلب الحي المسلم من البلدة القديمة بالقدس وحضر حوالي سبعين متشددا من الليكود اجتماعا في الاسبوع الماضي حذر فيه شارون من ان قادة الانتفاضة سيفوزون بدون شك في اية انتخابات تجرى في الاراضي المحتلة. وقال شامير ان ذلك سيعني ان اسرائيل ستعطي «بيديها ذاتها يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة الوضع الواقعي لدولة (فلسطينية)».



● بيكر ● شامير ● ارينز

ويرى بيكر الانتخابات طريقة للخروج من «الامر الواقع غير المقبول» في الاراضي المحتلة. ولذلك، كان احد الاهداف الرئيسية لحديثه، اقناع الفلسطينيين بان يأخذوا اقتراح شامير بجدية وان لا يرفضوه على الفور. وقال «يجب على الفلسطينيين ان لا يديروا وجوههم عن حوار مع اسرائيل يمكن ان يقرر القواعد الاساسية للبدء في الانتخابات واجرائها، بل والتحرك الى ما بعدها». وقال بيكر ان المفاوضات يجب ان تؤدي في النهاية الى حكم ذاتي فلسطيني. ووصف ذلك بانه «حل وسط معقول» يمكن ان يوفر «للفلسطينيين مجالا واسعا لتحقيق حقوقهم السياسية الكاملة». في الوقت الذي يحمي فيه امن اسرائيل. وقال ان الولايات المتحدة «لا تؤيد ضم الضفة الغربية وغزة، او السيطرة الاسرائيلية الدائمة عليهما، ولا تؤيد ايضا انشاء دولة فلسطينية مستقلة.»

ويسعى بيكر الى ان يكون عادلا وغير متحيز في الدعوة الى اجراءات بناء ثقة من قبل كلا الجانبين. اذ قال للاسرائيليين ان عليهم ان يوقفوا بناء المستوطنات، وان يفتحوا المدارس في الاراضي المحتلة، و«ان يمدوا ايديهم للفلسطينيين ويتعاملوا معهم كجيران يستحقون حقوقا سياسية». وقال للفلسطينيين ان عليهم ان يتخلوا عن وهم «استعادة كل فلسطين»، وان يمدوا ايديهم للاسرائيليين «ويتعاملوا معهم لاقناعهم باهدافهم ونواياهم السلمية». وحذر بيكر الفلسطينيين بقوله: «ما من احد سيحمل اسرائيل على القبول بما تريدون». وحينما كان بيكر يخاطب اللجنة الاميركية – اليهودية للشؤون العامة «ايباك» كان زعماء احدى وعشرين دولة عربية يتجمعون في الدار البيضاء لعقد قمة لجامعة الدول العربية تميزت بعودة مصر الى التيار الرئيسي للسياسات العربية بعد غياب استمر عشرة اعوام. وكانت الجامعة قد طردت مصر في عام ١٩٧٩، بعد ان وقع انور السادات معاهدة سلام مع اسرائيل. وقوت عودة مصر الى الحظيرة العربية الموقف السياسي لدول عربية معتدلة اخرى، مثل الاردن والمملكة العربية السعودية، وزادت عزلة الدولتين المتشددتين الرئيسيتين: سوريا وليبيا. واعربت غالبية دول الجامعة العربية المعتدلة في قمة الدار البيضاء عن موافقة حذرة على ملاحظات بيكر. فبالرغم من ان الرئيس المصري حسني مبارك قال ان لديه «بعض التحفظات»، فانه وصف حديث بيكر بانه «متوازن». واضاف «السياسة الاميركية في الوقت الحاضر افضل مما كانت عليه في اي وقت مضى».

واوضحت الضجة في اسرائيل حول حديث بيكر الصعوبات التي تواجهها ادارة بوش في محاولة دفع العرب والاسرائيليين باتجاه طاولة المفاوضات. وفي الوقت الذي يقترب فيه الفلسطينيون من الموافقة على قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ – القاعدة الاساسية لمبادلة الارض بالسلام – تبدو اسرائيل تبتعد عنه. ويبدو شامير رافضا كما هو حاله دائما. اذ قال لزملائه مؤخرا «لن نتخلى عن بوصة من الارض للعرب». وقال بعد ذلك في مقابلة صحفية «لا اتصور حلا اقليميا حتى في اطار الحل الدائم. فانا لا اؤمن به ولن اؤيده». واوضح بيكر ان التسوية الاقليمية هي ما تؤمن به ادارة بوش بالضبط.

انفوس دمينغ

فرانكفورتر الجماينة

حزبه عجز عن التصدي لمناوئيه

أيام منغيستو في السلطة باتت معدودة

نجح الجيش في انقاذ الرئيس الاثيوبي منغيستو هايلي مريام بعد ان افشل محاولة انقلابية ضده قام بها ضباط في الجيش بمساعدة ثوار اقليم ارتريا الذين يقاتلون القوات الحكومية والنظام الشيوعي الحاكم في اديس ابابا من اجل اقامة دولة ارترية.

فالضباط والجنود الموالون للنظام وليس الحزب الحاكم هم الذين افشلوا في اليوم الاول المحاولة الانقلابية في اديس ابابا، وفي اليوم التالي في اسمرة، عاصمةاقليم ارتريا. وبينما كان رئيس الدولة والحزب الاثيوبي في طريق عودته الى اديس ابابا من زيارة كان يقوم بها في المانيا الشرقية، كانت لاتزال هناك بعض المعارك

والمواجهات بين القوات الموالية للنظام والعناصر الانقلابية، ولكن الخطر الحقيقي كان قد انتهى بعد ان تصدى الجيش بنجاح للانقلابيين. وحتى زعماء المعارضة الذين يعيشون في منفاهم في الخارج فوجئوا بالمحاولة الانقلابية، مثلما فوجئت بها تماما الحكومة الاثيوبية. وقال وزير الخارجية الاثيوبي السابق الجنرال غوشو

وولدي، الذي هرب الى الولايات المتحدة قبل ثلاث سنوات، ويعيش حاليا في منفاه في واشنطن، انه كان يتوقع حدوث محاولة انقلابية ضد نظام منغيستو هايلي مريام، ولكنه لم يكن يتوقع ان تجري المحاولة الانقلابية في هذا الوقت بالذات.

والموالون لهذا النظام الشيوعي والاتحاد الديمقراطي الاثيوبي، الذين نجحوا في التغلغل في صفوف الجيش، والذين وعدوا بفرض اصلاحات في هذا الجيش لم يكن لهم في الواقع اية علاقة واضحة بالمحاولة الانقلابية الفاشلة. تماما مثلما لم يكن للجناح اليساري في حزب الشعب الثوري الحاكم في اثيوبيا ايةعلاقة ايضا.

فبعد حوالي اسبوع من المحاولة الانقلابية تصدت قوات الجيش لعدة الاف من طلاب الجامعات المعارضين لنظام منغيستو الذين نظموا مسيرات

ومظاهرات طلابية في شوارع العاصمة اديس ابابا، ونجحت هذه القوات في انهاء المظاهرات بالقوة، ومنعت الطلاب من الخروج من الجامعات. ورغم ان الحركات والمنظمات الطلابية لعبت دورا رئيسيا في الانقلاب العسكري الذي قاده منغيستو ضد نظام الامبراطور السابق هيلا سيلاسي قبل خمسة عشر عاما، وساهمت في انجاحه، الا انها اخفقت هذه المرة في تحقيق اي نجاح في المحاولة الانقلابية الاخيرة ضد منغيستو.

وحتى اهم مجموعتين من المجموعات المناهضة لنظام الرئيس منغيستو وهما الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا اليسارية الماركسية والجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، لم تنجحا في تقديم الدعم للمتمردين والانقلابيين رغم ان الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا التي تسيطر على ثمانين بالمائة من اقليم ارتريا طلبت من

الانقلابيين السيطرة على عاصمة الاقليم اسمرة، ووعدت بتقديم الدعم اللازم لانجاح المحاولة الانقلابية. كما ان الجبهة اعلنت من جانب واحد وقفا لاطلاق النار في الحرب الاهلية القائمة بينها وبين القوات الحكومية لمدة اسبوعين في محاولة من جانبها لافساح المجال امام الفئات الانقلابية والمتمردة في تحقيق نجاحات ضد القوات الموالية

للنظام. ورغم هذا الموقف الذي اتخذته الجبهة الا انها لم تتمكن من تقديم اي دعم عسكري للفئات الانقلابية. وقد رأت الجبهة في المحاولة الانقلابية، والدعوة الى تشكيل حكومة ائتلافية انتقالية، مؤشرا على ان الانقلابيين لايهدفون فقط الى اسقاط منغيستو وانما ايضا الدخول في مفاوضات مع الجبهة.

واما بالنسبة للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي الماركسية ايضا، فانه لم يكن لديها نفس التصورات والاوهام التي كانت لدى الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا. وتدعي جبهة تحرير تيغراي ان جنرالات الجيش مهما كانت مواقفهم لايمكن ان يعملوا من اجل مصلحة الشعب وبالطريقة التي يعتقدها زعماء جبهة تحرير ارتريا. وطبقا لما يقوله احد الناطقين باسم جبهة تيغراي، فان جنرالات الجيش لايمكن تحت اي ظرف من الظروف ان يجدوا الحلول المناسبة للمشاكل والصعوبات التي تواجهها اثيوبيا. والجنرالات الذين قاموا بالمحاولة الانقلابية ارادوا ان يستفيدوا من التناقضات القائمة بين صفوف الجيش من جهة، وفي صفوف الحزب الحاكم من جهة ثانية لمصلحتهم، وليس من اجل مصلحة الشعب الاثيوبي الذي يواجه ازمات واحوال معيشية خطيرة. ولعل عدم مطالبة هؤلاء الجنرالات لفئات الشعب بمساندتهم خير دليل على توجهات الانقلابيين.

واضافة الى ذلك، فان الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي ترى ان الهدف الاساسي ينبغي الا يكون ازالة منغيستو هايلي مريام فقط، وانما القضاء ايضا على النظام الفاشي برمته. وهذا هوالسبب الذي جعل الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي تتراجع عن تقديم اي دعم او تاييد للانقلابيين.

واهم ما في المحاولة الانقلابية الفاشلة ان الجيش هو الذي انقذ نظام منغيستو، وافشل المحاولة الانقلابية، وليس الحزب الحاكم الذي يضم حوالي ستين الف عضو، اضافة الى اربعين الف عضو اخر يعملون في جهاز المخابرات. وهؤلاء الاعضاء جميعا يتمركزون في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

ورغم هذا الكم الكبير في عدد الحزب الحاكم، الا ان هذا الحزب اثبت انه اضعف من ان يواجه ايةمحاولة مناوئة، كما اثبت انه غير قادر على توجيه اية ضربات ضد المناوئين والمعارضين، واثبت كذلك عدم سيطرته على الجيش.

كذلك برهنت المحاولة الانقلابية على ان منغيستو لن يظل طويلا في السلطة بعد ان لوحظ ان فئات كبيرة من الجيش تقف ضده ولا تؤازره.

فرئيس الدولة والحزب الذي ظل يحظى بتأييد السوفيت له يقف الان وحيدا في مواجهة الكثير من القوى والتناقضات. فتجربة الحزب التي قادها اثبتت فشلها حتى الان، وهو يقف الان من حيث بدأ. فالقوة العسكرية هي التي جلبته للسلطة

والقوة العسكرية نفسها هي التي حاولت ومازالت تحاول خلعه من القيادة، على الرغم من انه ينتمي الى مجموعة العسكريين التي نجحت في اسقاط نظام الامبراطور هيلا سيلاسي عام ١٩٧٤.





■ عن البيان الاماراتية ■

لوفيغارو

تعتمد على التكنولوجيا بدلا من التفوق العددي

مبادرات غورباتشيف نابعة من استراتيجية سوفيتية جديدة

كان لاعلان الاتحاد السوفيتي تخفيض الاسلحة التقليدية من جانب واحد، وتبنيه اتجاها «دفاعيا» فيما يتعلق بسياسته العسكرية تاثير كبير على التصور الغربي لمبدأ التهديد. ولكن هل تعكس التخفيضات التي اعلنها غورباتشيف بالفعل عملية اعادة توجيه «دفاعية» للنظرية العسكرية السوفيتية؟

ترد فكرة خفض الالوية المدرعة السوفيتية في وسط اوروبا على مخاوف حلف شمال الاطلنطي فيما يتعلق بقدرة الاتحاد السوفيتي على شن هجوم مفاجيء، نظرا لحشود قواته الضخمة بالقرب من الحدود بين الشرق والغرب. الا انه من المرجح ان تكون هذه التخفيضات في القوات مرتبطة الى حد كبير بالتحليلات التي قامت بها رئاسة الاركان السوفيتية بايعاز من المارشال اوغاركوف اعتبارا من عام ١٩٨٢.

وتشير هذه التحليلات الى ان السمة الرئيسية للتطورات التكنولوجية العسكرية حتى عام ٢٠٠٠ ستكون التركيز على التكنولوجيا الحديثة (بالمعنى الواسع للكلمة: معالجة المعلومات، والاتصالات، والحرب الالكترونية..)، والاسلحة التقليدية البالغة الدقة. وسيؤدي ذلك الى التقليل بشكل ملحوظ من اهمية عامل العدد، فلن تكون الغلبة للكتائب الكبيرة بل سيكون كبر حجمها وتركز حشودها عاملا سلبيا اضافيا. وذلك هو التحليل الكامن وراء نظرية الهجوم لقوات الصف الثاني في حلف شمال الاطلنطي.

ويثير هذا التطور قلق السوفيت لانه يرتكز على استغلال وسائل تكنولوجية يتخلف فيها الاتحاد السوفيتي بشكل واضح، بحيث يبدو من الصعب عليه اللحاق بها. ولوحظ في السنوات الاخيرة ان معظم التقدم التكنولوجي في الغرب في الستينات والسبعينات كان منصبا في بادىء الامر على المجال العسكري ثم امتد الى مجال الصناعة والاقتصاد المدني ولكن منذ الثمانينات حدث العكس.

ولم يعد «المجمع العسكري الصناعي»، نتيجة لتقلص الميزانيات، البقرة الحلوب التي تخدم الاقتصاد. بل ان الاقتصاد هو الذي يتيح الفرصة لايجاد حلول جديدة (واقل تكلفة في الغالب) لمشكلات مشتركة بين المدنيين والعسكريين. وقوة النظام السوفيتي لاتكمن في نسيجه الصناعي، ولكن في هيئته العسكرية. وستزيد على المدى البعيد الهوة بين المجتمعات الغربية والشيوعية. وميخائيل غورباتشيف بحاجة الى ابطاء معدل التنافس العسكري مع الغرب، حتى لاتضيع قيمة الاستثمارات العسكرية السوفيتية الضخمة خلال العشرين سنة الاخيرة. كما انه بحاجة الى المعونة الغربية حتى يرتقي بمستوى الاقتصاد السوفيتي، ويرفع كفاءة القوات المسلحة.

ولا يبدو ان التوجهات الاساسية للنظرية السوفيتية قد تغيرت واخذت شكلا «دفاعيا»، على الاقل حتى الان.

ويقول خبراء الاستراتيجية السوفيت انه بدلا من السعي لتحقيق التفوق العددي يتعين ايجاد معادلة بين تفوق عددي اقل ونوعية تعادل النوعية الموجودة في الغرب. وبعبارة اخرى يتمثل الهدف في ازالة المخزون الضخم من الدبابات والطائرات وقطع المدفعية والصواريخ التي يرجع تاريخ صنع بعضها الى اكثر من ثلاثين عاما.

وسيشمل قرار التخفيض القوات السوفيتية ذات القدرة القتالية الضعيفة (القوات الاسيوية وخاصة تلك التي تنتمي للجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى). فبعض هؤلاء الجنود لايتحدثون الروسية ومعظمهم غير قادر على استخدام انظمة الاسلحة المتطورة (واغلبهم ينتمي الى «قوات البناء» المكلفة ببناء وصيانة المواقع العسكرية او «قوات السكك الحديدية» المكلفة بصيانة خطوط السكك الحديدية السوفيتية).

الا ان التخفيضات تشمل كذلك وحدات الصف الاول. وهكذا فان نزع السلاح يتلاقى مع اهتمامات العسكريين العصريين. فخفض حجم ومستوى الفرق المدرعة يحول دون استفادة حلف شمال الاطلنطي من تفوقه التكنولوجي بالتركيز على سهولة حركتها بدلا من كثافتها، وبالاستخدام المزدوج لطائرات الهليكوبتر والدبابات بدلا من الدبابات والمدفعية. وكانت التصورات السوفيتية في السبعينات قائمة على وجود قوات برية ذات كثافة عالية وموزعة على مناطق واسعة. واصبح هذا التطور غير فعال في الوقت الحالي. وتتضمن التصورات السوفيتية الجديدة «للجيش الموحد» مزيجا من الوية الدبابات، والمشاة الميكانيكيين، وطائرات الهليكوبتر الهجومية.

فطائرات الهليكوبتر بسرعتها وسهولة حركتها وقوتها في اطلاق النار تستطيع القيام بشكل افضل بالدور الذي كانت تقوم به المدفعية من قبل من اجل «اعداد» الساحة قبل الهجوم المزدوج للدبابات (والتي لاتزال مفيدة حتى وان كانت اقل عددا) والمشاة الميكانيكيين.

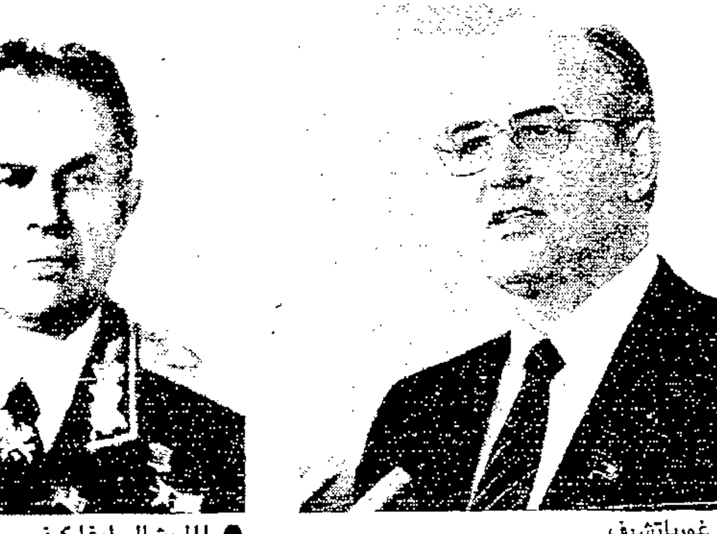
يمتلك حلف وارسو عددا كبيرا من العربات المدرعة من ناقلات القوات الحديثة والسريعة القادرة على العمل في مجال كيميائي والقوات المحمولة جوا.

ويصاحب هذا التطور للقوات البرية عملية اعادة تنظيم للقوات الجوية. فمدى طائرات الستينات والسبعينات (سوخوي –٧ و١٧و٢٠، وميغ ٢١و٢٣و٢٧. كان قصيرا (نسبيا)، وبالتالي كانت متمركزة بالقرب من حدود حلف شمال الاطلنطي. واما مدى النماذج الجديدة من طائرات «سوخوي ٢٤و٢٧»، وميغ ٢٩ فيسمح لها بتادية مهامها مع كونها متمركزة على اراضي الاتحاد السوفيتي نفسها.

ويتيح هذا الوضع عدة مزايا، فسحب الطائرات من قواعد الدول الشرقية يتيح الفرصة لابداء «حسن النية» لن يجد لها مقابلا في الغرب، الا اذا كان ذلك المقابل اعادة اسراب كاملة من الطائرات الى الولايات المتحدة. كما ان هذا الوضع يجعل القوات الجوية السوفيتية في موقف افضل، بحيث لن تستطيع قوات حلف شمال الاطلنطي القضاء عليها الا اذا شنت غارات في عمق اراضي حلف وارسو التي تحميها اكبر شبكة جوية في العالم.

وبشكل اجمالي فان هدف النظرية الجديدة واعادة تنظيم القوات السوفيتية هو اعطاء الاتحاد السوفيتي وسائل شن هجوم تقليدي سريع مع الاستفادة من تقلص حجم الخيارات النووية والتقليدية لحلف شمال الاطلنطي. وهكذا يتم تعزيز الاستراتيجية العسكرية والدبلوماسية في ان واحد.

اوليفييه ديبوزي



● غورباتشيف



● المارشال اوغاركوف

وجهة نظر

«من هو الزعيم؟»

لنتخيل سفينة فضائية غريبة اقتربت من الارض، وارسلت الرسالة التالية: «خذوني الى زعيمكم». فمن سيكون هذا الزعيم؟ انه دون شك ميخائيل غورباتشيف.

اذ لايمكن ان يكون من الدولة الاكثر سكانا في هذا العالم. فحكام الصين الشيوعيون يجهدون حاليا لاحتواء الاندفاع نحو الديمقراطية من جانب الملايين في الشوارع. ولايمكن ان يكون كذلك من اليابان الصاعدة بسرعة، والتي تكاد تكون بلا زعامة بانتظار حسم الفضيحة السياسية التي انفجرت فيها مؤخرا. كما انه من غير المحتمل ان يفكر معظم ابناء الارض على الفور بجورج بوش.

فمن هو الزعيم الذي استحوذت مبادراته على خيالات الناس في سائر انحاء العالم؟ اجاب الطلبة الصينيون عن هذا السؤال، الاسبوع الماضي، حين رفعوا يافطة تقول: «في الاتحاد السوفيتي لديهم غورباتشيف. فمن لدينا نحن في الصين؟».

ومثل هذه التعبيرات لاتنصف الرئيس بوش. فبعد ٤٠ عاما من الحرب الباردة، فان اعادة تقييم الفرضيات التي تحكم البقاء لابد ان تكون مهمة هائلة وجليلة بالنسبة لاي رئيس. وتزداد مشقة حين يكون الرئيس جديدا. اذ بينما امضى غورباتشيف اربع سنوات في منصبه، لم تمر على بوش سوى اربعة اشهر.

وبدأ الرئيس الاميركي لتوه كشف النقاب عن سياساته، وقد يعرض مبادرات خاصة به هذا الاسبوع. فاذا ما فعل ذلك، فانه قد يبدد الكثير من الحيرة والقلق. وفي ثلاثة مستويات مختلفة للزعامةاصبح بوش بسبب غيابه لافتا للنظر بنفس القدر الذي حققه غورباتشيف بحضوره.

وادنى هذه المستويات اللغة البسيطة. فغورباتشيف يتحدث عن ازالة ٥٠٠ سلاح نووي من اوروبا، وهي بادرة رمزية ولكنها في الاتجاه الذي يلاقي الترحيب. ويهزأ وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني بهذه البادرة ويقول: «لديه الكثير من جحور الجرذان هناك في اوروبا الشرقية مما يجعل (تخفيض) ٥٠٠ (سلاح نووي) امرا لاقيمة له». وحين يعلن غورباتشيف انه اوقف ارسال الاسلحة الى نيكاراغوا، يتهمه السكرتير الصحفي للبيت الابيض بانه يتباهى مثل «كاوبوي الصيدلية». انها لغة غير مفهومة. فكيف يمكن للادارة ان تتوقع ممارسة قيادة العالم في الوقت الذي تبدو فيه مصممة بهذا الشكل على ركل الخيول المهداة على اسنانها؟ (هذا تعبير اميركي شائع يستعمل في وصف من قدمت له هدية فاخذ يذكر عيوبها).

وعلى مستوى اعلى، كان من الغريب ان تبدي الادارة كل تلك الشراسة ازاء مفاوضات الاسلحة النووية قصيرة المدى في اوروبا. فحتى الصقور المعروفون بتشددهم يعتقدون ان اجراء هذه المفاوضات بالتزامن مع مفاوضات الاسلحة التقليدية امر آمن وحصيف. وسيواجه الرئيس بوش ضغوطا صعبة حين يحاول قيادة التحالف الغربي دون الاعتراف الى حد ما بالحاجة للتفاوض.

ولايزال هناك مستوى اعلى من القلق ازاء الزعامة الاميركية. فالاميركيون لايستطيعون التخلي عن يقظتهم، فقد شهدوا ادلة كثيرة على العدوان والقمع. غير انهم يرون كذلك تغيرات زلزالية تعد بانسحاب القوات، وتخفيض الاسلحة، وتحرير الثروات الهائلة لاغراض سلمية.

فالى اين يريد جورج بوش ان يقود؟ وما الذي تمثله اميركا التي يتزعمها؟ هناك تحديان واضحان الان. ويستطيع بوش ان يبدأ بتحديد كيفية الانتقال من المفاهيم القديمة الى مفاهيم جديدة. واذا ما اردنا ان نكون اكثر تحديدا، يستطيع الرئيس الاميركي بعض الاراء والافكار حول كيفية قيام الحكومة بتنظيم نفسها لتحقيق اهداف عالمية جديدة.

وهذه الاراء والافكار ليس من الصعب تحديدها. فبعد الاسلحة النووية، صارت مسألة البقاء الواضحة متصلة بالبيئة. وبعد التنافس العسكري، صارت مسائل التنافس الواضحة ذات علاقة بالترتيبات الاقتصادية. وبعد المسائل الدولية، هناك فرصة كبيرة لمبادرات محلية لـ «رئيس التعليم».

وعلى مدى جيلين ظلت الولايات المتحدة تحمل لواء الحرية السياسية والاقتصادية في سائر انحاء العالم. والان اصبحت هاتان القيمتان مهيمنتين، وباستطاعة اميركا ان تعمل ما هو اكثر من المحاولة الحذرة لعصر التنازلات من الخاسرين. اذ يستطيع زعيم العالم الحر ان يصبح زعيم هذاالكوكب باسره، غير ان عليه ان يحاول ذلك.

● عن النيويورك تايمز

القضية الفلسطينية ولبنان والخليج على رأس المحادثات

قابوس اجتمع مع روكار ودوما وشيراك والتقى ميتيران مجدداً

■ باريس تشيد بالسياسة العمانية وتؤكد دعمها للجنة الثلاثية العربية

■ قابوس: ضرب الانتفاضة لا يحقق السلام ولا حل إلا بالمؤتمر الدولي

باريس ـ من وفائي دياب:

عقد السلطان قابوس بن سعيد سلسلة اجتماعات سياسية مهمة في اليوم الثاني في زيارته الرسمية الى باريس، ابرزها اجتماع مع رئيس الوزراء ميشال روكار، ووزير خارجيته رولان دوما، كما اجتمع مع عمدة باريس جاك شيراك، ثم التقى مرة ثانية الرئيس فرانسوا ميتيران في مقر اقامته في قصر «لو ماريني».

بدأ السلطان قابوس يومه بزيارة ضريح الجندي المجهول يرافقه وزير الدولة لقدماء المحاربين وضحايا الحرب، ومن هناك توجه الى مبنى بلدية باريس حيث استقبله عمدة العاصمة جاك شيراك وقدمه الى اعيان المدينة ورؤساء السلك الدبلوماسي المعتمدين في فرنسا، ثم القى كلمة ترحيبية، رد عليها السلطان بكلمة مماثلة تطرق فيها الى العلاقات الفرنسية العمانية، داعيا الى المزيد من التعاون لتوثيق اواصر الصداقة بين البلدين في جميع الميادين.

وقال قابوس في كلمته ان عمان تتطلع الى اليوم الذي يعم فيه السلام ارجاء المعمورة ولن يتأتى هذا الا بانصاف ذوي الحقوق واعلاء المبادىء والقيم.

واثر اجتماع قصير بين قابوس وشيراك، توجه والوفد المرافق له الى مبنى وزارة الخارجية حيث حضر مأدبة الغداء الرسمية التي اقامها على شرفه رئيس الوزراء ميشال روكار. وقد عاد السلطان قابوس واجتمع مع روكار لاحقا في مقر اقامته، كما اجتمع ايضا مع وزير الخارجية رولان درما. وكان ابرز ما بحث في الاجتماعين الوضع في منطقة الشرق الاوسط والموقف في الخليج والمسألة اللبنانية اضافة الى العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها.

وابلغ السلطان قابوس الى روكار ان سلطنة عمان تنادي دائما بتضافر الجهود من اجل تحقيق السلم والامن العالمين وذلك بالقضاء على بؤر العنف، وانصاف الشعوب في سعيها للحصول على حقوقها المشروعة. واشاد بنظرة فرنسا للقضايا العادلة مشيرا الى ارتياحه لما حققته الاسرة الدولية من تقدم في حل بعض القضايا الاقليمية والدولية.

واكد سلطان عمان على دور الامم المتحدة البناء من اجل تخفيف حدة التوتر وحل النزاعات بالطرق السلمية. وقال ان هناك قضايا لا تزال بحاجة لجهود اكبر وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني، وان عمان تؤيد الجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام من اجل ايجاد حل عادل ودائم وشامل.

وتكتسب المحادثات العمانية ـ الفرنسية اهمية خاصة كون فرنسا ستتسلم رئاسة المجموعة الاوروبية في نهاية الشهر الجاري. وقد حث السلطان قابوس على ضرورة بذل كل جهد ممكن محل القضايا العالقة وابرزها القضية الفلسطينية وازمة لبنان الى جانب المساعدة في تحقيق سلام دائم بين العراق وايران.

واعرب ناطق بلسان وزارة الخارجية الفرنسية عن ارتياحه لاجواء المحادثات العمانية ـ الفرنسية. وقال في تصريح لـ«القبس» ان المحادثات تركزت على الوضع في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام اضافة الى عدد من القضايا الاخرى الاقليمية والدولية الراهنة والعلاقات الثنائية.

واضاف ان ثلاثة مواضيع رئيسية استأثرت بقسط وافر من المحادثات وهي ازمة الشرق الاوسط والوضع في الخليج والمشكلة اللبنانية.

وكان الناطق قد اكد على اهمية زيارة السلطان قابوس لا سيما في هذا الوقت بالذات بعد انعقاد قمة الدار البيضاء والقرارات المهمة التي صدرت عنها.

واشاد الناطق في تصريحه الى «القبس» بسياسة الاعتدال والحكمة التي ينهجها السلطان قابوس، كما اشاد بدور الوساطة الذي لعبه في الخليج واثره على مستقبل السلام في المنطقة. وقال ان فرنسا متفقة مع سلطنة عمان على اهمية احترام حرية الملاحة في المياه الدولية في الخليج العربي باعتباره منفذا رئيسيا للدول المطلة عليه او للدول الغربية.

واشاد الناطق بمقررات قمة الدار البيضاء وقال ان بلاده ستدعم جهود اللجنة العربية الجديدة المكلفة بحل المشكلة اللبنانية. وقال ان فرنسا تقف بكل ثقلها وراء هذه اللجنة كما وقفت من قبل وراء اللجنة السداسية.

وزاد انه يامل ان تؤدي زيارة السلطان قابوس الى توثيق التعاون بين فرنسا وسلطنة عمان في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والعسكرية.

وكان السلطان قابوس قد القى خطابا شاملا خلال حفل العشاء الذي اقامه على شرفه الرئيس ميتيران في قصر الاليزية مساء امس الاول، اكد فيه حرص عمان على اداء دورها على الساحة الدولية على اساس من الايمان الراسخ بمبادىء التعايش السلمي بين جميع الشعوب.

واضاف السلطان قابوس قائلا اننا نعمل مع اصدقائنا في العالم لتطوير علاقاتنا بما يحقق اهداف التعاون المشترك لخير شعبنا والاسرة الدولية، وتكرس امكاناتنا في الوقت نفسه للمشاركة المخلصة في تعزيز فرص السلام والامن على كافة المستويات الاقليمية والدولية.

واكد سلطان عمان في خطابه على اهمية اعتماد روح الوفاق والتفاهم منطلقا لعصر جديد يسوده الوئام والاستقرار والتعاون بين جميع الامم والشعوب.

وتطرق السلطان قابوس الى التطورات الايجابية التي شهدها العالم اخيرا وخاصة مساعي الامين العام للامم المتحدة التي ساعدت على احراز تقدم واضح في معالجة العديد من المشاكل الاقليمية في مختلف مناطق العالم. وقال ان التطورات الايجابية التي ادت الى الانفراج في العلاقات بين الشرق والغرب كان لها اثرها ايضا في تخفيف حدة التوتر على المستوى العالمي. واننا لنأمل ان تساهم هذه التطورات في ايجاد مناخ عالمي جديد يوفر فرصة مواتية لمعالجة كافة القضايا الاقليمية والدولية المزمنة وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط.

واشاد السلطان قابوس بتفهم فرنسا لكل جوانب القضية الفلسطينية، مشددا على اهمية دورها الفعال في ايجاد حل عادل وشامل لهذه القضية، وقال اننا نعتقد ان كل الاساليب والوسائل التي تتخذها اسرائيل في مواجهة الانتفاضة لا يمكن ان تحقق السلام، وانه يتوجب على الحكومة الاسرائيلية ان تقبل بالمقترحات الرامية الى عقد مؤتمر سلام دولي في الشرق الاوسط يؤدي الى توقيع اتفاق شامل يحقق الامن والاستقرار لجميع الدول بما فيها فلسطين واسرائيل.

وتناول السلطان قابوس مشكلة لبنان، فدعا جميع القوى السياسية اللبنانية الى الالتقاء على قاعدة عريضة من الوفاق الوطني للخروج من مأزق الحرب الاهلية، كما دعا الى بذل كل الجهود لمساعدة كل الاطراف اللبنانية على تجاوز ازمتها للحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته على ارضه.

وتحدث السلطان قابوس عن اثار الحرب بين العراق وايران على جميع دول المنطقة، فقال انها كلفت الكثير وخلفت لنا وضعا غير مريح فيما يتعلق بالنواحي الامنية نظرا لاشراف السلطنة على مضيق هرمز وحرصها على استمرار الملاحة فيه دون عائق.

وناشد سلطان عمان المجتمع الدولي مضاعفة الجهود اكثر من اي وقت اخر مضى للتغلب على كافة المصاعب التي تقف في طريق تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ تطبيقا يساعد على ارساء سلام حقيقي في المنطقة ويحفظ لطرفي النزاع حقوقهما المشروعة ويعيد الامن والاستقرار لدول المنطقة.

واعتبر السلطان قابوس الانسحاب السوفيتي من افغانستان بانه خطوة مهمة على طريق ايجاد تسوية شاملة للقضية الافغانية ولافساح المجال للشعب الافغاني لاختيار النظام الذي يرتضيه.

● قابوس يصافح شيراك (رويتر)

فنزويلا تحظر «الايات الشيطانية»

كاراكاس ـ ا.ف.ب ـ منع نشر كتاب «الايات الشيطانية» للمؤلف البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي في فنزويلا بقرار اصدره احد قضاة كاراكس فاصلا في شكوى رفعها المركز الاسلامي الفنزويلي.

وقال معلق التلفزيون الفنزويلي لدى اعلانه هذا القرار ان «ذراع الاسلام الطويلة» نجحت في الوصول الى هذا البلد.

وكان مقررا ان تطرح طبعة من «الايات الشيطانية» صادرة عن دار بلانيتا الاسبانية للنشر للبيع في مكاتب فنزويلا.

وقال القاضي ان نشر الكتاب يمثل مساسا بحق الحرية الدينية الذي يكفله الدستور.

بوش في لندن ويبحث تخفيض القوات الاميركية في بريطانيا

لندن ـ القبس ـ وصل الرئيس جورج بوش مساء امس الى العاصمة البريطانية لاجراء محادثات مع رئيسة الوزراء مرغريت تاتشر حول التعاون الثنائي والعلاقات بين دول الحلف الاطلسي ودول الكتلة الشرقية بعد المبادرات التي اطلقها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف حول التخفيض المتبادل في القوات المتواجدة في اوروبا.

بوش سيجري محادثات مع السيدة تاتشر في «١٠ ـ داوننغ ستريت» عند العاشرة والنصف اليوم تتناول بالدرجة الاولى مستقبل القواعد الاميركية في بريطانيا وبالاخص بعد اقتراح الرئيس الاميركي بخفض ٢٠٪ من القوات الاميركية في اوروبا. كما ستتناول المحادثات الاقتصاد الدولي وبالاخص التوازن الاقتصادي بين الولايات المتحدة وبريطانيا وانعكاسات السياسة النقدية الاميركية على الاسترليني.

وقد رفضت الدائرة الصحفية في داوننغ ستريت الحديث عن امكانية بحث ازمة الشرق الاوسط خلال المحادثات لكن ناطقة باسم الدائرة قالت، ان الموضوع ليس على جدول الاعمال لكن المحادثات عادة ما تتناول قضايا عالمية «ذات اهتمام مشترك».

هذا وسيتناول الرئيس الاميركي اليوم طعام الغداء مع زوجته الى مائدة الملكة اليزابيث وبحضور اركان الحكومة البريطانية وعدد من الدبلوماسيين الاجانب.

ناطق باسم وزارة الخارجية قال: «ان بوش وتاتشر سيؤكدان على التعاون المشترك في مجال مكافحة الارهاب وبالاخص ذيول حادثة نسف طائرة «البان اميركان» فوق مدينة لوكربي البريطانية والوسائل المتخذة التي اتخذت لتوجيه ضربات احترازية للارهابيين قبل القيام بعملياتهم.

في حديث خاص مع «كونا»

واينبيرغر: لا فرق بين سياسة بوش وريغن

واشنطن ـ كونا ـ قال وزير الدفاع الاميركي السابق كاسبر واينبيرغر ان اللوبي الصهيوني يتصف بقصر النظر لمساهمته في عرقلة مبيعات الاسلحة الاميركية الى الدول العربية.

وقال في حديث خاص مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان عرقلة اللوبي الصهيوني لهذه المبيعات يلحق الضرر بما اسماه «امن اسرائيل بدلا من تعزيزه» كما انه يشوه صورة الولايات المتحدة كوسيط عادل في المنطقة.

واضاف واينبيرغر الذي يعمل حاليا في مكتب محاماة انه ليس هناك اختلاف بين سياسة الرئيس الاميركي جورج بوش وسلفه الرئيس رونالد ريغن الذي عمل في ادارته.

واوضح أنه لا يرى اختلافا بين بوش وريغن واعرب عن اعتقاده بان الاثنين لهما الهدف الرئيسي نفسه وهو تحقيق الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط.

واعطى مثالا على ذلك بقوله ان الرئيس بوش وريغن يعرفان جيدا اهمية وحيوية ابقاء المياه الدولية مفتوحة امام الملاحة والتجارة.

واعرب عن اعتقاده بان افضل وسيلة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط هي خطة تسوية كان الرئيس ريغن قد اعلن عنها عام ١٩٨٢.

واضاف ان هذه الخطة التي قال انها اساس جيد لتحقيق السلام رفضتها منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك اسرائيل.

واعرب عن اسفه لعدم دفع خطة ريغن الى الامام مشيرا الى ان قضايا اخرى مثل المشاكل في لبنان قد حولت الانظار عنها.

وتتركز خطة ريغن على اقامة كونفدرالية فلسطينية اردنية وتعتبر ان اقامة حكومة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مرتبطة مع الاردن توفر افضل فرصة للسلام في الشرق الاوسط.

وقال وزير الدفاع الاميركي السابق ان التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر مؤخرا «لا تمثل تغييرا مهما».

ودعا بيكر في لقاء ضم جماعات ضغط مؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الشهر الدولة الصهيونية الى اجراء حوار مع الفلسطينيين والتخلي عن حلم اسرائيل الكبرى ونبذ ضم الاراضي ووقف عمليات الاستيطان.

وقال واينبيرغر ان هذا ما كنا ندعو اليه خلال فترة ادارة ريغن واشار الى ان فكرة مبادلة السلام بالارض ليست فكرة جديدة وان فيدرالية فلسطينية اردنية وفقا لخطة ريغن هي افضل وسيلة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

واعرب عن رأيه الشخصي بان الفيدرالية قد تزيل امكانية الحاجة الى حل عسكري ـ اسرائيلي للانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال انه بالاضافة الى ذلك فليس هناك حاجة لخطط سلام اميركية جديدة مشيرا الى اغراءات خطة ريغن.

ولم يوافق واينبيرغر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الرأي عندما قال عن تصريحات بيكر فيما يتعلق بموضوع ضم الاراضي انها «عديمة الفائدة».

ويدون ان يقول واينبيرغر بوضوح انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة نبه الى ان الشعب الفلسطيني ـ وليس منظمة التحرير الفلسطينية ـ ليس له وطن او ارض يمكنهم عليها ان يشعروا انهم يعيشون ويزدهرون كدولة لها المقومات الطبيعية للسيادة.

ودافع مجددا عن خطة ريغن وقال انها توفر الامل في تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ورفض واينبيرغر الخوض في خطة شامير التي تدعو الى اجراء انتخابات صورية محلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال انه ليست لديه معلومات كافية عنها.

كما رفض الخوض في الاوضاع في منطقة الخليج العربي على اساس انه سيتحدث عنها في كتاب سينشره في الخريف المقبل.

وحول مبيعات الاسلحة الاميركية لدولة عربية قال انه يتعين على اللوبي الاسرائيلي ان يدرك وهو يحاول عرقلة صفقات اسلحة اميركية لدولة عربية معتدلة انه «لن يجني شيئا».

وقال ان مثل هذا الامر يجعل الامور اكثر صعوبة بالنسبة لنا لمنح اسرائيل الشيء الذي قد يكون مفيدا وهو «جيران اصدقاء».

واشار الى ان فكرة ان الولايات المتحدة ترغب في صديق واحد في الشرق الاوسط هي فكرة غير عادلة وغير دقيقة وغير موفقة وقال اننا نرغب في اصدقاء كثيرين في الشرق الاوسط.

وقال ان التهديدات التي تشنها اسرائيل ضد دول عربية تزعم الدولة الصهيونية انها تنتج اسلحة كيماوية تمثل (انتهاكا للقانون الدولي).

ونبه الى ان مثل هذه التهديدات لن تساهم في تحقيق السلام في الشرق الاوسط. ورفض الخوض في الخطوات التي ستتخذها الولايات المتحدة اذا ما نفذت اسرائيل هذه التهديدات.

يلتقي تاتشر ويعقد مؤتمراً صحفياً الاربعاء

عبدالمجيد يزور لندن الأحد

لندن ـ ا ش ا ـ يصل الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الى العاصمة البريطانية يوم الاحد المقبل في زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني. وسيعرض الدكتور عبدالمجيد على هاو في اجتماعه معه يوم الاثنين المقبل نتائج القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء وموقف مصر تجاه عملية السلام بالاضافة الى بحث سبل دعم علاقات التعاون في كافة المجالات بين البلدين.

ويلتقي وزير الخارجية المصري في اليوم نفسه وليام وولد غريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والمسؤول عن شؤون الشرق الاوسط بالخارجية البريطانية.

ومن المقرر ان تستقبل السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الدكتور عصمت عبدالمجيد يوم الثلاثاء المقبل حيث يستعرض معها الدور المصري في عملية السلام في ضوء عودة مصر للجامعة العربية ونتائج مؤتمر القمة العربي بالاضافة الى دراسة سبل دعم التعاون بين مصر وبريطانيا في مختلف المجالات.

ويلقي وزير الخارجية المصري «خلال زيارته لبريطانيا» كلمة امام معهد الدراسات الدولية حول دور مصر في عملية السلام في الشرق الاوسط. كما يلتقي جيرالد كوفمان وزير خارجية حكومة الظل «العمال» حيث يستعرض معه اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط.

ويعقب لقاء كوفمان لقاء للدكتور عبدالمجيد وعدد من اعضاء مجلس العموم البريطاني ممثلي مجلس الصداقة المصرية البريطانية.. ثم يلتقي ريتشارد فرانسيز مدير المجلس الثقافي البريطاني.

ويعقد الدكتور عصمت عبدالمجيد مؤتمرا صحفيا بنادي المراسلين الاجانب صباح يوم الاربعاء المقبل في ختام زيارته للعاصمة البريطانية التي يغادرها الى اوسلو في اطار جولته الاوروبية الحالية التي تشمل النرويج والسويد والدانمرك وفنلندا.

دعا غورباتشيف إلى انهاء الحرب الباردة

بوش يعرض استراتيجية جديدة لجعل اوروبا «موحدة وحرة»



● بوش والمستشار كول يبتسمان للصحافيين (رويتر)

بون ـ الوكالات ـ دعا الرئيس الاميركي جورج بوش الى وضع نهاية للحرب الباردة بين الشرق والغرب وعرض استراتيجية جديدة من اربع نقاط لجعل اوروبا «موحدة وحرة» وذلك في تحد جديد للاتحاد السوفيتي وزعيمه ميخائيل غورباتشيف.

وشرح الرئيس بوش النقاط الاربع في خطاب سياسي رئيسي القاه في مدينة مينز بالمانيا الغربية امس.

وتتضمن هذه النقاط الاربع الدعوة لتقوية وتوسيع نطاق اتفاقيات هلسنكي وانهاء تقسيم برلين وجعلها مركزا لتعاون بين الشرق والغرب وربط الجهود بين الشرق والغرب لحماية البيئة ودعوة الشرق والغرب «بفتح سمائهما» والسماح بمراقبة جوية غير مسلحة.

وقال بوش «ان الحرب الباردة قد بدأت بتقسيم اوروبا. ومن غير الممكن انهاء هذا الوضع الا عندما تصبح اوروبا موحدة».

واضاف ان «الدول من بودابست الى بكين في حالة غليان بسبب قوة فكرة واحدة هي الديمقراطية».

وقال بوش «ساستمر في بذل كل ما في وسعي من اجل فتح مجتمعات الشرق المغلقة. اننا نسعى الى كفالة حق تقرير المصير لكل المانيا ولكل اوروبا الشرقية».

وذكر الرئيس الاميركي انه سيوجه في زيارتيه المقبلتين لبولندا وهنغاريا رسالة هي «انه لا يمكن ان يكون هناك بيت اوروبي مشترك الا حينما يكون كل من بداخله حر في الانتقال من حجرة الى اخرى.. فالطريق الى الحرية يقود الى بيت اكبر حجما بيت يلتقي فيه الغرب بالشرق، بيت ديمقراطي ـ رابطة للدول الحرة».

وقال بوش انه سيقابل الخطوات الايجابية من جانب السوفيت باتخاذ «خطوات من جانبنا» واشار الى ان الولايات المتحدة تقوم الان باستعراض امكانية رفع العقوبات التجارية والتكنولوجية المفروضة على الاتحاد السوفيتي.

ثم قدم اقتراحاته الاربعة «لمداواة الانقسام الاوروبي المأساوي ولمساعدة اوروبا في ان تصبح موحدة وحرة».

وكرر بوش النداء الشهير الذي وجهه الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن في عام ١٩٨٧ بضرورة هدم سور برلين.

وقال بوش ان الانقسام بين الشرق والغرب ليس اكثر وضوحا في اي مكان اخر مثل وضوحه في برلين التي يوجد بها «سور قاس.. يقف كتذكار يشير الى فشل الشيوعية». وقال «يجب هدم هذا السور».

واضاف انه اذا كانت «الغلاسنوست» كلمة روسية فان «سياسة المصارحة هي مفهوم غربي.. واقتراحنا يجعل من برلين كلها مركزا للتجارة بين الشرق والغرب ومكانا للتعاون وليس نقطة مواجهة».

وقال بوش «وهذا يؤدي الى اقتراحي الثاني وهو ان ننقل الغلاسنوست الى برلين الشرقية».

ولخص بوش استراتيجيته التي تتكون من اربع نقاط هي: تنمية مناخ الحرية السياسية في الشرق ـ برلين بدون حواجز ـ بيئة اكثر نظافة ـ تقليل القوة العسكرية في اوروبا ـ وقال «ان كل هدف منها هو هدف نبيل في حد ذاته واذا ما اجتمعت كلها معا فانها تصبح اساس تصور اوسع، وهو قيام اوروبا حرة تعيش في سلام مع نفسها».

وقال «ليعرف السوفيت ان هدفنا لا يرمي الى تقويض مصالحهم المشروعة في الامن ولكن هدفنا يرمي الى اقناعهم ـ خطوة خطوة ـ ان تعريفهم للامن قد عفا عليه الزمن وان مخاوفهم العميقة ليس لها اساس».

وصرح المتحدث باسم الحكومة الالمانية الغربية هانس كلاين بان الرئيس بوش انهى امس سلسلة محادثات «ودية وحارة» مع المستشار الالماني الغربي هلموت كول.

وبحث الرجلان في شكل خاص العلاقات بين الشرق والغرب في اطار الزيارة التي سيقوم بها الى المانيا الغربية الزعيم السوفيتي غورباتشيف. واوضح كلاين ان الرجلين اتفقا على وجوب السعي الى «حلول سلمية» لمختلف النزاعات في العالم.

شيفاردنادزه أجل زيارته الى قبرص

نيقوسيا ـ ا ف ب ـ اعلن هنا امس تأجيل الزيارة التي كان وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه يعتزم القيام بها الى قبرص بين الثاني والرابع من يونيو الحالي.

وكان هذا التأجيل متوقعا بعدما اعلن ارجاء زيارة شيفاردنادزه الى اثينا التي كان يفترض ان تسبق زيارته الى قبرص. وقال البيان الحكومي القبرصي ان ذلك يعود الى تمديد اعمال مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفيتي الامر الذي يجبر شيفاردنادزه على العودة الى موسكو فور انتهاء «مؤتمر البعد الانساني» الذي ينظمه مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في باريس.

وقال بيان قبرصي اخر ان وزير الخارجية القبرصي الموجود في باريس للمشاركة في هذا المؤتمر سيلتقي شيفاردنادزه.

اقتراح باغلاق شيرنوبيل

يلتسين يطالب باستفتاء سنوي على حكم غورباتشيف

موسكو ـ الوكالات ـ دعا العضو الراديكالي في الحزب الشيوعي السوفيتي بوريس يلستين في اطار تحذير من خطورة تركيز السلطة في ايدي الزعيم ميخائيل غورباتشيف الى اجراء استفتاء عام سنوي على حكمه.

ووجه يلستين في كلمة امام مؤتمر نواب الشعب اذاعها التلفزيون السوفيتي على الهواء اللوم الى غورباتشيف فيما يتعلق بالمسؤولية عن الفشل في اخراج البلاد من ازمة اقتصادية متزايدة خلال الاربع سنوات على توليه السلطة.

وقال يلستين لاعضاء المؤتمر البالغ عددهم ٢٢٥٠ عضوا الذين استمعوا بفتور لكلمته التي تجاوزت بقليل المدة المحددة لها وهي ١٥ دقيقة «يخول المؤتمر والدستور والحزب لرئيس الدولة سلطات واسعة النطاق». واضاف «قد يظهر اغراء يحل مشاكلنا باساليب اجبارية بحيث قد نجد انفسنا دون ان نلحظ ذلك في نظام استبدادي جديد ودكتاتورية جديدة».

وقال «في السبعين عاما الماضية لم نتوصل لوسيلة للسيطرة على انشطة رئيس الدولة ومن بين وسائل السيطرة اقترح اجراء استفتاء سنوي على الثقة في رئيس مجلس السوفيت الاعلى ـ الرئيسي ـ».

عضو اوكراني في البرلمان السوفيتي «اقترح في البرلمان اغلاق مفاعل تشيرنوبيل وقال بوريس اوليينك ان الوضع في تشيرنوبيل اخطر مما يتصور البعض».

المكسيك: تحطم طائرة عسكرية

مكسيكو سيتي ـ ا ب ـ اعلن هنا امس عن تحطم طائرة عسكرية في شمال المكسيك مما ادى الى مقتل الاشخاص الاربعة الذين كانوا على متنها. وذكر ان الطائرة من نوع «ارفا ٢٠٠٠». وذكرت وكالة الانباء الرسمية ان القتلى الاربعة من السلاح الجوي المكسيكي.

حكومة بينغ نظمت مسيرة مضادة

الطلبة يرفضون اخلاء الساحة

■ مليون شخص يتظاهرون في تايبيه تأييدا لطلاب بكين

بكين - الوكالات - نظمت السلطات الصينية مظاهرة ضمت حوالي ٤ الاف من المزارعين والعمال يرتدون «قبعات جديدة» مصنوعة من القش مؤيدة للي بينغ رئيس الوزراء، واحرق المتظاهرون صورة لاشهر منشق في الصين وذلك في اول تظاهرة تنظمها الحكومة منذ بدء الاحتجاجات الطلابية المنادية بالديمقراطية قبل ستة اسابيع. وفي الوقت ذاته يرفض الطلبة مطالب الحكومة باخلاء ساحة «تيان ان مين». واصروا على مقاومة مطالب الحكومة بانهاء الاعتصام في الساحة. وقالت «الاسوشيتدبرس» ان حوالي ٤ آلاف انضموا للمسيرة المؤيدة للحكومة في داكسينغ على بعد ٣٠ كيلومترا جنوب العاصمة بكين. غير ان الوكالة ذكرت ان المسيرة كانت تفتقر الى الحماس الذي ميز المسيرات الطلابية. وذكرت ان الصورة التي احرقت لـ«فانغ لينهي» وهو منشق نادى بالاصلاح الديمقراطي.



● مظاهرات مؤيدة للحكومة قرب بكين (رويتر)

واضافت ان عددا قليلا من المشاركين رددوا وراء قادة المسيرة هتافات مثل «عاش الحزب الشيوعي» و«ليسقط فانغ لينهي» وعاش لي بينغ، ونقلت الوكالة عن بعض المشاركين قولهم «ابلغونا ان نأتي فاتينا». وقال آخر «سابلغك الحقيقة، لقد ارغمنا على المجيء وقال آخرون اننا لم نكن نعرف الهدف من المظاهرة. وقالت الوكالة ان هذه المسيرة نظمت في اطار حملة الحكومة لتخويف الطلبة وحمل المشاركون في المسيرة لافتات كتب عليه «اننا نؤيد لي بينغ وتعارض المجموعة الصغيرة التي تسبب الاضطرابات». صحيفة «الشعب» الصينية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني قالت ان الشعب الصيني فقد حقه في استخدام ساحة «تيان ان مين» ووصفت احتلال الطلبة لها بانه طغيان وطلبت من الطلاب العودة الى صفوفهم واللجوء الى اساليب الاحتجاج «الديمقراطية الطبيعية والمشروعة».

ووجدت السلطات طريقة للهجوم المضاد عبر اللافتات الحمر التي وصل طول بعضها الى عشرات الامتار والتي ظهرت امس على واجهات اكبر فنادق بكين لتشيد بمزايا الحزب الشيوعي الصيني وتندد بـ«الليبرالية البورجوازية».

سلسلة بشرية

في تايبيه شكل نحو مليون شاب امس سلسلة بشرية بطول اربعمائة كيلومتر في تايوان دعما للحركة الطلابية في الصين.

وامسك المتظاهرون بعضهم بايدي البعض الاخر على طول الطرق التي تربط مدينة كيلونغ شمال الجزيرة بمدينة كاوهسيونغ جنوبا وذلك على الرغم من هطول الامطار الموسمية الغزيرة.

ونظمت السلسلة البشرية منظمة «التحالف الكبير لاعادة توحيد الصين» شبه الرسمية. وقال المنظمون ان هذه التظاهرة التي حملت شعار «اليد في اليد ومن القلب الى القلب» هدفت الى التعبير عن اقامة حائط رمزي من لحم ودم الشباب الصينيين في تايوان.

ووزعت حوالي ١٫٣ مليون بطاقة بريدية على الاشخاص الراغبين في ارسال رسائل تضامن الى الطلاب الصينيين الذين يحتلون ساحة تيان ان مين في بكين.

اوزال يرحب بفتح الحدود امام الاتراك البلغاريين

بروكسل - رويتر - رحب رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال بنداء وجهته بلغاريا الى تركيا لفتح حدودها امام الاقلية العرقية التركية المسلمة في بلغاريا وقال انه يأمل الا يكون ذلك مجرد خطوة دعائية.

وكان زعيم الحزب الشيوعي البلغاري تودور جيفكوف قد وجه النداء يوم الاثنين الماضي وسط تقارير من دبلوماسيين غربيين ذكرت ان بعض مناطق بلغاريا تخضع لحظر التجول بعد مصرع اشخاص في مصادمات عرقية.

وقال اوزال للصحافيين في بروكسل بعد مؤتمر لحلف شمال الاطلسي «لقد كانت حدودنا مفتوحة دائما».

واضاف اوزال قوله ان بلغاريا رفضت العام الماضي اقتراحا تركيا لابرام معاهدة ثنائية تمكن الاتراك العرقيين من مغادرة بلغاريا.

لكنه قال انه مستعد لمقابلة جيفكوف اذا كانت بلغاريا مخلصة الان فيما يتعلق بالتوصل لتسوية لما تعتبره تركيا اضطهاد جارتها الشيوعية للاقلية التركية العرقية.

«معارك شوارع» في كوسوفو

الشرطة اليوغسلافية تقتل متظاهرا من اصل الباني

بلغراد - الوكالات - قال راديو بلغراد ان الشرطة اطلقت الغاز المسيل للدموع لتفريق متظاهرين من اصل الباني نظموا اول احتجاج قوي في اقليم كوسوفو اليوغسلافي منذ اعمال الشغب التي اسفرت عن مقتل ٢٤ شخصا في مارس الماضي.

وقال ان الشرطة فرقت حشدا مؤلفا من اكثر من ٨٠ من الشبان والصبية كانوا يتظاهرون ويرددون شعارات قومية في وسط بلدة بودوييفو التي تقع على مسافة ٣٠ كيلو مترا شمالي العاصمة الاقليمية بريستينا.

وكان المتظاهرون - الذين اخفى بعضهم وجوههم باوشحه خوفا من التعرف عليهم - يرددون شعارات مثل «جمهورية كوسوفو» و«نريد دستورا».

وكان ذلك اول احتجاج في شوارع كوسوفو منذ ان اشتبك الاف الاشخاص من اصل الباني مع الشرطة في مارس الماضي بينما كانوا يحتجون على ضمهم لجمهورية الصرب اكبر جمهوريات يوغسلافيا الست.

وقال شهود عيان ان شخصا من اصل الباني قتل واصيب اخرون بجروح في «معارك شوارع» مع الشرطة اليوغسلافية في اقليم كوسوفو. واندلعت الاشتباكات فيما وصل وفد من البرلمان الاوروبي الى يوغسلافيا للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان.

استدعاء مزيد من القوات للسيطرة على الموقف

الارجنتين: القنابل تدخل «ثورة الخبز»

■ ١٢ قتيلا وعشرات الجرحى و ٢٠٠٠ معتقل في يومين


● شرطي يحاول منع حشود من الناس من اقتحام سوق مركزي (رويتر)

بوينس ايرس - الوكالات - استدعت السلطات الارجنتينية مزيدا من القوات ونشرتها في مناطق تشهد اضطرابات واعمال نهب وعنف اسفرت عن مصرع ١٢ شخصا على الاقل واصابة عشرات اخرين بجروح واعتقال المئات.

وانفجرت قنابل في بوينس ايرس امس الاول وقامت الحشود الغاضبة بنهب المجمعات الاستهلاكية الكبرى في ثاني اكبر مدينة في الارجنتين حيث تمخضت الفوضى الاقتصادية عن موجة عنف دموية.

وصاحت سيدة شابة تحمل طفلا في وجه احد رجال الشرطة في مدينة روزاريو كان يهددها ببندقيته «نحن لسنا بلاشفة. نحن نريد ان نأكل».

وتصاعدت الاضطرابات وعمليات النهب في العاصمة الارجنتينية مساء امس الاول بعد ٢٤ ساعة من اعلان الحكومة التي تتعرض لازمة حالة الحصار في البلاد.

وذكرت وكالات الانباء المحلية ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم خلال اشتباك مع الشرطة في احدى الضواحي الشمالية في بوينس ايرس.

وانتشرت قوات الشرطة على طول الطرق الرئيسية في المدينة للتصدي لجماعات كبيرة تعيش في الاكواخ كانوا في طريقهم الى المجمعات التجارية.

وانفجرت في وقت سابق من اليوم نفسه اربع قنابل في وسط بوينس ايرس واسفر ذلك عن اصابة اربعة من المارة واحد رجال الشرطة.

وذكرت التقارير ايضا ان مدينة روزاريو ثاني اكبر المدن الارجنتينية الواقعة على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمال غربي العاصمة شهدت حوادث اطلاق النار حيث لقي خمسة اشخاص مصرعهم واصيب مئات واعتقل حوالي الفي شخص خلال ٤٨ ساعة من الاضطرابات احتجاجا على نقص الطعام.

وافادت السلطات ان تعزيزات ضخمة من رجال الشرطة ارسلت الى المكان. وقام متظاهرون بقطع الطريق التي تربط روزاريو بالعاصمة بوينس ايرس مرارا عبر احراق حواجز من الخشب واطارات السيارات.

وباشر معظم اصحاب المحلات التجارية الواقعة في المناطق المخصصة للمشاة فقط في المدينة بنقل بضائعهم الى مناطق اخرى آمنة.

وشوهدوا وهم يحملون الثياب والاجهزة الكهربائية المنزلية والمعدات الالكترونية او الفوتوغرافية على عجل في شاحنات.

وعقد الرئيس الارجنتيني الحالي راؤول الفونسين والرئيس المنتخب كارلوس منعم اجتماعا مساء امس لمناقشة سبل معالجة واحتواء اعمال الشغب والعنف.


● امرأة تحمل بضائع مسروقة على مرأى من رجال الشرطة (رويتر)


● شرطي يحرس متجرا تعرض للنهب (رويتر)

الحكومة والثوار «يتصارعون» على اللاجئين العائدين

افغانستان: معارك محتدمة للسيطرة على جلال اباد

● لاجئون افغان في طريق عودتهم الى منازلهم من باكستان - رويتر -

كيتا - باكستان - الوكالات - قالت مصادر الثوار الافغان امس ان ما يصل عدده الى ١٥٠٠ لاجيء افغاني يعودون يوميا الى مناطق يسيطر عليها الثوار في جنوب افغانستان من مخيمات في باكستان المجاورة فيما اكد شهود عيان ان معارك عنيفة تدور منذ ٤٨ ساعة حول مدينة جلال اباد.

وكان التدفق قد بدأ فور انتهاء الانسحاب النهائي السوفيتي من افغانستان في فبراير الماضي وقد تكاثر الى تدفق ثابت خلال الاسابيع القليلة الماضية.

واكد مسؤول اغاثة اجنبي رفيع المستوى ان بعض اللاجئين يعودون الى منازلهم ولكنه قال ان الاعداد قليلة بالمقارنة مع المجموع المقدر بحوالي ٣,٢ ملايين لاجيء في باكستان.

وقال «بالتأكيد هناك نوع من التحرك يجري ولكن من الصعب جدا تحديد العدد .. وهم يفضلون عدم سلوك الطرق الرئيسية».

ومضى قائلا «انهم يمضون باعداد اكبر. وفي السابق كان الامر يقتصر على رجل او رجلين في كل دفعة والان فان النساء والاطفال يذهبون ايضا».

وفي خطاب موجه الى اللاجئين اذاعه راديو كابول ليل الاثنين ناشدهم الرئيس نجيب الله العودة الى بلدهم والمساعدة في بناء افغانستان مسالمة.

وعرض عليهم قروضا لشراء الاسمدة وحبوب الزرع واعفاء لمدة ستة اشهر من الخدمة العسكرية والمساعدة بايجاد مأوى موقت.

وقال مصدر للثوار الافغان في باكستان ان الثوار حاولوا وقف اللاجئين الذين يعبرون من الحدود الرئيسية بين قندهار وكيتا في غرب باكستان. لذا فقد التجأ العائدون بدلا من ذلك الى شبكة من الممرات الصغيرة المتقاطعة عبر الحدود.

ويتجه اللاجئون الى مواطنهم في اقليمي هلمند وقندهار - زابول حيث تسيطر الحكومة المدعومة من السوفيت على عاصمتي الاقليمين ويعمل الثوار في اريافهما.

ولم يبلغ الا عن قتال قليل في تلك المنطقة هذا العام. وقال مراسل لتلفزيون غربي عاد من اقليم قندهار هذا الاسبوع انه بصرف النظر عن بعض الهجمات المتقطعة على مطار قندهار فليس هناك اي قتال ملموس.

وكان ثوار محليون قد قاوموا ضغوطا من الحكومة الموقتة للثوار التي اقيمت في باكستان في مارس لشن هجوم واسع على قندهار مستشهدين بمخاوف من وقوع اصابات بين المدنيين.

وقالت مصادر الثوار في كيتا ان فشل قيام الثوار بهجوم كبير على جلال اباد الى الشمال وعدم الارتياح العام ازاء حكومة الثوار قد حفز على عودة اللاجئين.

وتدعم جنوب افغانستان عادة الملك السابق المنفي ظاهر شاه الذي رفضته معظم الاحزاب السبعة التي تشكل حكومة الثوار. ويعيش حوالي مليوني لاجيء افغاني في ايران.

على صعيد آخر اكد شهود عائدون من الجبهة ان معارك عنيفة تستعر منذ ٤٨ ساعة بين الجيش الافغاني والثوار حول مدينة جلال اباد بشرق افغانستان المحاصرة عمليا من قبل الثوار منذ حوالي ثلاثة اشهر.

واوضح طبيب كان بعد ظهر امس الاول على مقربة من مناطق المعارك ان الخسائر مرتفعة في اوساط الثوار الذين يشنون هجوما من جهات عدة على الحامية الحكومية الحصينة.

وحسب هذا الشاهد ما زالت مدينة سمرخيل الصغيرة الواقعة على بعد حوالي عشرة كيلو مترات من جلال اباد في ايدي الثوار وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الافغانية نبي اماني قد ذكر امس الاول في كابول ان الجيش الحكومي استعاد السيطرة على حامية سمرخيل من ايدي الثوار.

وذكرت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان احزاب الثوار الاصولية ارسلت تعزيزات على وجه السرعة الى جبهة جلال اباد في محاولة لاحتلال المدينة خلال ايام.

ويرى المراقبون ان الاحزاب الاصولية الاسلامية مثل «حزبي اسلامي» برئاسة قلب الدين حكمتيار و«اتحاد اسلامي» برئاسة عبد رب الرسول سياف والتي لا تزال تعارض بشدة اي مفاوضات محتملة تعي اكثر فاكثر انه في حال استمرار الجمود على هذه الجبهة فان الثوار المعتدلين انصار المفاوضات مع بعض ممثلي النظام في كابول سيصبحون اقوى.

من ناحية ثانية قال راديو طهران ان وفدا من الامم المتحدة اجتمع الى ثوار افغان في العاصمة امس الاول للبحث في انتخابات تؤدي الى قيام حكومة ذات قاعدة عريضة في افغانستان.

ونسب الى سيفين بنون مستشار خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة قوله ان موسكو وحكومة الرئيس نجيب الله في كابول المدعومة من السوفيت قبلتا ضرورة اجراء تغييرات سياسية.

ونسب الراديو الى بنون قوله «السكرتير العام ملتزم بمساعدة الشعب الافغاني. انه يريد استتباب السلام وان تقوم حكومة ذات قاعدة واسعة في ذلك البلد بعد اجراء انتخابات».

السيخ «يعدمون» ٦ مزارعين من عائلة واحدة

الهند: مقتل ٦ أشخاص بتحطم هليكوبتر

نيودلهي - ا.ف.ب - مثل ستة اشخاص اثر انفجار مروحية تابعة للبحرية الهندية تحطمت في ولاية تاميل نادو.

وذكر المحققون ان قائد الهليكوبتر كان يحاول على ما يبدو الهبوط بشكل طارىء لاسباب تقنية عندما اصطدم بكابلات كهربائية لخطوط التوتر العالي في ماراكايار باتينام.

● في امريتسار قال البوليس ان مسلحين انفصاليين من السيخ قتلوا ستة اعضاء من عائلة واحدة كانوا قد اتهموهم بالنهب والابتزاز باسمهم.

وكان خمسة مسلحين قد وصلوا الى قرية كلر في البنجاب وامروا المزارعين الستة بالخروج من منازلهم واوقفوهم في صف وفتحوا عليهم النار.

وقالت ورقة تركت في موقع المجزرة وتحمل توقيع قوة كوماندوس خالستان «قتلناهم لانهم انغمسوا في النهب والابتزاز باسمنا».

والقوة هي واحدة من مجموعات السيخ الرئيسية التي تقاتل لاقامة دولة مستقلة للسيخ اسمها خالستان.

محمد حسنين هيكل يفتح ملفاته

(تتمة المنشور على الصفحة ١٧)

الهوية والفراغ السياسي وهناك ايضا اسباب عقلانية يمكن ان تراها.. وقد كتبت مرة في «الاهرام» ان المياه حين يتعذر عليها ان تتقدم الى الامام فانها ترتد الى الخلف، اما الكبت والتعذيب، فهما ليسا القضية في هذه الموجة وعموما فلقد الححت كثيرا وطالبت بان يكون كل ما نسب الى عهد عبد الناصر من تجاوز للحقوق الانسانية موضع تحقيق ينشر في تقرير .. ولست اطالب بذلك لكي اقول انه لم يكن هناك تجاوزات .. لا.. لقد حدثت تجاوزات في عهد عبد الناصر .. وفي عهد السادات وحدثت ايضا بعد ذلك واقرأ تقارير منظمة العفو الدولية وحدثت في عهد ريغن في اميركا وحدثت كذلك في عهد ميتيران في فرنسا .. بل وحدثت في بريطانيا وهي مهد الديمقراطية.. وانظر الى ما يصنعونه في بريطانيا ضد رجال الجيش الايرلندي، وفي جبل طارق قتلوا ثلاثة منهم قبل اي تحقيق، وهذا يحدث في اميركا ضد الفهود السود.. لان أمن الدولة لا يمكن ان يتعرض لخطر ولان الدولة الحديثة والدولة القديمة لجأت الى مثل هذه الاساليب مع الاسف الشديد وانا اطالب بالتحقيق فيما جرى من تجاوزات في عهد عبد الناصر وفيما حدث من تجاوزات في عهد السادات، وانا ازعم ان عدد من اعتقلوا في عهد انور السادات اكثر من عدد من اعتقلوا في عهد عبد الناصر .. ومع ذلك فان كل مجتمع يحترم نفسه لا بد ان يحقق فيما جرى من تجاوزات في مراحل تاريخية، لكي يعرف كل حاكم وكل وزير داخلية ان هذه التجاوزات ستكون ذات يوم موضع تحقيق نزيه يكشف للناس ماذا جرى وقد ناديت بهذا في مقال في عهد السادات وطالبت بان تقوم بالتحقيق فيما يقال عن تجاوزات عهد عبد الناصر لجنة من اتحاد المحامين العرب.. او من منظمة العفو الدولية، فهل تعرف ماذا حدث ؟ لقد احلت للتحقيق امام المدعي الاشتراكي واتهمت باني اطالب بتدخل جهات اجنبية في شؤوننا الداخلية !.. وما زلت اكرر ضرورة التحقيق في كل ما ينسب الى اي عهد من تجاوزات واذا كان هناك احد من رجال هذا العهد المسؤولين عن التجاوزات على قيد الحياة .. فانه يعاقب.. او تكفي الادانة السياسية ضده لتكون رادعا لغيره من المسؤولين.

● استاذ هيكل ... لماذا اتهمك السادات بتحريض الشباب عليه خلال مظاهرات الطلبة سنة ١٩٧٢ - ١٩٧٣ رغم انكما لم تكونا قد اختلفتما بعد .. وما هي حقيقة موقفك من حركة الطلاب وقتها ؟

- لقد كان رأيي خلال هذه الايام ان الطلاب حين قاموا بالمظاهرات كانوا في حالة ضياع حقيقي وكان هذا رأيي ايضا عند وقوع مظاهرات الطلبة في عهد عبد الناصر سنة ١٩٦٨، وكان الطلبة يأتون الى «الاهرام»، وكان رأيي ان «الاهرام» وهو اكبر صحيفة في مصر لا بد ان يفتح لهم ابوابه ليدخلوا اليه ويتحاوروا مع كتابه، لقد كانوا يأتون الى «الاهرام» ليتحاوروا مع توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ولويس عوض ويوسف ادريس ومعي.. لكنهم بعد ان بدأوا يترددون عليه بدأ المرحوم ممدوح سالم وزير الداخلية وقتها يشكو من انهم يترددون على «الاهرام» بكثرة فقلت للسادات ايامها انني لا استطيع ان اغلق باب «الاهرام» امام شباب يريد ان يسأل وان يعرف وان يجد مخرجا من حيرته وان من واجبي ان افتح لهم ابواب «الاهرام» ولقد قلت للرئيس السادات اني حتى لو اردت اقفال الابواب فان هذا مستحيل عمليا لان واجهة مبنى «الاهرام» في الدور الارضي كلها من الزجاج وأي طوبة تستطيع ان تفتح فيها ثغرة يدخل منها الطلاب الذين يأتون في مظاهرات.. فكيف امنعهم .. ولماذا لا اسمح لهم بالدخول وباللقاء وبالحوار ؟ لكن هل حرضت هؤلاء الشباب على التظاهر والتعبير عن حيرتهم ازاء ما كان سائدا وقتها من قلق بسبب تأخر المعركة مع اسرائيل ؟... لم يحدث بالطبع.. وان كنت قد حرضت احدا. فقد حرضت فعلا توفيق الحكيم يرحمه الله على مقابلة هؤلاء الشباب عندما جاءوا يطلبون مقابلته وحرضت كتاب الاهرام على ان يقابلوا من يطلب مقابلتهم منهم والاجابة عن تساؤلاتهم ومساعدتهم على الخروج من حيرتهم وكان من واجبي ان افعل ذلك .. واذكر بهذه المناسبة انني كنت في رحلة الى الصين.. فاتصل الرئيس السادات بزميلي وقتها الدكتور عبد الملك عودة وقال له هل عينتم احمد عبدالله - وكان من زعماء حركة الطلبة ايامها - محررا في الاهرام بمرتب ٨٠ جنيها فنفى له ذلك.. فسأله هل يمكن ان اكون قد عينته بغير ان يعرف فاكد له استحالة ذلك. وحين عدت من رحلة الصين قابلني عبد الملك عودة في المطار وابلغني بذلك فذهبت للسادات وقلت له اولا اشكرك لانك سألت عن صحة الخبر ولم تصدق التقارير .. والخبر غير صحيح لاني لم ار احمد عبدالله هذا في حياتي فكيف اكون قد عينته في الاهرام.. وجاء ممدوح سالم خلال وجودي مع السادات وكان هو الذي ابلغ السادات بذلك، فنفيت له الخبر فقال انه واثق من معلوماته.. فسألته كيف اعينه وانا لم التق به ولا اعرفه.. فقال ان الطلبة موجودون طوال الوقت في الاهرام فقلت وماذا يمنع .. وما هو الضرر في ذلك ؟.. لكن هكذا كانت تفسر الامور في بعض الاحيان وقتها.

● انت من المؤمنين عن يقين بان اسرائيل لا مستقبل لها في الشرق الاوسط مهما طال المدى وقلت عبارتك الشهيرة: ان تجربة اسرائيل في غزو لبنان اثبتت انها عملاق ساقاه من فخار.. فهل ما زلت ترى ذلك مع امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية ؟

- كل مشروع تاريخي مرهون بعدة عوامل اساسية هي:
اولا : ان تكون هناك امة.
ثانيا : ان تكون هناك ارض.
ثالثا : ان يكون هناك نوع من التناسق والوحدة بين الامة والارض.

فاذا طبقنا هذه العوامل على تجربة اسرائيل فاني اسأل كيف يمكن ان يشكل دين اساسا لامة ؟.. ان هناك الكثير مما يمكن ان يقال عن الانتماءات الدينية لكن المحصلة النهائية هي ان هناك الان في اسرائيل «أمة» تتكلم ما يزيد على سبعين لغة !! ومكونة من سبعين عنصرا عرقيا مختلفا .. وانظر الان الى ازمة اسرائيل لترى ماذا يمكن ان تستخلص منها ؟ انها عاجزة عن السلام ، وقادرة على الحرب او كانت قادرة على الحرب.. لان الحرب خيار احادي ... يستطيع اي مجرم ان يقدر عليه.. فاي مجرم يستطيع ان يمسك سكينا ويطعن بها ضحيته ... لكن السلام بكل خياراته شيء اخر... لهذا فاسرائيل غير قادرة عليه .. ولعل من المميزات التي اقر بها لانور السادات بصرف النظر عن الخطأ في الاساليب هو انه وضع اسرائيل لاول مرة امام خيار السلام فثبت عجزها امامه.. لان هناك فارقا بين استعمال السلاح وهو قضية احادية لاتعني سوى الشطارة في القتل التي يستطيع اي مجرم ان يكتسبها وبين اختيار الحياة لانه قضية تضعها امام تناقضات واسعة واختيارات معنوية وانسانية واقتصادية واجتماعية يرتهن بها ان ينجح مشروعها التاريخي او لا ينجح، ثم فلنلق نظرة على الشتات الموجود الان داخل اسرائيل.. اليس غريبا ان الجهة الوحيدة الناجحة في اسرائيل هي جهاز القتل عندها وهو الجيش والموساد وكل ما عداه فاشل ؟!!

ولنلق نظرة فاحصة على اقتصاد اسرائيل.. ما هي صادراتها الان ؟ ان اول سلعة تصدرها هي السلاح وثاني سلعة هي الماس وهو يأتي من جنوب افريقيا حيث يتم صقله وتصديره اي انه سلعة غير منتجة في اسرائيل ثم بعد ذلك الحمضيات ثم كم من الارض اضافها الاسرائيليون الى ما وجدوه مزروعا في ارض فلسطين؟!! ان ما اضافته التجربة الاسرائيلية خلال ٤٠ سنة من عمر الدولة الاسرائيلية لا يزيد على ٢٥٠ الف فدان لا اكثر .. في حين ان مصر الدولة المثقلة بالاعباء اضافت بالسد العالي ورغم كل الظروف الاقتصادية والحروب الى ارضها المزروعة مليون فدان.. قد يقول البعض هنا ان اسرائيل ليس لديها مصادر مياه وانها حققت ما حققته بالري بالتنقيط وباستخدام التكنولوجيا في الزراعة باكثر مما استخدمناها نحن، ليكن ذلك، لكنه حدث اصلا لان الاسرائيليين لم يواجهوا مشكلة العادات التاريخية للفلاح المصري في الري بالغمر وما يؤدي اليه من فاقد مياه ونحن نستطيع ايضا ان نستخدم التكنولوجيا في الزراعة وان نتوسع في الري بالتنقيط، ولا يحتاج الامر الا الى قيادة ونظام زراعي وجرأة في التنفيذ لكن ليست هناك معجزة اقتصادية في اسرائيل اين هي هذه المعجزة الاسرائيلية واسرائيل تتلقى كل سنة ٩ بلايين دولار من الخارج بواقع ثلاثة الاف دولار من المساعدات لكل اسرائيلي؟!! وتخيل ماذا يمكن ان يجري لو كان كل مصري يتلقى ٣ الاف دولار من المساعدات كل سنة! وبعد ذلك انظر الى تركيبة المجتمع الاسرائيلي وتشكيلة الاحزاب الدينية القائمة فيه وما تصنعه وتستطيع ان تحكم بعد ذلك هل هذا المجتمع قادر على البقاء ام لا..؟ انني ارى انه قادر على البقاء فقط بالقوة وبالفرض في حالة ضعف عربي ؟.. وهم يرددون في اسرائيل دائما انهم لا يقبلون ان تصبح اسرائيل جزءا من المنطقة التي تعيش فيها ويحرصون من بن غوريون حتى بيريز على ان يؤكدوا انهم لا يوافقون على ان تاخذ اسرائيل طابع المنطقة المحيطة بها .. لماذا ؟.. لانها لو اصبحت جزءا منها ستذوب فيها وهل يمكن تاريخيا ان نتصور وطنا او شعبا يعيش في منطقة يحرص على ان يقيم بينه وبين المنطقة المحيطة به عازلا صحيا اذن فهو ليس قطعة من هذه المنطقة.. ولن يكون، ثم انظر بعد ذلك الى الثلاثة ملايين اسرائيلي الذين يعيشون داخل اسرائيل من هم ؟.. وما هي اصولهم العرقية ؟.. انهم بالدرجة الاولى يهود بولنديون ثم بعض يهود الاتحاد السوفيتي لان بولندا في القرن الماضي كان يعيش فيها ٩٠٪ من يهود اوروبا واليهود في العالم كله ١٣ مليونا منهم ثلاثة ملايين في اسرائيل وهم حتى الان لم يستطيعوا حتى التوصل الى تحديد من هو اليهودي ؟!! فكيف يمكن ان يصبح هذا الشتات شعبا ؟ لقد عجزوا امام اول اختبارات انسانية تواجههم في عملية السلام، فعجزوا واصابهم الشلل والحيرة حين ووجهوا بمقاومة تختلف عما عهدوه من اشكال الحرب التقليدية وعندما دخلوا لبنان، كما حدث لهم نفس الشيء في حرب اكتوبر حين ووجهوا باسلحة غير تقليدية كالصواريخ الصغيرة وصواريخ استرلا المحمولة ففقدوا توازنهم تماما في اليوم الاول والثاني ولعدة ايام، وقد قرأت الاشارات المتبادلة بين القوات الاسرائيلية في هذه الايام التي تصور حالة انعدام الوزن التي عاشها الاسرائيليون في الايام الاولى من الحرب.. كما حدث ذلك خلال غزو لبنان وعبرت عنه البرقيات التي بعث بها اريئيل شارون من هناك والتي اعرف انها موجودة عندنا في مصر ورأيت بعضها.. انها تعبر عن نفس الحالة من انعدام التوازن حيث تواجه اسرائيل موقفا لم تستعد له من قبل وهذا بالضبط ما يحدث في اسرائيل الان تجاه خيار السلام الذي تستعد له ولا تعرف كيف تتصرف معه وتقف عاجزة امامه.

● هل تعتقد ان هناك خطرا يهدد الصيغة المتوافرة حاليا من الديمقراطية في مصر وما هو هذا الخطر. وهل ترى انه من الممكن العودة الى مراحل سابقة كانت الديكتاتورية من سماتها البارزة ؟

- الديكتاتورية مضت ولم تعد موجودة حقا ؟! سأقول لك شيئا لقد حقق التعليم المجاني في رأيي للديمقراطية ما لم يحققه لها اي شيء اخر وعموما عندما نريد ان نتحدث عن الديمقراطية لا بد ان ندرك ان الديمقراطية هي محصلة نمو طبقي جرى على مدى طويل في المجتمعات التي تحققت فيها الديمقراطية وعندما وصلت كل الطبقات المؤثرة او معظمها الى نوع من التوازن بين قواها امكن الاحتكام الى القانون، لكن في غياب هذا النمو وهذا التوازن بين القوى فكل ديمقراطية في العالم الثالث نسبية ومنقوصة .. حيث ان بعضه يراها في حق التعبير وبعضه يراها في التعددية الحزبية .. وبعضه يراها في حق الانجاز بما يحقق الديمقراطية اي في حق العمل وحق التعليم مثلا .. وهذه كلها قضايا اجتهادية لكني بصفة عامة ضد التعميم على هذا النحو.

● ما رأيك في بعض الصيحات التي تتهم شبابنا بعدم الانتماء واللامبالاة والسلبية ؟

- لا اعرف في الحقيقة ماذا اقول؟.. هل اقول لك ان شبابنا لو هاجر جماعات او خرج في هجرة جماعية .. لالتمست له العذر من سوء ما قدمنا له من صورة غير صحيحة عن بلده بسبب ثارات القبائل المحتدمة بين انصار هذا العهد، وذاك، وبين من يفاضلون بين عبدالناصر والسادات .. او بين مصر بعد ثورة يوليو ومصر قبل ثورة يوليو ماذا اقول .. لقد صنع البعض المستحيل لكي يكفر هذا الشباب ببلاده، لكنه والحمد لله لم يكفر بها ولن يكفر، وليس صحيحا ان شبابنا غير منتم وغير مبال انما هو فقط يعاني من ازمة تصديق لان كل الاطراف قالت كل شيء عن كل الاطراف فصدق الجميع ثم احس بالقرف فلم يعد يصدق احدا!!

● استاذ هيكل .. يلاحظ كثيرون انك من اقل الكتاب المشاهير حديثا عن طفولته ونشأته واسرته واين ولد والمؤثرات التي شكلت شخصيته وثقافته الى اخره .. على نحو ما يفعل الادباء والكتاب الى حد قول احد الصحافيين الشبان انه كان يعتقد انك من طينة اخرى غير طينة ابناء الفلاحين، فهل تجيب عن هذه التساؤلات؟

- هناك فرق بين الاديب وبين المخبر الصحفي او الكاتب الصحفي فلو كنت اديبا اكتب ادبا لكان من الممكن ان ينفتح جزء من تجربتي الانسانية على ما اكتبه، لكني اعتبرت نفسي دائما مخبرا صحفيا ليس من حقه ان يتحدث عن نفسه وعن سيرته الذاتية فيما يكتب من معلومات وتحليلات ومع ذلك فسأقول لك ما تريد ان تعرفه .. انا مولود في حي سيدنا الحسين .. وبالتحديد في البيت رقم ٨ شارع جوهر القائد في حي الحسين، ونصف طفولتي امضيته في جامع سيدنا الحسين في صحبة جدي حيث حضرت مجالس علماء وقراء قرآن وكان جدي لامي تاجرا كبيرا له وكالات في السكة الجديدة والحمزاوي وكان ابي من قبائل العرب التي كانت مقيمة في ديروط الشريف وهاجروا في القرن التاسع عشر الى الوجه البحري واستقروا في بلدة بأسوس في القليوبية ونصف اقاربي مازالوا يعيشون فيها وقد جاء ابي الى القاهرة وعمل بتجارة القطن والقمح وكانت لديه شونة في اثر النبي لمحاصيل الوجه القبلي وشونة في روض الفرج ووابوران للطحين في حي ابو السعود بمصر القديمة، ومحلج قطن .. قرب بنها وأسرتا ابي وجدي لامي تعمل كلتاهما بالتجارة وكان ابي شريكا لجدي في تجارة المحاصيل السودانية وكان يعمل بين القاهرة والريف .. اما انا فقاهري النشأة والطفولة وجدي لامي الذي ولدت في بيته كان عنده ولد واحد وبنات ونعيش جميعا في بيت واحد يملكه بالحسين الى جوار بيت الرافعي وبيت الرزاز هناك وقد نشأت مع ابناء خالي عبدالعزيز وعبدالله وعبدالمنعم سلام، وهم اصحاب شركة اوليمبيك الان وكانوا قبلها اصحاب شركة شاهر، وكان جدي قد اعتزل التجارة وتفرغ للعبادة بعد ان جاوز الثمانين ونشأنا جميعا في بيته .. اما الشخصية المؤثرة في طفولتنا فكانت هي شخصية الشيخ قاسم الذي كان مسؤولا عن تحفيظنا القرآن وكلما انتهى من تحفيظ احدنا واطمأن الى حفظه ذهب به الى جدي يزف اليه الخبر ويتلقى منه جائزته وهي جنيه من الذهب لكن ماذا يفيد الناس من الحديث عن طفولتي وصباي فيما اكتب فقد يكون ذلك مناسبا حين اكتب سيرتي الذاتية ذات يوم .. لكني لم اجد له مجالا فيما كتبت حتى الان .. ولعل هذا ما يجيب عن سؤالك عن اني من اقل الكتاب كتابة عن طفولته وصباه ..

● هل ترى ان قصة نجاحك خاصة بعد ان تخطيت حاجز المحلية الى العالمية منذ سنوات طويلة .. قابلة للتكرار في اجيال الصحافة الحالية؟

- لا اراها فقط قابلة للتكرار .. بل اراها ايضا قابلة لان تكون انجح وافضل .. فالبدايات في جيلكم افضل منها في جيلنا .. والوسائل كذلك، لكن المشكلة ان المناخ العام قد لا يساعد على ذلك فانتم بدون زعل - بعيدون شيئا ما عن العالم الخارجي وانا مثلا لا اعلم انكم على اتصال بالصحافيين في الخارج ولا اعلم ان لكم صداقات خارجية، وهي ليست صداقات بقصد التباهي .. وانما بقصد الاتصال وتبادل المعارف والخبرات .. واكتساب النظرة الاوسع. ومع ذلك فاني اعتقد ان اجيال الشباب ليس في الصحافة فقط وانما في كل المجالات عندها فرصة النجاح أكثر الف مرة من جيلنا .. بفضل ثورة الاتصالات التي تنقل اليكم العالم في بيوتكم فلقد كنا نسمع زمان عن البيت الابيض ونتخيله، لكن اي صبي الان رأى البيت الابيض في التلفزيون .. بغير حاجة الى التخيل والعالم بين ايديكم فعلا لكن المهم هو ان تتنبهوا الى هذا العالم وان تتفهموا حقائقه .. وان تتجاوبوا مع معطيات العصر ..

● هذا سؤال اخير عن الجانب الشخصي يهمنا بصفة خاصة في مجلة الشباب التي تهتم بقضية العلاقة بين الاباء والابناء .. ان لديك ثلاثة ابناء في مرحلة الشباب وهم ناجحون كما نعلم .. فما هي حدود تدخلك في توجيه مسار حياتهم ونجاحهم ؟

- ابنائي الثلاثة لكل منهم اتجاه مختلف عن الاخر .. وانا لم اتدخل في توجيه مستقبلهم .. الا في شيء واحد فقط هو اني حاولت ابعادهم عن مجال الصحافة .. لاني كنت اعتقد انهم سيكونون فيه .. «معوقين» لان اباهم معروف بقدر او باخر في مجالها .. وسوف يوضعون دائما امام المقارنة بينهم وبين ابيهم .. فاختار احدهم - علي - الطب وجاء ترتيبه الرابع على دفعته فاعتبرته الاول لان الثلاثة الاوائل كانوا من ابناء الاساتذة .. والثاني - احمد - جاء ترتيبه الاول على دفعته في الهندسة وهو الان يدرس للدكتوراه في جامعة استانفورد وحسن جاء الاول على دفعته في كلية الاقتصاد واصبح معيدا في كليته .

واعتقد انهم جميعا قد اكتسبوا مني شيئا واحدا هو حب العمل والايمان بانه مصدر القيمة في الحياة لانهم رأوني دائما وانا اعمل وعرفوا عني ايماني بذلك، فعملوا في دراستهم بهذا الايمان وتفوقوا فيه والحمد لله بغير تدخل مني .. فنجحوا في اختيار الدراسة لكن يبقى امامهم اختيار الحياة واتمنى لهم النجاح فيه ايضا وعندما ارادوا الزواج لم اتدخل في قرارهم فجاءني علي مثلا وقال لي انه يريد الزواج فقلت له: ليس عليك سوى ان تحضر الينا خطيبتك لتعرفها بنا لكن هذا قرارك وهذا اختيارك وأنت المسؤول .. عنه .. وكان كل ما رجوته في هذا الموضوع هو الا نقيم فرحا في مناسبة الزفاف لاني اعتقد ان الافراح بالطريقة التي اصبحت تقام بها الان قد اصبحت احد معارض الخيلاء التي تجري في مصر هذه الايام، لهذا فقد قلت لعلي وخطيبته اني موافق على كل ما يريدان بشرط الا يعرضاني لتجربة الوقوف في معرض من معارض الخيلاء هذه وتقبلا ذلك فاقمت حفل استقبال صغيرا ليس فيه غناء ولا رقص ولا اي وسيلة من وسائل الترفيه وجاء الاهل والاصدقاء وعرفناهم بالعريس والعروس وبعد حفل الاستقبال اخذ ابني عروسه وسافر الى اسوان .

اما احمد فقد احب ابنة خالته وفاتحني في الامر لاول مرة ونحن نلعب الجولف في الاسكندرية فقلت له على الفور مبروك، وتزوجا والان عندي من ابني علي حفيدان جميلان توأم في الخامسة من عمرهما هما محمد وهدايت على اسمي واسم زوجتي كما ان هناك حفيدا ثالثا من ابني احمد وقد اختار له ابواه أسم «منصور» وعمره الان سنة واحدة وانا اعتقد ان دور الاب في تربية الابناء هو ان يحاول بقدر الامكان توفير المناخ الصحي السليم لتنشئتهم ثم يتركهم بعد ذلك للاعتماد على انفسهم ولاختيارهم المسؤول .

تحقيق سياسي لـ «رويتر»

الفلسطينيون يسجلون الانتفاضة على اشرطة فيديو

القدس المحتلة - رويتر - بجانب بيع أشرطة لروايات بوليسية وسينمائية كبرى تعرض محلات الفيديو في القدس العربية الشرقية في حيطة أفلاما عن الانتفاضة يندر ان يعرضها تلفزيون اسرائيل الحكومي.

وفي المدن والقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما اسرائيل يسجل فلسطينيون بكاميرات فيديو صغيرة احداث الانتفاضة من مظاهرات وصدامات بينما يمنع الجيش الاسرائيلي مصوري شبكات التلفزيون من التصوير.

ويدرك الفلسطينيون التأثير القوي لتصوير الانتفاضة المحتدمة منذ ١٨ شهرا ضد الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة واهميته في جذب تعاطف دولي لقضيتهم.

وقال متعاطفون ان مصورين هواة يزودون الشبكات الاجنبية وزعماء منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج بعدد متزايد من اشرطة فيديو تصور المظاهرات والعروض شبه العسكرية السرية «لجيش الشعب» الفلسطيني.

ويتم تهريب الاشرطة الى مقر قيادة منظمة التحرير لاثبات وجود وحدات عسكرية فلسطينية ولدعم طلبات معونات مالية.

وقال الصحافي الفلسطيني داوود كتاب «هناك وعي متزايد بقوة واهمية الصور. ولكن لا يوجد عدد كاف ممن يتفهمون هذه الاهمية».

وأشرطة الانتفاضة خدمة وطنية للبعض وتجارة للبعض الآخر.

وقال احمد وهو مصور في الضفة الغربية ان تصوير المظاهرات اسهام منه في الانتفاضة.

واضاف «أنا لا القي حجارة ولكن اشعر انني أؤدي خدمة للشعب».

وقال ان الفلسطينيين يميلون الى احترام المصابين او المسجونين فقط.

وقال هشام الذي يعمل لدى تلفزيون اجنبي انه يصور لكسب خبرة مهنية ونقود.

وطلب الرجلان عدم الكشف عن هويتهما الحقيقية.

وأول مرة اعطت فيها شبكات التلفزيون الاميركية التي تواجه قيودا متزايدة في تغطية مناطق نائية في الضفة والقطاع كاميرات فيديو صغيرة الى بعض الفلسطينيين هناك كانت في نوفمبر ١٩٨٨.

وفي محاولة للحد من المظاهرات منعت اسرائيل وسائل الاعلام من دخول الاراضي المحتلة اثناء اجتماع في الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني أعلن فيه قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وقال رئيس مكتب احدى الشبكات «الجيش يشدد قبضته ويغلق هذه المناطق. المصورون لا يستطيعون التواجد في اي مكان ولذلك فان اعطاء كاميرات لسكان محليين شيء معقول لانه الطريقة الوحيدة لاخذ صور عندما تغلق السلطات منطقة ما».

ويندر ان يعرض التلفزيون الاسرائيلي المملوك للدولة افلاما عن صدامات عنيفة بين الجيش والفلسطينيين.

ولا تزيد تغطية التلفزيون الاسرائيلي غالبا عن افلام تصور متاجر محطمة وشوارع خالية اثناء حظر التجول وجنودا يقومون باعمال الدورية ولا ترى الا ظهورهم.

وادراكا لقوة الصور في ابراز الاحداث ودعم الثورة اقام فلسطينيون مركزا للوثائق لجمع اشرطة الفيديو ومقالات الصحف عن الانتفاضة.

وانتج المركز فيلمين تسجيليين تم تصويرهما بكاميرات فيديو عن حياة الفلسطينيين في ظل الاحتلال الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٨.

وتناول شريط عنوانه «التعليم تحت الاحتلال» اغلاق اسرائيل للمدارس الفلسطينية وتطور التعليم الشعبي السري في الاراضي المحتلة.

وفي احد مشاهد الشريط يظهر اطفال في الثالثة من عمرهم في دار حضانة سرية في الضفة الغربية وهم يلعبون لعبة تسمى «انتفاضة». وفي اللعبة يقوم الاطفال بوضع حواجز حول البيوت ويلقي «محتجون حجارة على جنود يرتدون قبعات حمراء يقومون بضرب المتظاهرين بالعصي على رؤوسهم».

وقال وليد عطا الله مؤسس المركز انه يأمل ان يتحول المركز الى نواة ستوديو تلفزيوني فلسطيني ينتج افلاما اخبارية وتسجيلية للعالم العربي.

ولاشباع رغبة عارمة في تتبع اخبار الانتفاضة قام اصحاب محلات فيديو بانتاج اشرطة جمعوا فيها مشاهد عن الانتفاضة اذاعتها تلفزيونات الاردن وسوريا وشبكات اجنبية.

والاشرطة المتداولة سرا في الضفة الغربية اكثر ابرازا للاحداث من تلك التي يعرضها التلفزيون الاسرائيلي لانها تضم مشاهد الضرب والصدامات والقاء القبض على فلسطينيين وتفاصيل اخرى.

ويمضي اصدقاء وجيران امسيات في مشاهدة اشرطة فيديو عن الانتفاضة. وبالرغم من انخفاض مستوى جودة بعضها فان هذه الاشرطة تؤجر بدولار في اليوم.

وانتج مصورون هواة افلاما قوية للمظاهرات الاخيرة ولكن بعض مديري الشبكات يقولون انها غير صالحة للعرض.

ويخاف مصورون فلسطينيون احيانا من الجنود ولا يقتربون لاخذ مشاهد لصيقة.

وفي اول ايام عيد الفطر الماضي اغلق الجيش الاسرائيلي قطاع غزة باكمله أمام وسائل الاعلام. وفي صدامات وقعت في ذلك اليوم اطلق جنود اسرائيليون الرصاص وقتلوا ثلاثة فلسطينيين واصابوا ١٥٠ تقريبا.

وبالرغم من اغلاق المنطقة تلقت شبكات التلفزيون الاجنبية اشرطة من مصور فلسطيني اختبأ في احد المنازل وصور اسلاميين يلقون الحجارة على جنود اسرائيليين في أحدى مقابر غزة.

وقامت شبكات تلفزيونية بتدريب اساسي واعطاء كاميرات لفلسطينيين لهم اتصالات قوية ويتمتعون بمزية التحدث بالعربية ومعرفة السكان المحليين الذين يتشككون في مصورين اسرائيليين يعملون لدى وسائل اعلام اجنبية.

وانتابت فلسطينيين شكوك تجاه الصحافة الاجنبية بعد ان تنكر رجال امن اسرائيليون على هيئة صحافيين لدخول قرى والقاء القبض على بعض السكان.

وقال رئيس مكتب احدى الشبكات «نجح جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي في بث بذور الشك تجاه اي شخص يحمل كاميرا».

ونظرا لقيام بعض المسؤولين الاسرائيليين بنشر فكرة اغلاق طويل للاراضي المحتلة لسحق الانتفاضة فقد يصبح مصورون فلسطينيون هواة المصدر الرئيسي لتزويد الشبكات الاعلامية بالصور.

عامل غريب !

القدس - الوكالات - ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست امس ان شعار «عامل غريب» مرقما ومكتوبا بالاسود على الابيض وزع خلال الايام الاخيرة على كل الفلسطينيين العاملين في مستوطنة اريئيل في الضفة الغربية المحتلة.

وذكر المسؤولون في هذه المستوطنة ان هذا الشعار البالغ حجمه حجم بطاقة الزيارة يتيح التعرف بسهولة على الفلسطينين الذين يدخلون اريئيل و«ضمان امن» سكانها «في شكل افضل».

واوضحت الصحيفة ان الفلسطينين الراغبين في الحصول على الشعار الذي بدونه لا يستطيعون دخول اريئيل عليهم ان يبرزوا كل صباح رسالة من مستخدمهم وايداع بطاقة هويتهم عند مدخل المستوطنة.

واكدت نقلا عن احد مسؤولي الامن في المستوطنة ان اي فلسطيني يعثر عليه داخل اريئيل ولا يحمل هذا الشعار لن يعاقب ولكن عليه ان يبرر وجوده فيها.

وذكرت مصادر فلسطينية ان فلسطينيا لم يكن يحمل هذا الشعار تعرض للضرب على يد احد حراس المستوطنة ثم اقتيد من دون مداراة الى مركز مجاور لحرس الحدود.

وقدم اربعة وعشرون نائبا اسرائيليا من اتجاهات مختلفة احتجاجا شديدا امس على هذا الاجراء ودعوا الحكومة الى ادانة المسؤولين عن المستوطنة. ونقلت مصادر رسمية عنهم القول ان هذا الاجراء «المخجل والعنصري» يهدف الى «اذلال الفلسطينيين» و«لا يتلاءم مع دولة ديمقراطية».

احكام وافراجات

حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الاشقاء سلامة عزيز رفيدي «٢٢» عاما وخضر عزيزي رفيدي «٢٠ عاما» والياس عزيز رفيدي بالسجن ستة اشهر، وغرامة مالية ١٠٠٠ شيكل لكل منهم وهم من سكان البيرة وعلى عيسى احمد الشيخ من رام الله بالسجن الفعلي ٦ اشهر فعليا و٨ اشهر وقف تنفيذ.

وحكمت المحكمة العسكرية في جنين على حلمي محمود ابوذياب بالسجن الفعلي لمدة ٩ اشهر ومحمد طاهر نزال بالسجن الفعلي لمدة ٩ اشهر وغرامة مالية قدرها ٧٥٠ شيكلا وكلاهما من مدينة قلقيلية.

وحكمت المحكمة العسكرية في اللد مؤخرا على غالب اسحق النتشة ٢٢ سنة من سكان حي الثوري بالقدس بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ شهرا ومثلها مع وقف التنفيذ.

وحكمت المحكمة العسكرية في غزة على ناهض رحمة ومحمد كديدة من غزة بالسجن ٨ اشهر فعلية و١٦ شهرا وقف تنفيذ وغرامة ٨٠٠ شيكل وسميح يوسف ابو طه من رفح ١٠ اشهر فعلية و٣٦ شهرا وقف تنفيذ وغرامة ستة الاف شيكل ورأفت الشنباري ستة اشهر فعلية وستة وقف تنفيذ وماجد محمد العسكري من البريج ٨ اشهر فعلية وغرامة ٨٠٠ شيكل ويسار رمضان الدنف من غزة خمسة اشهر فعلية وغرامة ٢٠٠٠ شيكل وفرج ابوشنب وحامد ابوشنب في الشجاعية ثلاثة اشهر فعلية وغرامة ٥٠٠ شيكل ووائل محمد السعدي من غزة سنة ونصف فعلية وثلاث سنوات وقف تنفيذ.

من ناحية اخرى افرجت السلطات المحتلة عن الصحافي احمد خليل عبدالرحمن ثوابتة وعن احمد عبدالقادر محمد ثوابتة ٤٥ عاما، بعد قضاء مدة محكوميتهما البالغة سنة وناصر محمد علي عبد ثوابتة ٢١ عاما بعد اعتقال اداري دام ٤ اشهر وابراهيم يوسف احمد طقاطقة ٢١ عاما بعد قضاء مدة ١٤ شهرا وجميعهم من بيت فجار.

وعن المهندس كفاح توفيق بدران من دير الغصون بعد اعتقال اداري دام ثمانية عشر شهرا وعن نعمان نزار عبداللطيف شديد من علار بعد اعتقال اداري دام ثلاثة اشهر وعن طارق بطران ومحمد استيتية وهما من طولكرم بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر وعن حسام احمد شحادة واشرف احمد شحادة بعد اعتقال دام شهرا وعن شاهر احمد سلمان بعد اعتقال ١٠ ايام وجميعهم من قرية عسلة، وعن موسى حسين صالح بعد اعتقال استمر ١٨ يوما وقاسم عبدالله بوذية بعد اعتقال استمر ٢٢ يوما وهما من قرية كفل حارس.

وصالح موسى سليمان زيدان من بني نعيم وعثمان سعيد ابوالحلاوة وسعدي سعيد ابوالحلاوة وهما من الخليل بعد اعتقال دام ثلاثة اشهر وحازم طه نصار من العروب بعد اعتقال دام ٤٠ يوما وعلاء اسعد السفطاوي من غزة بعد قضاء مدة ١٥ شهرا.

كما افرجت بكفالة مالية ٢٥٠٠ شيكل عن صخر عبدالشافي وكفالة ٥٠٠ شيكل عن محمد كرزون وهما من غزة.

الميرغني يشيد بالكويت ومصر «مظاهرات اسعار» في الخرطوم

الخرطوم - ا.ش.ا - خرجت هنا امس مظاهرات طلابية نظمها الاتحاد العام للطلاب السودانيين احتجاجا على الضائقة المعيشية وقلة المواد التموينية وازمة المواصلات.

وقد رفع المتظاهرون مذكرة الى معتمد العاصمة طالبوا فيها بالتحرك السريع لمعالجة الاوضاع المعيشية وضبط الاسعار.

السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان اعرب عن تقديره لكل من مصر والكويت لمساعدتهما السودان في اجراء الاتصال بالحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون غارانغ. كما اعرب الميرغني عن تقديره لاثيوبيا التي وفرت المكان للقاء بقادة الحركة الشعبية لاكثر من اجتماع مشترك.

وابدى الميرغني في مادبة العشاء التي اقامها للسفراء العرب بالخرطوم تطلع السودان لمساعدة الاشقاء العرب اقتصاديا وعسكريا لدعم قدرته الدفاعية.

ومن ناحية اخرى عقد اجتماع بين السيدين الصادق المهدي رئيس الوزراء والسيد محمد عثمان الميرغني بمنزل السيد الصادق المهدي بام درمان.

وعلم انه تم خلال اللقاء مناقشة مسألة الخلاف بين الحزبين على قانون الدفاع الشعبي الذي يحظى بتاييد حزب الامة بينما يعارضه الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يرى ان تنفيذ قانون التجنيد الاجباري والخدمة العسكرية الالزامية هي الضمانة الوحيدة لعدم الاخلال بالامن القومي للبلاد.

كما تطرق اللقاء الى مسألة السلام والخطوات التي تمت حتى الان بين الحكومة والحركة الشعبية والاعداد للاجتماع المشترك المرتقب بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية باديس ابابا في العاشر من يونيو الحالي.

٩٠٠ مسدس لبلدية القدس

ذكرت صحيفة عل همشمار الاسرائيلية ان وحدة الطوارىء والامن في بلدية القدس زودت موظفي البلدية ب٩٠٠ مسدس، منها حوالي ٧٠٠ مسدس للمدرسين والمدرسات ومدراء المدارس ومراكز الشبيبة وحوالي ٢٠٠ مسدس سلمت لموظفي البلدية وذلك من اجل الدفاع عن النفس كما تم تزويد مائة عاملة في البلدية باجهزة واقية من الغازات للدفاع عن النفس.

الجرحى والمعتقلون

الجرحى

● الشجاعية: زهير عوض السرساوي «رضوض»، وفايزة علي حسين «اجهاض واختناق وتسمم» وفؤاد محمد امين «مطاطي» ونجوان فضل جعفر «معدني».
● الرمال: ايهاب رمضان بكر «مطاطي».
● الصبرة: وائل جادالله سعد «رضوض».
● النصر: سميح سعيد حمدان «عيار ناري».
● الدرج: محمد خليل حسن «مطاطي» ومحمد خليل عزيزة «كسور».
● الشاطيء: جمعة ابراهيم راضي «عيار ناري» ومحمد عبدالله محمد «عيار ناري».
● الزيتون: يحيى فتحي عويضة «جروح»، ومحمود احمد شمالي «جروح».
● مخيم البريج: محمود محمد ابوعطيات «عيار ناري» ووردة التباهين ويوسف صبري ابوعرمانة وصفاء ابراهيم شاهين وعطية محمود عبدالعال وعطية محمود حسين وماهر جميل الناجي وناصر عبدالفتاح ابوحسنة ومروان الطريفي ومحمد النقيب وعماد اسماعيل الخطيب وخضر محمد الصوص ومحمد فاضل ومحمد صلاح ابوحجاج واياد نوفل وفضل عبدالمحسن «واصيبوا بعيارات كروية ومعدنية ونارية».
● النصيرات: محمد يوسف ابوزينة وخليل محمد عوض ومحمد سعيد خليل وياسر عبدالمغازي وعبيدة ابو مراحيل وخليل ابوغولة «رضوض» وصلاح ابوغولة «رضوض».
● المغازي: عبدالله ابوجياب وزوجته ومحمد عبدالرحيم مسلم وتحسين العيدي ومحمد عليان وحسن فرهود وحسن حماد «اصيبوا برضوض وجروح».
● مخيم دير البلح: احمد محمد عبدالله ويوسف محمود عبدالهادي ومحمد عبدالهادي وناهض ابوسلطان «اصيبوا بعيارات نارية وكروية» ومحمد يوسف كراز «رضوض وكسور» وحسن ابوسليم «رضوض وكسور».
● خانيونس: اياد مضيوف شعث وحسام بريخ وعبدالرحيم عيد النجار وامين علي الحصيني واشرف علي شعث واياد خلف ابوحجير «اصيبوا بعيارات نارية ومطاطية» ومحمد سالم ابو تمر وعروة يوسف ابوعاصي وسمير عبدالرؤوف شعث وحمدي محمد ابوجمعة ورائد منصور ابوموسى ومحمد خليل عزيز وجمال ابراهيم الحاج ومحمود محمد ابوجمعة ورائد منوار ابوموسى ومحمد عبدالكريم زعرب ومصلح نايف زعرب ووائل حسن حسين ومجدي هاشم اسليم «اصيبوا برضوض وجروح».
● بني سهيلا: محمد الشامي «كروي» وعبدالله سلام «رضوض».
● القرارة: مسلم ابوحليب «رضوض» ومحمد ابولحية «رضوض».
● الشابورة: يوسف عبدالشيخ العيد «رضوض».
● رفح: صبرية الشاعر ومحمد مصباح وافي ويسري احمد البرديني «اصيبوا بعيارات معدنية».
● جباليا: رائد ابوالقمصان وزهدي ابوحجر ونوال العريان وموسى ابوربيعة وسهاد التتري «اصيبوا بكسور وجروح».
● الخليل: ايمن باجس سمور الجعبري «عيار ناري» ويعقوب ابودية «كروي».
● طولكرم: فاطمة شفيق «مطاطي»، واسامة خريشة «رضوض» وعبدالحكيم السرغلي «رضوض» ومحمد علي ياسين «مطاطي».
● مخيم نور شمس: جهاد عيسى «رضوض».
● قفين: عائلة المواطن خليل محمد «اختناق وتسمم».
● نابلس: زيد محمد ابراهيم الشامي «كسور» ورائد رياض سليم الولويل «كسور».
● طوباس: داود علي محمد «كسور» واشرف حمزة حسن ابوحسن «جروح».
● تياسير: يوسف حسن «جروح».
● عسكر القديم: ام خالد ابوحاشية «اختناق».
● زعترة: داود ابوعمرية «رضوض».
● جنين: خليل الغزاوي «رضوض».
● سلواد: خالد عبدالفتاح الناطور وراجي ابراهيم عياد ورائد عبدالرحمن محسن «اصيبوا بعيارات نارية».
● مخيم الامعري: جمال عبدالجواد رمانة وعلي محمد الهندي واحمد حسن موسى «اصيبوا برضوض».
● مخيم قلنديا: ناهد عودة حسني مطير وعبدالله عبدالرحمن عبدالله حماد ومحمد حسن شحادة ومحمد حسين سالم «واصيبوا بعيارات نارية».

المعتقلون

● بني سهيلا: عبدالله سلام.
● النصيرات: توفيق ابودواس ومحمد ابونادر واحمد ابوزاهر واسامة ابوحزين وحسام ابوحزين.
● خانيونس: لؤي عبدالشكور الطويل وعصام مضيوف شعث وحسام مضيوف شعث وصلاح وهدة النجار.
● الخليل: خضر محفوظ.
● السموع: عبدالنبي الحوامدة وشفيق ابوحماد وعلي نصار ابوعقيل ومحمود نصار ابوعقيل وفايز نصار ابوعقيل ومحمود محمد نصار وفضل حسن البدارين وبشير حسن البدارين وعمر راشد السلامين وخالد حسين الحوامدة وامين محمد السلامين وعيسى حسن الخلايلة.
● نور شمس: علي بحري.
● قفين: خليل حمد.
● بديا: نزار عبدالرحيم اسعد طه ويوسف محمود عوض طه واشرف محمود عوض طه ومحمد احمد عوض طه ومحمود احمد عوض طه وخالد ابراهيم محمد يعقوب.
● مخيم الفارعة: باسل محمود حمد.
● طوباس: علي فوزي عبدالرحمن صواقطة وعبدالحميد خليل ابومحسن واشرف حمدة حسن ابوحسن.
● بروقين: بهاء عوض الله عبدالله.
● بلاطة البلد: ناجح احمد عبدالله دويكات.
● قلقيلية: عدنان امين هندي وحاسم رازي الحاج حسن وعدوان برهم وطلال حرب ابوسنينة ومحمد سليم قرعان وجمال سعيد نزال.
● قراوة بني حسن: عزمي محمد سلامة ويعقوب موسى حامد ومحمد اسعد ريان.
● تحالين: عدنان علي سليمان وعلي فتحي سليمان وخالد احمد عبدالله واسامة اسماعيل علي ومحمد اسماعيل عيسى وفيصل محمد موسى وعايد حسن محمود احمد وحسني محمد عيسى ومحمود موسى يوسف وسائد بدر نجاجرة وضياء حنون وفهمي نجاجرة ونادر احمد ياسين.
● مخيم الدهيشة: احمد يونس عروي وفايز محمد موسى وزياد لطفي العجوز.
● بيت ساحور: نادرة الياس انطون ابوسعدى وممدوح موسى الزحلان.
● الامعري: علي حمد الهندي واحمد حسن موسى.
● سلواد: محمد عفيف عماد.
● شعفاط: صادق خالد علقم ووليد فؤاد علقم وسلامة فؤاد علقم.
● بيت عور التحتا: سعيد عثمان سعيد وعبدالكريم قاسم وتيسير محمود.

ابعاد ١٤ فلسطينية

قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الادارة العسكرية في الضفة الغربية المحتلة طلبت من سيدة فلسطينية «نفساء» وضعت مولودها حديثا الانفصال عن زوجها ومغادرة وطنها بحجة ما اسمته بمخالفة قانون الاقامة.

وذكرت الاذاعة انه تم خلال الايام الاخيرة ابعاد ثماني نساء عن قرية واحدة وجرى اعتقال فلسطيني اخر بعد ان انجبت زوجته طفلا في مستشفى رام الله يوم السبت الماضي.

وهددت سلطات الاحتلال بابقاء الشخص الفلسطيني رهن الاعتقال حتى تغادر زوجته النفساء الضفة الغربية المحتلة متجاهلة في ذلك ابسط انواع حقوق الانسان.

واشار الراديو الى ان مجموع ما تم ابعاده من نساء «متزوجات ولهن اطفال من الضفة الغربية» بلغ خلال الاسبوعين الماضيين ١٤ سيدة بحجة مخالفة قانون الاقامة.

وتعهدت سلطات الاحتلال «بالاكثار» من عمليات ابعاد الفلسطينيين للخارج في عملية مرادفة لعملية تفريغ الاراضي العربية المحتلة في شبابها للحد من الانتفاضة الشعبية الفلسطينية المتصاعدة التي اصبحت الهاجس اليومي للجندي الاسرائيلي.

ايطاليا تشتري زيت الضفة

عمان - كونا - ذكرت صحف الارض المحتلة امس ان ايطاليا ستقوم بشراء ستة الاف طن من زيت الزيتون الفلسطيني من سكان الضفة الغربية المحتلة بقيمة ١٥ مليون دولار.

واشارت الى ان بعثة ايطالية ستصل الى الضفة الغربية قريبا لاجراء مباحثات حول هذا الموضوع.

ويذكر ان انتاج الضفة الغربية من زيت الزيتون لهذا العام بلغ حوالي ٣٥ الف طن.

تصعيد المحاولات لاختراق الستار الحدودي

استشهاد ٣ فدائيين بمعركة قرب «كريات شمونة»

جنوب لبنان - الوكالات - خاضت مجموعة فدائية فلسطينية معركة مع قوات اسرائيلية على حافة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان فجر امس مما اسفر عن استشهاد ثلاثة من افراد المجموعة.

ولم ترد اية تقارير عن الاصابات التي وقعت في صفوف القوات الاسرائيلية.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان المجموعة الفدائية كانت تحاول التسلل الى الشريط الحدودي وان اشتباكا دار بينها وبين قوة اسرائيلية بالقرب من قرية الحولة الواقعة على بعد حوالي كيلومترين الى الغرب من مستعمرة كريات شمونة.

واشار مصدر امني في الجنوب اللبناني ان دبابات اسرائيلية شاركت في المعركة مع المجموعة الفدائية التي كانت تحاول على ما يبدو التسلل الى داخل فلسطين المحتلة.

وقال ان وحدة مشتركة من القوات الاسرائيلية وميليشيات انطوان لحد قامت بعملية تمشيط في المنطقة وعثرت على جثث الفدائيين الثلاثة.

وهذا هو ثالث اشتباك يقع بالقرب من حدود فلسطين المحتلة الشمالية منذ يوم الاحد الماضي. ففي ذلك اليوم قتل الجنود الاسرائيليون وافراد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» الذي تسانده اسرائيل اثنين من الفلسطينيين المسلحين واسروا اثنين اخرين.

وليلة الاثنين الماضي قتل فدائي بالرصاص بالقرب من الحدود الفلسطينية اللبنانية.

وفجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة بدورية للميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل في جنوب لبنان، فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية عددا من القرى المحررة الواقعة في المنطقة «الامنية» المحتلة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان الثوار اللبنانيين فجروا صباح امس عبوة ناسفة لاسلكيا مسيطرا عليها من بعد بدورية مؤللة تابعة للميليشيات الحدودية على طريق جبل الغزلان في الجنوب.

واسفر الانفجار عن اعطاب الية من طراز «ام - ١١٣» اميركية الصنع واصابة جميع افراد طاقمها بين قتيل وجريح.

وأجرت قوات الاحتلال على الاثر حملة تمشيط واسعة في الاحراج والبساتين المجاورة لمكان العملية مستخدمة الرشاشات الثقيلة والمتوسطة.

واعترفت اذاعة الميليشيات الحدودية التي يلتقط بثها في جنوب لبنان بالعملية وقالت ان ثلاثة عناصر من قواتها اصيبوا بجروح طفيفة وباعطاب الية عسكرية.

وفتحت القوات الاسرائيلية نيران مدفعيتها الثقيلة باتجاه قرى وبلدات جباع - عربصاليم وجرجوع ومحيط بلدتي اللويزة وسجد المحررة في اقليم التفاح.

وتسبب القصف بخسائر مادية جسيمة في المنازل السكنية والمزروعات لكن لم يبلغ عن وقوع اصابات في الارواح.

من جهة ثانية سقط امس الاول احد المقاومين اللبنانيين قتيلا برصاص الميليشيات التابعة لما يسمى بجيش لبنان الجنوبي بعد تبادله اطلاق النار معهم في منطقة مرجعيون في جنوب لبنان.

بعد انتهاء التحقيق

عون يطالب قبرص بتسليمه «جماعة الستة»

بيروت - رويتر - قالت مصادر عسكرية امس ان العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية في لبنان يرغب في ان يستعيد الى لبنان ستة رجال محتجزين في قبرص بتهمة التخطيط لاغتياله.

واضافت المصادر قولها ان العماد عون سينتظر الى ان تنتهي الشرطة القبرصية من تحقيقاتها قبل ان يطالب بان تتسلم حكومته «جماعة الستة» الذين يحملون جوازات سفر لبنانية.

وامرت محكمة في نيقوسيا باستمرار احتجاز الرجال الستة كي تتيح للشرطة المجال لاعداد الاتهامات التي ستوجه اليهم بعد العثور على صواريخ تطلق من اجهزة تحمل على الكتف واسلحة اخرى غيرها.

وذكرت مصادر امنية في بيروت ان هذه المجموعة كانت تنوي اسقاط طائرة العماد عون الهليكوبتر عند وصوله الى قبرص ليسافر منها جوا الى مدينة الدار البيضاء المغربية لحضور مؤتمر القمة العربي. الا ان العماد عون لم يقم بهذه الرحلة.

وكان من المتوقع في فترة سابقة ان يسافر كل من العماد عون والدكتور الحص الى الدار البيضاء.

وقالت مصادر في الحزب السوري القومي الاجتماعي ان الستة ينتمون الى جناح في الحزب يترأسه عصام المحايري.

واعلنت الشرطة القبرصية ان الرجال الستة هم توفيق وديع الاشعر وادريس جمال جابر ووديع سليم سلمان ورستم نجيب سرحان وعماد سلمان الخفصي واميل غزالي.

ما يحدث مأساة لا يمكن السكوت عليها

الحسين: تصعيد الاوضاع في لبنان يصرف الانظار عن القضية والانتفاضة

■ وصلنا دعم ويجب اعادة النظر في النظام الضريبي

عمان - رويتر - اعرب الملك حسين عاهل الاردن عن قلقه البالغ من تردي الاوضاع في لبنان وقال ان ما يحدث هناك مأساة لا يمكن السكوت او الصبر عليها.

واضاف العاهل الاردني يقول في لقاء مع رجال الاعلام والصحافة الاردنية نشرت الصحف تفاصيله امس «يخشى من ان يؤدي تصعيد الاوضاع في لبنان الى صرف الانظار عن القضية الفلسطينية والانتفاضة المباركة».

ومضى الملك حسين يقول انه يعلق امالا كبيرة على اللجنة الثلاثية التي شكلها مؤتمر القمة العربي الطارىء من القادة العرب لحل المشكلة اللبنانية «بعد ان وصلت اللجنة السداسية من وزراء الخارجية الى طريق مسدودة ولم تستطع ان تتقدم اكثر مما قامت به بين الفرقاء اللبنانيين».

«وتطرق العاهل الاردني الى القضية الفلسطينية فقال انها الان «بيد اهلها واصحابها ونحن معهم بكل طاقاتنا وامكاناتنا وقناعاتنا ايضا». وقال انه عندما كان يسال في الاونة الاخيرة عن رأيه في تطورات القضية الفلسطينية فانه كان يجيب «ان منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد هي صاحبة الرأي فيما يخص القضية».

واعلن الملك حسين ان مؤتمر القمة العادي المقبل سيعقد في المملكة العربية السعودية «وسنعد له اكثر من المؤتمر الطارىء وسيكون اكثر نجاحا وينقلنا الى وضع افضل».

وحول الاوضاع الاقتصادية في الاردن قال الملك حسين «وصلنا دعم مادي من بعض الدول العربية من بينها دول غير ملتزمة بقرارات قمة بغداد ١٩٧٨ وان الحديث المكثف والاتصالات على الصعيد الثنائي مع عدد من الدول العربية والصديقة لا يزال مستمرا واملنا كبير بان يكون هناك تجاوب ونجتاز هذا الامتحان لا للاردن فحسب بل للامة العربية جمعاء كما ان مجلس التعاون العربي يعطينا امالا بان تتحسن اوضاعنا الاقتصادية».

واكد الملك حسين على اهمية وضع ضوابط لمعالجة الجرائم الاقتصادية في مختلف اشكالها بسرعة وعدالة وقال انه لا بد من اعادة النظر في النظام الضريبي وتوفير المعلومات الدقيقة بحيث تتحقق العدالة بين مختلف شرائح المجتمع.

وقال العاهل الاردني «اننا سنقوم بدراسة موضوع العمولات التي يتقاضاها الوسطاء والوكلاء بحيث لا ياخذون الا ما يستحقونه عن خدماتهم».

واعرب العاهل الاردني عن امله في ان تتم الانتخابات النيابية خلال فترة قريبة واشار الى ان الانتخابات المقبلة ستكون تجربة جديدة خاصة وانه قد مضى وقت طويل دون اجراء انتخابات نيابية.

تحرك اسرائيلي لتشويه قرارات قمة الدار البيضاء

تل ابيب: تنسيق اميركي سوفيتي في الشرق الاوسط الشهر الحالي

القدس المحتلة - الوكالات - نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه قوله ان الخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة مثيرة للاهتمام وتستحق البحث.

وقال شيفاردنادزه الذي يحضر مؤتمرا يضم ٣٥ دولة من الشرق والغرب عن حقوق الانسان لمراسل الاذاعة الاسرائيلية في باريس انه يوجد اتصال بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل عن طريق خبراء ووفود قنصلية وقنوات اخرى غير محددة.

وكان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قد اقترح السماح للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بانتخاب مفاوضين يشتركون في محادثات سلام مع اسرائيل حول حكم ذاتي.

ونقل الراديو عن شيفاردنادزه قوله ان العرب ايضا لديهم مقترحات مثيرة للاهتمام. وقالت منظمة التحرير الفلسطينية انه يتعين على اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة قبل اجراء اي انتخابات.

وقالت صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية ان خبراء اميركيين وسوفيت سيحاولون اعداد سياسة منسقة للشرق الاوسط الشهر الحالي ووافقت الولايات المتحدة بحذر على خطة شامير.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر في القدس ان المحادثات ستجرى بين دينيس روس رئيس العاملين في ادارة التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الاميركية وغينادي تيراسوف المبعوث الخاص للكرملين في الشرق الاوسط.

وقال مسؤول كبير للصحيفة ان الجانبين اكثر تقاربا من اي وقت مضى للتوصل لاتفاق بشأن مبادىء استراتيجية سلام ولكنه لم يحدد مناطق الاتفاق.

وذكرت الاذاعة ان شيفاردنادزه يعتقد ان مجلس السوفيت الاعلى الذي انتخب في الاونة الاخيرة سيوافق على قانون خلال فترة تتراوح بين شهرين وثلاثة اشهر يضمن لليهود السوفيت فرصة الهجرة.

وقالت انه بموجب القانون الجديد سيسمح ليهود سوفيت كانوا يحرمون في الماضي من الحصول على تاشيرات خروج لتوليهم وظائف تخضعهم لقوانين اسرار الدولة بمغادرة الاتحاد السوفيتي بعد فترة منصوص عليها في القانون.

من جهة ثانية امر وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الدبلوماسيين الاسرائيليين باعطاء تقييم سلبي لمؤتمر القمة العربي الذي عقد في الدار البيضاء الاسبوع الماضي مناقضا بذلك خبراء في الوزارة وصفوا المؤتمر بانه خطوة صغيرة نحو السلام مع اسرائيل.

وشدد ارينز في برقية الى البعثات الاسرائيلية في الخارج على ان مؤتمر القمة العربي رفض رفضا كليا ودون تحفظ اقتراح اسحق شامير رئيس الوزراء اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وعلى انه لم يعترف بحق اسرائيل في الوجود.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية «لقد تبنى ارينز التفسير الذي يشتمل على اكبر قدر ممكن من السلبية لقرارات مؤتمر القمة العربي».

وقالت البرقية ان مؤتمر القمة رفض الموافقة على اجراء مفاوضات مع اسرائيل ودعا الامم المتحدة الى فرض عقوبات على الدولة اليهودية كما اقر حق الفلسطينيين في العودة.

الا ان خبراء في وزارة الخارجية قالوا ان الزعماء العرب اصبحوا الان اقرب الى الاعتراف باسرائيل مما كانوا عليه سابقا وقبلوا عودة مصر الى الصف العربي دون ان تتخلى عن معاهدة الصلح التي وقعتها مع اسرائيل كما قبلوا مبدأ الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة بالرغم من فرضهم «شروطا مشددة» في هذا المجال.

المنظمة تطالب باعلان مبادىء سوفيتي اميركي

عبد ربه: جولة الحوار الثالثة تبدأ في ٨ يونيو

تونس - أ ش أ - اعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عبدربه ان الجولة الثالثة من الحوار الفلسطيني الاميركي ستعقد في تونس في ٨ يونيو الحالي.

وقال عبد ربه في تصريح لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في تونس ان الوفد الفلسطيني سيطلب من الادارة الاميركية خلال جولة الحوار المقبلة «اعلان مبادىء سياسي يتم الاتفاق عليه بين الجانبين بشأن القضية الفلسطينية».

واوضح ان منظمة التحرير الفلسطينية تفضل ان يكون اعلان المبادىء السياسي «سوفيتي اميركي» على غرار ما حدث بالنسبة للقضية اللبنانية واعلان المبادىء الذي وقعه عام ١٩٧٧ وزيرا الخارجية السوفيتي والاميركي السابقين اندريه غروميكو وسايروس فانس.

وقال ان هذا البيان يمكن ان يتضمن خمس قضايا تعرض لها الرئيس الاميركي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر في تصريحاتهما الاخيرة وهي «انهاء الاحتلال الاسرائيلي وقرارا مجلس الامن الدولي رقما ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام وتوضيح الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

عاد من اجتماع وزراء الاعلام

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الادارة مدير عام وكالة الانباء الكويتية برجس البرجس، ومدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية عبدالوهاب السلطان، اضافة الى رئيس تحرير مجلة «العربي» الدكتور محمد الرميحي وكبار المسؤولين بالوزارة.

واعرب الشيخ جابر المبارك الحمد في تصريح لوكالة الانباء الكويتية عقب وصوله عن بالغ شكره وتقديره لدولة البحرين الشقيقة اميرا وحكومة وشعبا ولوزير الاعلام البحريني الاستاذ طارق المؤيد، والامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة، والامانة العامة للجهود المثمرة التي بذلوها لانجاح الاجتماع.

وقال وزير الاعلام ان القرارات التي خرج بها الاجتماع مهمة، مؤكدا على انها ستوضع على طريق التنفيذ لانها تعبر عن رغبات وطموحات قادة دول المجلس، خصوصا وان الاجتماع ياتي بعد القمة الخليجية التاسعة التي عقدت في البحرين منذ بضعة اشهر ومرور ثماني سنوات على قيام مجلس التعاون الخليجي.

واشار وزير الاعلام الى ان هذه القرارات تتعلق بالتعاون الاذاعي والتلفزيوني، اضافة الى سبل التنسيق بين الاجهزة الاعلامية الخليجية لتحقيق مزيد من العطاء المثمر الذي يحقق الخطط التنموية التي اقرها القادة الخليجيون، واضاف انه تم اتخاذ قرارات تتعلق بالحضور المشترك لدول المجلس في المعارض والانشطة الدولية لابراز الثقافة والتراث والانجازات التي تشهدها دول المنطقة.

ونوه الشيخ جابر المبارك الحمد الى ان وزراء اعلام دول مجلس التعاون الخليجي اهتموا بتوصيات رؤساء تحرير الصحف العربية اليومية الخليجية مشيرا في الوقت ذاته الى انه ركز على تشجيع الاتصالات بين المؤسسات الصحفية بدول المجلس وتبادل الزيارات تجسيدا لمبدأ التواصل الصحفي والتطور والمهني.

وقال انه ركز ايضا على اهمية التعاون والتنسيق والاتصال مع الصحافة المحلية وتقديم المساعدات اللازمة وتزويد الصحافيين بالاخبار والمعلومات لتتمكن الصحافة الخليجية من الاستمرار وتقديم ما يعكس مصلحة الدول الخليجية، اضافة الى توضيح رأي ومواقف المجلس للدفاع عن قضاياه.

واشاد وزير الاعلام في ختام تصريحه بما ابداه وزراء الاعلام الخليجيون بتفهم اهمية تطوير العمل الصحفي وكل ما يؤدي لتقدم العمل الاعلامي مع اتاحة الفرصة للمؤسسات الاعلامية لتواكب العصر وما تقتضيه الاساليب التقنية الحديثة.

عون و«القوات» يشترطان رفع الحصار قبل الحوار

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وحسب «القوات اللبنانية» فان «الايجابية الوحيدة في القرارات هي تشكيل اللجنة الثلاثية التي تتمتع بثقة جميع اللبنانيين».

وقالت في بيان اصدرته امس انها «لن تقبل المشاركة في اي حوار في ظل استمرار الحصار» المفروض على المنطقة المسيحية.

ورفضت «القوات اللبنانية» من جهة اخرى «تقديم الاصلاح على الانتخابات لان الفرقاء الخارجيين سيستغلونه لتعطيل الحلول وتاجيل الاستحقاقات».

وقال البيان انه اذا فشلت الدول العربية في الحصول على سحب الجيش السوري من لبنان فانه «من حق لبنان ان يدعو المجتمع الدولي الى مساعدته على اخراج كل القوات الاجنبية منه».

وكان الملك الحسن الثاني قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ان حل المشكلة اللبنانية بيد اللبنانيين انفسهم الذين طالبهم بضرورة التحلي بالصبر.

وقال ان سوريا «تعبت من لبنان» وهي مستعدة لسحب قواتها منه شريطة تشكيل برلمان وانتخاب رئيس للجمهورية وتعيين رئيس للوزراء.

رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني بدأ امس مشاورات مع اعضاء في المجلس حول مقررات القمة العربية الاستثنائية الخاصة بالازمة اللبنانية.

وقالت مصادر نيابية ان المشاورات التي عقدت في منزل السيد الحسيني في بيروت الغربية شارك فيها ١٣ نائبا وان هذه المشاورات ستستمر في الايام المقبلة.

وذكرت المصادر ان معظم النواب الذين شاركوا في المشاورات التي استمرت ٣ ساعات مسلمون وان اثنين اوثلاثة منهم جاءوا من منطقة بيروت الشرقية حيث يقيمون.

ومضت المصادر قائلة ان المجتمعين بحثوا في موضوع دور المجلس النيابي في الوصول الى صيغة وفاقية بشأن الازمة النيابية.

وكان مؤتمر القمة قد اعطى دورا اساسيا لمجلس النواب اللبناني بحيث انه من المفروض ان يجتمع لاقرار اصلاحات ثم ينتخب رئيسا للجمهورية خارج لبنان او على اراضيه.

وبعد الاجتماع اصدر النواب بيانا تلاه السيد احسان ابو خليل امين عام مجلس النواب.

وقال انه «في بداية التشاور فيما بين النواب.. تم استعراض التطورات السياسية والامنية في البلاد وخصوصا مقررات مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء والاطار الذي خرج به المؤتمر لحل الازمة اللبنانية وستستكمل هذه المشاورات بصورة لقاءات نيابية او جماعية او فردية من اجل التمهيد لقيام المجلس النيابي بدوره الانقاذي ومواكبة التحرك المرتقب للجنة السياسية العربية المؤلفة من قبل القمة العربية والتاكيد على وحدة المجلس النيابي والنظام الديمقراطي البرلماني الذي يضمن وحدة لبنان وارضه شعبا ومؤسسات».

وكان مجلس النواب الحالي قد انتخب عام ١٩٧٢ لمدة اربع سنوات لكن الحرب الاهلية اللبنانية اجبرت على تمديد ولايته. وكان العدد الاصلي للمجلس ٩٩ نائبا توفي منهم ٢٢ وشغر منصب نائب بتولي الرئيس السابق امين الجميل الرئاسة.

على الصعيد الامني تعرضت المنطقة الساحلية التي تسيطر عليها قوات العماد عون لقصف مدفعي جديد امس الا انه لم تقع اصابات.

وجاء هذا القصف بعد اشتباكات جرت خلال الليل بين قوات عون والميليشيات المناهضة له واسفر عن مصرع شخص واحد.

من ناحية ثانية، رحبت الولايات المتحدة بقرار جامعة الدول العربية تشكيل لجنة رفيعة المستوى لمعالجة قضية لبنان وحثت اعضاء اللجنة على البدء سريعا باتصالات مع اطراف النزاع هناك.

ووصف ريتشارد بوشر نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية اللجنة الجديدة بانها مهمة جدا وقال ان المداولات الطويلة التي اجرتها القمة في شأن لبنان اظهرت مدى خطورة المشكلة اللبنانية في نظر جامعة الدول العربية.

واضاف قوله «ندعو الزعماء الثلاثة الى البدء بالاتصالات باسرع وقت ممكن مع اطراف النزاع اللبناني سعيا الى تثبيت وقف اطلاق النار ومواصلة الجهود السابقة» للجنة الخاصة بلبنان التي ترأسها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد.

الامارات تدعو ايران الى وقف التشويش التلفزيوني

نيقوسيا - القبس:

قالت مصادر في نيقوسيا لـ القبس ان دولة الامارات طلبت رسميا من ايران وقف بث تلفزيوني بطريقة غير مشروعة على قناتين يستخدمهما تلفزيون الامارات

واشارت المصادر ان ايران شيدت محطة اقمار صناعية كبيرة في منطقة «بلدختر» لتقوية بث تلفزيون طهران في المنطقة الجنوبية من ايران ودول الخليج. وقالت ان المحطة التي بناها اليابانيون تبث على القناتين الخامسة والسابعة «٥، ٧» مما ادى الى تشويش البث التلفزيوني الصادر من الامارات على هاتين القناتين.

وقد اوفدت وزارة الاعلام بدولة الامارات وفدا الى طهران لبحث الموضوع، ووعدت ايران بوقف البث في القناة الخامسة «٥» فورا وايقاف البث في القناة السابعة «٧» خلال ستة اشهر.

واضافت ان ايران لم تف بوعدها مما اضطر وزير الاعلام بدولة الامارات الشيخ احمد بن حامد الى استدعاء السفير الايراني مصطفى فومين حائري في ٢٢ ابريل الماضي وطلب منه ضرورة تنفيذ ما اتفق عليه لعدم احقية ايران باستخدام هاتين القناتين.

بسبب تهجم شامير على الاسلام

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقال رابين الذي كان يتحدث امام لجنة الامن والشؤون الخارجية التابعة للكنيست ان عشرة الاف فلسطيني آخر اصيبوا بجروح وان ٣٥ الف شخص اعتقلوا.

واضاف ان مستوى معيشة سكان الضفة الغربية وقطاع غزة انخفض خلال الانتفاضة بنسبة ٤٠ بالمائة لكنه قال ان الفلسطينيين صامدون في وجه هذه الظاهرة. وقال «انهم يتحملون الوضع من دون ان يبكوا».

منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم طلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي لبحث الاجراءات الوحشية الاسرائيلية المتصاعدة ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقالت مصادر فلسطينية ان السيد ياسر عرفات كلف ممثل فلسطين لدى الامم المتحدة بالعمل على دعوة مجلس الامن الدولي لعقد اجتماع عاجل لبحث الوضع المتدهور في الاراضي المحتلة على ضوء تصعيد الهجمات والجرائم التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي والمستوطنون ضد المدنيين الفلسطينيين.

في دمشق نددت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بتصاعد الممارسات القمعية والارهابية الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين والتي وصلت في الآونة الاخيرة الى حد ارتكاب المجازر الجماعية.

وقالت الجبهة في بيان اصدرته امس ان «هذه المجازر تاتي في وقت تحاول فيه الحكومة الاسرائيلية تسويق مشروعها في اوروبا الغربية كما تجلى في جولات اسحق شامير رئيس وزراء العدو وموشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي وفي الوقت الذي تعلن فيه الادارة الاميركية دعمها الكامل لمشروع الحكومة الاسرائيلية».

واشارت الجبهة في بيانها الى انه «بات واضحا بان جوهر مشروع الحكومة الاسرائيلية يترافق مع انذار اسحق رابين وزير الحرب لابناء الانتفاضة باشكال واسعة من القمع وارتكاب المجازر اذا لم يوافقوا على هذا المشروع».

في لندن نددت منظمة العفو الدولية بنظام الاعتقال الاداري الذي يمارس في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة.

وذكرت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان التي تتخذ من لندن مقرا لها ان ١١٠٠ فلسطيني على الاقل هم حاليا رهن الاعتقال الاداري ومعظمهم في معتقل كتسيعوت «انصار ٣» وهم محتجزون في ظروف صعبة.

وتابعت ان معظم المعتقلين يمضون ستة اشهر في السجن مضيفة ان الاعتقال الاداري استخدم ضد اشخاص «كانوا يمارسون سلميا حقهم في التعبير».

وطالبت المنظمة باعادة النظر في نظام الاعتقال الاداري وبالافراج «فورا ومن دون شروط» عن جميع الذين اعتقلوا لأنهم عبروا سلميا عن ارائهم او لقيامهم بنشاطات سياسية غير عنيفة.

ودعت ايضا السلطات الاسرائيلية الى اعادة النظر في «ضرورة ابقاء اجراء الاعتقال الاداري من دون اتهام او محاكمة». وقالت ان هذا الاجراء «يجب الا يستخدم كبديل من القضاء او كوسيلة لتفادي الضمانات القضائية».

رسالة لصدام من غاندي

بغداد - الوكالات - تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من رئيس وزراء الهند السيد راجيف غاندي تخص العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

وسلم الرسالة وزير السكك الحديدية الهندي مهداف راو سنديا خلال استقبال الرئيس صدام حسين له هنا امس.

الحدود فتحت بشكل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

لمناقشة الاتصالات الجوية بين البلدين.

وذكر مصدر مطلع في القاهرة ان العلاقات الدبلوماسية بين مصر وليبيا ستستأنف قريبا جدا.

وقال ان الخارجية المصرية ستعلم الجهات الليبية باسم مرشحها لمنصب سفير مصر لدى ليبيا.

غير ان محللين مصريين ودبلوماسيين قالوا انه لا يزال هناك الكثير من العمل يتعين انجازه قبل ان يصبح استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وليبيا امرا ممكنا.

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

القدس - حسن مصطفى الشيخ - ام عمر، القدس - محمد شحادة سليم النمري «ابو وائل»، القدس - صبحي شحدة الطويل «ابو شحدة»، بيت لحم - الحاج يحيى عبدالحي اسعد جابر، الخليل الشهيد عماد عبدالعفو الزغير، غزة - زهية خليل عبدالقادر الحرتاني، غزة - الحاج عبدالمعطي عادل مراد «ابو عادل»، غزة - النصيرات - الحاج محمد عامر محمد المصري «ابو مصطفى»، رام الله مها حافظ محيى الدين مقبل، قلقيلية - خالد يوسف ابو سمرة.

الاردن:

الحاجة فاطمة احمد العطار، امنة حسن ابو سعده، ناديا عيسى العويمرين، الحاجة حفيظة محمد العساف، فهمي عبدالله عبدالعزيز شطاره، تمام محمد يوسف الزقف، الحاجة يسر احمد ياسين كتانة، كفاية والدة عبدالله صياح، ماهر غالب عبدالفتاح، زكي سعدو الرجال ابو سعدي، خولة سميح عيسى عطية مناصرة، محمود علي مصطفى الحموري، الحاج موسى داوود الترتير، محمد حمدان ابو خميس، نصري حنا كرم دباينة.

كلمة السر

اعـداد: محمود خليل سعيد

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٧» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمعركة اسلامية.

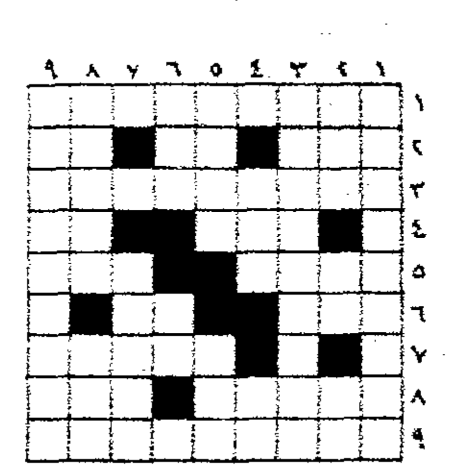
أمتي - هل - لك - بين - الامم - منبر - للسيف - أو - للقلم - أتلقاك - وطرفي مطرق - خجلا - من - امسك - المنصرم - الإسرائيلي - تعلو - راية - في - حمى المهد - وظل الحرم - او ما - كنت - اذا - البغي - اعتدى - موجة - من - لهب - او - من - دم - امتي - كم - صنم - مجدته - لم - يكن - يحمل - طهر الصنم! - لا يلام - الذئب - في - عدوانه - ان - يك - ع.

كانت كلمة السر في عدد امس :

« ليلى مـراد »

كلمات متقاطعة

اعـداد: جمال أحمد سالم



افقياً وعمودياً :

١ - ممثل مصري، ٢ - خيال - شهر ميلادي - للنهي، ٣ - مطربة مغربية، ٤ - مرض يصيب العين - علم مؤنث، ٥ - رأى - اقترب، ٦ - قبيلة عربية - بحر، ٧ - مدينة مصرية، ٨ - دولة عربية - في الوجه، ٩ - بطلة الفيلم العربي: «رحلة داخل امرأة».

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ - سعد الفرج، ٢ - لم - وا، ٣ - دلال شمالي، ٤ - امل حياتي، ٥ - شيلي - تل، ٦ - مايو، ٧ - آت - عود، ٨ - جوليت عواد، ٩ - اي - ددد.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): تعاني قليلا من الحساسية فكف عن القلق.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): احترم عهدك يتحقق لك كل النجاح.
- الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): خذ بيد اخوتك او اصدقائك عند المشورة.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): اليوم اخبار طيبة في الحب.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): مصروف كبير من اجل مناسبة سعيدة.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): تحرص على معاونة الآخرين والله معك.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): خلاف قديم يسوى امره اليوم.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): تختلف مع المحيطين حولك ولكن يتم الصلح بينكم.
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): ترقية او علاوة في العمل.
- الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): تطورات مهمة في العمل مشكلة قديمة تحل.
- الدلو (٢١/١-١٩/٢): اخبار طيبة وتحقق الكثير في العمل او الدراسة.
- الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): تدبر لك مكيدة ولكن تنجو بفضل الله.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٢	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

اليم

حالة البحر : عالي الموج في الكويت

المـد : ٩,٠٠ صباحا

الجزر: ٤,٠٠ مساء

الطوارئ

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧٢٢٨٨٢ - ٣٧١١٨٨١
	٣٧١٧٤٤٤ - ٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦٢٢٨٨٢ - ٣٦١١٨٨١
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧

● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦/٤٨٤٧٠٤١
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٤/٢٦٥٠٧٠٢
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٣٩٣٣
حولي	٣٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

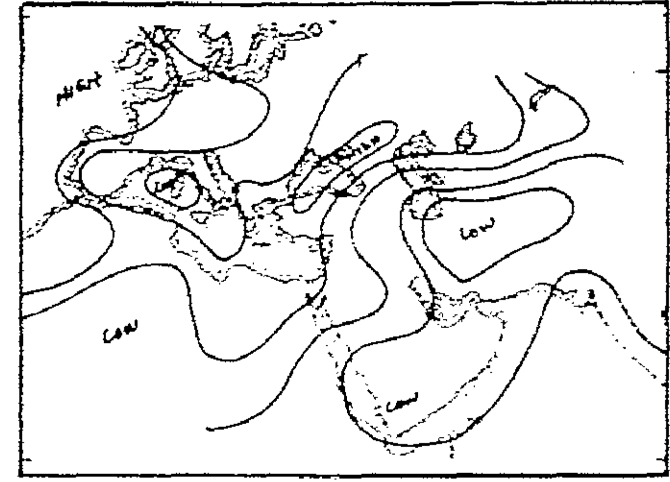
مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

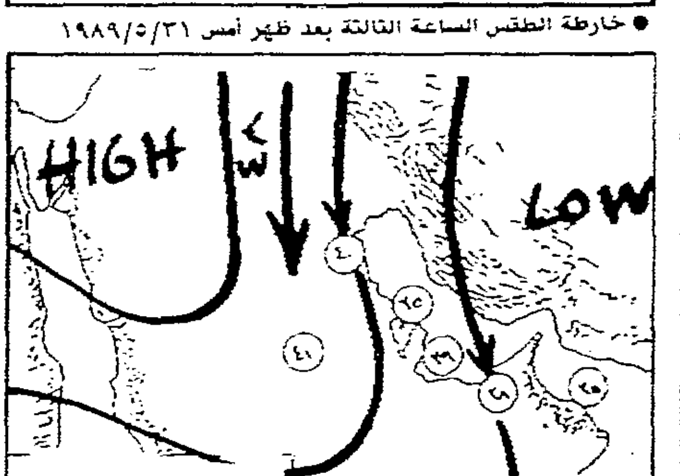
ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠ - ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء	٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٥/٣١



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٦/١

● الكويت: تكون درجة الحرارة حول المعدل، والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة مثيرة للغبار.
● المنامة: طقس صيفي عادي، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
● الدوحة: طقس صيفي حار، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
● أبوظبي: طقس صيفي معتدل، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
● مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس مغبر، والرياح شمالية غربية الى نشطة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٢	صحو	القاهرة	٣٠	صحو
المنامة	٣٤	صحو	الاسكندرية	٢٦	صحو
الدوحة	٣٩	صحو	الخرطوم	٤٣	غائم
ابوظبي	٣٧	صحو	طرابلس الغرب	٢٧	غائم
مسقط	٣٤	صحو	تونس	٢٧	غائم
الرياض	٤٠	غبار	الجزائر	٢٧	غائم
مكة المكرمة	٤٧	صحو	الرباط	٢٢	غائم
جدة	٣٨	غبار	كراتشي	٣٢	صحو
المدينة المنورة	٤٢	صحو	بومبي	٣٢	صحو
صنعاء			نيودلهي	٣٣	رعد
عدن	٣٥	غبار	كولومبو	٢٩	غائم
صلالة	٣١	غبار	بانكوك	٣٠	غائم
بغداد	٣٥	غبار	مانيلا	٢٩	برق
طهران	٣٦	غائم	طوكيو	٢٠	صحو
عمان	٢٥	صحو	أنقرة	١٩	غائم
دمشق	٢٩	صحو	استانبول	٢٢	صحو
اثينا	٢٣	صحو	لارنكا	٢٦	صحو
لندن	١٤	غائم	باريس	١٥	غائم
فرانكفورت	١٥	غائم	جنيف	٢٢	غائم
روما	١٩	ممطر	فيينا	٢١	ممطر
مدريد	٢١	غائم	موسكو	٢٥	غائم
كوبنهاغن	١٣	غائم	اوسلو	٥	ممطر
استكهولم	١٠	غائم	امستردام	١٢	غائم
براغ	١١	غائم	بلغراد	٢٨	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٦/١

«مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السيلانية	كولومبو	١٢,٤٥ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٣٠ صباحا
المغربية	اثينا - الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٥٥ صباحا
المصرية	الاقصر	١١,٣٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٧,٠٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	المصرية	الاسكندرية	٨,٣٠ مساء
التركية	استانبول	٦,٢٠ مساء	الهندية	بومباي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٨,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
المصرية	الاسكندرية	٩,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,٤٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

«مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٢,١٥ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٣,١٠ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٣,١٥ صباحا
السويسرية	جنيف - زيورخ	١,٥٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٢٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ صباحا			
الكويتية	عمان	٨,٥٥ صباحا			
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,١٠ صباحا
النمساوية	فيينا	١١,٠٠ صباحا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
			الكويتية	القاهرة	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	طرابلس - تونس	١١,٤٥ صباحا	الكويتية	دمشق	٣,٥٥ عصرا
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٣٠ مساء
			السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
			الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
			الكويتية	دبي - ابو ظبي	٦,٢٠ مساء
			الكويتية	جدة	٦,٣٥ مساء
			الخليج	ابوظبي - الدوحة	٦,٥٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت - امستردام	١٢,٣٥ ظهرا	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	دبي - ابوظبي	١٢,٥٠ ظهرا			
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا			
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا			
الكويتية	القاهرة	٢,٤٥ ظهرا			
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء			
الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	لندن - جنيف	٨,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي - مسقط	٨,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
اليابانية	بانكوك	٩,١٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٩,٣٥ مساء
الكويتية	داكا	٩,٥٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٠٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			
الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية سالم - ٢٤٣٩٧٥٤ - شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية ابن سينا - ٢٤٢٩٨٥٤ - شارع مبارك الكبير.
■ حولي والنقرة: صيدلية الحديثة - ٢٦٢٨٠٠٦ - النقرة - شارع ابن خلدون.
■ السالمية والرميثية: صيدلية هبة - ٥٧١٧٨٠٣ - شارع سالم المبارك.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية عادل - ٣٩١٢٧٩٥ - الفحيحيل - بناية العوضي.
■ جليب الشيوخ: صيدلية النعران - ٤٣١٨٠٨٧ - مقابل مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة.
■ الجهراء: صيدلية النجاح - المنطقة الرابعة - قطعة ٤٨ - شركة بدر السميط.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. حسام العمد ٥٧٤٧٨٣٠
● د. طارق عبدالمحسن المخيزيم ٣٩٢٦٩٢٦
● د. احمد الانصاري ٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد مبارك سعود ٢٤٣٧٦٢٦
● د. رياض سعود النفيسي ٢٦٤٤٨٤٤
● د. عبدالرحمن ابوعيش ٤٣١٠١٨٧
● د. يوسف عبدالله العامر ٤٧١٩٣١٢
● د. عدنان الريس ٢٦٤٦٠٣٠

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان ٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة محمد الرشيد ٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله احمد العامر ٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني ٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل احمد الفوزان ٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش ٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان ٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد النوشاني ٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير ٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب ٢٦٢٦١٧٧

أطباء الاطفال

● د. سعاد احمد البصيري ٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء سليمان الحصان ٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا تحيير ٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد سليمان بوحيمد ٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة صالح العنزي ٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح حمد الرومي ٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوسنة ٣٩٢٥٥٩٩
● د. سناء معروف ٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوسنة ٢٦٣٠٤٨٠
● د. عبدالخضر النجدي ٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح سعد الجريوي ٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد عبدالعزيز الغرير ٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري ٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد صالح ابوحمرة ٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد عيسى العثمان ٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف عبدالعزيز مال الله ٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا ٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند راشد الفضالة ٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد حسن الصفوري ٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري ٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة سليمان البدر ٢٤١٣٢٨٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠٠
الولادة	٤٨٤٣٢٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٣٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٦٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢

اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي.

اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤

انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: مناسك الحج، ٦,٢٥ موسيقى: اشواق لعبود عبدالعال، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير،

٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٤٧ اذان الظهر فدعاء ثم قران كريم،

١١,٥٢ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٤٥ برنامج: خاص بمناسبة ذكرى عيد استقلال الجمهورية التونسية الشقيقة، ٣,١٤ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ سيد القناديل لمصطفى احمد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ رجع الهوى ثاني لهدى سلطان، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنيتان، ٥,١٥ مسلسل: من بيت القاضي الى ستوكهولم،

٥,٣٩ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ دعاء، ٦,١٣ القرآن الكريم، ٦,٤٤ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٩ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ قصيدة دعوة الى الحب لميادة الحناوي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: من بيت القاضي الى ستوكهولم، ١٠,٣١ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٦ باختصار لعبدالكريم عبدالقادر، لا تودعني حبيبي لوردة الجزائرية، لك حق تزعل لمحمد عبده، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: الحب كله، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ توشيح: الهي ان يكن ذنبي عظيما اداء الشيخ طه الفشني، ٣,١٥ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٠ قرأت لك، ٣,٣٢ عد الليالي لسعاد محمد، ٣,٤٠ نافذة على التاريخ، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ ناحت حمامة لسعود الراشد، رحلة العمر لشادية، ٤,٣٠ قطرات من عيون الادب، ٤,٤٤ اغنيتان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ في رحاب الله، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.



● ميادة الحناوي ● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ احمد السيد البليطي، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبدالحكم، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبدالحكم، ٦,٤٣ الطيب من القول، ٦,٤٥ برنامج: مفاهيم قرآنية، ٦,٥٣ دعاء يا رب، ٦,٥٥ من الذكر الحكيم للشيخ محمد احمد هلال، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ حديث: واتموا الحج والعمرة لله، ٧,٣٢ القرآن الكريم للشيخ محمد ابوسنينة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

	د : س
فجر	٣:١٥
شروق	٤:٤٩
ظهر	١١:٤٧
عصر	٣:٢١
مغرب	٦:٤٤
عشاء	٨:١٤

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٩,١٧ رسوم متحركة، ٩,٤٢ تم تك والاطفال، ١٠,٠١ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٢ برنامج: عرايس للاطفال، ١١,١٢ الفيلم الاجنبي: الشبيهان، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٦ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ اوبريت بعد العسل، ٣,٣٣ رسوم متحركة، ٤,٠٨ التمثيلية العربية: العودة، ٥,٥٨ المسلسل التاريخي: ندم، ٧,٠٥ فيلم ثقافي: مفاتيح الحياة، ٨,٢٧ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٧ المسلسل العربي اليومي: ليالي الحلمية، ١٠,٣٧ الفيلم العربي: «التحدي»، تمثيل: فريد شوقي، نبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي، ١٢,١٠ اخترنا لكم، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١١ المسلسل الكارتوني: الديناصور دينفر، ٦,٣٥ مسلسل الاطفال الاجنبي: نادي ميكي ماوس، ٧,٣٦ المسلسل الاجنبي: مستر تي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٨ مسلسل المغامرات الاجنبي: الحسناء والوحش، ٩,٢٥ البرنامج الاجنبي: العاب سحرية، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: حمى الذهب، ١٢,١٠ موجز الانباء، ١٢,١٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● فريد شوقي



● نبيلة عبيد

السينما

الاندلس : فيلم : بيت الاشباح - اجنبي.

السالمية : فيلم : محجوزة.

الحمراء : فيلم : عائلة مشاغبة جدا - عربي.

السيارات : فيلم : ستوب - عربي.

الفردوس : فيلم : الزي العسكري - هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : الكاتب - هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : الشقيقات الثلاثة - بنغالي.

الجهراء : فيلم : السادة الرحال - عربي.

غرناطة : فيلم : ثورة المراهقين - ج٢ - اجنبي.

الصليبخات : فيلم: فتيات الكاراتيه - مالايالم.

الجليب - فيلم : ابنتك - هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : الصعايدة جم - عربي.

رئيس اللجنة الاولمبية يعلن :

تأجيل الاحتفال باليوم الأولمبي لاشعار آخر

اشاد الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بالحفاوة التي لقيها واعضاء وفد الكويت خلال زيارته لمصر للمشاركة في احتفالات اليوم الاولمبي العربي الاول.

واعلن الشيخ فهد الاحمد في تصريح ادلى به عقب عودته من القاهرة، اعلن تاجيل الاحتفال باليوم الاولمبي الكويتي الى اشعار اخر، وقال لقد تابعت ما كتب في الفترة الماضية عن اليوم الاولمبي وحول المرشحين للتكريم، وعندما طلبنا من الاندية والاتحادات ان ترشح اسماء لم يكن القصد من ذلك التكريم مباشرة بمجرد رفع الاسماء، وهناك ضوابط موجودة في اللجنة الاولمبية، وكنا نتمنى الا تعلن الاسماء في وسائل الاعلام . وقد رأينا ان ندعو الى اجتماع خلال اليومين المقبلين وتاجيل اليوم الاولمبي الى وقت اخر .

وحول الاتفاقية التي تم توقيعها بين اتحادي كرة القدم في الكويت ومصر قال الشيخ فهد ان الاتفاقية لعدة فعاليات بين المنتخبات الكويتية والمصرية تمشيا مع البروتوكول الموقع من قبل الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر خلال زيارته الاخيرة للكويت. وقد تم الاتفاق على ان تكون هناك لقاءات ومعسكرات ومشاورات متبادلة، وطبقنا توجيهات الشيخ ناصر محمد الاحمد باقامة معسكر مشترك لمنتخبي الكويت ومصر معا خاصة واننا خرجنا من تصفيات كاس العالم، واملنا كبير في تاهل منتخبين عربيين من آسيا لنهائيات كاس العالم، وكذلك تاهل المنتخب المصري .

● الشيخ ناصر محمد الاحمد

القبس لا تقرأ الكف.. يا أمين

لم تكن نقرأ «الكف» أو نعلم الغيب عندما ذكرنا في عددنا الصادر يوم ١٥ مايو الماضي ان هناك توجها قويا لتاجيل الاحتفال باليوم الاولمبي.. واعتمدنا في معلوماتنا على مصادر نثق بها.

الا ان امين سر اللجنة الاولمبية «شمر» عن ساعديه ونفى خبرنا في اليوم التالي من خلال تصريح لاحدى الصحف الزميلة مؤكدا انه لا توجد نية لتاجيله.

ولعلها مناسبة سعيدة لنا ان نلفت نظر «حضرة الامين» لعدم التسرع ما دام لا يدري.. واذا كان يدري فيفضل الا يصرح على «الفاضي والمليان» حتى لا يكون أمينا «لغير» السر ؟!

وليسمح لنا «حضرة الامين» ان نساله عن معنى تصريحه الشهير بدراسة الاسماء التي طلبت الاندية والاتحادات تكريمها في اليوم الاولمبي.. بينما الكتاب المرسل من اللجنة الاولمبية «بتوقيع حضرة الامين» للاندية والاتحادات لم يرد فيه اي شيء عن تكريم شخصيات، وانما اسماء من ساهموا في بناء منشآت رياضية ؟!

نتمنى ألا يكون الامين مجرد «موقعاتي» على الكتب الصادرة من اللجنة !!

مراقب

اليوم تقام الجولة النهائية لرالي الكويت

تقوم اللجنة العليا لرياضة السيارات المنبثقة عن النادي الدولي الكويتي للسيارات بتنظيم الجولة النهائية لبطولة الكويت المحلية للراليات مساء اليوم.

وستشارك في هذا الرالي عشرون سيارة تتنافس فيما بينها داخل مرحلة خاصة تتم اختيارها في منطقة الدوحة.

وسيتم اعادة المرحلة نفسها ست مرات ويعلن في نهايتها الفائز بالرالي وكذلك ترتيب الفائزين بالبطولة للموسم الحالي ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.

وذكرت مصادر النادي امس ان السيارة الاولى ستنطلق في الساعة الرابعة مساء امام مقر نادي الخطوط الكويتية بمنطقة البدع بينما سيقام حفل توزيع الجوائز للرالي وللبطولة المحلية مساء يوم السبت المقبل بمقر النادي المذكور.

واضافت انه من المتوقع ان يكون التنافس على اشده لكون هذا الرالي هو الفيصل في تحديد المراكز من الثاني الى السادس بعد تصدر المتسابق عيد فلاح للبطولة بمجموع نقاط ابعدته عن اقرب منافسيه بعد رالي الكويت الدولي العاشر الذي اقيم في مارس الماضي (كونا).

دعوة شخصيات رياضية مصرية لزيارة البحرين

القاهرة ـ واخ ـ نوه رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة بدور الرياضة في تقوية الجسور بين الدول العربية.

وقال الشيخ عيسى بن راشد الذي يزور القاهرة حاليا في تصريح لمراسل وكالة انباء الخليج ان الرياضة احد الجسور التي تقوي التفاهم ليس فقط بين الدول العربية بل بين كل دول العالم وهي افضل وسيلة للربط بين الناس وابعادهم عن المشاكل السياسية.

واشاد المسؤول البحريني بالعلاقات التي تربط بين مصر والبحرين في مجالات الشباب والرياضة ووصفها بانها علاقات متميزة وعريقة وتعود الى العلاقات الشخصية التي تربط منذ سنوات طويلة الفرق الرياضية في كلا البلدين على مستوى الاشخاص والمدربين والمسؤولين.

واشار الشيخ عيسى بن راشد الى البروتوكول الموقع بين البلدين في مجال الشباب والرياضة.. معربا عن اعتزازه لما تم تنفيذه من برامج رياضية مثل الزيارات المتبادلة بين الفرق وكذلك الوفود والمعسكرات.

وقال ان الفترة المقبلة ستشهد اكثر مما هو موجود ومخطط له في البروتوكول وسوف تقام معسكرات اخرى كما سيتبادل المسؤولون عن الرياضة والشباب في البحرين ومصر الزيارة فيما بينهم.. مشيرا الى انه وجه الدعوة الى شخصيات كبيرة لزيارة البحرين.

● الشيخ عيسى بن راشد

وتحدث رئيس المؤسسة العامة للرياضة والشباب البحريني عن اليوم الاولمبي العربي الذي احتفل به في مصر مؤخرا.. فقال ان هذا المهرجان كان ناجحا جدا وتوافرت له كل عناصر النجاح من حيث البرنامج ومن حيث تكريم القيادات الرياضية والابطال الاولمبيين ومن حيث تعريف الشباب بالحركة الاولمبية العربية وما قطعته من اشواط وما هي السلبيات التي واجهتها وما هي الحلول.

وقال الشيخ عيسى بن راشد ان نجاح هذا اليوم سيدفعنا الى اعتماد هذا اليوم والاحتفال به مرات ومرات.

اسكتلندا اهدت كأس راوس لمنتخب انكلترا

غلاسكو ـ ا.ف.ب ـ فازت اسكتلندا على شيلي بهدفين مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء الثلاثاء في غلاسكو امام ٩ الاف متفرج في المباراة الاخيرة من دورة كاس ستانلي راوس .

واحرزت انكلترا برصيد ٣ نقاط جمعتها من تعادلها من شيلي صفر/ صفر ثم فوزها على اسكتلندا ٢/صفر مقابل نقطتين لاسكتلندا ونقطة واحدة لشيلي .

وقد سجل الن ماكينالي هدف اسكتلندا الاول في الدقيقة الرابعة اثر تمريرة من بول ماكستاي. وصد حارس شيلي روبرتو روخاس كرة اخرى سددها ماكينالي. لكن الاخير مرر كرة جميلة لزميله موردو في الدقيقة ٥٢ فسددها من مسافة ٢٥ مترا مسجلا الهدف الثاني. وقد توجه منتخب شيلي عقب المباراة الى القاهرة .

محمد العتيبي يشكر سمو امير البلاد

اعرب محمد هادي العتيبي رئيس مجلس ادارة جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية نيابة عن نفسه وزملائه اعضاء مجلس ادارة الجمعية عن شكر الجميع للمكرمة الاميرية السامية من سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح بتنفيذ واعداد كافة المنشآت المطلوبة للمقر الجديد للجمعية الذي تم تحديده بمنطقة ام الهيمان على نفقته الخاصة دعما وتشجيعا من سموه لانشطة الفروسية.

واختتم العتيبي تصريحه قائلا اننا نعاهد الله ونعاهد اميرنا حفظه الله ان نكون على الدوام جنوده المخلصين ورهن اشارته من اجل بلدنا الغالي الكويت.

بدء تدريبات المنتخبات الوطنية لكرة الطاولة

بدأ المنتخب الوطني لكرة الطاولة تدريباته استعدادا للبطولات الخارجية التي ستشارك بها منتخباتنا الوطنية لكرة الطاولة على صالة ثانوية القرطبي بسلوى وبحضور ٢٧ لاعبا يمثلون منتخبات تحت ١٢ سنة و ١٤ سنة و ١٧ سنة والفريق الاول تحت اشراف المدرب الكوري.

وصرح رئيس لجنة المنتخبات الوطنية حيدر مصطفى حيدر ان كافة الاستعدادات قد تمت لتدريب المنتخبات الوطنية وان اللاعبين انتظموا ويتدربون بجدية تامة املا في تحقيق الانتصارات في المسابقات الخارجية.

وقال انه من المتوقع وصول طاقم المدربين الصينيين الاربعة والمترجم الذين تعاقد الاتحاد معهم الى البلاد خلال الاسبوعين المقبلين (كونا).

وزير الداخلية المصري يستقبل فيصل بن فهد

القاهرة ـ واخ ـ التقى الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز ظهر امس مع وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية التي تناولت عددا من الامور التي تهم البلدين في المجالات الرياضية والشبابية.

الترتيب لاتفاقية رياضية بين البحرين والمغرب

المنامة ـ تعاوني ـ اجتمع مساعد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني صالح عيسى بن هندي هنا امس مع مستشار السفارة المغربية علي العدناني.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل اوجه التعاون بين البلدين في مجالات الشباب والرياضة.

كما تم استعراض اهم البرامج المتعلقة باتفاقيات البحرين وتعاونها في المجال الشبابي والرياضي مع عدد من الدول العربية والصديقة.

كما بحث وسيلة الاعداد والترتيب لبحث موضوع اتفاقية ثنائية بين البحرين والمغرب في مجال الشباب والرياضة حيث اتفق على المضي في دراسة هذا الموضوع.

ايران تهزم تايلند وتتصدر المجموعة الخامسة

نيقوسيا ـ رويتر ـ فازت ايران على تايلند بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة التي جمعت بين الفريقين في العاصمة الايرانية طهران وشهدها ٦٢ الف متفرج في اطار تصفيات المجموعة الاسيوية الخامسة لكاس العالم لكرة القدم.

وتتصدر ايران هذه المجموعة برصيد ٨ نقاط من ٤ مباريات، يليها الصين برصيد ٦ نقاط من ٣ مباريات، بنغلادش نقطتين من ٦ مباريات، تايلند نقطتين من خمس مباريات.

لوكسمبورغ تستضيف بلجيكا اليوم بالتصفيات الاوروبية

لوكسمبورغ ـ ا.ف.ب ـ تقام اليوم مباراة واحدة في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم فتستضيف لوكسمبورغ بلجيكا في المجموعة الاوروبية السابعة .

وقد لعبت لوكسمبورغ ٤ مباريات في التصفيات وخسرتها جميعها امام سويسرا ١/٤ وتشيكوسلوفاكيا صفر/٢ والبرتغال صفر/١ ثم تشيكوسلوفاكيا صفر/٤ .

اما بلجيكا فتتصدر برصيد ٦ نقاط من ٤ مباريات حيث فازت على سويسرا ١/صفر وتعادلت مع تشيكوسلوفاكيا صفر/ صفر ومع البرتغال ١/١ ثم فازت على تشيكوسلوفاكيا ٢/١ .

وتملك تشيكوسلوفاكيا ٥ نقاط من ٤ مباريات مقابل ٥ من ٣ للبرتغال و٢ من ٣ لسويسرا .

الضفتين وعمان يشاركان بدورة رشيد كرامي

بيروت ـ كونا ـ وافق فريقان اردنيان على المشاركة في دورة الشهيد رشيد كرامي بكرة القدم التي تقام في مدينة طرابلس اللبنانية .

وذكرت مصادر رياضية ان فريقي الضفتين حامل كاس المملكة الاردنية وعمان بكرة القدم وهما من الفرق الممتازة اعلنا موافقتهما على المشاركة بالدورة المذكورة الى جانب عدد من الفرق الخارجية والمحلية .

ومن المقرر ان تبدأ مباريات الدورة في الـ٢٠ من شهر يونيو الجاري .

اداريو فريق الكرة بالقادسية في حديثهم لـ«القبس»:

جنينا ثمار خطوة زكريا الجريئة والمباركة.. ولاعبونا رجال

اتهمونا بقتل روح ومعنويات الفريق.. والادارة سهلت مهمتنا

نحن نعلم ان فوز القادسية ببطولة سمو الامير وحصوله على الكاس يعد انجازا للاعبين والجماهير ومجلس الادارة.. ولابد ان يعود الفضل لهؤلاء جميعا، بالاضافة الى المدرب، ولكن.. هناك مجموعة من محبي وعشاق النادي كانوا كالجنود المجهولين.. يعملون بصمت وراء الكواليس دون ان يحاولوا اظهار انفسهم.. هؤلاء تركوا أسرهم وأولادهم وصبوا اهتمامهم على الفريق وخططوا واجتمعوا وتناقشوا في كيفية المساهمة بانتشاله من محنته.. والآن وبعد أن نجحوا في مهمتهم فلابد لنا ان نلتقي بهم لنتعرف على كل ما يتعلق بالفريق وعلى معاناتهم خلال المشوار.. وضيوفنا هم أسعد العبدالهادي عضو مجلس الادارة والمدير الاداري للكرة، عبدالله العمر مدير الكرة، محمد الرقم مشرف الفريق الاول، مبارك الشعلان مشرف فريق تحت ٢٠ سنة.. وكان لنا معهم هذا اللقاء :

● اسعد عبدالهادي

● عبدالله العمر

● مبارك الشعلان

● محمد الرقم

لم نقتل روح اللاعبين

في بداية الحوار سالنا مبارك الشعلان عن مشواره مع الفريق فاجاب: بدأنا العمل مع الفريق يوم ٧/٢ بتكليف من عبدالله العمر مدير الكرة الى جانب زميلي محمد الرقم وهما ممن اكتسبوا خبرة طويلة في هذا المجال وبخاصة العمر الذي امضى ١١ عاما مع فريق النادي.. ولقد راعينا في بداية المشوار جانبا مهما وضروريا للغاية وهو غرس الولاء لنادي القادسية في نفوس لاعبينا صغار السن بالاضافة الى ايجاد التفاهم والترابط بينهم كلاعبين ومعنا كاداريين الى جانب المدرب سواء داخل أو خارج النادي.. وبالفعل تمكنا من ذلك بفضل حب اللاعبين للنادي وهو أكبر من أن يستطيع اي شخص وصفه اضافة الى مساندة مجلس الادارة وتسخيره كافة امكاناته لنا، كما ان الجماهير ساهمت بشكل كبير بتواجدها وباعداد مكثفة لمؤازرة لاعبي فريقهم..، واضاف الشعلان لله الحمد بدأنا تدريجيا بالدوري المشترك وتمكن اللاعبون بعروضهم الجيدة من استعادة ثقة جماهيرهم واستعادة شيء من سمعتهم أو بالاحرى سمعة ناديهم العريقة ثم خضنا بعد ذلك لقاء دوريا مع فريق الزمالك.. ورغم اننا خسرنا ١/٥ والقى الكثيرون ومنهم رجال الصحافة اللوم على ادارة النادي والفريق وقالوا اننا أحبطنا بل قتلنا روح اللاعبين.. الا انني ومن خلال معايشتي للاعبين لاحظت معنوياتهم واصرارهم على تحقيق مركز متقدم للنادي في بطولة الدوري العام لفريق الدرجة الاولى.. ولكن تاتي الرياح غالبا بما لا تشتهي السفن حيث تاثر الفريق بابتعاد عدد كبير من اللاعبين الاساسيين سواء بسبب الاصابات أو الايقاف عدة مباريات كما أنهم مازالوا ناشئين ومن الصعب ان يثبت مستواهم خلال موسم واحد فقط ولذلك فقد ابتعد الفريق عن المراكز الثلاثة الاولى واحتل المركز الرابع وهو بحد ذاته كان بمثابة الدافع للاعبين لمضاعفة عطائهم فازداد حماسهم وعزيمتهم ببطولة كاس سمو أمير البلاد ولله الحمد حقق هؤلاء الناشئون انجازا كبيرا لناديهم وهو بالطبع يعود لهم بالنهاية.

وأعرب الشعلان عن سعادته الغامرة بما حققه هؤلاء الناشئون بقيادة البعض ممن اكتسبوا خبرة طويلة في هذا المجال كفيصل الدخيل على سبيل المثال وقال لاشك ان هذا الفوز يجعلنا نتفاءل ونتطلع للمزيد من البطولات في المواسم المقبلة خاصة وان الفريق يضم عددا كبيرا من اللاعبين صغار السن الذين يستطيعون مواصلة العطاء على مدى الثلاثة عشر عاما المقبلة على اقل تقدير كطلال النملان الذي لم يكن قد ولد بعد عندما تقابل القادسية والعربي في نهائي الكاس لآخر مرة.

اللاعبون والادارة سهلوا مهمتنا

وجهنا بعد ذلك سؤالا لمحمد الرقم مشرف الفريق الاول حول اصعب المشاكل التي واجهتهم كاداريين للفريق في مشوارهم فاجاب بقوله: كما ذكر الشعلان ان اهتمامنا كان غرس الولاء للنادي في نفوس اللاعبين وكنا نعتقد اننا ستواجه مشكلة بذلك لان لاعبينا مازالوا صغارا في السن ولكن ما حدث هو عكس ما توقعنا حيث تعاون معنا اللاعبون على أكمل وجه وتميزوا بالانضباط والغيرة على الفريق وبدوا وكانهم أكبر بعشرات السنين من أعمارهم الحقيقية كما ان مجلس الادارة لم يبخل في مساندتنا ووفر كافة احتياجاتنا فسهل بذلك جزءا كبيرا من مهمتنا، ونفى الرقم ما ردده البعض بان اداريي الفريق كانوا يحثون لاعبي الاصفر لتعمد الخشونة ضد لاعبي الفرق الاخرى وقال: نحن نؤمن بان الرياضة خلقت لانشاء جيل قادر على تحمل مسؤولياته تجاه مجتمعه وأن الرياضة فوز وخسارة وتنافس شريف لذلك فانه من المحال أن نطلب من لاعبينا ارتكاب مثل هذه الاعمال خاصة وان مهمتنا تربوية قبل ان تكون رياضية أو فنية ولكن اعتقد انه عندما نطلب من لاعبينا اللجوء والتركيز على اللعب القوي والرجولي على الكرة فاننا لا نكون بذلك قد خرجنا عن جادتنا أو طريقنا.

أما عن طريقة تعاملهم وأساليبهم لحل المشاكل فقال: متى ما كانت الروح الديمقراطية هي السائدة فان طريق النجاح يكون مضمونا نسبيا ولذلك فان اجتماعاتنا التي كنا نعقدها فيما بيننا كاداريين أو مع المدرب أو اللاعبين كانت عبارة عن جلسات لمناقشة الامور بروح ديمقراطية بحتة وهو بالطبع أمر ساهم بصورة كبيرة في التقريب بيننا وبين اللاعبين خاصة وان كلا منا كان يدرك تماما حدوده وصلاحياته ولم يخرج عنها.. فعلاقتنا كانت مباشرة باللاعبين كمشرفين ثم ترفع بعد ذلك توصياتنا أو مطالبنا الى مدير الكرة عبدالله العمر الذي كان يبلغها بدوره لاسعد العبدالهادي المدير الاداري الذي كان حلقة الوصل بيننا وبين الادارة.

خطوة زكريا جريئة .. ومباركة

ثم استفسرنا من عبدالله العمر مدير الكرة عن معنويات وحماس اللاعبين وعما اذا كان طرأ عليها أي اختلاف عن الموسم الماضي فقال: بالبداية أود ان اتطرق الى جانب مهم وحساس لابد لنا ان نذكره دائما وهو العرفان بالجميل للمدرب الوطني القدير صالح زكريا.. فرغم ان مجلس الادارة قد اعطى الضوء الاخضر لمعظم أو جميع المدربين الذين عملوا بالنادي لاتخاذ ما يرونه مناسبا وكفيلا باستعادة أمجاد الفريق.. الا ان أي منهم لم يحاول التجديد واعتمدوا على اللاعبين الكبار دون الاهتمام بقدراتهم أو بالوجوه الشابة، أما صالح زكريا فقد قام بما عجز عنه غيره وخطى خطوة جريئة وشجاعة حين ادخل الناشئين ليلعبوا الى جانب البعض من الكبار بالفريق الاول.. ولاشك ان كل متابع للقادسية يدرك ان خطوة زكريا المباركة هي التي نجني ثمارها اليوم.. فاللاعبين الصغار الذين زج بهم زكريا بالامس ليسوا الا نجوم الاصفر اليوم، وأشاد العمر بقدرات المدرب الحالي وقال: مدربنا الحالي لم يتسلم كل شيء جاهزا ولكن دوره جاء مكملا لدور زكريا ولكل منهما بصمات واضحة ومميزة على الفريق.. أما بالنسبة لسؤالنا حول معنويات اللاعبين فقال: لامجال لمقارنتها الآن بما كانت عليه في الموسم الماضي حيث أن حب النادي لدى لاعبينا الشباب الآن قد رفع من معنوياتهم وضاعف حماسهم وعطائهم عما كان عليه في الموسم الماضي.

لاعبونا .. رجال

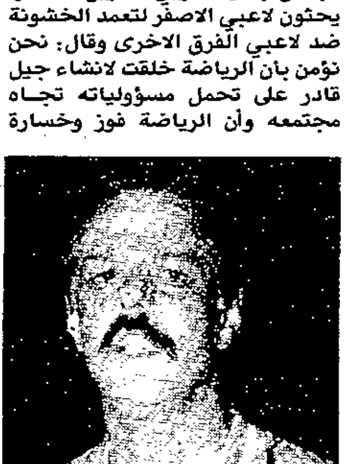
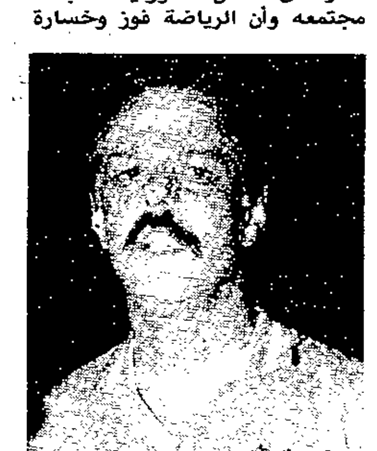
أما بالنسبة لما يشاع بان ادارة الفريق تفرق بمعاملتها للاعبين وتفضل مجموعة على أخرى فقال: هدفنا الاساسي هو خدمة نادي القادسية ورفع اسمه عاليا من أي مركز نشغله سواء لاعبين أو اداريين أو مشجعين لذلك فان اهم نقطة يجب ان نتميز ونتحلى بها هي الولاء للقادسية والاخلاص والتفاني من أجل المحافظة على سمعته وهذا بالطبع أمر يجبرنا على عدم التهاون مع اي مقصر من هذه الناحية. وأضاف لاننا نقول الحق بصراحة ودون مجاملة اذا كان الامر يمس النادي أو الفريق فان العديد من اللاعبين لا يعجبهم هذا الوضع فابتعدوا عن الفريق وهم ٢١ لاعبا منهم من ابعدهم المدرب لعدم لياقتهم فنيا، ونحن كاداريين ابعدنا عددا منهم لسوء سلوكهم، بينما ابتعد البقية من تلقاء انفسهم لاختلاف مبادئهم عنا، وقال ان هؤلاء اللاعبين ابتعدوا خلال الفترة من النصف الاخير للموسم الماضي وحتى الموسم الجاري.

وبسؤاله عما يشاع بان هناك مجموعة تحاول اثارة المشاكل بين صفوف اللاعبين فاجاب مبتسما: لابد ان يتضمن كل مشوار أو رحلة فريق في أي مسابقة العديد من المشاكل والصعوبات من الخارج وليس من الداخل فقط. ولكن مادمنا نحن الاداريين نعمل كاسرة واحدة ويتفاهم واحترام ومحبة متبادلة بيننا فانه لامجال لاي من يريد اشعال الفتنة أو اثارة المشاكل للدخول بيننا.. أما بالنسبة لصفوف اللاعبين فهم يصبون اهتمامهم على لعبة كرة القدم وعلى حب القادسية والولاء له والغيرة على اسمه وسمعته مما ابعدهم تماما عن هذه المشاكل أو عن التيارات المتنازعة على الانتخابات.. وأضاف أننا كاداريين لم ولن نتدخل بعلاقات اللاعبين أو بصداقاتهم لاننا على ثقة بانهم يعملون من أجل مصلحة فريقهم ويدركون كيفية تحقيق ذلك.

وهنا تدخل مبارك الشعلان وقال: لا تعتقد ان لاعبينا من السهل خداعهم أو جرهم لمواضيع تضر فريقهم على اعتبار أنهم من صغار السن.. فانا شخصيا لا ادعوهم ناشئين بل دائما أناديهم بالرجال وهم فعلا كذلك.

الفضل للويس وزكريا والجماهير

أما أسعد العبدالهادي المدير الاداري للفريق فاشار في ختام الحوار الى كفاءة المدرب الحالي البرازيلي لويس فيليب وقال أنه بالفعل بذل جهودا جبارة مع الفريق نجح من خلالها وبفضل خبرته الطويلة بهذا المجال في استعادة مستوى الفريق واعادة ثقة الجماهير به.. ولكن يجب ان لا ننسى الانطلاقة والخطوة الاولى في هذا الطريق والتي لم تتحقق لولا جرأة وادراك المدرب الوطني صالح زكريا ولذلك فله منا كل احترام وتقدير، كما أننا لن ننسى جهود جماهيرنا الوفية التي ساندت الفريق وساهمت بتحقيق هذا الانجاز.

● صالح زكريا



● اداريو الكرة يتحدثون لـ«القبس»

كتيبة المغاوير ١١ تحرز كأس وزير الدفاع للتفوق العام بمسابقات الموسم الرياضي للجيش

● درع تذكاري من المقدم براك المنصور للعميد شهاب

اقيم مساء امس الاول على صالة الاتحاد الرياضي العسكري في وزارة الدفاع حفل توزيع الكؤوس والجوائز والمكافآت على الفرق الفائزة في مسابقات الموسم الرياضي ١٩٨٩/٨٨، بحضور معاون رئيس الاركان العامة لهيئة العمليات والخطط العميد الركن جاسم محمد الشهاب ووكيل وزارة الدفاع المساعد للشؤون المالية جمعان التويم وبعض امار القوات والمدراء وامار الالوية والوحدات المستقلة .

وقد بدأ الحفل بتلاوة من ايات الذكر الحكيم ثم القى المقدم براك المنصور رئيس فرع المسابقات العسكرية والرياضية كلمة نيابة عن مدير مديرية الاتحاد الرياضي العسكري تطرق خلالها عن الانشطة والبطولات المحلية والخارجية التي شاركت فيها المديرية، ثم قام معاون رئيس الاركان والحضور بتسليم الكؤوس والجوائز على الفرق الفائزة ... دعي بعدها الجميع الى حفل شاي اقامته المديرية على شرفهم .

الفائزون بالمسابقات العسكرية

* سباق الموانع العشرون للوحدات ـ الاول مدفعية القوة البرية، الثانية كتيبة المغاوير ١١ فريق (أ)، الثالث لواء المشاة الآلي/ ٦ك.م الآلية/ ٣٩ .
* سباق اختراق الضاحية الرابع عشر للوحدات : الاول كتيبة المغاوير ١١ فريق (ب)، الثاني كتيبة المغاوير ١١ فريق (أ)، الثالث اللواء السادس ـ كتيبة المشاة الالية ٣٩ .
* بطولة رماية المسدس للوحدات : الاول لواء الحرس الاميري ك المدرعات ٣٠، الثاني لواء الحرس الاميري ك.م ٩٥، الثالث كتيبة المغاوير ١١ فريق (أ) .

وبهذه النتائج حصل فريق كتيبة المغاوير ١١ بكاس الكتيبة المثالية لاشتراكها باكثر من فريق بجميع المسابقات العسكرية، كما فازت كتيبة المغاوير ١١ بكاس رئيس الاركان العامة للمسابقات العسكرية حيث سجلت ٧٦ نقطة .

الفائزون بمسابقات دوري الدرجة الاولى للالعاب

* كرة القدم : الاول الحرس الوطني، الثاني الحرس الاميري، الثالث القوة البحرية .
* كرة السلة : الاول هيئة الادارة والقوى البشرية، الثاني قوة حرس الحدود، الثالث لواء الحرس الاميري .
* الكرة الطائرة: الاول مدرسة تدريب الاغرار، الثاني الحرس الوطني، الثالث الحرس الاميري .
* كرة اليد : الاول الحرس الوطني، الثاني لواء الدفاع الجوي، الثالث هيئة الامداد والتموين .
* كرة الطاولة : الاول مدرسة تدريب الاغرار، الثاني هيئة الامداد والتموين، الثالث قوة حرس الحدود .

الفائزون ببطولة دوري الدرجة الثانية للالعاب

* كرة القدم : الاول مدرسة تدريب الاغرار، الثاني قوة الحدود، الثالث لواء المشاة الآلي/ ٨٠ .
* الكرة الطائرة : الاول القوة الجوية، الثاني قاعدة احمد الجابر الجوية، الثالث لواء الدروع/ ١٥ .
* كرة السلة : الاول القوة الجوية، الثاني لواء المشاة الآلي/ ٦، الثالث الحرس الوطني .

بطولات الكأس للالعاب

* كرة القدم : الاول القوة الجوية، الثاني هيئة الادارة والقوى البشرية .
* كرة السلة : الاول قوة الحدود، الثاني الحرس الوطني .
* كرة اليد : الاول الحرس الوطني، الثاني لواء الدفاع الجوي .
* الكرة الطائرة : الاول مدرسة تدريب الاغرار، الثاني الحرس الوطني .
* كرة الطاولة : الاول مدرسة تدريب الاغرار، الثاني لواء المشاه الآلي/ ٦ .
* بطولة الاسكواش المفتوحة الخامسة : الاول العقيد الركن راشد مبارك السيف، الثاني العقيد طيار صابر سويدان، الثالث الرائد عبدالهادي حبيب العريان .
* بطولة الجيش لالعاب القوى : فازبكاس البطولة الحرس الوطني .
* اختراق الضاحية لمسافة ٥ كم : الاول فريق اللواء ٣٥ .
* اختراق الضاحية لمسافة ١٢كم : الاول فريق مدفعية القوة البرية.

وبهذه النتائج فازت مدرسة تدريب الاغرار بكاس وكيل وزارة الدفاع للالعاب الرياضية ... وفي اجمالي نتائج المسابقات الرياضية والعسكرية فازت كتيبة المغاوير بكاس وزير الدفاع للتفوق الرياضي وحصلت على ٨٣ نقطة .

المستكاوي يتساءل عن سبب عدم تكريم الحسيني

● نجيب المستكاوي

● عبدالمحسن الحسيني

اشاد الناقد الرياضي الكبير نجيب المستكاوي في روايته «حديث الرياضة» بجريدة الاهرام المصرية في عددها الصادر يوم السبت الماضي بفكرة تكريم الرواد الذين لهم بصمات في خدمة الحركة الاولمبية والنجوم الذين شرفوا العرب في الميدان الاولمبي الجليل.

وقال: اهنىء بصفة خاصة الزميل الكبير عبدالمجيد نعمان لتكريمه في اليوم الاولمبي العربي الاول على خدماته الجليلة للحركة الاولمبية فهو تكريم لكل النقاد الا أن «الحلو ما يكملش» !! حيث كان يجب ان نرى بين المكرمين بعض الزملاء العرب ذوي الخدمات غير المنكورة للحركة الاولمبية من النقاد والمعلقين وعلى رأسهم عبدالمحسن الحسيني من «الكويت» نائب رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية وفؤاد حبش من «سوريا»، ومؤيد البدري من «العراق» وغيرهم.. لكن، جل من لا يسهو !

بيونتيك اختار ١٦ لاعبا للقاء انكلترا

كوبنهاغن ـ ا.ف.ب ـ اختار مدرب منتخب الدانمرك سيب بيونتيك ١٦ لاعبا للمباراة الدولية الودية التي ستقام يوم ٧ يونيو الجاري في كوبنهاغن بين المنتخبين الدانمركي والانكليزي .

واللاعبون هم ... بيتر شمايكل وترولز راسموسن ولارس اولسن وكنت نيلسن وايفان نيلسن وجون لارسن وهنريك اندرسون ويان برترام وجون ينسن وهنريك ريسوم وجون هيلت وكيم فيلفورت ولارس ايلستروب وبرايان لاودرب ومايكل لاودروب وبنت كريستنسن .

النرويج تهزم النمسا بهدف نظيف وديا

مولدي ـ النرويج ـ أ ف ب ـ فازت النرويج على النمسا بهدف مقابل لا شيء في مباراة دولية ودية بكرة القدم اقيمت مساء الثلاثاء في مدينة مولدي.

وسجل بوهينن هدف المباراة في الدقيقة ٢٧ .

اتحاد القوى يبحث متطلبات المدينة الرياضية



اجتمع ضاحي الفرحان امين سر اتحاد العاب القوى وغانم علي غانم رئيس لجنة الحكام وخالد حسين عضو لجنة المنتخبات الوطنية مع مندوبي المكتب الاستشاري المكلف بانشاء المدينة الرياضية، وذلك لبحث متطلبات العاب القوى في المدينة الرياضية، وقد اوضحوا لهم اهمية اعداد المضمار والميدان، وكذلك وجود ملاعب مساندة للاحماء وما يتطلبه ذلك من استخدام للمعدات والاجهزة الالكترونية، ومدى ضرورة تحمل الترتان لدرجة حرارة الكويت بالاضافة الى الصالات المغلقة سواء للتدريب البدني واللياقة او رفع الاثقال او العلاج الطبيعي والرياضي.

● ضاحي الفرحان

تزكية لجنة حكام الكرة الطائرة للعمل الموسم المقبل

عقد مجلس ادارة اتحاد الطائرة اجتماعا مؤخرا برئاسة جواد خلف، واتخذ عدة قرارات اهمها:

● تكليف بدر عيسى المطر عضو مجلس الادارة رئيسا للجنة المسابقات وشؤون اللاعبين وسمير السقال عضو مجلس الادارة مقررا للجنة المسابقات وشؤون اللاعبين على ان يقوما بترشيح بقية اسماء اعضاء للجنة وتقديمها الى مجلس الادارة في الاجتماع المقبل.

● تزكية اعضاء لجنة الحكام السابقين للعمل بلجنة الحكام للموسم الرياضي المقبل ٨٩/٩٠ برئاسة الحكم الدولي محمد حبيب وعضوية الحكام الدوليين عبدالله العتيبي، خليفة المنصور، حمود جراح، خالد اللحيدي.

● قبول استقالة تركي الظفيري عضو مجلس الادارة من رئاسة لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية ومقرر للجنة المسابقات وشؤون اللاعبين، وتكليف جواد خلف رئيس مجلس الادارة برئاسة لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية على ان تستمر هذه اللجنة في اعمالها الى نهاية بطولة الصداقة والسلام المزمع اقامتها خلال شهر اكتوبر المقبل في الكويت.

● مخاطبة نادي القادسية الرياضي بشأن كتاب الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة والمتضمن تقريرا عن استعداد العراق لاستضافة بطولة الاندية العربية الثامنة للكرة الطائرة خلال الفترة من ٦ حتى ١٥ نوفمبر المقبل.

أكبر مفاجآت رولان غاروس

أكيكو تقصي سوكوفا... ونواه «يطير» آمال الفرنسيين

باريس - الوكالات - منيت هيلينا سوكوفا لاعبة التنس التشيكية والمصنفة الخامسة في بطولة فرنسا المفتوحة «رولان غاروس» بالهزيمة امس امام اليابانية اكيكو كيجيموتا ليكون خروجها من اكبر المفاجآت في البطولة.

وفازت اليابانية كيجيموتا (٢١ عاما) التي تلعب لاول مرة في الدور الثاني في البطولة على سوكوفا التي وصلت الى الدور النهائي لبطولة استراليا هذا العام ٦/١ و٧/٥.

وبالنسبة لكيجيموتا المصنفة ٩٤ على مستوى العالم فهذه اول مرة تفوز فيها على لاعبة كبيرة وان كانت قد ظهرت دلائل على انه سيكون لها شأن في مجال اللعبة خلال بطولة استراليا المفتوحة العام الماضي عندما هزمت مارتينا نفراتيلوفا في احدى المجموعات.

ومن ناحية اخرى فازت المصنفة الثانية الارجنتينية غابرييلا ساباتيني على منافستها الفرنسية الكسيا ديشوم ٦/٢ و٦/١ في مباراة استغرقت اكثر قليلا من الساعة. وفازت الاسترالية نيقولا بروفيس على الايطالية لاورا لابي ٦/١ و٦/١.

وفي مباريات فردي الرجال حقق المصنف السادس السويسري ياكوب هلاسيك فوزا سهلا مفاجئا على لاعب الاكوادور اندريس غوميز ٦/٤ و٦/٢ و٦/٢. وفاز الايطالي كلاوديو بيستوليسي ٦/١ و٦/٣ و٦/٤. والبريطاني جيريمي بيتس على الفنلندي اولي راناستو ٦/٣ و٦/٢ و٦/٤، والايطالي فرانشيسكو كانشيللوتي على الكندي غلين ميشيباتا ٦/٤ و٦/٤ و٦/صفر.

وفي مباراته الاولى ضمن البطولة سقط الفرنسي يانيك نواه المصنف ثالث عشر امام البرازيلي لويس مطر ٦/٧ و٦/٤ و٦/٧ و٦/٤ مساء الثلاثاء في مباراة ماراثونية استغرقت اكثر من ثلاث ساعات.

وهي المرة الاولى منذ ١٩٧٧ التي يخرج فيها نواه (٢٩ عاما وبطل الدورة عام ١٩٨٣) من الدور الاول.

● فيلاس ايام زمان

ومع خروج نواه فان آمال الفرنسيين تلاشت تماما. اذ سبق لهنري لوكونت ان انسحب قبل ان تبدأ البطولة بداعي الاصابة.

وعقب ان خسر بطل التنس الارجنتيني السابق جيليرمو فيلاس امام لاعب ايطالي يصغره بخمسة عشر عاما في الدور الاول اعلن على الفور نبأ اعتزاله.

وقال فيلاس الذي يبلغ من العمر ٣٦ عاما بعد هزيمته في مجموعات متتالية امام كلوديو بيستوليسي «لقد كانت آخر مباراة لي. انني لم اقرر بعد ما سافعله في المستقبل ولكنني لن اقوم قطعا بتدريب لاعب تنس».

وكان فيلاس اكبر اللاعبين سنا في بطولة فرنسا المفتوحة قد تقهقر في التصنيف بين لاعبي العالم الى ١٧٩ منذ حصل على بطولتي فرنسا والولايات المتحدة عام ١٩٧٧ حين كان تصنيفه الثاني على مستوى العالم.

وهذه هي البطولة الثامنة عشرة التي يشترك فيها فيلاس الذي وصل الى الادوار النهائية فيها في اعوام ١٩٧٥ و١٩٧٨ و١٩٨٢. وقد حطم الرقم القياسي في عدد المباريات التي لعبها في البطولة ٧٤ مباراة والمباريات التي فاز فيها ٥٨ مباراة.

ويتذكر فيلاس مجده السابق حين هزم الاميركي برايان غوتفرايد في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة ٦/صفر و٦/٣ و٦/صفر عام ١٩٧٧ في اقصر مباراة نهائية في تاريخ البطولة.

وقال فيلاس: المشكلة في التنس حاليا انه لم يعد يوجد ابطال نجوم. ففي الماضي كان هناك بيورن بورغ «الرجل الصامت العظيم» وايلي ناستاسي «المهرج» وجيمي كونورز «المقاتل» وانا الرجل الذي كان يكتب الشعر. ولم تعد نرى مثل هؤلاء الان».

وقد نشر فيلاس ديواني شعر.

فريق المبارزة بالعربي يستقبل اللاعبين الجدد

يستقبل فريق المبارزة بالنادي العربي اللاعبين الجدد يومي السبت والاحد المقبلين من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة مساء، والتسجيل بمقر اللجنة الرياضية وصالة المبارزة بالنادي.

احالة دراسة الهيئة العامة للشباب والرياضة لفريق فك التشابك

اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة راشد عبدالعزيز الراشد أنه قد استعرض في اجتماعه امس الاول مشروع القانون المقترح بانشاء هيئة عامة للشباب والرياضة، وبعد ان قام المجلس باستعراض الدراسة التي اعدت حول هذا المشروع قرر احالته الى فريق العمل الرئيسي لفك التشابك في الاختصاص لدراسته وتقديم تقرير بشانه الى المجلس.

اتحاد الاسكواش يشكر القسم الرياضي

بعث ناصر عبدالله الصالح امين السر العام لاتحاد الاسكواش بكتاب شكر للقسم الرياضي هذا نصه: يتقدم رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للاسكواش بخالص تحياتهم وعظيم امتنانهم على تعاونكم المستمر والبناء في تغطية احداث الموسم الرياضي للاتحاد لعام ١٩٨٩/٨٨ والذي كان له اكبر الاثر على الارتقاء بمستوى اللعبة وانتشارها من خلال مساهمتكم البناءة في متابعة نشاطات الاتحاد.

منتخب الرماية العسكري غادر البلاد لسويسرا

غادر البلاد فجر اليوم وفد منتخبنا الوطني العسكري للرماية متوجها الى سويسرا للمشاركة بالاسبوع الدولي للرماية والذي سيقام خلال الفترة من ٢ الى ١١ يونيو الجاري، علما بان هذه البطولة تعتبر استعدادا لبطولة العالم العسكرية والتي ستقام في شيلي خلال شهر سبتمبر المقبل، ويرأس الوفد المقدم براك عبدالمحسن المنصور والنقيب وليد علي صالح اداريا للوفد بالاضافة الى ٥ رماة للبندقية و٥ اخرين لرماية المسدس.

دعوة الكويت للقاء زناميسكي لالعاب القوى

تلقى اتحاد العاب القوى دعوة من السفارة السوفيتية للمشاركة في لقاء زناميسكي الدولي والذي سيقام يومي ١٠ و١١ يونيو الجاري بالاضافة الى اقامة معسكر تدريبي قبل اللقاء، وقد ارسل الاتحاد كتابا يطلب فيه تاجيل اللقاء لموعد اخر يحدد فيما بعد.

عمليتان ناجحتان للدريع ونفاع

اجرى الدكتور محمد سالم عمليتين جراحيتين لمفصل قدم كل من لاعبي العربي بدر الدريع وسالم نفاع وقد كللتا بالنجاح ويرقد اللاعبان في مستشفى الرازي .. سلامات.

تعديل موعد البطولة الاسيوية الثامنة للقوى

ارسل امين سر الاتحاد الاسيوي لالعاب القوى موريس نيكولاس كتابا الى الاتحاد الكويتي بشان تعديل موعد البطولة الاسيوية الثامنة الى الفترة من ١٤ حتى ١٩ نوفمبر المقبل بدلا من ٥ حتى ١٠ نوفمبر، وبالتالي ستكون اجتماعات الجمعية العمومية الاسيوية لالعاب القوى يوم ١٣ نوفمبر.

استقبال اللاعبين الجدد لفرق الكراتيه والقدم بنادي الشباب

يستقبل نادي الشباب الرياضي اللاعبين الجدد لفريق الكراتيه بالنادي لسن ٦ سنوات فما فوق للتدريب وذلك باشراف المدرب احمد حمية اعتبارا من اليوم.

كما تقرر استقبال اللاعبين الجدد في فرق تحت ١٢ و١٤ سنة لكرة القدم للتدريب بالنادي اعتبارا من اليوم بمقر النادي.

عودة وفد المنتخب الوطني للرماية إلى البلاد
الشيخ سلمان: سنكون سفراء الكويت باولمبياد برشلونة

عاد الى البلاد ليلة امس الاول المنتخب الوطني للرماية قادما من المانيا الشرقية بعد ان شارك ببطولة العالم «سول» التي اقيمت هناك وتاهل على اثرها ستة رماة لاولمبياد برشلونة وكان في استقبالهم بالمطار الشيخ سلمان صباح السالم الحمود رئيس لجنة الرماية الكويتية وقد توافقت عودتهم مع عودة الشيخ فهد الاحمد الجابر رئيس اللجنة الاولمبية الذي حيا جهودهم.

● الشيخ سلمان الصباح يتوسط الدوسري والغريللي

دعم الامير وولي العهد خلف انجازات الشباب

هذا وصرح الشيخ سلمان صباح الحمود عقب عودة الوفد قائلا: انني في غاية السعادة للانجاز الكبير الذي حققه اخواني الرماة ببطولة العالم التي اقيمت في المانيا الشرقية والسعادة لا تقتصر علي وحدي بل على كل محبي وعشاق هذه الرياضة.. وما تحقق من نتائج يعتبر نقلة كبيرة لنا حيث تمكن الرماة من تحقيق نتائج ممتازة في مرحلة زمنية قصيرة بحصولهم على مراكز متقدمة والنقاط الاولية للتاهيل الابتدائي لاولمبياد برشلونة ويمكنني القول الآن بان الرماية الكويتية ستكون لنا بمثابة السفير بالدورة الاولمبية وهذا الامر يعود اولا واخيرا الى دعم واهتمام سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين رئيس مجلس الوزراء للشباب والرياضة بصفة عامة.. كما لا بد لي ان اتقدم بالشكر للجنة الاولمبية لدعمها اللا محدود للرماية وكذلك نرفع الشكر والتقدير الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ممثلة بالوزير الشيخ ناصر محمد الاحمد واركان الوزارة والمسؤولين بها.

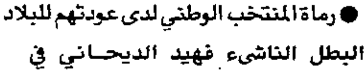
وشكر الشيخ سلمان الصباح اعضاء بعثة المنتخب الوطني للرماية المشارك ببطولة العالم في المانيا الشرقية وقال: لقد حققوا دعاية طيبة لبلدهم ورفعوا اسم الكويت بين ٤٤ دولة شاركت بالبطولة واعطوا انطباعا جيدا عن التقدم والنهضة الشاملة للكويت.. واشكرهم جميعا وفي مقدمتهم المقدم محمود الدوسري والنقيب حسام الغريللي وعباس معرفي ولاعبو السكيت الذين تاهل منهم ٥ رماة اضافة الى البطل الناشىء فهيد الديحاني في الرماية على «التراب» ولا شك ان النتائج ستحمل لجنة الرماية مسؤولية جديدة وهناك امور لا بد من مراجعتها وتذليل الصعاب التي تواجهنا خلال مشاركتنا المقبلة.

دور كبير لمدرسة الرماية

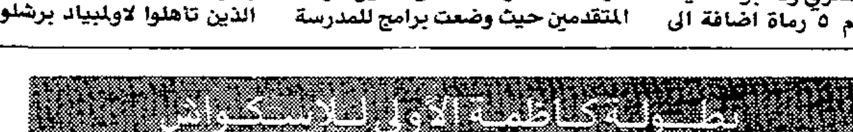
وردا على سؤال وجه اليه قال: ان مدرسة الرماية قد أهّلت عددا من الرماة الصغار اضافة الى تاهيل الرماة المتقدمين حيث وضعت برامج للمدرسة التي يشرف على تدريبها المدرب العربي موريس قطان الذي كان وراء تاهيل رماتنا في البطولة العالمية في المانيا الشرقية.

مؤتمر صحفي للدوسري

يعقد محمود الدوسري في السابعة من مساء اليوم مؤتمرا صحفيا يتحدث خلاله عن النتائج التي تحققت في بطولة سول ويحضر المؤتمر الرماة الذين تاهلوا لاولمبياد برشلونة.



● رماة المنتخب الوطني لدى عودتهم للبلاد (تصوير: مرهف حورية)



بطولة كاظمة الاولى للاسكواش

اليوم الغريب يقابل العويش بالدور قبل النهائي وفاخر السيد يلعب امام محمد عبدالجواد



● عادل الغريب وفاخر السيد معا قبل بدء مباراتيهما

تاهل كل من عادل الغريب وطارق العويش ومحمد عبدالجواد وفاخر السيد الى الدور قبل النهائي لفئة الرجال ببطولة نادي كاظمة الاولى للرجال والناشئين بالاسكواش.

وقد اسفرت نتائج مباريات دور الثمانية التي اقيمت امس عن فوز عادل الغريب على فيصل صرخوه ٣/صفر وطارق العويش على احمد الزنكوي ٣/١ ومحمد عبدالجواد على هشام فؤاد ٣/صفر، وفاخر السيد على محمد راشد ٣/صفر.

هذا وسوف يتقابل اليوم في الساعة الرابعة والربع على ملاعب كاظمة بالدور قبل النهائي عادل الغريب مع طارق العويش، فيما يلتقي فاخر السيد بمحمد عبدالجواد.

مباريات الناشئين

اما مباريات دور الثمانية التي جرت ايضا امس لفئة الناشئين بالبطولة فقد اسفرت نتائجها عن فوز وضاح الموسى على سعود الكندري ٣/صفر، وفاز خالد دليل على احمد نجف ٣/صفر، وخالد الفيلكاوي على ضاري السالم ٣/صفر، هشام العبيد على فيصل العليان ٣/صفر ايضا.

وسوف تقام اليوم مباريات الدور قبل النهائي حيث يلتقي وضاح الموسى مع خالد دليل، هشام العبيد مع خالد الفيلكاوي، ومن الجدير بالذكر ان الفائز في لقاءات اليوم سوف يلعب على نهائي البطولة الذي سيقام بعد غد السبت.

مصر تعتذر عن المشاركة بكأس فلسطين لكرة القدم
معسكر مغلق للمنتخب استعداداً لمباراة السبت مع شيلي

القاهرة - القبس:

انتهى رأي الاتحاد المصري لكرة القدم الى الاعتذار للاتحاد العربي لكرة القدم عن عدم الاشتراك في بطولة كاس فلسطين للشباب لكرة القدم والمقرر اقامتها في العاصمة العراقية بغداد من ٣١ اغسطس المقبل وذلك بعد ان رفض الاتحاد العربي لكرة القدم طلب مصر بالسماح لها بالاشتراك بالفريق الاولمبي في هذه البطولة والذي يتجاوز العمر المحدد للاشتراك في البطولة.

وقد انتهت اللجنة الفنية لاتحاد الكرة المصري برئاسة عبده صالح الوحش الى معاودة الاتصال بالاتحاد العربي لكرة القدم لتوضيح وجهة نظر مصر حيث انه ليس لديها منتخب للشباب في نفس السن المطلوبة للمشاركة ولا تمتلك الا ان تشارك في البطولة ادبيا بالفريق الذي تعده اولمبيا في المرحلة الحالية وهو المنتخب الاولمبي الذي يزيد لاعبوه عن السن المحددة للاشتراك بعام واحد وانه اذا لم يكن متاحا المشاركة بهذا الفريق فان مصر مضطرة الى الاعتذار عن عدم المشاركة في البطولة.



● محمود الجوهري

اجتماع عاصف للزمالك

عقد مجلس ادارة نادي الزمالك امس اجتماعا عاصفا بدأ بمقاطعة حسن ابو الفتوح رئيس المجلس للاجتماع احتجاجا على ما اسماه بالمناورات التي تدور داخل المجلس حول موضوع تشكيل جهاز كرة القدم في الموسم المقبل حيث اثار تعيين زكي عثمان في منصب مدير الكرة ردود افعال مختلفة بين اعضاء المجلس حيث يطالب بعض الاعضاء بوقف اية خطوات لحين الانتهاء من المحاولات التي تجرى للتعاقد مع المدرب البرازيلي فاريا في البرازيل واتمام اجراءات التعاقد.

وسوف يصدر مجلس ادارة الزمالك بيانا كاملا حول الاوضاع داخل النادي وموقف جهاز الكرة الجديد والموقف تجاه قرارات اتحاد الكرة الاخيرة الخاصة بوقف الزمالك عن السفر للخارج والاشتراك في اية مباريات رسمية او ودية وايقاف لاعبه ابراهيم يوسف لمدة عام.

معسكر للفريق القومي

استانف الفريق القومي المصري لكرة القدم امس معسكره المغلق بعد حصول لاعبيه على راحة لمدة يوم واحد في اعقاب مباراته الودية مع تونس وذلك استعدادا لمباراته يوم السبت المقبل مع شيلي ويضم المعسكر (٢٦) لاعبا.

وقد تقدم الجوهري ظهر امس بخطاب رسمي لمدير اتحاد كرة القدم مرفقا به قرار تاجيل الاستعانة بطاهر ابو زيد في المنتخب القومي لحين استعادته لتوازنه النفسي والبدني.

البرنامج الودي للمنتخب

وحدد الجوهري البرنامج الودي للمنتخب حتى نهاية اغسطس المقبل والذي يشمل مباريات ودية مع المغرب في ١٩ يوليو وقطر ٢١ يوليو المقبل وايسلندا مباراتين يومي ٤ و٦ اغسطس فضلا عن المباريات الرسمية.

مولودان للطباخ واليحيوح

رزق محمود الطباخ مدرب كرة اليد بنادي السالمية بمولود ذكر اسماه حسين شقيقا لشيماء والطاف وجمانة.

كما رزق لاعب الفريق الاول لكرة القدم بنادي السالمية احمد اليحيوح بمولود ذكر اسماه صقر هو باكورة زواجه جعلهما الله عونا لوالديهما.

قبس رياضي

مكرمة رياضة الاجداد

● استقبلت اوساط الفروسية في البلاد مكرمة صاحب السمو امير البلاد المفدى بالكثير من الفرحة والامل .. واعرب المسؤولون في المناطق المختلفة عن سعادتهم بهذه المكرمة التي امر صاحب السمو بموجبها باقامة اندية للفروسية في المناطق الثلاث التي امضت سنوات طويلة تدفع بهذه الرياضة العربية وتحرص على استمرارها بجهود ذاتية وشخصية وتحملت في سبيل ذلك الكثير والكثير.

ان مكرمة صاحب السمو امير البلاد لبناء ناد للفروسية في كل من الاحمدي والجهراء وجليب الشيوخ جاءت كالبلسم على جرح طال امده ولم تنفع به كل الادوية والمسكنات ... فمنذ سنين عديدة والمسؤولون عن رياضة الاجداد بهذه المناطق يطالبون بالالتفات الى اوضاعهم او تلبية جزء من مطالبهم من اجل تسهيل استمرارهم في رعاية هذه الرياضة العربية الاصيلة ... وطال الانتظار حتى جاءت هذه المكرمة لتمحو كل الجراح .. ولتعطي المسؤولين في هذه المناطق الفرصة للمساهمة في انتشار هذه الرياضة من واقع قوي واساس متين.

واذا كانت مناطق الفروسية في الاحمدي والجهراء وجليب الشيوخ قد تنفست الصعداء الآن واطمانت الى وجود اندية حديثة تستطيع من خلالها ممارسة نشاط جيد ومدروس وفق نظم واسس علمية ... الا انها ما زالت بحاجة الى خطوة اخرى من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل طالما طالبت هذه المناطق بها وهي التي ستعطيها الاستمرارية في رعاية هذه الرياضة العربية الاصيلة ... وهذه الخطوة هي اشهار هذه الاندية من قبل الوزارة وتحديد الدعم السنوي لها اسوة بباقي الاندية وجمعيات النفع العام.

واذا كانت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تدفع مساعدة سنويا لهذه الجمعيات عن طريق نادي الصيد والفروسية .. فقد اصبح من الاجدى الان ان تدفع هذه المساعدات للجمعيات مباشرة بعد اشهارها ... كذلك فان اشهار هذه الاندية الثلاثة اضافة لوجود نشاط الفروسية في كل من الجيش والشرطة سيعطي عضوية الكويت في الاتحاد الدولي للفروسية قوة اكبر ... حيث يمكن بعدها تشكيل اتحاد كويتي للفروسية يرعى هذه الرياضة ويعمل على تقدمها وتطورها ... كما ان اشهار هذه الاندية سيضعها امام مسؤولياتها نحو خلق فرق تتنافس سنويا وتعود منافساتها بالفائدة على المنتخب الوطني عند المشاركات الدولية.

لقد كان المسؤولون في مناطق الفروسية الثلاث يعيشون عذابا سنويا يبدأ مع بداية الموسم وحتى نهايته من اجل استمرار هذه الرياضة سواء من اجل تعديل خطة السباق او اصلاح المنشآت التي اقاموها بجهودهم الشخصية والمحلية .. او توفير جوائز السباقات ... او دفع مرتبات الموظفين والعاملين فيها ... وجاءت مكرمة صاحب السمو امير البلاد المفدى لمسة ابوية حانية وقرارا حكيما من اجل رياضة الاباء والاجداد وشفاء لمعاناة هذه المناطق ... واستقبلت بكل التقدير وكل الاحترام وكل الثناء.

خليل ريان

المنتخبات الوطنية لكرة اليد تبدأ تدريباتها السبت المقبل

صرح نهار العصفور مساعد امين سر اتحاد كرة اليد بان تدريب المنتخب الوطني لكرة اليد الاول والشباب سيبدأ اعتبارا من الخامسة والنصف مساء يوم السبت المقبل على صالة كرة اليد بالدعية، وذلك استعدادا للمشاركة في البطولات المقبلة، وان الاتحاد يدعو الاندية الرياضية الى التنبيه على اللاعبين التابعين لها في هذين المنتخبين بضرورة حضور التدريب والانتظام به وعدم التخلف للاهمية، واضاف بان الاتحاد قد تلقى دعوات للاشتراك في البطولات الودية التالية: البطولة الدولية لكرة اليد التي سينظمها الاتحاد التونسي في الفترة من ١٨ حتى ٢٥ يونيو الجاري، بطولة كرة اليد التي سينظمها الاتحاد الايراني في الفترة من ١٠ حتى ٢٠ يوليو المقبل، بطولة شير - كشمير الدولية التي سينظمها الاتحاد الهندي في الفترة من ٣ حتى ١٠ اغسطس المقبل، وان الاتحاد سيدرس هذه الدعوات ويقرر ما يراه مناسبا على ضوء برنامج اعداد المنتخبات الوطنية الكويتية لكرة اليد للمشاركة في البطولات الخليجية والعربية والاسيوية المقبلة.

الجهراء يبدأ تدريبات اللاعبين المستجدين للطائرة

يبدأ نادي الجهراء الرياضي تدريبات اللاعبين المستجدين بالكرة الطائرة والذين تم اختيارهم من مدرسة علي الخليفة الصباح اعتبارا من الساعة الخامسة من مساء بعد غد السبت على صالة ثانوية خالد بن سعيد.

هكذا من الأصل

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠، فاكسيميلي: ٤٨٣٤٣٥١/٤٨٣٥٣٦٧

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٤٨١٢٨٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٣٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

صوت الناس

حسنا فعل

حسنا فعل محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم في بادرته التي تعممت على كافة مخافر وجهات التحقيق التابعة لمحافظة الاحمدي مطالبة عدم استدعاء «المدرسين للتحقيق معهم كمتهمين او للادلاء بالشهادة الا عن طريق مدير منطقة الاحمدي التعليمية، بالاضافة الى استدعاء المدرسين بعد ساعات دوامهم الرسمي» .

هذه البادرة ستعطي الرضا والاطمئنان للهيئة التعليمية في مدارس البنين ومدارس البنات على وجه الخصوص وتشعرهم بان رجال الامن اخوة لهم وليسوا «بعبعا» يرهبهم. ومن المؤكد ان هذه البادرة لا تعني تعطيل عمل رجال الامن والتغاضي عن المسيء ولكنها تعني مراعاة مشاعر المدرس الذي يتحمل امانة تربية النشء وعدم سحبه بقوة القانون اثناء تأديته لعمله، ويمكنه مراجعة الجهات الامنية بعد انتهاء الدوام الرسمي .

امر اخر جدير بالاهتمام وهو ان طبيعة المجتمع الكويتي وتقاليده لها نظرة متثاقلة متحفظة تجاه دخول المخافر والناس يجتهدون في تسوية امورهم وديا قبل اللجوء الى رجال الامن ما لم يكن الامر مستفحلا، فما بالك اذا كان المطلوب للمخفر امرأة من المدرسات ! ان كثيرات منهن يتنازلن عن حقهن اذا كان الامر ولا بد يستدعي ذهابهن الى المخفر، حتى ذويهن من الاهل لا يشجعنهن على الذهاب للمخفر، بل ربما يمنعونهن من ذلك .

واذا كنا نحيي هذه البادرة من محافظ الاحمدي فنتمنى في ذات الوقت من الاخوة بقية المحافظين ان يحذوا حذو هذا الصنيع ولهم منا كل شكر وتقدير .

خالد الصليهم

أسقف

نيويورك

هاني

وزارة الداخلية تعقب على «غير معقول»

جاءنا من وزارة الداخلية ما يلي:
السيد رئيس تحرير جريدة «القبس» المحترم،
تحية طيبة وبعد،
نشرت صحيفتكم في عددها رقم ٦١٢٣ بتاريخ ٨٩/٥/٢٧ ضمن زاوية «غير معقول» ان صاحب سيارة يقوم بالتجول بها في اسواق السالمية، وقد الصق عليها كلمات منافية للاداب.

ونود افادتكم ان مدير عام الادارة العامة للمرور العميد عبدالحميد حجي عبدالرحيم.. قد اوضح انه تم استدعاء قائد ومالك السيارة واتخذت بحقه الاجراءات اللازمة.

وتقبلوا فائق الاحترام.

مدير ادارة العلاقات العامة
العقيد احمد عبداللطيف الرجيب

«سلاغر» البطلة بسبع أرواح !



اثارت القطة «سلاغر» (الصورة) التي تبلغ عشرة اسابيع من عمرها، دهشة الخبراء البيطريين في استراليا بالبقاء على قيد الحياة وهي مسحوبة بواسطة حبل خلف سيارة تسير بسرعة ١٠٠ كيلومتر في الساعة. وقد استطاع رجال الشرطة انقاذ القطة واخذوها الى عيادة بيطرية تابعة لاحدى الجامعات، حيث اطلق عليها البيطريون اسم «سلاغر» بسبب الروح القتالية التي تتمتع بها. وقد ادى الحادث الى تمزق مخالبها واصابتها ببعض الحروق (رويتر)

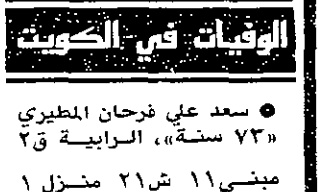
مدخن يموت كل ١٣ ثانية

جنيف ـ د ب أ ـ اعلنت منظمة الصحة العالمية امس مع بدء الاحتفال بيوم التدخين العالمي الذي تقوم بتنظيمه ان هناك مدخنا يموت كل ١٣ ثانية في مكان ما من العالم.

واعلنت منظمة الصحة العالمية ان حوالي ٢٫٥ مليون شخص من بينهم عدد متزايد من المدخنات يموتون سنويا من سرطان الرئة وانتفاخ الرئة والتهاب الشعب المزمن او امراض القلب التي يسببها التدخين.

وهذا يعد ثاني يوم عالمي لعدم التدخين تنظمه منظمة الصحة العالمية ويتركز احتفال العام الجاري على الاخطار التي تحيق بالمدخنات.

واعلنت المنظمة ان المدخنات اللاتي يتعاطين حبوبا لتنظيم النسل يواجهن خطرا اكبر للاصابة بامراض القلب بالاضافة لامراض اخرى بينما تعرض السيدات الحوامل من المدخنات صحة اطفالهن للخطر.



الوفيات في الكويت

● سعد علي فرحان المطيري «٧٣ سنة»، الرابية ق٢ مبنى١١ ش٢١ منزل ١ تلفون: ٤٧٤٩٦٢٠ .

كلام مباشر

المديونيات الصعبة.. هل يجوز لها (المال العام)؟!

يطرح موضوع المديونيات بين وقت وآخر... وتتفاوت طريقة الطرح في كل مرة... ولكنه في جميع الاوقات لا يتناول الشرائح العريضة من المدينين.

فهناك مدينون لبنك التسليف والادخار يزداد عددهم سنويا عن ٦٥٠٠ مدين (في السنة الواحدة !!) يقترضون لمواجهة اعباء المعيشة الاساسية وتبلغ ديونهم (السنوية) حوالي ١٣٠ مليون دينار... وهناك مدينون للبنوك الكويتية يتجاوز عددهم الاربعين الف مدين مدينون باكثر من مائة مليون دينار لهذه البنوك.

ان موضوع المديونيات لا يقصد به هذه الالوف من المواطنين.. فهؤلاء المواطنون منتظمون في السداد... حيث تقتطع الاقساط مع فوائدها من رواتبهم مباشرة... ومن يتجرأ على التخلف عن السداد... فالقضاء له بالمرصاد... ولا اعتراض على اداء الحقوق... ولكن !!

في المقابل... في مقابل تلك الديون التي تخص اكثر من ٤٠ الف مواطن بمبلغ يزيد قليلا عن مائة مليون... فإن هناك مديونيات تسمى... المديونيات الصعبة... وهي التي تم حصرها تحت برنامج (تسوية المديونيات الصعبة) الذي يديره البنك المركزي.

هذا النوع من المديونيات يخص ١٠٦٦ مدينا.. (مع وجود تكرار في اسماء بعض المدينين تحت اسماء مشاركات عدة)... واجمالي هذه المديونيات الصعبة يبلغ ١٦٨٩ مليون دينار يعني اكثر من بليون ونصف البليون... ويمكن القول ان ١٠٪ من الـ١٠٦٦ مدينا يخصهم ٩٠٪ من الـ ١٦٨٩ مليون دينار... اي تقريبا مائة شخص مدينون بـ ١٥٠٠ مليون دينار في مقابل مائة مليون تطلبها البنوك من اكثر من ٤٠ الف.. انسان.

واذا طرح موضوع المديونيات... ففي الغالب يقصد به هذا البليون ونصف البليون... الذي يخص مائة شخص... او اقل من ذلك بكثير.

وحتى يكون طرح هذه المبالغ مقبولا لدى المجتمع فان العادة جرت في ان يسلط الضوء على (الصغار !!)... حتى يمكن هضم انفاق ١٥٠٠ مليون... على مائة شخص.

يا سادة يا كرام...

لست من معارضي استخدام المال العام... للاغراض العامة... فقد استفاد من المنحة الاميرية حوالي ١٦٥ الف موظف يضاف اليهم ٣٠ الف متقاعد استلم كل منهم ٣٠٠ دينار... يضاف اليهم ٨ الاف مواطن ومواطنة استلموا من خلال مساعدات وزارة الشؤون راتب شهر اضافيا...

هذه المنحة كلفت اقل من ٤٠ مليون دينار... وعم نفعها عامة سكان الدولة (حوالي ٢٠٤ آلاف مع اسرهم)... في حين يتناول الحديث عن المديونيات الصعبة مائة شخص... بتكلفة ١٥٠٠ مليون !!

ولقد تم استخدام هذا الاسلوب... مرارا.. في السابق... وتم ضخ ثلاثة الاف مليون.. عبر شراء أسهم باسعار الدعم... وعبر صندوق (الصغار !!) الذي بدأ بـ ٥٠٠ مليون وانتهى الى ٢٠٠٠ مليون دينار.

ان هذا الموضوع يثير مرارة لدى المواطن... الصامت... الذي لا يملك نشاطا ولا حولا... ولا طولا... لحماية الاموال العامة فهناك من ينجح في ربط ازمته الشخصية... باقتصاد دولة... ويقنع البعض... بأن انفلات الاقتصاد وتحول الحجر الى ذهب... يتحقق بالدفع له... من المال العام.

لقد صدق البعض هذا الطرح... وحدث ما حدث في سنوات قريبة... والعاقل من اتعظ باخطائه... وعرف ان التنمية الاقتصادية هي نهج عاقل... لا صلة له (بالفهلوة)... نهج يقوم على ثلاثة امور... (الاخلاص للوطن)... (انكار الذات)... و(وخوف الله).

فيصل الزامل



غير معقول

ان تستمر الفوضى في الدخول والخروج من مواقف الادارة العامة للجنسية ووثائق السفر الكويتية بسبب «انسداد المنافذ» الى الشارع العام.. مما يبقي الكثير من سيارات المراجعين قابعة في الموقف «بلا حراك» !

نداء

الى وزارة المواصلات، بالاسراع في توفير الخدمة الهاتفية للقطعة ٨ في منطقة الاندلس... والتي ما زالت طرقاتها الرئيسية والفرعية بدون ترقيم ايضا.



أسرار الديرة

* مدير ادارة في احدى الوزارات رفض استقبال اي مراجع واصدر أوامره بتحويل المراجعين الى العاملين في الادارة مما ازعج الموظفين ولم يحل مشاكل المراجعين.

* * *

* هيئة ستشهد قريبا تغييرات شاملة لمسميات شاغلي مناصبها القيادية، بحيث يصبح مديرها وكيلا للهيئة ومساعدو المدير وكلاء مساعدين للهيئة كل حسب اختصاصه.

* * *

* مدير ادارة في وزارة خدمات تلقى عتابا «رسميا».. لكنه «ودي»، بعد القصور الذي ظهر في ادارته مؤخرا مما أثار بعض الانتقادات !



منوحي الناس

●●صديقنا عروة بن الورد يعتصر ما علق بروحه من ادران وتعب في بحيرة الحرية الزرقاء لا يلتفت الى الوراء بقدر ما ينظر الى الامام ●●

* * *

الامتحان

شعاع يغمر الارض، والحياة تتغير، ولا شيء ثابتا، ويدعونا البحث الى التامل فتنشط المخيلة في عالم يمتزج بالحركة وينعم بالضجيج ... فمن اي معنى تنبع فكرة الامتحان؟ واين تصب ؟ واية حكمة تعكسها ... الامتحان القديم الجديد ينتصب للطالب كالشبح، وهو لا يزال ظلا مخيفا للتلاميذ، كطير هائل الحجم مد جناحيه مثيرا الغبار الكثيف، ولا تزال آثاره تزدان باجراس الحواة ... باقية على وجنات التلاميذ حمرة خجل وفي الفؤاد رجفة خوف، وفي النفس ارتعاش وانطواء وترقب، وهو من المقدسات التربوية تطفو على ماء الاحاجي .. لا يخضع لقانون التطور ولا للمتغيرات .. يندفع كالافة المفاجئة . آثاره السيئة والمدمرة تلحق بالطلاب، وكذا الاسرة حيث تتحطم الامال في بركة النهار، والعذاب الاعمق هو ما يترتب على العملية التربوية باعتبار الامتحان متجها باسئلته الحادة والمرة والفاشية لمعرفة معلومات الطالب فقط وليس للتعرف على مدى سلامة وصحة سير العملية التربوية .

ها انت تقيس الدرب بالخطوات... تركض او تطير بالسؤال : هل الامتحانات من صلب المنهج الدراسي ؟ .. يسقط الصمت في المكان .. فان كانت كذلك فلماذا لا يشملها التطور ؟ولماذا لا تواكب المسيرة التربوية التي امتدت اليها الدماء الجديدة بالتغيير لتتمشى، وتطلعات النهوض ؟ .. فهذه الامتحانات لا تخضع لموقف سلوكي مقبول ولا اسلوب موضوعي ولا حتى الطريقة التي يتعامل معها الطالب نفسه الذي هو محور العملية التربوية، وكان الامتحان غاية بحد ذاته .

ملاحظات : الحزن يلبس الوجوه وغيمة تقذف البرق والدماء الجديدة، والطريق يفضي بالطالب الى ان يحفظ ويصم، ويحشو ذهنه بالمعلومات ثم يعيد اجترارها، اما القلب المشتعل بالرغبات والامل .. بالخبرات وبالمعارف المكتسبة خلال اعوام مسيرته الدراسية ... فهي تتطاير كالحريق ... والمطلوب ان تكون المساءلة حيث يشرق موقف الطالب كانسان يعمل ويعرف ... لتدخل الامتحانات الى مرحلة عاقلة بعيدة عن الصيحة المفاجئة والتخويف والجمود .

الامتحانات : تقيس او تحجم او تمسح ما اختزنته عقول التلاميذ بدون النظر الى العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والظروف التي تبعث على الثقة والابتهاج لا الغضب والفتك بالاحداق القاسية .

تقويم الطالب : يقوم الطالب ولا تقوم العملية التربوية، فبقدر ما تكون الطريقة تفضي بتدفق المعلومات للطالب بطريقة ما يكون الطالب قد حقق النجاح .. هنا نضع الطالب محورا للاهتمام ومقياسا للعملية التربوية لا الامتحان .

الامتحان للمراحل النهائية : الاعدادية والثانوية العامة بناء على المعلومات المجترة من غير ان ترتحل الى اعمال الطالب خلال السنوات التي مر بها في كل مرحلة، هذه الطريقة تكرس عامل الصدفة والحظ والغش ايضا .

نيل الشهادة : اذا كان نيل الشهادة لا يكون الا عبر (الامتحانات) فلماذا لا يطور هذا العلم ليكون الامتحان حافزا نوعيا، وكميا لا بشكلها الراهن المرعب التي يتسلل منها توهج العملية التربوية لتغط في نوم عميق، وتبقى كاعناق الكثبان من الاحباط في اعداد الناشئة متنافرين مع الحياة. وما يستجد في المقبل من الايام .

الطريقة : طريقة القائمين على الامتحانات من غير عيون ترى الضوء، لذا فهي خاوية من اي قيمة تربوية او حياتية منتجة . وانما تكون كالطبول البعيدة تتجه نحو الاحتمالات قد لا يصادف الطالب طيلة عمره شيئا منها .. وهي تمتاز بالتعجيز والارتجالية والتكرار تخلو من اي قيمة او هدف. وقد يكرر السؤال مرات ومرات فهي طريقة الممتحن، فكان الزمن يقف عند هذا الممتحن والاجابة على سؤاله ... السؤال مشكلة حياتية اخلاقية وحين يكون كذلك نخلص من عوامل الكم والغش والبصم ونصل مع الطالب الى الحياة التي تتحرك بالاهازيج .

فهل يستطيع مركز البحوث التربوية ان يسافر معنا في هذه الرحلة الشاقة التي تحمل معنى طريق غير مكتشف انها تسمح لنا ان نلقي نظرة بكرا على العالم عالم الامتحانات وابعاده الانسانية المفقودة .

خالد السعد

دردشة القبس

الاطفال همنا جميعا

الاخ الفاضل ابو خالد المحترم
تحية مقرونة بالاحترام والتقدير لكم ولجريدة القبس الغراء.

المأساة التى تفضلتم ونشرتموها في الجريدة هي مأساة تعودنا نحن اطباء الاطفال عليها منذ ان ربطنا حياتنا بطب الاطفال وامراض الدم واللوكيميا (سرطان الدم) حيث اوجدنا لهما منذ عام ١٩٧٦ وحدة متميزة نتعامل من خلالها مع هذه الامراض بصورة علمية متقدمة وسليمة لا تختلف عن اي مركز متقدم في العالم.

وعندما أنشأنا هذه الوحدة كان عدد الاسرة فيها لا يتجاوز العشرين سريرا اما الان ونتيجة لكثرة حالات انيميا البحر المتوسط (ثلاسيميا) والتي زاد عددها عن المئات فالجناح حتما يا ابو خالد لا يستوعب مثل هذا العدد من الحالات حيث لكل جناح عدد معين من الاسرة لا يتجاوز الثلاثين سريرا.

وعندما اصبحت حالات سرطان الدم (اللوكيميا) تعالج بهذه الوحدة وحيث ان مريض السرطان هذا الطفل البريء يحتاج الى عناية مركزة واشراف طبي مستمر، ولوصول عدد حالات اللوكيميا الى ما يقارب المائتي حالة فاننا اضطررنا ان نحدد الدخول للجناح الثامن لحالات سرطان الدم وهذا شيء متبع في جميع المراكز الطبية المتقدمة في العالم خوفا من العدوى وخوفا من مضاعفات اخرى يمكن ان تؤثر على نتيجة العلاج سلبا.

ان حالات الثلاسيميا التي يعاني منها هذان الطفلان البريئان رغم مشاركتنا النفسية مع السيدة الفاضلة والدتهما بالمعاناة لكنهما اخف وطأة من سرطان الدم، وان الجناح الذي يستقبل مثل هذه الحالات لا يبعد عن الجناح الثامن الا خطوات قليلة ويشرف عليه خيرة اطباء القسم كما اننا حددنا السن الاعلى لدخول الاطفال للجناح الثامن او السادس بسن ١٤ عاما وبعدها يحول المريض الى قسم الامراض الباطنية لمتابعة علاجه. حيث لا يحتاج هذا المريض في اغلب الحالات الا للدم والمكوث في المستشفى عدة ساعات فقط

لان السن بعد الرابعة عشرة كما تعلم ويعلم القراء لها مشاكلها ولها مؤشراتها الخطيرة التي هي بعض سمات المراهقة والتي نحن في غنى عن مشاكلها التي يمكن ان تكون مشاكل غير مقبولة في مجتمعنا العربي والاسلامي.

مع تمنياتنا لكل طفل مريض بالصحة والعافية والعمر المديد ولاولياء امورهم مزيدا من البسمة ومزيدا من السعادة ومزيدا من راحة البال ان شاء الله.

مع شكري وتقديري لكم ولصحيفة «القبس» الغراء.

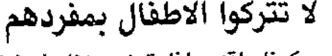
الدكتور عبدالله عبدالعزيز الرشيد
رئيس قسم الاطفال
ورئيس وحدة امراض الدم
مستشفى الصباح

* * *

** اشكر الاخ الدكتور عبدالله الرشيد على رده الواقي وانني مقدر له نظرته الانسانية كاخصائي اطفال قدير، وما نشري لرجاء الام الكويتية الا لتأكيد التعاطف التام مع هؤلاء المرضى الذين يعانون من بعض الامراض.**

ومع تمنياتي للجميع بالشفاء، فانني ارجو من هذه الام تقبل رد الدكتور الرشيد، فهو يحمل وجهة نظر معقولة... ودعائي بان يمن الله على جميع اولادنا بالعافية والصحة.

بو خالد



لا تتركوا الاطفال بمفردهم

تونس ـ كونا ـ اقدم طفل تونسي هنا على شنق نفسه ليطبق ما شاهده في شريط فيديو كان يتابع عرضه بمفرده بالمنزل.

وذكرت مصادر امنية هنا امس ان الطفل البالغ من العمر احد عشر عاما اقدم على شنق نفسه بعد مشاهدته للفيلم بلف عنقه بواسطة حبل ربطه في سقف الدار ثم دفع بنفسه ليتدلى منه وينتحر.

وقد دهش اهل الطفل عند عودتهم الى المنزل ومشاهدتهم هذا المنظر المؤلم. وناشدت هذه المصادر اولياء الامور ضرورة متابعة اولادهم ومراقبتهم وعدم تركهم بمفردهم في المنزل حتى لا يتكرر وقوع مثل هذه الحوادث المؤلمة التي اصبحت شائعة نتيجة للاهمال والسهو.

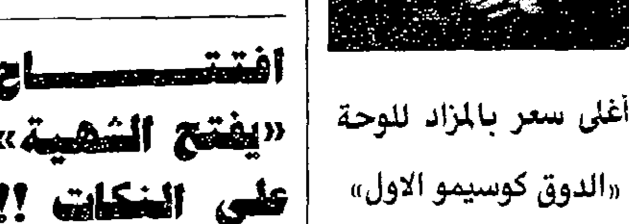
حملة ضد تجارة عاج الفيلة

لندن ـ كونا ـ بدأت هنا امس حملة دولية لمنع الاتجار بعاج الفيلة.

وقال احد منظمي هذه الحملة ان حظر تجارة العاج يهدف لانقاذ الاعداد العائلة من الفيلة التي تقتل كل عام في سبيل الحصول على انيابها.

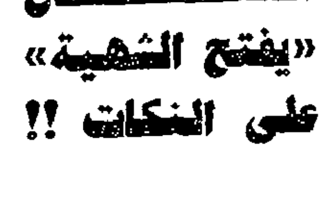
واضاف ان الصيادين قتلوا حوالي ١٠٠ الف فيل في مناطق مختلفة من العالم خلال العام الماضي.. كما ان عدد الفيلة الافريقية هبط في السنوات العشر الاخيرة من ١,٣ مليون فيل الى ٣٥٤ الف فيل.

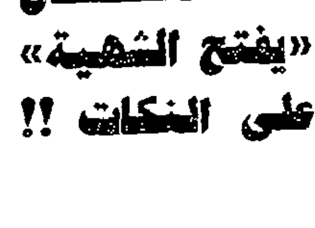
وطالب مشارك اخر بالحملة بضرورة معاملة تجار العاج كما يعامل تجار المخدرات.

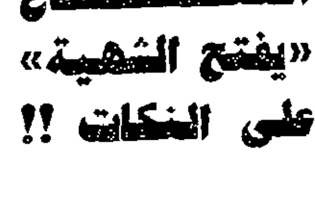


أغلى سعر بالمزاد للوحة «الدوق كوسيمو الاول»

لوحة «الدوق كوسيمو الاول» النادرة «الصورة» للفنان جاكوبو كاوكي، سيتم عرضها للبيع بالمزاد في صالة كريستي النيويوركية. ومن المتوقع ان يصل ثمن هذه اللوحة الى ٢٠ مليون دولار، بينما الرقم القياسي المسجل لاغلى لوحة حتى الان هو ١٠٫٥ ملايين دولار «رويتر».







افتتاح «يفتح الشهية» على النكات !!





افتتحت الاميرة ديانا بركة سباحة تابعة لاحد المراكز العلاجية في ايستبورن بانكلترا. وبعد الافتتاح جلست القرفصاء «الصورة» لتمازح السابحين والسابحات وتتبادل النكات معهم (رويتر)

رقم قياسي لفيلم انديانا جونز

لوس انجلوس ـ رويتر ـ حطم فيلم «انديانا جونز والحملة الاخيرة» الارقام القياسية في شباك التذاكر خلال اسبوع عرضه الاول في دور السينما الاميركية محققا ارباحا بلغ مجملها ٤٧ مليون دولار.

وذكرت شركة «بارامونت» السينمائية امس الاول ان الفيلم الذي يتقاسم بطولته هاريسون فورد وشون كونري حقق ٤٦,٩٣١,٧٧٢ دولارا في الستة ايام الاولى منذ يوم افتتاحه يوم الاربعاء حتى يوم الاثنين الماضي.

سكران «يدخل» الحكومة بباص مسروق

برازيليا ـ أ ف ب ـ هناك طرق عدة لـ «دخول» الحكومات. لكن جوزيه انطونيو غوميز البرازيلي ابن السادسة والثلاثين ابتكر واحدة جديدة مباشرة وقصيرة. فقد اعتبر ان الوسيلة الامثل هي في الجلوس خلف مقود باص واقتحام ابواب القصر الحكومي في برازيليا.

وهكذا كان حيث نفذ غوميز ابتكاره وهو في حالة سكر شديد وبواسطة باص سرقه. وكانت النتيجة تحطم الابواب الزجاجية لقصر بلانالتو ونقل السائق الى المستشفى لمعالجته من جروح اصيب بها اضافة الى استنفار قوات الامن التي فتشت الباص بدقة خشية ان يكون ملغوما فلم تعثر بداخله على اي نوع من المتفجرات او الاسلحة.

واعلنت السلطات ان غوميز الذي لم تعرف الدوافع الحقيقية لفعلته سيمثل امام القضاء بتهمة سرقة باص وخرق قانون السير.

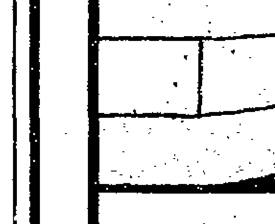
القبس
الخميس ١٩٨٩/٦/١م
Thursday. 1/6/1989
العدد ٦١٢٨ ـ No. 6128
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٧٧٨٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

قضايا القبس

القبس الخميس ١٩٨٩/٦/١ ـ العـدد ٦١٢٨

تطور ايجابي في العلاقات يشمل عدة اطراف

دليلة الاسرائيلية تمنع الانفجارات العربية



بقلم: المراقب العربي

الذين يدخلون في التركيب النفسي للجيش المصري، يلاحظون ان ثمة مخاوف كبيرة، وكبيرة جدا من تنامي القوة الاسرائيلية، ويقول ملحق عسكري مصري في احدى العواصم العربية ان الرئيس انور السادات قطع وعدا لكل من الرئيس جيمي كارتر ومناحيم بيغن بعدم التفكير بانتاج القنبلة الذرية، لا بل ان هناك من يتحدث عن تعهد خطي يحول دون الجيش المصري وبلوغ حد معين من القوة يتيح له تجاوز اتفاقية كمب دايفيد والانقضاض على اسرائيل.

وقال لي الملحق العسكري ايضا ان الاسرائيليين قد مضوا بعيدا في تطوير امكاناتهم العسكرية ودون اعتبار الحساسية الاستراتيجية للمنطقة، بحيث اضحى من الضروري العمل على تعويم الجيش المصري نوويا، فالرئيس السادات قال شخصيا ما مفاده ان العبور الذي قامت به القوات المسلحة في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ كان الانتصار الذي عقدت في ظله اتفاقية كمب دايفيد. ولنقل ان تلك العملية العسكرية الفذة قد احدثت نوعا من التوازن النسبي الذي لا بد من ان يستمر حتى تستمر الاتفاقية، والا فان اي اختلال سيؤدي الى تفكيكها حكما، ويتراجع المصريون عن خطتهم الخاصة بتقليص حجم القوات المسلحة ليستأنفوا سباق التسلح، وان كان واضحا ان امكاناتهم المالية اصبحت تثير القلق، ولعله القلق الذي يدفع نحو المجازفة اكثر من منع المجازفة.

اضاف الملحق العسكري ان امام الرئيس حسني مبارك ملفا وضعه خبراء مختصون يحدد المدة الزمنية التي تحتاج اليها مصر لبناء القنبلة الذرية. وهذه المدة لا تتجاوز السنتين في أسوأ الحالات، لا بل ان هناك خبيرا يعتقد ان العملية لا تستغرق اكثر من بضعة اشهر، ولكن يبدو ان هناك تهديدا اميركيا بوقف كل مساعدات مالية الى القاهرة، ومهما كان نوعها اضافة الى التهديد بالضغط على الدول العربية لمنعها من تقديم اي مساعدة ايضا، اذا ما فكر المصريون في الدخول الى النادي النووي.

□■□

ولقد فاجاني دبلوماسي عربي حين قال: هل تعلم ان المشير ابو غزالة وضع خطة في الماضي لانتاج القنبلة الذرية المصرية. ثم ربط بين جوابه وبين قرار اميركي، تم استدراكه في وقت لاحق، ويقضي بوقف احدى المساعدات الاميركية الى مصر.

والدبلوماسي اياه قال انه صديق شخصي لابو غزالة، مؤكدا ان الهاجس الاساسي لهذا الاخير كان اقامة توازن عسكري مع اسرائيل (على الاقل). ولهذا فقد عمل على تعزيز شعبة اسرائيل داخل الاستخبارات العسكرية المصرية، وذلك لملاحقة كل ما تنتجه تل ابيب في مجال التكنولوجيا العسكرية، ثم اشار الدبلوماسي الى ربط الاميركيين اسم وزير الدفاع المصري السابق بثلاث قضايا حساسة للغاية:

١ ـ قضية عالم الذرة المصري الذي اعتقلته السلطات الاميركية بتهمة تهريب مواد معينة الى مصر لتطوير قوة دفع الصواريخ التي تقوم المصانع الحربية المصرية ببنائها.

٢ ـ قضية مصنع ابو زعبل والذي قال الاميركيون انه ينتج الاسلحة الكيميائية ويتم تمويله من موازنة وزارة الدفاع.

٣ ـ مشروع الصاروخ المصري ـ العراقي الارجنتيني الذي تردد ان ابو غزالة بذل جهودا كبيرة لتحقيقه، وذلك كي تتمكن مصر من امتلاك الصواريخ التي تحمل رؤوسا نووية، على ان يكون المصنع خارج مصر، وايضا خارج العراق، حتى لا يعمد الاسرائيليون الى تدميره بحجة او باخرى، او على الاقل حتى لا يستثيروا «نخوة» الاميركيين فيضغطون بمختلف الوسائل لوقف المشروع.

ولم ينس الدبلوماسي نفسه الاشارة الى ان ابو غزالة نفسه هزأ اكثر من مرة من نصوص اتفاقية كمب دايفيد، معتبرا ان هذه النصوص لا بد ان تؤول الى الزوال حالما يتحقق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، وهذا الموقف مثبت فعلا في حديث ادلى به ابو غزالة لاحدى المجلات المصرية.

□■□

هذا الكلام قاله لنا دبلوماسي صديق لابو غزالة، وقد يكون فيه الكثير من الحقيقة كما قد يكون فيه الكثير من المبالغة، ولا نستطيع الجزم في ذلك لابتعادنا الحالي عن القاهرة، وان كنا واثقين من ان ابو غزالة كان يركز على التطوير النوعي للقوات المسلحة المصرية، فيما كان لافتا ان هناك داخل الحزب الوطني الحاكم من راح يطلق الاشاعات حوله، وحتى قبل ان يتم ابعاده عن وزارة الدفاع ليعين مساعدا للرئيس حسني مبارك، وهذه الاشاعات اتهمت ابو غزالة بانه يعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية منذ ان كان ملحقا عسكريا في السفارة المصرية في واشنطن، كما ان اسمه ارتبط بالعديد من الصفقات المالية والتجارية الكبرى في مصر، ومنها ما يتعلق بشركة الريان للتوظيفات المالية. ولقد وصلت الاشاعات الى حد ربط اسم الرجل باسم فنانة معروفة، ربما لان ذلك «يساعد» الرأي العام على استعادة واقعة زواج المشير الراحل عبدالحكيم عامر من الفنانة برلنتي عبدالحميد، وهو ما اعتبر جزءا من حياة فوضوية كان يعيشها نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة واثرت، بشكل جذري، على مسار حرب حزيران ١٩٦٧.

ولا نود الدخول في مثل هذه التفاصيل، فلا اثباتات تؤكد او تدحض تلك الاشاعات وان كانت المعارضة المصرية تقول ان الانفتاح العشوائي الذي اطلقه الرئيس انور السادات فتح المجال امام كل التجاوزات، ودون ان يكون هناك بعض الرجال الذين يتسلمون مناصب حساسة بعيدين عن هذه التجاوزات.

□■□

وعلى كل فالذين يعرفون وزير الدفاع الجديد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب، وسواء عندما كان في القوات المسلحة (ولعب دورا بارزا في حرب اكتوبر) او عندما كان محافظا للقاهرة، يقولون ان الرجل يجمع بين البراغماتية المتشددة والنزاهة المتشددة ايضا، هذا فضلا عن القدرة على التخطيط الدقيق، فهل تراه يخطط لانتاج القنبلة الذرية المصرية؟

ان سؤالا مثل هذا يثير حفيظة الاميركيين الذين يبدون تخوفا واضحا من تنامي القوة العسكرية المصرية لان من شان هذه القوة ان تخترق الواقع العربي الراهن. ولقد كان لافتا ان يقول دبلوماسي اميركي في احدى العواصم العربية ان ابعاد ابو غزالة تم بـ«نصيحة» من واشنطن، وذلك لاقفال ملف كان فتحه سيؤدي الى الاساءة الى العلاقة الاميركية ـ المصرية.

كل ما تنتجه مصر تراقبه الولايات المتحدة بدقة، كما انها تنظر بقلق الى المحاولات الخاصة باقامة مشاريع مصرية مشتركة مع دولة عربية اخرى في مجال التصنيع الحربي، لكن الدفع داخل القوات المسلحة المصرية هو في اتجاه بناء القوة العسكرية التي تتميز بالنوعية الرفيعة. ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا بالانتاج العسكري الذاتي، ولا مجال للعودة عن هذا الاتجاه، فمستوى الوعي داخل الجيش المصري مرتفع جدا، وهناك اصرار على عدم ترك الفجوة التكنولوجية تكبر بين

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

.. وما اشبه الليلة بالبارحة

شيطان الأب سمعان في القمة العربية الطارئة

بقلم : محمد جاسم الصقر

«شيطان الاب سمعان» هو اللقب الذي أطلقه الصحافيون الذين تابعوا جلسات القمة العربية الطارئة التي عقدت في الرباط في الاسبوع الماضي، على دبلوماسي عربي عريق شارك في كل الجلسات، وعلى هامشها روى للصحافيين الطرفة التالية:

«كان الاب سمعان يسرف في الحديث عن الشيطان في كل عظاته، شارحاً أساليبه في غواية الناس ومبشرا ان الخلاص من الشيطان موجود عنده.

وفي أحد الايام، جاءه شاب وسيم الطلعة، مفتول العضلات، وقال له:

● يا أبانا ـ لقد قتلت الشيطان

وصعقت المفاجأة الأب، فقال له:

ـ مستحيل يا ابني.. مستحيل.. ما كان ينبغي ان تقول ذلك..

فرد الشاب:

● اقسم لك انني قتلت الشيطان، فقد صادفته عند طرف القرية، ودخلت معه في عراك انتهى بمصرعه، وكاد الأب يفقد صوابه، وقال للشاب:

ـ يا ابني.. الشيطان يجب الا يموت.. واذا مات الشيطان، فمم يعتاش الأب سمعان؟»

وانهى الدبلوماسي العربي العريق طرفته بالقول: «ان الخلافات العربية أصبحت مثل شيطان الأب سمعان.. يجب الا تنتهي.. لان هنالك من يعتاشون عليها».

وصمت الدبلوماسي لحظة.. واضاف: «ولكن. يبدو ان هنالك احساسا متناميا في هذه العاصمة العربية وتلك، بوحدة المخاطر التي تحيق بالوطن العربي، وبضرورة الحفاظ على المصير الجيوسياسي للمنطقة.. هذا الاحساس يمكن ان يؤدي الى تبلور ما يمكن ان نطلق عليه التعايش الاضطراري بين الانظمة، او «التناقض ضمن المجموعة الواحدة» التي يبدو انه سينشأ انطلاقا من نقطة التوازن التي تتجه اليها الصراعات داخل العالم العربي».

□■□

وفي كتاب «فلسفة الثورة» يتحدث الزعيم الراحل جمال عبدالناصر عن الوضع العربي في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات، فيقول:

«ولما انتهى الحصار (اي حصار الفالوجة) وانتهت المعارك في فلسطين، وعدت للوطن كانت المنطقة كلها قد اصبحت في تصوري حوضا واحدا، وايدت الحوادث التي جرت بعد ذلك هذا الاعتقاد في نفسي.. كنت اتابع تطورات الموقف فيها، فأجد اصداء يتجاوب بعضها مع بعض».

ويكاد الديلوماسيون والمسؤولون العرب الذين التقيت بهم في اروقة قصر الملك الحسن في العاصمة المغربية، اثناء القمة العربية الطارئة يجمعون على ان المرحلة الحالية التي تمر بها الدول العربية تشكل نوعا من الاستعادة لما حدث في مطلع الخمسينات.

ويقول هؤلاء: ان الدعوات التي تنطلق من هذه العاصمة العربية او تلك، وبشكل اساسي من بعض الدول الخليجية، لايجاد الحد الادنى من الموقف العربي الموحد لمواجهة تطورات خطرة تلوح في الافق، انما تشكل نوعا من الاستعادة العفوية لتلك الدعوات التي صدرت في الخمسينات في ظروف التشتت العربي الذي افرزه التضارب بين عدة مشاريع سياسية واحلاف وتكتلات متناحرة.. وفي ظل التداخل العنيف بين محاور القرار خارج حدود المنطقة.. ومن هذه المحاور:

● ايران الشاهنشاهية، واطماعها في المنطقة.

● تركيا التي أحيا حكامها فكرة «الزعامة العثمانية للعالم العربي» وخصوصا بعد وصول الحزب الديمقراطي التركي الى السلطة عام ١٩٥٠، وتعزيز مركزه في انتخابات مايو ١٩٥٤.. الى درجة ان وزير الخارجية التركية آنذاك فؤاد كوبرولو طرح فكرة ايجاد تجمع لكل الدول العربية تحت سيطرة الزعامة التركية.

● اسرائيل، بأطماعها التوسعية وخطرها العسكري والاقتصادي.

● الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اللذان كانا يتأهبان للحلول محل بريطانيا وفرنسا في المنطقة، وقد تصدرت الولايات المتحدة الموقف، مستفيدة من أفول نجم الاستعمار القديم، ومن التحفظات لدى العديد من العواصم العربية على «الشيوعية الحمراء».

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

بعد حسن خالد .. من؟



● الشيخ حسن خالد



● مكان الانفجار

● ـ حالة ذعر

انتبهوا.. ان يدا سوداء تطارد الرئيس سليم الحص! هو يعرف هذا، و«الاجهزة المختصة» تعرف هذا، ولكن ما العمل؟

لا احد يعرف ما العمل، والمعلومات تقول ان وجوها كثيرة ستغيب. تغيب لتبقى الازمة..

والازمة وحدها تبقى!

وهكذا غاب الشيخ حسن خالد...

لا خوذة على الرأس ولا ثياب مرقطة. وكانت الخوذة ذات يوم، هي حارسة القضية، فاذا بها تصبح الجمجمة الاخرى التي تموت فيها القضية وكانت الثياب المرقطة هي الامل المرقط قبل ان تصبح ثياب اللصوص والمهربين والقتلة.

وكنا نسال: لماذا كل تلك القنابل على منطقة «عائشة بكار» حيث دار الافتاء القريبة، وحيث منزل الرئيس سليم الحص الذي هو اكثر تواضعا بكثير من منزل اي «قبضاي» في اي «زاروب» وحيث «المركز الاسلامي»؟

وجاءت القنبلة في الظهر، وهذا هو الجواب على كل الاسئلة، فالمقصود هو اثارة الفتنة، والمقصود هو قطع الطريق على العقل الذي كان يعمل، دون كلل من اجل وقف الجنون.

ومفتي الجمهورية الراحل كان رجل العقل...

كان يستقبلنا بيدين مفتوحتين وبقلب مفتوح... يشكو من كل الغلط الذي يحيط بنا، ثم يقول انه يفضل في اي حوار ان يعطي اجوبة مكتوبة حتى لا يقع في اي خطأ شفوي تفرضه لحظة غضب، وكان اكثر لحظات الغضب عندما يرغم الكثيرون هنا وهناك الحق ان يكون باطلا، والباطل ان يكون حقا.

ذات يوم، قال الرئيس الراحل كميل شمعون ان مفتي الجمهورية هو مجرد موظف تابع لرئاسة الوزراء، وهو يتقاضى راتبه الشهري من خزينة الدولة خلافا للبطريرك الماروني الذي هو اكبر من الدولة...

وكان هذا احد الاخطاء التي قادت الى الانفجار، لماذا يكون البطريرك الماروني اكبر من الدولة ويكون المفتي السني أصغر من الدولة؟

فقط لانه يقبض راتبه من الدولة. وكان المفروض فيه كي يكون اكبر من الدولة، ان ياكل الدولة..

والشيخ حسن خالد تجاوز كل هذا، ظل يرتفع حتى اصبح رجل الدولة فيه مثل رجل الدين، والتقى البطريرك الذي اتفق واياه على اضاءة الجوهر اللبناني، والتقى محمد مهدي شمس الدين واتفقا حول كل شيء حتى لا يكون هناك مكان للسكين التي تقطع لحم الكتفين...

ولانه هكذا مات...

وخوفنا كبير على الرئيس سليم الحص، فالازمة يجب ان تستمر، وكل من يحاول قطع الطريق عليها يجب ان يزاح من طريق.

ولقد ازاحوا رشيد كرامي من قبل، وها انهم ازاحوا الشيخ حسن خالد وغدا من؟

الرئيس حسين الحسيني ذهب الى بلدته شمسطار في البقاع بعدما وردته معلومات تؤكد ان اسمه وضع على اللائحة السوداء.. ولو بقي الرئيس صائب سلام في بيروت لما بقي في بيروت، وهذا هو حال العميد ريمون ادة، وحال كل من يقف في وجه الازمة...

والازمة اصبحت اكبر من كل الذين يقفون في وجهها، واكبر من الذين يعملون من اجلها، واكبر من الذين انتجتهم هي نفسها...

بعد حسن خالد نتذكر: رشيد كرامي، كمال جنبلاط، موسى الصدر، بشير الجميل، طوني فرنجية...

كل واحد مات لسبب مختلف عن الاخر ـ ربما ـ والمهم ان تبقى الازمة، وهي باقية...

وانا لله وانا اليه راجعون...

هكذا من الأصل

السورياليـــة ألهمتنـــا.. ولكنهـا لم تكوّن وجدانـا أدبيـا

أولئك المتسكعون على أرصفة باريس لم يتمكنوا من تغييرنا

هل هناك سوريالية عربية وسورياليون عرب؟

الاجوبة مختلفة فهناك من ينفي نفيا قاطعا ان تكون الحياة الادبية والثقافية العربية تشهد في الوقت الراهن، او انها شهدت في الامس القريب حركة سوريالية حقيقية، او منظمة، من نوع الحركة التي عرفتها في فرنسا في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن، والتي كان من قادتها الشاعران الفرنسيان اندريه بروتون ولويس اراغون.

ولكن هذا البعض لا ينفي ان يكون هناك شعراء وادباء وفنانون عرب تاثروا بنسب متفاوتة بالحركة السوريالية العالمية ولكن هذا التاثر لا يعني التمثل الكامل او الاندماج الصميمي في ادبيات الحركة وطقوسها وممارساتها، وتاسيسا على ذلك يكون من ينسبهم الناس الى السوريالية، او ينسبون هم انفسهم اليها، ومنهم ادونيس وانسي الحاج في لبنان، وعبدالقادر الجنابي الشاعر العراقي المقيم في باريس، ورمسيس يونان وكامل التلمساني وفؤاد كامل في مصر، مجرد متاثرين بالحركة السوريالية كما تاثر من قبلهم الشعراء خليل مطران وعبدالرحمن شكري وابراهيم ناجي، على سبيل المثال، بالحركة الرومانسية، وكما تاثر الشاعر سعيد عقل بالحركة الرمزية، والشاعر امين نخلة بالحركة البرناسية.

ولكن هناك من يجزم بوجود سوريالية عربية تماما كوجود سوريالية فرنسية، ولو ان الاولى تاثرت تاثرا شديدا بالثانية، ولكن هذا التاثر لا ينفي الملمح الخاص لان الفكرة عندما تزرع في ارض اخرى غير ارضها لا بد ان تنمو وتثمر على نحو مختلف من مكان نبتها الاصلي وذلك على ضوء المناخ المختلف والظروف المستجدة.

ويجزم هؤلاء بأن شخصا من نوع عبدالقادر الجنابي هو سوريالي كامل، فكرا وممارسة. فشعره وادبه غارقان في ما غرق ويفرق فيه عادة السورياليون الصميمون، وهو نفسه، بلباسه وقيافته وتشرده وصعلكته على ارصفة باريس، سوريالي من رأسه الى اخمص قدميه.

ويقول اخرون ان الشاعر السوري ادونيس هو في عداد هذه الفئة ولو انه لا يعلن سورياليته كما يعلنها الجنابي، ولكنه سوريالي فكرا وشعرا، في رأي البعض، وفكرا وشعرا وممارسة في رأي البعض الاخر. وفي كتابه «افق الحداثة وحداثة النمط» ليست شيئا سوى السوريالية، وان السوريالية بالنسبة الى ادونيس ليست مجرد مؤثر تاثر به، وانما هي مذهب تبناه تنظيرا وشعرا (ص ١٧١).

□■□

ويعتبر سامي مهدي ان ادونيس نقل كل مفاهيم السوريالية وتبناها في شعره ونثره دون ان يشير الى مصادره ودون ان يعلن سورياليته، ولكن حتى لو كانت صياغته، بالعربية، لهذه المفاهيم صياغة ذكية مخاتلة، فان سورياليته لا تخفى على المطلع (ص ١٧٤) وكان جبرا ابراهيم جبرا اول من لمح الى سوريالية ادونيس في مجلة «شعر»، صيف ١٩٦٨، عندما قال عن دواوينه الثلاثة: اغاني مهيار الدمشقي وكتاب التحولات، والمسرح والمرايا، ان فيها جميعا «نزعة الى خلق الصور بحرية تلقائية تقارب السوريالية في اغلب الاحيان».

ويقول سامي مهدي في كتابه (ص ٢٠٦) ان صديقا له حضر مهرجان اصيلة المغربي عام ١٩٨٧ روى له انه وشهود اخرون ذكر اسماءهم رأوا ادونيس الذي كان من حضور المهرجان في طقس سوريالي، فقد خرج بجلباب ابيض، ووقف امام جدار ابيض من جدران بلدية المدينة، وراح يقرأ الشعر، في حين نحر جزاران استاجرهما خروفين، وراحا يرشقان الجدار الابيض، بطلب منه، بدم الذبيحتين، وادونيس ممعن في القراءة، ويضيف سامي مهدي انه روى هذه الحكاية، على عهدة من حضروا وقائعها «لما في هذا الطقس من جنوح سوريالي».

□■□

ويرى بعض الباحثين ان مجلة شعر اللبنانية كانت الحاضنة لافكار ومفاهيم السوريالية الغربية في المشرق العربي، وانه نما فيها اكثر من «سوريالي» أشرنا الى اسماء بعضهم فيما تقدم، وان كان ادونيس هو قائد هؤلاء نظرا لما وجده عند السورياليين من افكار ورؤى مشابهة لافكار ورؤى المتصوفة العرب الذين يكن لهم عاطفة خاصة والذين عن احدهم، وهو الحسين بن منصور الحلاج، قدم اطروحته الجامعية الاولى في جامعة دمشق في بداية الخمسينات.

على ان الحركة السوريالية العربية الحقيقية، ان صح ان هناك حركة سوريالية عربية، فانما كانت الحركة السوريالية التي نشأت في مصر في منتصف الثلاثينات على ايدي بعض المثقفين المصريين باللغات الاجنبية، وفي طليعتها اللغة الفرنسية، وكان في عداد هؤلاء الشاعر المصري بالفرنسية جورج حنين، والفنان التشكيلي رمسيس يونان واخرون مثل كامل التلمساني وفؤاد كامل.

والى جورج حنين بالذات ينسب الفضل في نشر السوريالية في مصر وهو ابن عائلة قبطية معروفة، وقد عمل والده سفيرا لمصري في مدريد وروما ويقول جورج حنين انه خلال اقامته في مدريد مع والده حاول ترجمة كتاب رأس المال لماركس الى اللغة العربية وعندما عاد الى مصر بعد ذلك انضم الى جماعة «التروتسكيين» وفي عام ١٩٣٥ كتب في احدى المجلات المصرية الاجنبية مقالا تحدث فيه عن السوريالية: «لو اننا نظرنا عن قرب لوجدنا ان السوريالية تمثل التجربة الاكثر طموحا في عصرنا الموجهة ضد الظلامية. لقد ادركت وعرضت اصواتا جديدة واصيلة، اصواتا من وراء الذاكرة، من وراء الوعي، السورياليون غير راضين عن اعلان حرية الفكر فقط وانما يحرضون عليها».

وفي عام ١٩٣٧ نشر مقالة اخرى بعنوان «السوريالية في الميزان» في مجلة فرنسية مصرية اخرى اسمها لوريئت او الشرق، وكان نشرها بعد مرور ١٢ سنة من صدور البيان الاول للسوريالية في باريس،

وفي نهاية عام ١٩٣٥ ارسل حنين اول خطاباته لاندريه بروتون وبعده نشأت بينهما مراسلات وصداقة اذ كان حنين يزور باريس ويلتقي فيها برفاقه السورياليين الذين كانوا يقدرون فيه ثقافته العميقة.

□■□

وفي عام ١٩٣٧ قدم حنين السوريالية للجمهور المصري في محاضرة ألقاها في القاهرة، ثم بدأ في تنظيم «الجماعة السوريالية المصرية». بدأ بأصدقائه: الشاعر ادمون جابي، الصحافي اميل سيمون، والرسامين كامل التلمساني وانغلو دي ريز ورمسيس يونان. ولم تمنعه الاقامة في باريس للدراسة من الاتصال برفاقه عبر الرسائل. وقد قرر ان يسمي جماعته «الفن والحرية» تعبيرا عن انتمائه التروتسكي. الاسم مأخوذ من عنوان بيان اندريه بريتون ـ تروتسكي: «نحو فن ثوري مستقل» الذي طالب بالحرية في الفن واعفى الفنان الثوري من التصدي المباشر للاحداث السياسية او الخضوع للشعارات.

وفي ٢٢ ديسمبر ١٩٣٨ وقع اربعون كاتبا وفنانا مصريا على بيان عنوانه «يحيا الفن المنحط» كان احتجاجا على منع هتلر الرسم الحديث بحجة انه منحط.

وفي ٩ يناير من العام نفسه دخل هؤلاء في جماعة سوريالية منظمة اسموها «جماعة الفن والحرية» وكانت لها مجلة اسمها «التطور» اما حنين فبعد ان اصدر ديوانه الاول «لامعقولية الوجود»، وانصرف الى تنظيم الجماعة، فانه شارك ايضا في تاسيس «دون كيشوت» وهي جريدة مصرية باللغة الفرنسية كان رئيس تحريرها هنري كورييل احد مؤسسي الحزب الشيوعي المصري وقد قدمت نفسها للمصريين كما يلي: نحن نناضل ضد الفوارق الطبقية والمغالطة التاريخية والتساهل والممارسة التي لا يمارسها الناس بحرية، ضد كل التلفيقات والثوريات». وبالاضافة الى ان هنري كورييل كان يهوديا، فقد كان فيها يهود اخرون منهم اسحق هراوي وادوار ليفي. ومع ان الجريدة لم تكن سوريالية الا ان السورياليين وجدوا فيها مساحة كبيرة لهم.

الا ان السورياليين المصريين سرعان ما تركوا «دون



● ادونيس



● سعيد عقل

كيشوت» واسسوا مجلة خاصة بهم وباللغة العربية هذه المرة اسمها التطور، موجهة الى الجمهور العريض، كان رئيس تحريرها فؤاد كامل، كما اقاموا معارض فنية كثيرة في القاهرة منها معرض لكامل التلمساني قدمه جورج حنين بقوله: «نحن نعتبر ان الاكثر اهمية ليس «الخلاص» لكن بالفعل هو عدم الخلاص بالعودة الى الوراء، من اجل خلاص انساني، ربما تكون ثقافة عامة جيدة اقل ضرورة من حس معين باليأس. ورغما عن الظواهر الكئيبة التي تنتشر اليوم، نصر على الاعتقاد بقوى التحريض والدفع التي تقود الانسانية نحو الرحابة، اي نحو المستقبل، راسمة مكانا جيدا للفنان ورغبته، للفنان وحلمه، للفنان ويأسه»، وفي وقت لاحق كتب حنين: «ان هدفنا ليس تغيير الرغبة، بل تغيير المجتمع وتكييفه مع رغباتنا، ان الفن لا يمكن الا ان يكون ضد النظام القائم وضد الخنوع وضد الركوع البوذي».

بعد ذلك اصبح لهذه الجماعة السوريالية المصرية مكانة في الحركة السوريالية العالمية. ففي عام ١٩٤٧ انشأ اندريه بروتون، المسؤول عن الحركة السوريالية الاممية، تاسيس سكرتيرية دولية للسوريالية يديرها ثلاثة اعضاء هم: جورج حنين وهنري باستور وساران الكنسدريان، وكان اول عمل شارك فيه حنين في السكرتيريا هو اعداد استفتاء لاختيار المرشحين للسوريالية، ضم الاستفتاء ثمانية اسئلة من بينها: ما هو موقفك فيما يتعلق بالارادة الثورية لتغيير العالم؟ هل تعتقد ان الدين، في الماضي او في المستقبل، يستطيع ان يحمل غوثا للانسانية؟

في هذه الفترة كتب جورج حنين يقول «ان السوريالية هي ما سيكون».

□■□

وكان حنين قليل الثقة بالثقافة العربية والشرقية عموما، ومستنكرا تقدير المثقفين والمفكرين الفرنسيين للثقافة العربية التي كان يعتبرها كباقي الماركسيين والتروتسكيين واليهود، ثقافة رجعية وقد كتب مرة: ان اوروبا يائسة مرتين: «لقد حاربت الشرق عندما كان يمثل فرصة سطوع، وها هي تبحث عنه اليوم مع انه يمثل مشهد الانحطاط الاكثر قذارة» وهي اراء غير مستغربة من مثقف تروتسكي عاش اكثر وقته في الغرب، ولم يكن له اطلاع يذكر على الثقافة العربية، وكان اكثر اصدقائه من اليهود والاجانب.

وبعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢ اصبح مناخ مصر يضايق جورج حنين وكان رأيه بثورة يوليو هو التالي: «ان العنصرية، التميمة، الكذب، الاممية الايديولوجية، الانغلاق الثقافي، تشكل فيما يتعلق بالشرق اسس وطنية جديدة».

فجورج حنين، وهو الشخصية السوريالية المصرية الاولى كما اشرنا، اعمال تنظيرية كثيرة للسوريالية منها بيان عنوانه «من اللاواقعية» يقول فيه: «لاشيء غير نافع مثل الواقع، اذن لماذا البحث عن الحقيقة في الخارج حيث لا تكون، بينما الموارد الداخلية نفسها غير مستكشفة؟ ان العالم الصادق الوحيد هو الذي تخلقه ضد الاخرين، الى الامام من اجل اللاواقعية»..

ويتحدث حنين عن اهمية الاحلام بالنسبة للشعر والتصدير السوريالي، كما يوضح ان السورياليين لم يحتقروا الاساطير الشرقية والروحانيات، بل تعاطفوا مع القسم الاكبر من الاضطرابات العقلية!

□■□

هذه هي ابرز ملامح الحركة السوريالية المصرية في الثلاثينات والاربعينات وصولا الى الخمسينات. لقد عرفنا ابرز افكارها، وبعض النشاطات الثقافة والفكرية والفنية التي قامت بها، فهل يمكن اعتبارها حركة اصيلة؟ ان «الاصالة» التي نقصدها هنا هي ان تكون الحركة ذات جذور في التراث الذي نمت فيه، وان يكون وجودها تعبيرا عن حاجة او ملبيا لحاجة، وان تفيد كافة الظروف والملابسات المحيطة بها انها كانت حركة حقيقية في سياق تاريخي وموضوعي.

الواقع يفيد مع الاسف ان الحركة السوريالية المصرية، التي كانت اعظم تجمع او تحرك سوريالي عرفه العالم العربي، لم تكن حركة اصيلة، لقد نمت على هامش الحياة الثقافية والوطنية لمصر، وكان دعاتها، على الاعم الاغلب، من شرائح اجتماعية طفيلية واجنبية، اكثر هؤلاء لم يكونوا يعرفون اللغة العربية، وقسم كبير منهم من الجاليات اليهودية والاجنبية في مصر. وقد تلقى هؤلاء السوريالية من مصدر اجنبي ولم يتمكنوا من ان يوجدوا لها «شرعية» او «مرجعية» مصرية. وقد رأينا ان زعيمهم الابرز، وهو جورج حنين نتاج كوسموبولتي غربي، يعيش بعقله في الغرب، سواء كان في الغرب او كان في مصر، ولا شك ان رأيه بضحالة الثقافة العربية قائم على جهله لهذه الثقافة اكثر مما هو قائم على تحليل نقدي علمي.

لقد كانت السوريالية في مصر وليدة هذا الجو الكوسموبوليتي الاجنبي بالذات. لقد نمت في اوساط الجالية الاجنبية وتحدثت باللغة الاجنبية، وحتى عندما انتقلت الى مرحلة اللغة العربية، فقد بدأت هجينة وغريبة. وكان من الطبيعي عند زوال العصر الملكي في مصر، ومجيء الحكم الوطني عقب ثورة يوليو، ان تزول معها لانها في الاساس وليدة مصر الاوروبية والاجنبية، لا وليدة مصر المصرية.

على ان السوريالية، سواء في مصر او في سواها من بلاد العرب، اذا لم تستطع ان تتجذر وتتشكل «حركة» او تنظيما، او حياة، فانها ألهمت ولا شك ادباء وفنانين ومفكرين كثيرين، مثلها في ذلك مثل الحركة الرومانسية او الرمزية او البرناسية، على النحو الذي اشرنا، دون ان يتكون لدينا «وجدان» سوريالي على الطريقة التي تكون فيها في فرنسا، على سبيل التالي، في فرنسا، كانت السوريالية حركة طبيعية ناتجة عن ظروف تاريخية واجتماعية، اما عندنا فكانت شيئا اخر.

جهاد فاضل

شيطـــان الأب ســـمعان فــي القمـــة العـــربية الطـــارئة

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ ـ

واذا أجملنا المقارنة، مع الاخذ بعين الاعتبار الفارق الزمني، ومستوى الاهتمامات، فاننا سنجد انفسنا، ونحن على ابواب التسعينات في مواجهة مرحلة تشبه في سياقها العام ما جرى في الخمسينات في عدة اوجه:

● ثمة خيط رفيع في الفترة الحالية، كما في الفترة السابقة، بين مخاطر التفتت العربي، وبين النزوع الى اعتماد حد ادنى من الروابط، او من المواقف الموحدة بصورة اضطرارية.. اذ ان هنالك شعورا متناميا بأن مصير اللحمة الاولية بين اقطار الوطن العربي بات مهددا.. وهذا هو المضمون الحقيقي للنداءات التي رافقت او سبقت انعقاد القمة العربية الطارئة في المغرب.

● الوطن العربي يعيش وسط مياه تحتشد فيها الاساطيل، وتقوم فيها قواعد عسكرية متجددة يضاف اليها قواعد عائمة.

● ثمة اتجاه للتقلص النسبي لنفوذ عدة دول اوروبية في الخليج والشرق الاوسط لصالح ازدياد نفوذ الدولتين العظميين حيث دخلت موسكو وواشنطن، في السنوات الاخيرة من حرب الخليج، الى مناطق حساسة، ومياه متأججة بالمخاوف والاحتمالات، ومع ان بريطانيا وفرنسا لم تغادرا شرقي السويس في الخمسينات الا في اعقاب احداث كبرى، مثل حرب السويس، فان هاتين الدولتين، اضافة الى الدول الاوروبية الاخرى، تتخليان اليوم عن مقومات دورهما في الشرق الاوسط بصورة طوعية.. رغم الفورات الدبلوماسية التي تصدر عنهما بين الحين والاخر.. وهنالك مخاوف حقيقية من ان يؤدي هذا الاخراج لاوروبا ودورها المعتدل من المنطقة الى التعجيل في حدوث احداث كبرى، سواء على صعيد المواجهة العربية الاسرائيلية او على صعيد الاطماع الايرانية في المنطقة.

● وهنالك وجه اخر للمقارنة يتمثل في كون الوضع في الوطن العربي محاطا بعدة مراكز نفوذ اقليمية غير عربية طامعة فيه، ويزداد دور هذه المراكز اهمية بشكل متسارع.. وهذه المراكز هي نفسها التي تمحورت حولها النزاعات في الخمسينات، وهي ايران وتركيا واسرائيل، مع تغييرات في المواقع ليست ذات طابع جذري.. فايران في عهد الخميني تطمح لان يكون لها الموقع الاول في القرار المتعلق بالوطن العربي والاسلامي ككل.. وتعتمد ايديولوجيتها على مبدأ تصدير الثورة.. وهي لا تعترف، عمليا، بالحدود وبسيادة الدول، كما ان لديها قدرات لم يكن بعضها متوفرا في العصر الامبراطوري الشاهنشاهي.. واسرائيل التي تستخدم كل الوسائل لتدعيم وتوسيع احتلالها لاراض عربية، ولتفتيت الوطن العربي وتقويض بنيته القومية واحتمالات نهوضه في المستقبل، اصبحت تمتلك اليوم القدرة على انتاج الاسلحة النووية، وهي ترتبط باتفاق تعاون استراتيجي مع الولايات المتحدة.

اما مركز النفوذ الثالث، وهو تركيا، فان دورها يزداد اهمية في ضوء المستجدات العسكرية والاقتصادية والمعطيات الاستراتيجية.. (وخصوصا بعد مرور انابيب النفط العربية عبر اراضيها).. واهمية تركيا ازدادت بعد ان تمكنت من اقامة علاقات مميزة مع العديد من الدول العربية بعد وصول تورغوت أوزال الى رئاسة الوزراء.

□■□

ومن اوجه الشبه بين المرحلة الحالية ومرحلة الخمسينات نستطيع ان نورد الوضع الخاص لسوريا، فاذا كان الصراع على سوريا هو ركن اساسي من اركان اية محاولة متكاملة لفهم مرحلة الخمسينات، كما يقول باتريك سيل، فان الوضع ليس مغايرا في الوقت الحاضر، بل على النقيض من ذلك، اذ ان الغرب عاد وادرك، بعد سلسلة من تدابير العداء، والمقاطعة، والاستبعاد.. انه لا سبيل للاستغناء عن الدور السوري في حل ازمة الشرق الاوسط، او في حل الازمة اللبنانية.

واخيرا، هنالك مسألة الامن الاقليمي.. بالمعنى الاضيق، والاوسع نطاقا للكلمة، وقد باتت هذه المسألة مطروحة اليوم بنفس الحدة التي طرحت فيها في الخمسينات، والتحركات التي يقوم بها العديد من الاطراف الدولية في الوقت الحاضر تعيد الى الاذهان الاهتمام الغربي السابق بمشروع «دفاع الشرق الاوسط» منذ مطلع عام ١٩٥١، عندما عقد القادة العسكريون البريطانيون والاميركيون مؤتمرات متتالية في مالطا، عاد وشارك فيها قادة البحرية الايطالية والفرنسية، وقام بعضهم بجولات في عواصم الشرق الاوسط، وعقد الدبلوماسيون الفرنسيون اجتماعا في بيروت برئاسة كوف دو مورفيل، سفير فرنسا في القاهرة آنذاك وأعقب ذلك مؤتمر في اسطنبول لسفراء الولايات المتحدة في المنطقة، وصدر في حينه بيان ينوه بالتقدم الكبير الذي احرزته كل من تركيا واليونان وايران في بناء دفاعها.

واذا كان بناء استراتيجية دفاع اقليمي عن مصالح الغرب في حينه كانت تمر بافتعال «تغييرات» في عدة دول في المنطقة، وخصوصا تلك التي رفضت تقديم تسهيلات وقواعد للغرب، فان الوجه الآخر من السياسة عينها، كان يقضي بعرض اغراءات معينة على بعض بلدان المنطقة، استمرارا لبعض الطروحات التي رافقت الحضور الاميركي في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية، وهذه السياسة تتكرر بوجهيها التنفيذيين هذه الايام.

□■□

وما أشبه الليلة.. بالبارحة..

يبقى ان نستفيد من اخطاء البارحة، ونتخلص من شيطان الأب سمعان الذي قادنا جميعا الى جحيم المحاور والخلافات التي أدت خلال العقود الماضية الى تبديد ثرواتنا، وضياع أمانينا وترسيخ اسرائيل دولة كبرى في المنطقة.

فهل تدرك القوى الاكثر فاعلية في الوطن العربي، والأقدر على تحديد القرارات الكبرى ان المنطقة تمر بمخاض يفترض ان يكون تاريخيا..؟

والحتميات التاريخية تقول: انه اذا لم نستفد من اخطاء الماضي فان التاريخ سيعيد نفسه.. وتتعرض المنطقة لموجة عنيفة من الاضطرابات قد لا تبقي حجرا في الوطن العربي من محيطه الى خليجه، في مكانه.

«دليلـــة» الاسرائيليـــة تمنـــع الانفجـــارات العربيـة

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ ـ

القوة المصرية والقوة الاسرائيلية، فالسلام لا يصنعه ولا يضمن استمراره طرف واحد، بل لا بد من توافق الطرفين، والملحق العسكري المصري قال لنا ان اتفاقية كمب دايفيد تعتبر ساقطة في مفهوم العسكريين المصريين، وقد قيل هذا الكلام في ندوات ضمت ضباطا من مختلف الرتب، باعتبار ان الاسرائيليين لم يحترموا جوهر السلام الذي قامت عليه الاتفاقية، بل انهم مضوا بعيدا في تطوير قوتهم العسكرية، وايضا في تطوير صناعاتهم الحربية، بحيث فقد التوازن الذي عقدت معاهدة السلام في ظله، وحدث ذلك الاختلال الذي لا يترك مجالا للشك في ان مجابهة عسكرية مصرية ـ اسرائيلية قد تحدث في اية لحظة.

وفي دمشق، كما في القاهرة، هناك تخوف حاد من التنامي «غير الطبيعي» في القوة الاسرائيلية، ويبدو الان ان «دليلة» وهي المركبة الجوية الجديدة التي تعمل من دون طيار، تزيد في حدة هذه المخاوف. وكانت «القبس» اول من كشف عن قيام تل ابيب بتطوير طائرات الاستطلاع من دون طيار، بحيث تصبح مهمتها تضليل اجهزة الرادار المعادية ان من خلال بث صورة مكبرة تفوق الحجم الحقيقي الى هذه الاجهزة فتوهمها انها كشفت طائرات مهاجمة، او من خلال نشر كميات من الرقائق المعدنية على الاماكن المستهدفة لاحداث بلبلة وتشويش في اجهزة الرادار. كما ان «القبس» اشارت في وقت سابق الى ما يتحدث عنه الخبراء الان، وهو ان تبعث اسرائيل اولا بأسراب من هذه الطائرات التي تنطلق الصواريخ العربية باتجاهها حتى اذا ما استهلكت القسم الاكبر من هذه الصواريخ دون جدوى، بدأ عمل الطائرات القاذفة او المقاتلة.

ولا يعرف لماذا اطلقت مؤسسة الصناعات العسكرية الاسرائيلية ذلك الاسم على هذه المركبة الجوية باللغة التطور (الكترونيا)، فدليلة في التوراة، ليست يهودية بل انها عدوة لليهود، وهي ابنة عائلة من الفلسطينيين القدامى في مدينة اشدود، طلب منها زعماء الفلسطينيين ان تكشف سر القوة الخارقة لشمشون، وهو قاضي العبرانيين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد الذي عرفت فيه روح المقاومة للفلسطينيين القدامى. واستطاعت دليلة ان تغوي هذا الاخير الذي وقع في حبها، وعرفت منه ان قوته تكمن في شعره الذي لم يعرف المقص اليه سبيلا، وفيما هو نائم قصت شعره فتمكن اعداؤه من اعتقاله وسجنوه في هيكل وقيدوه الى اعمدة. لكن شمشون استعاد قوته عندما نبت شعره من جديد ودمر الهيكل على نفسه وعلى اعدائه في احتفال ضخم، فقضى مع عدد كبير من المحتفلين تحت انقاضه.

□■□

والذي لفت الانتباه هو قول المؤسسة المذكورة ان خبرة اسرائيل العسكرية جعلتها احدى الدول الاولى في العالم في مجال انظمة الحرب الالكترونية، وانها الآن تزود مشترين اجانب بينهم القوات المسلحة في الولايات المتحدة انظمة كهذه.

ويبدو ان الامور تتدافع بسرعة، فقد قالت صحيفة «لاتريبون» الفرنسية الاقتصادية في عددها الصادر بتاريخ ١٠ مايو الجاري ان اسرائيل باعت اثنتين من الدول الغربية لم يكشف النقاب عنهما، عددا من الصواريخ بعيدة المدى التي توجه باشعة الليزر.

واشارت الصحيفة الى ان بعض الخبراء العسكريين الاميركيين يعتقدون ان لدى اسرائيل حاليا القدرة على اطلاق صاروخ باليستي بعيد المدى يحمل شحنة زنتها ٥٠٠ كيلوغرام عبر مسافة تصل الى ١٥٠٠ كيلومتر، بفضل القاذف الذي استخدم في اطلاق الصاروخ الذي حمل اول قمر صناعي اسرائيلي الى مداره.

هذا الكلام تزامن مع كلام نشرته صحيفة «النجم الاحمر» بالذات، وهي الناطقة باسم الجيش السوفيتي، وقالت فيه ان اسرائيل «انضمت قبل ثلاث سنوات الى برنامج حرب النجوم الاميركي، ووضعت مراكزها العلمية الرئيسية تحت تصرف الولايات المتحدة».

اضافت الصحيفة: «بيد انه لا يسعنا الا ان نرى ان تل ابيب لم تغرها، لدى المشاركة في البرنامج، الطلبات الكثيرة التي تعود بربح كبير، فالقيادة الاسرائيلية تسعى ـ وهذا واضح للعيان ـ الى زيادة قدراتها العسكرية، والمثال على ذلك صنع صاروخ «آرو» الذي يفرد له الدور الاساسي في منظومة الدفاع الاسرائيلي المضادة لصواريخ العدو التكتيكية، وكذلك اختبار صاروخ «شافيت» الذي اطلق الى المدار اول قمر صناعي اسرائيلي سمي «أفق ـ ١».

ولقد كشفت «القبس» ان هذا الموضوع بالذات اثاره المسؤولون السوريون امام وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه وايضا امام وزير الدفاع السوفيتي الماريشال ديمتري يازوف اللذين زارا دمشق كل على حدة. وكان هناك تركيز سوري على ضرورة قيام موسكو بمساعدة سوريا على تطوير صناعتها العسكرية، لا سميا في ما يتعلق بتكنولوجيا الفضاء، وهذه المسالة لا تزال موضع بحث (وخلاف) بين دمشق التي تلح وموسكو التي تطلب التريث لان المسألة ستبحث في العمق مع الولايات المتحدة ان في اطار ملف الاسلحة الاستراتيجية او في اطار ملف ازمة الشرق الاوسط.

□■□

المخاوف المصرية تلتقي مع المخاوف السورية في نقطة واحدة، فهل تجمع «دليلة» الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد في خطة واحدة لمواجهة التكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية؟

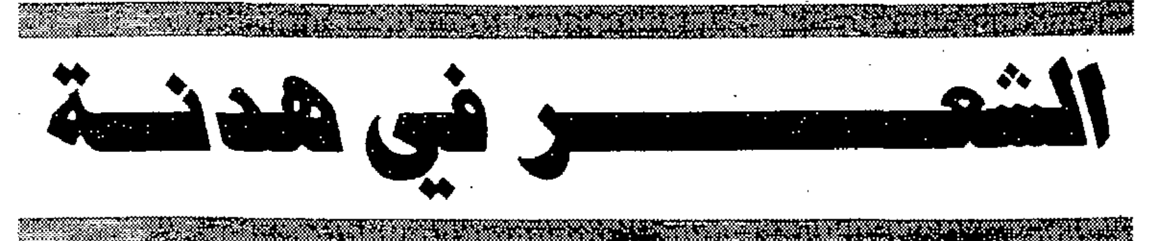
وفي دمشق اكدت لنا مصادر دبلوماسية عربية ان العلاقات بين القاهرة ودمشق ستشهد تطورا ايجابيا للغاية تكرس بدايته القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء، وتؤكد هذه المصادر ان القيادة المصرية ابلغت القيادة السورية انها تضع قواتها تحت تصرف هذه الاخيرة اذا ما تعرضت لاي اعتداء اسرائيلي، وكان لهذا الكلام وقع كبير في دمشق.

ويؤكد السوريون الان ان مواجهة القوة الاسرائيلية التي تتطور بشكل مثير لا يمكن ان تتحقق بصورة فعالة الا اذا كان هناك مشروع عربي مشترك توضع فيه كل الامكانات العلمية والمادية، بحيث يمكن القول ان «دليلة» لن تجمع الرئيسين المصري والسوري فحسب، بل انها ستجمع مع الاثنين زعماء عربا اخرين، وهو ما يساهم في انهاء القطيعة التي استفادت منها اسرائيل الى ابعد مدى، فعمدت الى تعزيز قوتها العسكرية، فيما كانت الدولة العربية تستنزف اجزاء كبيرة من امكاناتها على غير طائل، والذين استمعوا الى الرئيس حسني مبارك في الجلسة الافتتاحية للقمة الطارئة يدعو الى استراتيجية عربية موحدة وجدوا الكثير مما يقرأونه بين السطور.

والذين كانوا يتوقعون حصول «انفجارات» داخل القمة الاستثنائية في الدار البيضاء، يقولون الان ان «دليلة» أرخت جناحيها على المؤتمر وأمنت له النجاح لان من شأن هذا الاختراع الجديد ان يهدد امن كل دولة عربية، فمصر هي هدف اساسي لا تحميه نصوص اتفاقية كمب دايفيد، كما ان سوريا هدف يومي، فيما التهديدات الاسرائيلية للعراق تتسارع بحجة اصرار الرئيس صدام حسين على «معاودة» المحاولة الخاصة بانتاج القنبلة الذرية. وعندما ينتج العراقيون مثل هذه القنبلة، وقد امتلكوا خبرة ميدانية هائلة، لا بد ان ترتعد فرائص الاسرائيليين.

ومن اجل دليلة، على الاقل، دعونا نطيل شعرنا...

ثلاثة شعراء في الشاعر رياض المعلوف



وسينطلق



الجلسة مع الشاعر رياض المعلوف هي جلسة القرن. وكل القرن في رأس هذا الرجل الذي يأخذك بالقصائد وبالذكريات التي لا تستقر في مكان، وان كانت القاهرة، حيث اقام والده العلامة عيسى اسكندر المعلوف (باعتباره كان عضوا في مجمع اللغة العربية) تختزل كل الامكنة.

وكيف لا يكون المرء شاعريا في زحلة؟ علاقة خاصة بالعنقود وبالنهر وبالقمر، ويمشي الشعر في العنقود وفي النهر وفي القمر...

انه الان في السابعة والسبعين: «انها يا صديقي البقية الباقية من العمر». والعمر كان ثريا داخل تلك العائلة الشعرية التي جمعته مع شقيقيه فوزي المعلوف وشفيق المعلوف. لكأن الثلاثة ما زالوا يعيشون في ... رياض المعلوف.

شاعر عمودي يرفض الشعر الحديث «لان هذا هو الشعر» وحجته ان النثر نثر وان الشعر شعر.

في منزله في مدينة «زحلة، اجرت «القبس» معه هذا الحوار:

● تعرفت على الشعر مع ازدهار عصر النهضة، الان نعيش انهيارنا، فأين الشعر في هذا الانهيار؟

- الشعر لا ينهار كما يظن البعض، ولربما هو الان في هدنة ليعود وينطلق من قمقمه السحري! انا لا اخشى على الشعر فهو خالد أبد الدهر - ولكن تعقيدات هذا العصر وأهله ومسؤوليات الحياة سببت هذا التباعد عن الشعر ولكن ليس الانهيار ولا بد من عودة الشعر الى كيانه وسلطانه!

● تعرف ان التكنولوجيا وضعت يدها على القلب، والقلب هو ماكنة الشعر - اذا جاز التعبير - هل يمكننا القول ان الشعر انتهى ام انك تتبنى قول لوي اراغون: عندما يوضع الشعر خارج العالم ينتهي العالم؟

- ان التكنولوجيا - لربما وضعت يدها على العقل وليس على القلب!.. الذي نبض الى الابد بالشعر، والدليل ان الكمبيوتر يستطيع عمل كل الحسابات والتقنيات ولكنه عاجز عن نظم الشعر.. وانني احبذ رأي الشاعر لوي اراغون الذي استوحى شعره من عيون حبيبته وزوجته الزا... وقدم لها احدى دواوينه بقوله : «مني... الى عيون الزا»

● لم تكتب الشعر الحديث هل هو الولاء للماضي (وللعمر) ام ان هناك سببا اخر مع اعتبارنا ان الصدى لا يوجد فقط في البنية الخارجية للقصيدة، فمن الممكن ان يكون الصدى في البنية الداخلية ايضا؟

- لم اكتب الشعر الحديث لربما ولاء للشعر الحقيقي بذاته والشعر يا اخي هو - الكلام المقفى والموزون! - كما تعلم.. ولماذا نريد أن نجعل من الشعر نثرا ومن النثر شعرا.. ألا فاعطني شعرا وقل لي هو الشعر...

كقول ابي النواس: الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر...

اما من ناحية العمر فالحمدلله انني اتمتع ببنية صحية وشعرية حسدت عليهما.. وحتى الان شعري مفعم بغضاضة الشباب ونضج ثمر الفكر... اما عن البنية الخارجية والبنية الداخلية في القصيدة فلا خوف عليهما في القصيدة العامودية التي تستقطب كل خفايا واسرار النفحة الشعرية! ولها صداها في القلوب والافكار.. كما في الاذان! وهذان البيتان لابن الحائك وفيهما الانسجام التام ما بين المبنى والمعنى والتورية:

يا قلب صبرا على الفراق وان روعت ممن تحب بالبين
وانت يا دمع ان وشيت بما يخفيه قلبي سقطت من عيني!!

وهذا السقوط للدمع فيه كل كبرياء الشعر...

وسبق في الستينات اني تحاورت بفندق بلازا ببيروت مع ادونيس ويوسف الخال وجبرا ابراهيم جبرا وفي التلفزيون اللبناني.

□■□

● كتبت بالفرنسية ونريد ان نتعرف على نشاطاتك في هذا المجال ولعلنا نتساءل: عندما يكتب احدهم بلغتين، الا يعني هذا انه يكتب بنصف القلب، وبنصف القلب الاخر اي انه لا يكتب بالقلب كاملا؟

- انني كتبت بالفرنسية بملء لساني وقلبي لاظهر للفرنجة اننا نحن الشرقيين نكتب مثيلهم ولنا حضارتنا الشعرية وثقافتنا منذ القدم. وقارنت ما بين شعراء فرنسا الرمزيين مثل : بودلير، وسامان، ورامبو وبين شعراء العربية: عمر بن ابي ربيعة، وبشار، وابي النواس، ومجنون ليلى وغيرهم من مؤلفي «شعراء الخمرة والمرأة عند العرب» الذي نشرته دار المجلة العصرية بباريس وكتبت عنه الصحف الباريسية باطراء مثل: لاغازيت ده ليتر، والفيغارو، والنوفل ليترير، ومجلة «ريفي دوموند - وغيرها. وتناول هذا الكتاب الناقد الباريسي بالغازيت ده ليتر «ايتينبل» ولي بالفرنسية ايضا اربعة دواوين شعرية هي: «تلاوين» عن دار ميسان بباريس (١٩٣٨) و«مسامير العاج» عن دار النشر التابعة للمجلة العصرية بباريس وكذلك - العصفور الاعمى - نشرته دار الكوخ الاخضر بزحلة في عدة نسخ للمكتبات العامة والصحف فقط وعلى الالة المصورة ١٩٨٥ وهذا الديوان جاز على لقب مميز سنة ١٩٨١ في لجنةجائزة الفرنكوفوني بباريس، وغيوم «ألفينو بوكايي» بساوباولو البرازيل عام ١٩٤٣.

وحضرت مؤتمر الشعر العالمي - ببلجيكا - بدعوة رسمية صيف ١٩٥٢ وألقيت فيه بعض شعري الفرنسي الذي اذيع بمحطات اذاعة بلجيكا وكل اوروبا وضم هذا المؤتمر ٢٠٠ شاعر في سائر انحاء العام ودعي معي اليه الشاعر اللبناني جورج شحاده الذي توفي مؤخرا ومما كتبته جريدة - الفيغارو - الباريسية يومئذ عن هذا المؤتمر: - جامعة أمم شعرية - ودعيت ايضا للاردن ولمؤتمر الشعر بالمربد والاسكندرية.

● انت موسوعة شعرية عرفت الكثيرين في حقبة كبيرة من القرن هل لنا ببعض الذكريات؟ وخصوصا في مصر؟

- كان من حظي واعتزازي انني عرفت العديد من العلماء والشعراء والادباء والمستشرقين مثل: امير الشعراء احمد شوقي، وخليل مطران، وعباس محمود العقاد وهذا الاخير العقاد التقيته صدفة في القطار ما بين القاهرة ومصر الجديدة عام ١٩٣٤ وجلست في مقعد بجانبه فقال لي: «يا جدع لازم تكون احد العمالقة.. فوزي، شفيق والا رياض؟»

فاجبته انني رياض فقال لي اهنئك على ابياتك المنشورة بعدد آذار (مارس) واعجبتني جدا، طيّب الله انفاسك ومطلع قصيدتي هذه:

احبك للعبادة آه منك
وقلبك بين تاكيد وشك

واخرها:

وكل قصيدة تحدى وتشدي على فم منشد عني وعنك..

وعندما فهرست مكتبة والدي العلامة عيسى اسكندر المعلوف عثرت على رسالة من شاعر الاقطار العربية خليل مطران وفيها يقول لوالدي: «اهنئك بالحبيب رياض وشاعريته وانني اطلعت بعدد الهلال الاخير (مارس) ١٩٣٤ على قصيدة جميلة له فارجوك لا تطلعه على رسالتي هذه لكي لا يغتر لانني لا احب الغرور في الشباب وهذا مما يقتل المواهب».

وكذلك عرفت الدكتور طه حسين بالقاهرة شخصيا (١٩٣٤) ولدي رسالة منه وقبل وفاته بمدة قصيرة عندما كان رئيسا لمجمع اللغة العربية بمصر وسيدي الوالد الاستاذ عيسى من مؤسسي هذا المجمع ومن اعضائه، وبهذه الرسالة يحثني الدكتور طه حسين على الاهتمام - بمكتبتنا المعلوفية - الزاخرة بنفائس الكتب ثم يقول الدكتور طه لي: هذه المكتبة التي خلفها واقتناها والدك العلامة العظيم الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف، واقام الدكتور طه حسين على شرف والدي المؤرخ عيسى - حفلة شاي تكريما لعلمه لان الدكتور طه طرح على والدي سؤالا في دائرة الترجمة والتاليف عن - الزهر - في لعبة النرد واشكل على الدكتور طه معرفة معنى كلمة - الزهر - وقال لوالدي عيسى اذا استطعت اجابتي يا استاذ معلوف على ذلك فانني اعتبرك اكبر عالم في هذا الشرق فاجابه والدي عيسى على الفور: الزهر - هي محرف كلمة - الزاد - الفارسية ومعناها الحظ وهكذا عندما ترمي بالزهر تعرف منه حظك في نقل الحجر من النرد من خانة الى خانة! عندئذ دعا الدكتور طه حسين سائر العلماء والوزراء والنواب الى حفلة بداره العامرة على شرف والدي العلامة المعلوف ضمت ٥٠٠ مدعو واكثر.

اما الدكتور ابراهيم ناجي فعرفته في القاهرة (١٩٣٤) وتوعكت صحتي يوما فقصدته في عيادته مستشفيا وبعدما وصف لي احد الادوية نفحني بهذه - «الرشيتة» الشعرية:

● رياض المعلوف

هذي «الرشيتة» في الظهيرة اعطيت
من شاعر لصديقه المعلوف
تذكار ود في الجوانح خالص
من معجب بقريضه مشغوف!

ثم دعاني الى منزله في حفلة عشاء طابت فيها مناعم المائدة والكؤوس والشعر.. والطبق المفضل كان - الشركسية - الاكلة المصرية اللذيذة، وكان بين المدعوين محمود تيمور، محمد امين حسونة، صالح جودت، ابراهيم المصري وطاهر الطناحي وغيرهم..

اما الشاعر القروي فكان قد دعي الى حفلة ذكرى الصحافي الزحلي شكري النجاشي صاحب (جريدة زحلة - الفتاة) صيف ١٩٦٠ بزحلة لبنان فارسل الشاعر القروي رشيد سليم الخوري معتذرا الى الشاعر رياض المعلوف، احد شعراء الحفلة بهذه الابيات:

تحية اطيب من نفحة عن كوخك الاخضر هبت عليك:
اما عن الشعر وعني فسل
كل الطيور والشوادي لديك
تنبؤك ان قد هجرت بيدري
الى الرياض الفيح أعني اليك!!

وفي القاهرة ايضا عرفت علي الجارم، وعبدالقادر المازني، وداود بركات واحمد لطفي السيد، ود. احمد زكي أبو شادي، وعادل الغضبان، وانطون الجميل، وجبران النحاس، وخليل صديق شيبوب في القاهرة والاسكندرية وفي لبنان: الاخطل الصغير، وشبلي الملاط وامين نخلة ورشيد نخلة والشيخ ابراهيم المنذر وامين وخليل تقي الدين، وعارف النكدي، وفؤاد صروف، وجبرائيل جبور، وجميل بيهم، وجبور عبدالنور، وفؤاد البستاني، وكرم ملحم كرم، واحمد مكي، ومحمد البعلبكي، وشارل القرم، ووديع عقل، وغيرهم وغيرهم، وراجي الراعي، وفي دمشق: احمد الجندي، وعلي الجندي، وعمر ابي ريشة، وعبدالله يوركي الحلاق (حلب) وسامي الكيالي، وانور العطار، وسليم الزركلي، وخليل مردم، والدكتور عدنان الخطيب، والشيخ عبدالقادر، ومحمد كردعلي، وفي لبنان ايضا: خليل الجر وفيكتور خلاط، وميشال شيحا، وناديا التويني، والياس ابو شبكة، وجبران وغسان التويني، وسعيد فريحة، ونسيم نصر، ونزار قباني، وشارل مالك. وفي العراق: محمد مهدي الجواهري، ومحمد جواد الغبان، وميشال ابو شهلا، وزكي المحاسني (دمشق) وماجد صالح السامرائي (بغداد) وحارث طه الراوي، والاب الكرملي ومحسن جمال الدين (العراق) وخليل هنداوي (دمشق) والحبيب شيبوب (تونس) ومحمد الصباغ (تطوان - المغرب) وهلال ناجي (العراق) نجيب ليان (بيروت) وحليم دموس (زحلة)، عدنان مردم بك (دمشق)، عبدالكريم اليافي (دمشق) ومحمد الاسمر (القاهرة) احمد بهاء الدين وغيرهم...

ومن ادباء المهجر وشعرائه عرفت بنيويورك ١٩٣٩: امين الريحاني، رشيد ايوب، عبدالمسيح الحداد وندره الحداد، وايليا ابي ماضي، وليم كاتسفليس، ونسيب عريضة وزرت برفقتهم محترف جبران بحي (غرين فيلج) بنيويرك وكان فيه بقية باقية من مؤلفاته ورسومه وسريره والشماعدين التي يكتب تحت اضوائها.. هازئا من الكهرباء ونورها.. وفي - العصبة - بساوباولو البرازيل التي اسسها خالي الشاعر ميشال ابراهيم معلوف وانتخبت فيها عضوا سنة ١٩٤٣ اثناء هجرتي مع سلمى الصائغ وكان من اعضائها ورؤسائها اخي شفيق معلوف، الشاعر القروي، سعيد اليازجي، حبيب مسعود، مجرد محرر «العصبة»، سمعان نصر، يوسف الفاخوري، وانطون سعد ونظير زيتون، وميشال المغربي، الشاعر المدني، وميكا نمر، وجورج حسون المعلوف، وتوفيق ضعون، واسكندر كرباج، وغيرهم.

ومن المستشرقين عرفت: لويس ماسينيون، وجاك برك، وبيار روندو، وبيار نبوا، وجورج لوكونت، وباستور ڤاليري رادود وبينهم بعض اعضاء المجمع العلمي الفرنسي) واندره مالرو، وروجيه كايوا (بباريس) وترجم شعري للاسبانية محمد الصباغ (بتطوان) ويوسف الغريّب بالارجنتين، وفي المجر بودابست: ترجم ديواني (غمائم الخريف) ١٩٧٤ الى الانكليزية المستشرق المجري عبدالكريم جرمانوس، وفي ايطاليا: ترجم شعري الفرنسي الى الايطالية الشاعر جيتو روڤيدا، والشاعر ليونللي ڤيومي.

ومن المستشرقين ايضا عرفت: ڤللينو (ايطاليا) وليتمن (المانيا) ومايرهوف (روليا) وجب (بريطانيا). ومن شعراء البرازيل الدكتور مونتي دل بيكيا ووضع مقدمة لديواني بالفرنسية (غيوم) ١٩٤٣.. ود. ريكاردو كاسيانو، والدكتور كلوديو ده سوزا (رئيس المجمع العلمي البرازيلي) ود. غيليري ده ألميدا، ورينه تيوليه وغيرهم.. وببلجيكا: لويس ڤلوكا، وآرتير هولو (جريدة الشعراء) ومارسال لوبه (مدير جريدة المساء البلجيكية) وجان كاسو، واميل درمنغهام (باريس) وغيرهم، وممن عرفتهم ايضا: احمد الصافي النجفي، واحمد حسن الزيات، وزكي مبارك، واحمد عارف الزين، وفيلكس فارس وروفائيل البطي، وشفيق جبري وغيرهم.

□■□

● عندما تكون شقيق فوزي المعلوف، وشفيق المعلوف كيف تكون رياض المعلوف؟

- انه لفخر عظيم ان اكون اخا لفوزي وشفيق المعلوف اللذين افعماني مجدا وعزة! واعتبر اننا نحن الثلاثة نكمل بعضنا البعض، ونسب بعض شعري الى اخوي فوزي وشفيق ونسبت ملحمة (عبقر) الي وهي لشفيق، أشعرنا وفيهم من وجد انني اشعرهم، وهما مارون عبود وجورج جرداق، وانني وضعت مؤلفا عن اخي شاعر عبقر شفيق وهو معد للطبع وفيه درست شاعريتنا نحن الثلاثة... ووضعت مؤلفا سنة ١٩٧٩ عن اخي فوزي المعلوف نشرته المطبعة البولسية ببيروت (لبنان) وبمؤلفي عن شفيق اقول: عندما يتعب شفيق من نحت شعره يستريح فوزي ورياض بالعفوية الشعرية!.. وبهذا تكامل ووحدة شعرية واضحة! ولا بد لي من ترداد هذا البيت الشعري المعروف:

أولئك اخواني فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع!

حاوره : نبيه البرجي

نقطة... اللاتوازن

- ١ -
تُطوِّقك النجوم
تسند رأسك
للحلم...
تصغي الى نبض ارض
هنا هي.. في الاعماق
جزر غارقة
تظهر بالفكر
بالارادة..
تعاكس نظام العقل
الآخذ بالنوم..
تظهر...
ينابيع حب..
وتخوم..
تتراءى في اللهب المقدس
تعطينا قوة الايمان
والوله الحميم
ليس بكلمات
ينثرها الفراغ
انها التفكير..
المعرفة..
الصمت احيانا..
نداء العينين..
التشوق..
تهبنا السماء
فنجنح الى آفاق
لا تحد..

□■□

تعال...
ادعوك الى القلق
الى قناعات النهار
الى مقعد السماء المريح
عند انبثاق الدهشة
عن بوابات الانتظار..
الى ايام
يسمونها المعرفة
او حزمة من عمر
مؤتلق..
الى بداية اسطورة
لا تموت

□■□

- ٢ -
في الألف الخامس
قبل الخليقة،
التقيتك..
كان الزمن..
لا يزال يحبو..
كنا...
ضمن متناثرات نارية
ولّدها انفجار كوني..
انفصلنا عنها..
فاجتذبنا الفضاء بعيدا.
كرتين ملتهبتين
تصارعان اللاجاذبية
الكونية..
فجأة.. تتلامسان..
تمتزجان..
تشكلان كرة مشتعلة
واحدة..
على حدود التفرد
تعبر نفق الزمن
اللامرئي..
الى المرئي المعبود
(الارض)

□■□

حين انسلخنا..
بعد ألف
بقيت بعض ذراتك
فيّ..
وبعض ذراتي فيك..
رحنا نبحث في الابدي
عما اضعناه..
تعاقبت ولادات
في مداراتنا..
دار الزمن دورتين
ثم دورة..
وسقط سهم
توهج برق
ارعد الافق
والتقينا..

□■□

في هذا الفراغ الشاسع
يصدمنا الوجود..
نتجاور..
ولكن..
في سجن العيون..
الألسن..
كل شيء ممكن..
عدا تواصلنا..
الولادة العتيقة..
للكرتين المتوهجتين..
في الزمن البائد..
تعذبنا..
كان السهم قد تجسد
بيننا...
جدار مكاني
للجغرافية البشرية

□■□

نحن المتناثرات
العتيقة..
نار.. مبيدة
للجدران..
لكل ما يفصل كونك
عن زماني..

□■□

وقفنا في حد فاصل
بين ياسمين وشوك..
بين فردوس وجحيم
في نقطة اللاتوازن..
خطوة.. ترفعنا
الى الياسمين
خطوة اخرى
الى العليق
والشوك..
نتأرجح
لا نريد فردوسا
لا نريد الجحيم
نريد هذا الوجود
الرائع:
تواصلنا..
لنتماسك اذن..
لنمسك بالايدي
بالعيون
بالمشاعر..
بحقيقة انبثاقنا
الاولي..

□■□

تمسكنا ببعضنا
يوسمنا بالصدق..
ذلك المرفوض من العالم..
لنبق في هذه
النقطة الخطرة،
فيها وحدها..
نستطيع ان نوجد..
نستطيع ان نرفض
نستطيع ان نحيا..

□■□

- ٣ -
ابتسامة من زمن
مضى،
شعاع اخير
نتلاشى بينهما
كما حديقة تتفتح
في مكان مجهول..
اسكن عند هذا الحد
باحثة عن ماهية
الابتسامة..
عن حادث الشعاع
في نفق الروح

□■□

مدرجات صاعدة
أكوان من الكلمات
اشتياق مدوي
ولا شيء يقترب
او يسمع
غير حفيف اللحظة

□■□

تبتعد..
في كل مرة..
ولا تقترب..
حتى الولادة..
تحمل جذورها معها..
تنفصل عن الذاكرة

□■□

ليس ثمة صمت
اكثر وجعا..
من هذا الرحيل
ربما.. ما يفصلنا
ثم يصل بيننا
غير هذا البشري..
غير هذا التلاحم المستحيل

□■□

اجنحة اكثر رقة
من الحلم..
تعدنا..
باتحاد مستحيل
على الحافة
منسدلين على
نافذة الغياب
متشابكين..
تشابك الوهم...
وحين...
يجيئنا البرق
نتذكر الايام الجافة،
بقسوة..
نصر على الاختراق
الموحد...

□■□

هذه الغابة النائمة
تنفرج بانتظار الامتلاء
تتنهد في اضطرابها
تحت سهم من ماء
لتحيا مجددا
من جذورها..

□■□

أعـد :
في الألف الاول..
والثاني.. والثالث
الرابع والخامس..
كم هي قاسية
هذه الابعاد الفاصلة
بين اللحظة
واللحظة...
كم هو عميق..
هذا الشق
بين الايام..
او بين الكلمات..

□■□

- ٤ -
غيمة تحمل احزانها
تمضي..
تتركني للحلم
للاسطورة
مزدهرة
بين الشاطىء
والشاطىء..
بين الغياب
والحضور
منغرسة في الحد
الفاصل
لا اجرؤ على الوجود

ليلى السايح

«اليمن في العصور الاسلامية المبكرة»

The Yemen in early Islam
9-233/630-847
a political history
by 'Abd al-Muhsin Mad'aj M. al-Mad'a

● الغلاف

نشر مركز الدراسات شرق الاوسطية والاسلامية في جامعة درام البريطانية مؤخرا، كتابا جديدا بالانكليزية عن «اليمن في العصور الاسلامية المبكرة» للدكتور عبدالمحسن المدعج الاستاذ بقسم التاريخ بجامعة الكويت.

والكتاب دراسة سياسية لليمن منذ انتشار الاسلام فيه، وحتى منتصف القرن الثالث الهجري تقريبا (التاسع الميلادي) وهي دراسة جادة ومكثفة كانت في الاصل اطروحة الدكتوراة للدكتور المدعج من جامعة درام. وقد اوضحت الدراسة التطورات والتحركات السياسية المتعددة التي شهدها القطر اليمني طوال تلك الفترة المزدحمة بالاحداث والاتجاهات المختلفة.

يقع الكتاب في ٢٦٥ صفحة تغطي اثني عشر فصلا بحث المؤلف فيها عدة موضوعات من بينها: اليمن قبيل الاسلام وبدء اتصالاته بدولة الرسول الكريم في المدينة، وظهور حركة الاسود العنسي، والوضع السياسي في اليمن في مستهل خلافة ابي بكر، ودور القبائل اليمنية في حركة الفتوح الاسلامية الاولى، وازدياد توطن بعض هذه القبائل على اثر ذلك في امصار بلاد الشام والعراق ومصر.

وألقى المؤلف اضواء جديدة ايضا على الوضع في اليمن وعلاقاته مع الخلفاء الراشدين الثلاثة الاول، بما في ذلك موقف عمر بن الخطاب من نصارى نجران، ودور مهاجرة اليمن في الامصار العربية الجديدة في الفتنة التي وقعت في اواخر عهد عثمان بن عفان وما تلاها من حروب اهلية، وظهور الاحزاب السياسية الاسلامية. فضلا عن اوضاع اليمن في العصر الاموي وخلافة عبدالله بن الزبير، وتطور تلك الاوضاع في العصر العباسي حتى بداية خلافة المتوكل، بما فيها قيام عدد من الثورات وظهور قوى محلية وكيانات سياسية جديدة في اليمن.

وضم الكتاب كذلك عدة خرائط تاريخية مهمة، وذيل بفهارس ومصادر، تسهل على الباحثين الاستفادة من هذا الكتاب القيم، الذي يعد اضافة متميزة لتاريخ اليمن في العصور الاسلامية المبكرة. ولا شك ان ترجمة الكتاب الى العربية سوف تزيد من فرص الانتفاع منه في الاوساط الثقافية والعلمية العربية، علاوة على اثرائه المكتبة التاريخية العربية بشكل خاص.

هكذا من الأصل

وشهـــد شاهـــد مـــن أهلـــه

ב"ה

ONE STATE OF PALESTINE

(24th in a Series)

The world's attention is focused on the issue of the Palestinians' acceptance of UN Resolution 242.

According to the Torah we Jews are obliged to state the Jewish belief regarding this issue. Before the Almighty gave us the Holy Land 3260 years ago, He made these conditions: If we will abide by the Torah, it is ours, if not, we will be expelled. Alas, we sinned and were exiled from the land. "Umipnay chatoenu golenu mayartsenu" "*Because of our sins we were expelled from our land.*" Only through *complete repentance will the Almighty alone, without any human effort or intervention, redeem us from exile.* At that time there will be universal peace. This will be after the coming of Moshiach and the prophet Eliyu" "Efes

● البيـان

جمعية اصدقاء القدس (نيتوراي كارتا) اليهودية بزعامة الرباني الياهو شفارتس، والتي تتخذ من مدينة نيويورك مقرا لها، تصدر منذ زمن سلسلة بيانات توضيحية وتحذيرية لليهود وغير اليهود ضد انشطة الحركة الصهيونية. اصدرت يوم الاربعاء ١٩٨٩/٥/١٠ بيانا حول قضية قبول الفلسطينيين بقرار هيئة الامم المتحدة ٢٤٢ ويلاحظ ان هذه الجمعية تستهل بياناتها بحرفي «ب» «هـ» وهما اختصار توراتي لعبارة «ممجد اسم الله».

رأيت ان انقل هذا البيان مع ترجمته الحرفية الى العربية لاتيح امام القارىء العربي بل امام الامة العربية باسرها فرصة الاطلاع على شهادة مجموعة متخصصة من اليهود حول عدالة القضية الفلسطينية وحول محاولات اليهود التخلص من الحركة الصهيونية. ولابين المواقف التي يقفها اليهودي الحقيقي الذي لا يخضع للسيطرة الصهيونية من القضية الفلسطينية على اسس دينية كما جاء في التوراة الفعلية التي انزلت على موسى عليه السلام هدى ورحمة من الله لبني اسرائيل والتي ورد ذكرها في كتاب الله الكريم «واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل» ـ الاسراء. والتي استبدلتها الصهيونية الملحدة بكتاب وضعي اطلقوا عليه اسم «هاتناخ» زورا وبهتانا.

□■□

المتدينون من اليهود الذين لديهم علم من الكتاب، يؤمنون تماما بان تجمعهم على ارض فلسطين دون ان يأتي ذلك بارادة الله سبحانه وتعالى، هو تجمع من اجل الفناء وهو اللعنة التي تلاحقهم منذ ١٩٠٠ عام، وان الحركة الصهيونية تهدف بالدرجة الاولى الى افناء اليهود في فلسطين كما فعلت في المانيا على يد ادولف هتلر، كما انهم يعلمون تماما ان هتلر كان يتلقى الاوامر وينفذها حيث ان من اوصله الى الحكم في المانيا هو الحركة الصهيونية وذلك لاجبار اليهود على الانصهار في بوتقة الصهيونية وتهجيرهم الى فلسطين من اجل اقامة الدولة الصهيونية والسيطرة على بلدان الشرق الاوسط وخيراتها ثم ضرب العقيدة الاسلامية في عقر دارها. انهم يعرفون من هو آدمز فايسهاوت وجاكوب شيف وروكفلر وروتشايلد، ويعرفون من بعث الثورة في روسيا عام ١٩١٧ واهدافها والى اين ستتصل.

وعلى هذا الاساس اخذوا بمقاومة الفكر الصهيوني اعتمادا على ما جاء في التوراة الفعلية.

ويقول البيان الذي جاء بعنوان «فلسطين دولة واحدة»:

«انظار العالم تتركز حول قضية قبول الفلسطينيين بقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢.

اننا اليهود وبموجب ما ورد في التوراة ملزمون اخلاقيا ودينيا ان نوضح موقف العقيدة اليهودية من هذه القضية. لقد اعطانا الله الارض المقدسة قبل ٣٢٦٠ عاما ووضع لعطائه هذه الشروط: اذا تمسكنا بالتوراة فانها لنا، والا فسوف نطرد منها، وا حسرتاه اقترفنا الاثام ونفينا من الارض «بسبب اثامنا طردنا من ارضنا» بالاستغفار والتوبة وعندها سوف يحررنا الله وحده من المنفى دون جهد او تدخل بشري، وعندما يعم السلام الكون، وسوف يكون ذلك بعد مجيء الموشياخ والنبي ايليو.

«لا احد غيرك يحررك من المنفى ولن يكون ذلك الا عندما ياتي الموشياخ».

التجديفات الاتية فرضها الله علينا «ان لا نتمرد ونثور ضد الامم وان نظل مواطنين صالحين وان لا نترك منفانا قبل الاوان حتى لو ان الارض اعطيت لنا من كل الامم اذ لا يسمح لنا ان نقبلها» (التلمود ـ تركتاني كسوبس ٣).

اليهود ظلوا اوفياء لهذه التجديفات لاكثر من ١٨٠٠ عام الى ان جلت فكرة الصهيونية الملحدة، لفقها كافر، نبذ عقائدنا وادعى باننا نفينا بسبب ضعفنا العسكري والاقتصادي. في السنوات التي تلت ذلك حققت الحركة الصهيونية السيطرة على فلسطين وحتى يومنا هذا يضطهدون الفلسطينيين بوحشية.

اليهود الحقيقيون ظلوا اوفياء للعقيدة اليهودية ولم تنل منهم الصهيونية.

وحتى ولو اجبر الفلسطينيون على الاستسلام وعدم المطالبة بكامل فلسطين، فلقد حرم علينا ان نقبل بها، فالارض ينبغي ان تعاد لهم حسب ما جاء في التوراة.

نهينا عن تسبيب الضرر لشعب اخر، بل علينا ان نعيش بسلام كمواطنين نلتزم بالقوانين.

لن يتحقق السلام لليهود حتى تزول الدولة الصهيونية.

على العالم ان يعي بان الصهيونية واليهودية نقيضان بكل ما في هذه الكلمة من معنى وان انتحالهم اسم «اسرائيل» ما هو الا تزوير. لا يحق للصهاينة ان يتحدثوا باسم الامة اليهودية».

وهو موقع بتوقيع «نيتوراي كارتا الاميركية ـ جمعية اصدقاء القدس ـ الرباني الياهو شفارتس.

شفيق الخليل

الخلق الكريم

ستظل تحتل القلوب مكانا
ويظل قدرك في النفوس مصانا
عبدالعزيز شملتنا برعاية
حتى نسينا بعدها الاحزانا
كم موقف لك بارز ومشرف
سراء ام ضراء لا تتوانى
يكفيك حبا لا رياء يشوبه
صغناه فوق رؤوسنا تيجانا
طيب الفعال من الكريم تزيده
نورا واجلالا ويعظم شانا
يلقى الفتى حسن الصنيع امامه
يجني الشذى من يزرع الريحانا
وكريم فعلك كالنجوم منارة
يبقى يباري الشامخات زمانا
ما اجمل الخلق الرفيع اذا التقى
بالعلم في نجم سما وازدانا
يحيى الكريم حياته متدفقا
كالبحر يخرج قاعه المرجانا

زهير سالم

● هل لي بسؤال؟
ـ بكل تاكيد..
● لماذا عندما تتحدثين مع الاخرين تنظرين في عيونهم مباشرة، وعندما تتحدثين معي تتهربين من النظر في عيني؟
ـ بل اخشى ان تنظر انت في عيوني..
● لماذا؟!
ـ أخشى ان تتمكن من قراءة ما فيهما قبل ان ينطق قلبك..
● لكنك تعلمين انني لست بحاجة الى النظر في عينيك لكي اعرف ما تحاولين اخفاءه عني..
ـ اعلـم..
● اذن؟!
ـ محاولة اخيرة..
● لكن.....
ـ لا تسأل اكثر...
● لكن ...
ـ لا يجب ان تعلم..
● لكن....
ـ انني فتاة عربية شرقية مسلمة..
● فهمت....
ـ هل حقا فهمت؟!..
● هل حقا تريدينني ان افهم..
ـ لا ادري بالتحديد..

هدى الشحروري

جروحك نصع بعيد النماء ... ولن تتغذى بغير المضاء
وكل حديث بغير سلاح ... يساوي لاجلك بعض الرياء
وتلك القوافل تقدم رتلا ... لترتاح بين رحاب الوفاء
رفوف الشهادة سرب فسرب ... تنادي: لتربك نحن الفداء
فضمي بكلتا ذراعيك قومي ... فأنت الحنونة بالأوفياء
فلسطين ليس جديدا علينا ... نزول المذابح بالابرياء
فلسطين ام الثكالى فنادي ... تجيبك قبل الرجال النساء
فلسطين كل الدموع دموع ... ولكن دمعك مثل الدماء
يكون غزيرا ويبقى وفيرا ... فذلك عهدك والشهداء
رجالك جاءوا، رجالك ماتوا ... رجالك عادوا مع الكبرياء
من الشمس طاروا، مع الفجر ساروا ... وفي الارض ساروا لجوف الفناء
فدرب القنوط عليهم غريب ... ولن يسلكوا غير درب الرجاء

□■□

حديث الاعارب طال كثيرا ... حديث تردده الببغاء
فلسطين كل القصائد وهم ... اذا كتبت دون حبر الدماء
وكل سطور التراث ستمحى ... ونمضي حثيثا لما لا نشاء
فكم طال وهمي بأن الطريق قصير لحضنك كالاغبياء
ولكن درب الاياب طويل ... وفيه المخاطر تأتي فجاء
من الشرق طورا، من الغرب دوما ... من الحقد والشر والاعتداء
على الثاكلات على الشاديات ... على الشاردات بغاب البكاء
ترابك طهر طهور مزيج ... من الرسل الطيب والانبياء
فأنت «حجاز» بأرض «الشام» ... و«مكة» «قدس» وياقا «قباء»
رفاة «أبا حفص» في مسجد ... ومسجد في رباك ضياء

□■□

فنحن نرتل كل صباح ... لاجل الجهاد وكل مساء
وسوف نجدد في كل جيل ... مزيدا مزيدا من الشهداء
فأنت فؤاد العروبة دوما ... وعلّتنا، ان بليت بداء
وصهيون داء عظيم عظيم ... ولكن سيبقى بدوك الدواء

د. جعفر الكنج الدندشي

طفل الحجارة

مبروك عيدك يا طفلي
يا من سطرت بدايته
فسلاحك فردي يقوى
فرفعت بحريك قيمته
حجر والحق به نقوى
صلف الاعداء وقوتهم
قد ظن عدوك في يده
ليقيد طفلا قد اعطى
مبروك عيدك يا طفلي
فأثرت حمية قادته
وعصفت بكل صلافته
فارتاع عدو ملعون
يا من ببراءة مطلبه
في دمه الطاهر عزتنا
والكل يبارك ثورته
والثورة تعني قوتنا
طفل تعتز بثورته
ندعو الرحمن ليحفظه
هبوا في الضفة فاشتعلت
وبغزة هاشم اشبال
فالتأم الشمل لأشبال
قد ظن الغادر في بله
فاندهش الغادر منفعلا
من طفل ناري يرمي
قد شهد العالم اطفالا
صنعوا التاريخ بما فعلوا
مبروك عيدك يا أملي

قد مرت سنة بل اكثر
بسلاح جاء من المحجر
قد فاق سلاح المتجبر
فغدا كالعوسج والمرمر
صاروخ الطفل به دمر
وغدا التاريخ به يزخر
قيد وسلاح متحضر
روحا للارض وما قصر
اذهلت عدوك والعسكر
وشغلت عقولا تستأثر
وأذقت الموت لمن فكر
من هول عمالقة تزأر
لفت الانظار ولم يقهر
احجار الطفل بها نفخر
في ارض القدس من المهجر
والثورة طفل يتحرر
طفل قد ثار له نشكر
من غدر عدو يتجبر
في وجه عدو مستعمر
عصفوا في وجه المتكبر
برحاب الفردوس الاخضر
ان الاطفال كما عبّر
وغدا يتغطرس ويزمجر
بالحجر يدوي ويدمر
صاروا ثوارا فاستبشر
ودماء الطهر هي المعبر
مبروك نصرك يا أسمر

جميل عبدالرحمن احمد عمر

○○ إنتخابات شامير ..
خط استواء واحد
2
1
3
1

■ بريشة زهير اليحيى ■

كيـف الحيـاة ولا دار ولا وطـن

كيف الحياة ولا دار ولا وطن
ولا سلام ولا عدل ولا سكن
وليس للعيش طعم سائغ ابدا
اذا اختفى الحق والانصاف والامن
ان الحياة بلا عدل ولا شرف
مستنقع يعتريه الوحل والعفن
ولن افرط في قومي وفي وطني
فلا يساويهما مال ولا ثمن
والمرء ان ضاع منه الاهل والوطن
يقل مقداره دوما ويمتهن
ان الحياة بلا اهل ولا وطن
تشرد وهوان ايها الفطن
والعيش نار بلا دار ولا وطن
فجنة المرء في الدنيا هي الوطن
لا يشعر المرء بالاعزاز مبتهجا
الا بموطنه والعدل يحتضن
ومنتهى الظلم ان تحيا كمغترب
في عقر دارك والاغراب تحتضن
لا يجتني الحر عزا وهو مغترب
فالعز والدين والدنيا هي الوطن
وقوة المرء ان يحيا بموطنه
فان نأى ناله الاذلال والشجن
فاحرص على الوطن المحبوب تعل به
فالمؤمن الحر بالاخلاص مرتهن
من سلّم الوطن الغالي وضيعه
فقد ترحل عنه الدين والسكن
لا يُسلم الوطن المعطاء ذو شرف
وليس يغدر الا خائن نتن
لا خير في بشر يختان موطنه
فالغدر شيمة وغد ليس يؤتمن
والمرء حين يصون القوم في شمم
فانما نفسه يرعى ويحتضن
ما يربط الناس بالاوطان مذ وجدوا
هو العقيدة وهو الروح والبدن
وعزة الوطن المحبوب منبعها
مواطن شامخ يعلو ولا يهن
ان المواطن ان ضاعت كرامته
هوى بذلته السلطان والوطن

الدكتور فؤاد العارضة

الضـــــوء في نهاية النفـــــق!؟

أقولها للاهل.. للاحباب عشاق القمر؟!
اقولها.. للارض .. للزيتون
للعصفور يشدو فوق اغصان الشجر..!؟
للبحر .. والرمال .. والامواج
للشط الجميل..
.. للصنوبر المعطر النضر..
اقولها .. للصمت.. والليل الحزين..
والجراح.. والرياح .. والضياع والخطر..
للصامدين في عباب النار..
.. في عمق اللظى..
في غزة الشماء..
في القدس الطهور.. في ذرا الخليل..
للفرسان في «جرزيم» في نابلس والجليل..
للساهرين ليلهم
في الكرمل المعطار..
اقولها للطفل والصخر العنيد والحجر..

غدا ستحتفي السماء بالقمر..
ويرحل الظلام والقيود يا أحبتي ستنكسر
أقولها مزغردا مكبرا..
تقدموا .. تقدموا..
عدوكم محطم!!
تقدموا.. لا تحجموا..
طلائع الفداء والضياء والحياة انتمو..
قنديلنا هناك يا أحبتي
اني اراه في الافق..
يطوي الظلام في نهاية النفق..

□■□

فلتزحفوا يا خير من لبى النداء وانطلق
تقدموا.. فالسجن بات يحترق..
تقدموا.. تقدموا...
عدوكم يعيش آخر الرمق..
لا ترهبوا رصاصة..
وحجموا دروعه..
فانه يعيش قمة الحنق..
وانتمو تعانقون يا أحبتي الافق..
تقدموا لتقطفوا احلى المنى..
لتغرفوا من واحة الاقصى السنا..
فأنتمو معاقل الرجاء انتمو..
اني ارى قنديلكم
عبر الظلام في نهاية النفق..
وخلفه الفجر الضحوك يأتلق..
تقدموا .. تقدموا..
فالشاطىء البسام يا أحبابنا
يدعوكم..
والجدول الرقراق
والروض الخضير.. والشفق..

حسن خليل حسين

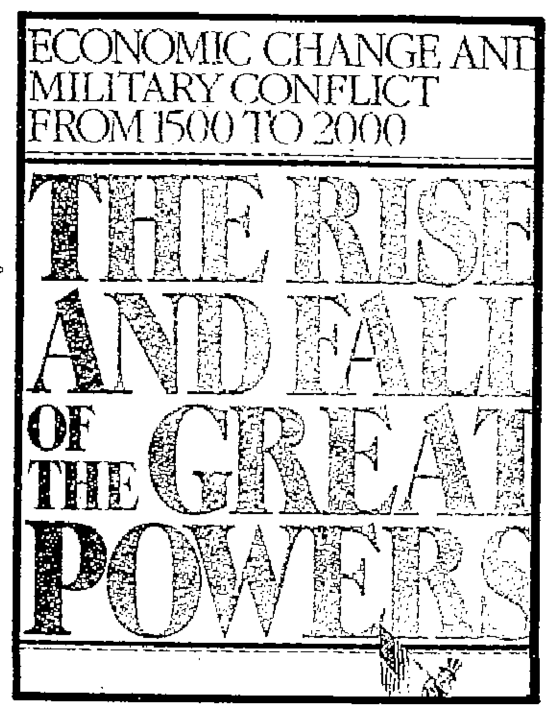
وافى الربيع

وافى الربيع فهاتها كرخية
كالشمس لكن في يدي مدير
جادت وظن اخو اللمى في ريقه
ولها تنفس ثغره المعطير
ولقد ترى اثر الحباب نفورة
حتى تصالف غير ذات نفور
فأدر ـ فديت ـ نضارها او ما ترى
تلك الغصون كرعن كأس حبور
دارت بها النُسم العذاب فهيجت
للطير كامن شوقه المسعور
وكسى الربيع الروض وشي غضارة
ابدا يرد الطرف غير حسير
ولحب بالروض الاريض اذا انتشى
ريا بغيث ما اجاد مطير
يزدان اذ بسط السحاب بسندس
لما انطوت صحف الخريف، نضير
فكأنما الزهر الجني بنفحه
ثمل يهز كهزة المخمور
واعجب لهمهمة التهامس بينها
تحدت عبير النفح في التعبير
وشكا الهزار لها بتاريخ الجوى
صدحا بكل تروّح وبكسور
فكأنما نظم الشعور قصيدة
كتبت وواكف مدمع بسطور
ولربما يبكي المتيم، الفه
من دونه من خشية التغيير
قم نفترش خضر المروج فما الذي
تلقى بموردة لغير صدور
نشرت سرادق ظلها فتراقصت
سكرى كذي غنج هناك غرير
ظمئت فعاطاها الحيا كاساته
فتكشفت عن عالم مسحور
نسقى من العذب النمير كأنما
نسجت اليه الشمس ثوب حرير
ما الروضة المعشاب داعبها الصبا
الا التي جلت عن التصوير
انّى اجلْت بها اللحاظ وجدتها
سلوى النفوس ووصلة المهجور
قم هاتها تدع النديم مصفقا
واصدح اذا استنطقت لحن الزير
واذا خلا الابريق ليس بمعتب
من راح ينهل من رضاب ثغور
تُظن في الطيب المفوح ازهرا
اوفى الصفاء صفائح البلور
حتى اذا ما الليل نشر اجنحا
سحفا وحجبت السما بستور
وتلألأت شهب السماء كأنما
طلعت عليك بلؤلؤ منثور
.. صرنا لكاسات النديم تظنها
كتب الربيع على لسان بشير
ما ابرقت خلل الزجاجة اوهمت
بالبشر واتلفت عقود النور
من كف ساجي الطرف تحسب انها
من ذاك تسلم شربها لفتور
ظمياء الا انها ما ان سقت
او اذهبت بتعلة وسعير
زرت على قمرين ما ان اشرقا
حتى رأيت البدر غير منير
يا ليلة آلت طوالع شهبها
الا تغور، لغبطة وسرور
وتهيب الليل الصباح فلم يكن
ليحط زهو لوائه المنشور
بتنا وقد صدح القيان فصدعت
ركن الهموم فصرن رهن دثور
ولقد شفيت من الزمان فساءه
ما سرني ان صرت غير اسير
واعتضت عن بعد الحبيب بوصله
وعن القليل النزر بالموفور
جذلا بمرتبع السرور يزينه
ظرف لغلمان يزف وحور
متفيئا ظل النعيم ويصطلي
ذور الصبوة المشتاق حر هجير
اطوالع (النوروز) ما ايامنا
منكن الا في شذى وعبير

م.م المسلم

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [١]





بقلم : بول كنيدي

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

زرافة افريقية لتسلية امبراطور الصين

في عام ١٥٠٠، وهو العام الذي يعتبره العديد من المؤرخين الحد الفاصل بين العصور الحديثة(١) والعصور ما قبل الحديثة، لم يكن يخطر للاوروبيين، حتى في احلامهم ان قارتهم سوف تهيمن على العديد من اجزاء العالم الاخرى. صحيح ان المعلومات التي كان يمتلكها الاوروبيون في اغلب الاحيان، تستند الى الروايات والاحاديث التي يتناقلها الرحالة، والتي لم تفقد شيئا من جدتها بالتواتر، الا انه كان هنالك عنصرا واحدا في تلك الروايات ينطوي على مقدار كبير من الصحة هو ما يردده هؤلاء من ان تلك الامبراطوريات تتحكم باراض شاسعة، وتمتلك ثروات وافرة وجيوشا كبيرة. ولا بد ان الاوروبيين كانوا في تلك الايام الغابرة يغبطون امبراطوريات الشرق ومجتمعاتها على البحبوحة التي تعيشها، وعندما كانوا يقارنون انفسهم وبلادهم بمراكز النشاطات الثقافة والاقتصادية في تلك الامبراطوريات كانت النقاط السلبية في المقارنة تطغى على النقاط الايجابية الى حد كبير. فاوروبا لم تكن اكثر المناطق خصوبة ولا اكثرها كثافة بالسكان، فقد كانت الهند والصين تتمتعان بهذا المركز، ومن الناحية الجيوسياسية، كان شكل القارة الاوروبية يبدو غريبا تحيط به المياه والثلوج من الغرب والشمال، وهو مفتوح للغزوات البرية المتكررة من الشرق، ومعرضا للحصار الاستراتيجي من الجنوب. ولم تكن هذه الامور اعتبارات مجردة عام ١٥٠٠ والقرون التي سبقته.

□■□

وقبل عام ١٥٠٠ بثماني سنوات فقط استسلمت غرناطة، اخر معقل للمسلمين في اسبانيا، لقوات فرديناند وايزابيلا. ولم يكن سقوط غرناطة نهاية للحملات الاقليمية في اوروبا ولا نهاية للصراع بين المسيحية والاسلام.. فصدمة سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣ كانت في ذلك الحين ما زالت تهز الوجدان الاوروبي، خصوصا وانها لم تكن نهاية فتوحات الاتراك العثمانيين في اوروبا، ففي نهاية القرن كان الاتراك قد استولوا على اليونان، والجزر الايونية، وبوسنة، والبانيا، ومعظم مناطق البلقان، وفي العشرينات من القرن السادس عشر كانت جيوشهم الانكشارية تدق بقوة على ابواب بودابست وفينا. وفي الجنوب، حيث السفن الشراعية العثمانية كانت تهاجم الموانيء الايطالية، كان باباوات روما يخشون ان يكون مصير مدينتهم شبيها بمصير القسطنطينية(٢).

ورغم ان هذه الاخطار بدت وكانها جزءا من استراتيجية كبيرة متكاملة ومتماسكة ينفذها السلطان محمد الثاني وخلفاؤه، فان ردود الفعل من جانب اوروبا كانت متفرقة وعرضية. وعلى النقيض من الامبراطوريتين الصينية والعثمانية، وعلى النقيض من الامبراطورية التي انشأها المغول بعد ذلك في جزء من الهند، لم تكن اوروبا موحدة تحت قيادة زعيم علماني او ديني واحد، وانما كانت خليطا من الممالك والمقاطعات والدول الصغيرة والاقطاعيات، وكانت بعض الممالك القوية قد بدأت تظهر في الغرب، وخصوصا في اسبانيا وفرنسا وانكلترا، ولكن التوترات الداخلية كانت تتناهب هذه الممالك، كما ان كل مملكة منها كانت تعتبر الممالك الاخرى منافسة لها، لا حليفة في مواجهة الامبراطورية العثمانية.

ونحن لا نستطيع الادعاء ان اوروبا كانت تتمتع بميزة التفوق بالثقافة والرياضيات والهندسة وعلوم البحر وغيرها من العلوم، قياسا الى الحضارات العظيمة في اسيا.. فجزء كبير من الثقافة والارث العلمي الذي كانت اوروبا تنعم به في ذلك الحين كان منقولا عن الاسلام، تماما كما نقلت المجتمعات الاسلامية علومها عن الصين خلال القرون السابقة، عن طريق التجارة والفتح والاستيطان.

وعندما يستعيد المؤرخون ذكرى تلك الايام الغابرة من بداية القرن السادس عشر يستطيعون القول ان اوروبا كانت تتقدم بشكل مطرد من الناحيتين التجارية والتكنولوجية منذ نهاية القرن الخامس عشر، ولكن الواقع يشير الى ان كل مراكز الحضارة العالمية في ذلك الحين كانت تمر بمراحل متشابهة من التطور، وبعضها متقدم على غيره في مجال ما، ومتاخر عن غيره في مجال اخر... ومن الناحية التكنولوجية، وبالتالي العسكرية، كانت الامبراطورية العثمانية، والصين في ظل اسرة منيعة، وشمال الهند في ظل المغول بعد ذلك، ونظام الدول في اوروبا، والنظام الموسكوفي الذي تفرع عنه، اكثر تطورا من المجتمعات المبعثرة في افريقيا واميركا واوقيانوسيا. وفي الوقت الذي نستطيع فيه القول ان اوروبا كانت، عام ١٥٠٠ مركزا مهما من مراكز الثقافة العالمية، فانه لم يكن يدر في خلد احد انها ستصبح المركز الاول في المستقبل.. وقبل ان نستعرض اسباب تطورها، ينبغي علينا مناقشة نقاط القوة والضعف لدى الامبراطوريات الاخرى.

□■□

بين كافة الحضارات التي سبقت العصر الحديث لم يكن هنالك اية حضارة اكثر تقدما واكثر تفوقا من الصين (٣)، ومما ساعدها على تحقيق هذا المركز المهم عدد سكانها الكبير الذي يتراوح بين ١٠٠ - ١٣٠ مليون نسمة، في مقابل ٥٠ - ٥٥ مليون نسمة في اوروبا في بداية القرن السادس عشر، وارثها الثقافي المميز، واراضيها شديدة الخصوبة التي ترتبط بنظام فريد من قنوات الري منذ القرن الحادي عشر، وادارتها الموحدة التي تشرف عليها بيروقراطية كونفوشية مثقفة، حققت تطورا وتماسكا في المجتمع كان مثار حسد الزوار الاجانب الى الصين. صحيح ان الحضارة الصينية تعرضت لفترات من النكسات الحادة بسبب الغارات المغولية، كما انها تعرضت للهيمنة بعد غزو كوبلاي خان، ولكن الصين تتمتع بميزة انها تستطيع تغيير حكامها لا ان تتغير هي عن طريقهم. وعندما برزت اسرة مينغ عام ١٣٦٨ لتعيد توحيد البلاد وتهزم المغول بعد ذلك، كان العديد من التعاليم والنظم القديمة ما زال باقيا.

وبالنسبة للقراء الذين نشأوا على احترام العلوم الغربية، فان الجانب الاكثر بروزا من الحضارة الصينية هو تقدمها التكنولوجي المبكر.. فالمكتبات الضخمة موجودة منذ فترة طويلة، والطباعة ظهرت في القرن الحادي عشر، وسرعان ما نشر العديد من الكتب، كما ان التجارة والصناعة التي نشطت بسبب النمو السكاني وشق القنوات، بلغت درجة كبيرة من التطور.. اما المدن الصينية فقد كانت اكبر حجما بكثير من مثيلاتها في اوروبا، والطرق التجارية في الصين افضل، والاوراق النقدية الورقية سهلت حركة التجارة ونمو الاسواق.. وفي العقود الاخيرة من القرن الحادي عشر كانت صناعة الحديد متطورة في شمال الصين وتنتج ما يعادل ١٢٥ الف طن في العام تستخدم بشكل رئيسي في الاغراض الحكومية والعسكرية، فقد كان الجيش الذي يتألف مما يزيد عن مليون مقاتل سوقا جيدا للحديد. والجدير بالذكر ان هذا المعدل في الانتاج يزيد حتى عن معدل الانتاج البريطاني في بواكير عقود الثورة الصناعية بعد ذلك بثمانية عقود. كما ان الصينيين كانوا اول من ابتكر البارود، فقد استخدمت اسرة مينغ المدافع للاطاحة بحكامهم المغول في اواخر القرن الرابع عشر(٤).

وفي ظل هذه الشواهد عن التقدم الثقافي والتكنولوجي، فانه ليس من الغريب ان نجد الصينيين يتجهون الى البحر للارتياد والتجارة، وان يكونوا اول من يبتكر البوصلة المغناطيسية، وبعض سفنهم الشراعية التي تحمل اسم الينك «JUNK» كانت في مثل ضخامة السفن الاسبانية المعروفة باسم «الغليون» «GAL-LEONS» التي عرفت بعد الينك بفترة طويلة، وكانت تجارة الصين مع جزير المحيط الباسفيكي وجزر الهند تدر عليها ربحا لا يقل عن الربح الذي تدره تجارتها عن طريق القوافل.

وعرف الصينيون الحروب البحرية قبل ذلك بعقود طويلة، (لكي يتمكن كوبلاي خان من التغلب على الاسطول الصيني في عهد اسرة «سونغSUNG» في الستينات من القرن السادس عشر، اضطر الى بناء اسطول كبير من السفن الحربية مجهز بآلات لاطلاق القذائف. كما ان عمليات النقل البحري (وخصوصا تجارة الحبوب) كانت مزدهرة في القرن الرابع عشر. وتشير المصادر التاريخية الى ان الاسطول الصيني كان يمتلك عام ١٤٢٠ ما يزيد عن ١٣٥٠ سفينة قتالية من بينها ٤٠٠ سفينة كبيرة عبارة عن قلعة عائمة، و٢٥٠ سفينة مصممة للابحار الطويل. وبالاضافة الى ذلك فان التجار الصينيين كانوا يمتلكون عددا كبيرا من السفن التجارية التي تنقل البضائع بين الصين وكوريا وجنوب شرق اسيا وساحل افريقيا الشرقي، وتعود بعوائد كبيرة للدولة التي كانت تفرض ضرائب على هذا النوع من التجارة.

□■□

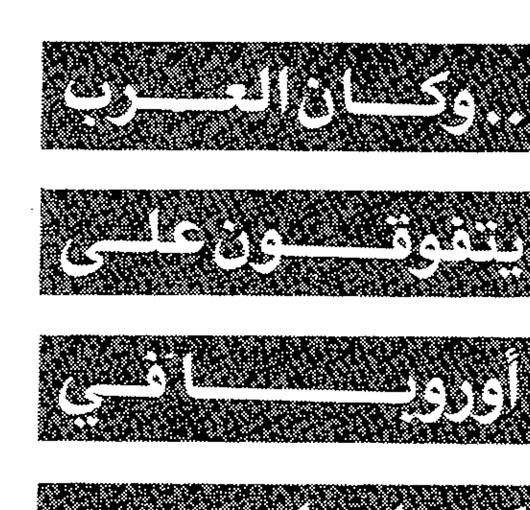
ولعل اشهر الرحلات البحرية الاستطلاعية الرسمية هي الرحلات السبعة الطويلة التي قام بها الادميرال «شينغ هو» خلال عامين ١٤٠٥ و١٤٣٣. فقد كانت كل رحلة من هذه الرحلات تتألف من مئات السفن وعشرات الالاف من البحارة، وقد قامت هذه الاساطيل بزيارة موانيء ملقا وسيلان ومدخل البحر الاحمر وزنجبار، تغدق الهدايا على الحكام المحليين وتجبر المتمردين على الاعتراف بقوة بكين.. وفي احدى الرحلات عادت احدى السفن الى الصين وهي تحمل زرافة من جنوب افريقيا لتسلية الامبراطور الصيني، وعلى متن سفينة اخرى كان احد زعماء سيلان ممن لم تسعفهم الحكمة لكي يعترف بعلو مكانة «ابن الشمس» (ينبغي ان نذكر في هذا المجال ان الصينيين لم يرتكبوا جرائم ولم يقتلوا في رحلاتهم هذه، على النقيض من البرتغاليين والهولنديين وغيرهم من الغزاة الاوروبيين الذين غزوا منطقة المحيط الهندي) ومما يذكره المؤرخون وعلماء الاثار نستطيع ان نعرف الكثير عن حجم وقوة وكفاءة اسطول شينغ هو، فقد كان طول بعض سفن هذا الاسطول يزيد عن ٤٠٠ قدم وحمولتها تزيد عن ١٥٠٠ طن، وسفنا في مثل هذه الضخامة لا بد انها كانت قادرة على الدوران حول الساحل الافريقي و(اكتشاف) البرتغال قبل ان تبدأ رحلات هنري الملاح بعقود طويلة.

ولكن الرحلة الاستكشافية الصينية التي تمت عام ١٤٣٣ كانت هي الرحلة الاخيرة في سلسلة رحلات مماثلة، فبعدها بثلاث سنوات فقط اصدر الامبراطور الصيني مرسوما يمنع انشاء السفن الكبيرة، وتلاه مرسوم اخر يمنع الاحتفاظ بالسفن التي يزيد عدد صواريها عن صاريتين، وعلى هذا الاساس فقد تعطل الاسطول واتجه شينغ للعمل في السفن الصغيرة في قنال غراند GRAND CANAL، وتعرضت سفن شينغ هو للاهمال حتى تلفت.. وبالرغم من الفرص الكبيرة التي كانت تتوفر عبر البحار فان الصين قررت ان تدير ظهرها للعالم.

وينبغي ان نذكر ان الاعتبارات الاستراتيجية هي التي اجبرت الامبراطور على اصدار هذين القارين.. فالحدود الشمالية لامبراطوريته كات تتعرض لضغوط من المغول، وبدا وكان الحكمة تقضي بالتركيز على تسخير المصادر العسكرية للنقاط التي تتعرض للضغط... وفي مثل هذه الظروف فان وجود اسطول كبير يعتبر نوعا من الرفاهية.. وعلى اية حال فان محاولات الصين للتوسع جنوبا في انام (فيتنام) ثبت انها مكلفة وغير مجدية.. ومع ذلك فان هذا المنطق الذي كان مقبولا في حينه لم يعاد النظر به عندما برزت اهمية انشاء اسطول قوي...

فخلال قرن واحد بدأ الساحل الصيني، ومدنه، يتعرضان لهجوم من جانب القراصنة اليابانيين، دون ان يتحرك الاباطرة الصينيين بشكل جدي لاعادة بناء اسطولهم، وحتى ظهور السفن البرتغالية والهولندية على السواحل الصينية لم يدفع الصينيين الى اعادة احياء اسطولهم القديم (في التسعينات من القرن السادس عشر جرت محاولة، على نطاق محدود، لتعزيز الاسطول، وقد ساهمت سفن الاسطول الصيني الجديد في مساعدة كوريا على رد الهجمات اليابانية عن اراضيها، ولكن هذا الاسطول الجديد تعرض للاهمال بعد ذلك)، فالدفاع عن البر الصيني كان هو غاية المراد في نظر الاباطرة الصينيين، فضلا عن ان التجارة البحرية كانت ممنوعة على الصينيين بقانون في ذلك الحين.

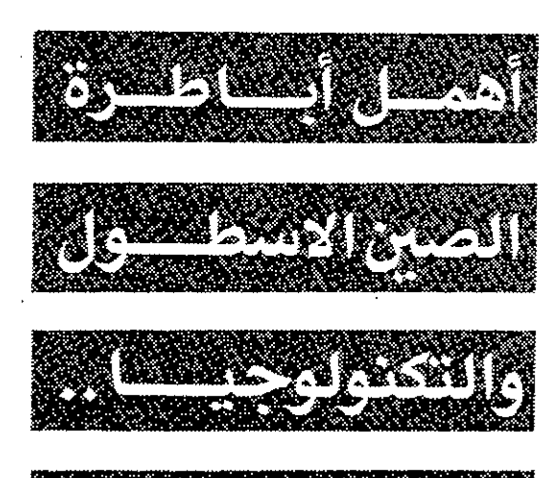
والى جانب التكاليف الباهظة التي يتطلبها انشاء الاسطول، وفقدان الحوافز التجارية مع الخارج، فان العنصر الرئيسي في الانكفاء الصيني الى الداخل سببه النزعة المحافظة لدى البيروقراطية الكونفوشية(٥)، تلك النزعة التي اشتدت الى حد بعيد في عهد اسرة مينغ



نتيجة رفض كل التغييرات التي فرضها المغول على الصين. وفي مناخ «اعادة الانبعاث» هذا كان تركيز المسؤولين في الصين ينصب على احياء الماضي وليس خلق مستقبل مشرق يستند على التوسع والتجارة، خصوصا وان الحرب، في التعاليم الكونفوشية، عمل غير مستحب، والقوات المسلحة تشكل في الاصل لرد غارات البرابرة من الخارج، او قمع الفتن الداخلية، وامتعاض المسؤولين الصينيين من الجيش (والبحرية) كان مقرونا بشكوك كبيرة من التجار، فقد كان التجار الذين يشترون بضائعهم بأسعار قليلة ويبيعونها بأسعار مرتفعة، ومن ثم يكونون ثروات كبيرة، ويبروزن كطبقة قائمة بذاتها في المجتمع تتحدى سلطة النخبة المثقفة، مثار نقمة هذه الطبقة بقدر ما كانوا مثار نقمة العامة من الناس. وهكذا فان المسؤولين الصينيين كانوا يتدخلون بين الحين والاخر ضد هذا التاجر او ذاك بمصادرة املاكه ومنعه من مزاولة التجارة، بشرط الا يؤدي ذلك الى عرقلة النشاط التجاري في البلاد. اما التجارة الخارجية فانها كانت تواجه بمعارضة اكبر من جانب المسؤولين الصينيين لسبب واحد بسيط هو ان هذه التجارة لا تخضع لاشرافهم.

□■□

وهذا الموقف الرسمي من التجار واصحاب رؤوس الاموال لا يتعارض مع الانجازات التكنولوجية الكبيرة التي ذكرناها، فقد كانت هذه الانجازات تتم على اعتبار انها ضرورية للدولة، وهكذا فان اقدام اسرة مينغ على اعادة بناء سور الصين العظيم، وانشاء نظام متطور للري، والاعمال الحديدية، وانشاء الاسطول، كل هذه الامور سببها انهم كانوا يرون انها تخدم الدولة، وذلك لان كبار المستشارين نصحوا الامبراطور بتنفيذها.. ولكن، كما كانت هذه الامور تبدأ بمشورة، فانها كانت



تتعرض للاهمال بمشورة ايضا، فقنوات الري تعرضت للاهمال، والجيش كان يعاني من نقص في المعدات، بين الحين والاخر، والساعة الفلكية التي صنعت عام ١٠٩٠ تعرضت للاهمال، وانصرفت الدولة تدريجيا عن صناعة الحديد. ولم تكن هذه القطاعات هي الوحيدة التي افتقرت الى الحوافز لتحقيق النمو الاقتصادي، فقد اصبحت الطباعة تقتصر على طباعة الكتب المدرسية، ولم تعد تشمل نشر المعرفة على نطاق واسع، وتوقف العمل بالعملة الورقية، ولم يسمح للمدن الصينية بممارسة الادارة الذاتية التي كانت معروفة في الغرب، وعندما كان مقر الامبراطور ينتقل من مدينة الى اخرى كانت العاصمة تتغير، وطبيعي ان التجار لا يستطيعون العمل دون تشجيع من الدولة، ولذلك كان اصحاب رؤوس الاموال يستثمرون اموالهم في شراء الاراضي والتعليم، بدلا من استثمارها في التنمية الصناعية. كما ان منع التجارة الخارجية والصيد حرم الاقتصاد من منشطات قوية، والتجارية الخارجية التي تمت مع البرتغاليين والهولنديين في القرون التالية كانت تقتصر على الكماليات (رغم بعض التجاوزات احيانا) وكانت تخضع لسيطرة المسؤولين.

وبشكل عام فان الصين في عهد اسرة مينغ كانت اقل حيوية وقدرة عما كانت عليه في عهد اسرة سونغ قبل اربعة قرون، صحيح ان اساليب الزراعة تطورت في عهد اسرة مينغ، ولكن هذا التطور لم يتمكن من مواجهة الاعباء التي ترتبت على الزيادة السكانية، الى ان جاء الطاعون والفيضانات والحروب لكي تتكفل بذلك، دون ان تتمكن الدولة من فعل شيء لرد هذه الآفات عن الصينيين العاديين. وحتى انتهاء حكم اسرة مينغ ووصول المانشو الى الحكم عام ١٦٤ لم يؤد الى وقف الانهيار السريع في الاوضاع. ويكفي في هذا المجال ان نذكر انه في عام ١٧٣٦، عندما كانت صناعة الحديد والصلب تزدهر في اوروبا، توقفت مصانع الحديد والصلب في هونان وهوبي في الصين تماما، رغم انها كانت مزدهرة في الماضي، ولم تستانف هذا المصانع العمل الا في القرن العشرين.

□■□

والرواد الاوروبيون الاوائل الذين وطأوا الاراضي الصينية في بداية القرن السادس عشر شعروا بالدهشة من اتساع هذه الاراضي وكثافة سكانها وغناها، ولكنهم لاحظوا ايضا ان الصين دولة منكفئة على ذاتها، على النقيض من الامبراطورية العثمانية التي كانت في اوج ازدهارها وفتوحاتها في ذلك الحين، تشكل تهديدا كبيرا لاوروبا المسيحية عند بوابتها الشرقية. واذا نظرنا الى القضية بمنظار تاريخي وجغرافي اوسع، فاننا نجد ان الفضل يعود للدول الاسلامية في تكوين جيوش قوية للفتح لعبت دورا بارزا في الشؤون العالمية في القرن السادس عشر، فالجيوش العثمانية لم تكن وحيدة في اندفاعها نحو الغرب تدك معاقل اوروبا ومدنها، فقد كان هنالك الصفويون في فارس وقد بدأت قوتهم بالبروز بحيث ان دولتهم بدأت تتحول الى مركز ثقافي مزدهر، وخصوصا في عهد اسماعيل الاول (١٥٠٠ - ١٥٢٤) وعباس الاول (١٥٨٧ - ١٦٢٩)، كما كان هنالك مجموعة من الزعماء المسلمين الاقوياء يسيطرون على طريق الحرير القديم عبر كشغار وطرفان الى الصين، على غرار سلسلة الدول الاسلامية في غرب افريقيا، كبورنو وسوكوتو وتمبكتو. اما الامبراطورية الهندية في جافا فقد اطاح بها جند المسلمين في اوائل القرن السادس عشر، وانشاء بابور، ملك كابول الذي دخل الهند عن طريق الفاتح من اجزائها الشمالية الغربية امبراطورية المغول عام ١٥٢٦. ورغم ان سيطرته على الهند لم تكن محكمة في البداية، فقد تعززت هذه السيطرة في عهد ابنه اكبر (١٥٥٦ - ١٦٠٥) الذي انشأ امبراطورية مترامية الاطراف في شمال الهند تمتد من بلوشستان في الغرب الى البنغال في الشرق. وطوال القرن السابع عشر كان خلفاء اكبر يضغطون على سواحلها البحرية. وفي هذا المجال ينبغي ان نضيف الى التقدم المادي الذي تحقق في الدولة الاسلامية، ذلك التقدم الذي تحقق في الفكر والايمان، فقد كان المبشرون المسيحيون في افريقيا يظهرون بالمقارنة مع المؤمنين المسلمين وكانهم مجموعة من الشعراء الحالمين. ولكن التحدي الاكبر الذي واجهته اوروبا جاء بالطبع من جانب الاتراك العثمانيين بجيشهم القوي وعقيدتهم الاسلامية الراسخة. ففي بداية القرن السادس عشر كانت الهيمنة العثمانية تمتد من كريميا (حيث اجتاحوا مراكز التجارة الجنوبية) وبحر ايجه (حيث كانت امبراطورية البندقية تتهاوى تحت ضرباتهم) الى الشرق. وفي عام ١٥١٦ كانت القوات العثمانية قد سيطرت على دمشق، وفي السنة التالية دخلت مصر وبددت قوات المماليك باستخدام المدافع التركية في الحرب. وبعد ان اغلقت طريق التوابل والبهارات من الهند اندفعت عبر نهر النيل والبحر الاحمر الى المحيط الهندي، تواجه الاختراقات البرتغالية هناك. واذا كان وصول الاتراك العثمانيين الى هناك قد بدأ يثير الرعب في نفوس البحارة الاسبان، فان هذا الرعب كان ضئيل القيمة بالنسبة للرعب الذي انتاب امراء وشعوب شرق وجنوب اوروبا من الجيوش العثمانية، فقد كان العثمانيون في ذلك الحين قد سيطروا على بلغاريا وصربيا، واصبحوا القوة المهيمنة في فالاشيا وفي المناطق المحيطة بالبحر الاسود.

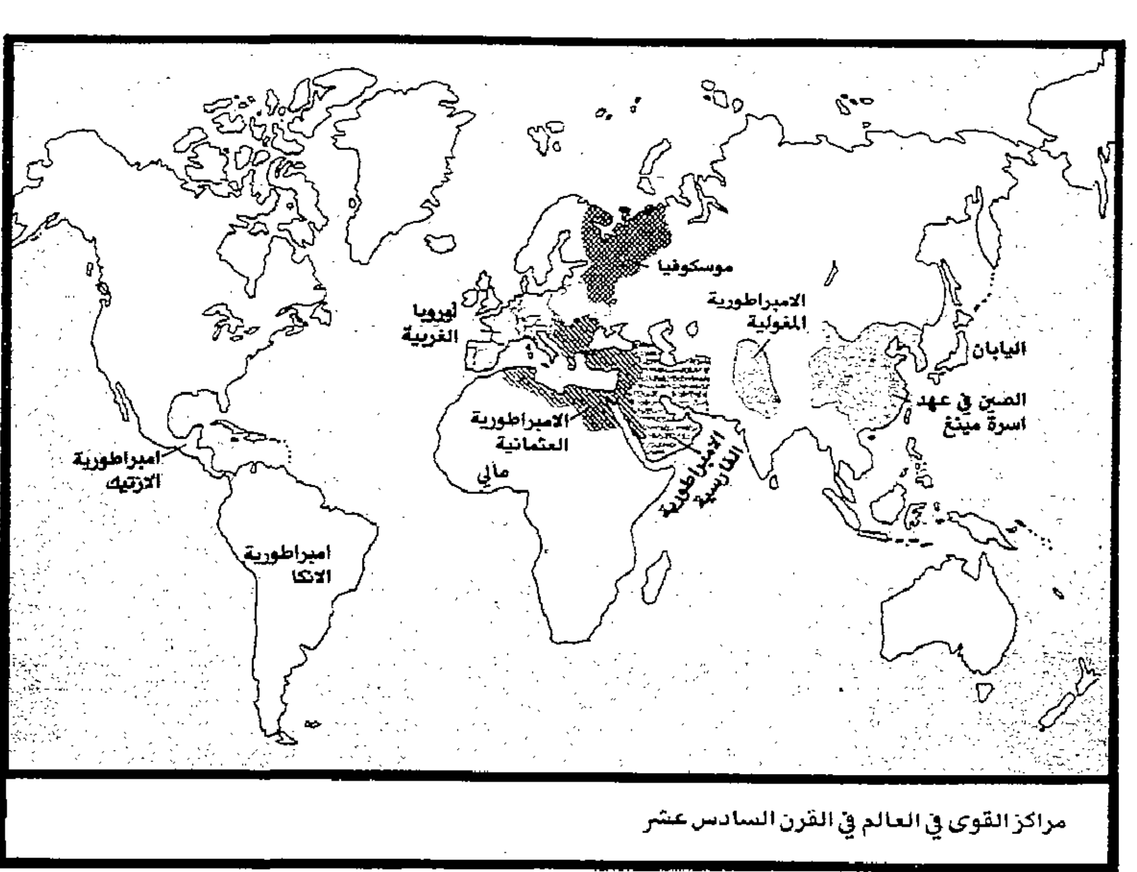
□■□

وبعد استتباب الامور للعثمانيين في مصر والجزيرة العربية، استأنفوا في عهد سليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦) الضغط على اوروبا وهنغاريا اكبر معقل للمسيحية الشرقية في ذلك الحين، ولم تصمد هنغاريا امام ضغط القوات العثمانية المتفوقة، فسقطت في ايدي العثمانيين بعد معركة موهاكس MOHACS عام ١٥٢٦، اي في السنة نفسها التي حقق فيها بابور الانتصار في باتيبات وانشئت الامبراطورية المغولية، فهل كان المصير الذي كان يرسم لاوروبا باسرها هو المصير الذي آلت اليه المناطق الشمالية من الهند؟ في عام ١٥٢٩، عندما كان الاتراك يحاصرون فيينا، كان هذا الاحتمال واردا لدى البعض، فقد ساد الهدوء على جبهة المجر، وخرجت الامبراطورية الرومانية سليمة، ولكن الخطر العثماني ظل ماثلا، وكانت جيوشهم تمثل خطرا عسكريا لا يمكن تجاهله، الى درجة انهم عادوا لمحاصرة فيينا عام ١٦٨٣.

وكان الاكثر اثارة للقلق بالنسبة لاوروبا هو تنامي القوة البحرية العثمانية. فكما فعل كوبلاي خان في الصين، انشاء الاتراك اسطولا ضخما لكي يحتلوا حصنا حصينا للاعداء محاطا بالماء من عدة جهات هو القسطنطينية، وقد حاصرها السلطان محمد الفاتح بسفن كبيرة ومئات من السفن الصغيرة التي ساعدته غي الهجوم عام ١٤٥٣.. وبعد فتح القسطنطينية، استخدم العثمانيون اساطيلهم في عمليات عبر البحر الاسود، وفي الاندفاع جنوبا نحو سوريا ومصر، وفي سلسلة من الاشتباكات مع البندقية للسيطرة على الجزر الايجية، رودس وكريت وقبرص. وفي اوائل القرن السادس عشر، تمكنت اساطيل البندقية وجنوا وآل هابسبورغ من ابقاء الاساطيل العثمانية، لعدة عقود، على مسافة منها، ولكن في منتصف القرن كانت الاساطيل الاسلامية تمارس فاعليتها في سواحل افريقيا الشمالية، وتشن غارات متتالية على اسبانيا وايطاليا وغيرها، وفي النهاية تمكنت من الاستيلاء على قبرص عام ١٥٧٠/١٥٦١، قبل ان توقف اوروبا تقدمها في معركة ليبانتو.

وبالطبع فان الامبراطورية العثمانية كانت اكثر من مجرد آلية عسكرية.. فقد كرس العثمانيون الاسلام دينا رسميا لامبراطوريتهم، كما فرضوا لغتهم على منطقة شاسعة يزيد حجمها عن حجم الامبراطورية الرومانية.. وقبل عام ١٥٠٠ بقرون طويلة كان العالم الاسلامي اكثر تقدما من الناحيتين الثقافية والتكنولوجية من اوروبا.. فقد كانت مدنه كبيرة ومضاءة جيدا، وشبكات المجاري فيها متطورة.. وبعض هذه المدن يحتوي على جامعات ومكتبات ومساجد في غاية الجمال.. وكان العرب يتفوقون على اوروبا في الرياضيات، وعلم رسم الخرائط، والطب وغيرها من العلوم والصناعات وفي تربية الخيول، والبناء، وادى اتجاه العثمانيين الى استخدام الانكشارية من الشباب المسيحيين في دول البلقان الى بروز طبقة من المجندين شديدي الولاء للامبراطورية العثمانية.. كما ان التسامح الذي عامل المسلمون به ابناء الديانات والاقليات الاخرى ادى الى انضمام العديد من اليونانيين واليهود وابناء الاقليات الاخرى الى خدمة السلطان.. ومثال على ذلك فان ضابط سلاح المدفعية في جيش السلطان محمد الفاتح اثناء حصار القسطنطينية كان مواطنا هنغاريا.. وفي ظل زعيم قوي مثل السلطان سليمان الاول، كانت البيروقراطية تسوس بكفاءة ما يعادل ١٤ مليون مواطن، في الوقت الذي كان عدد سكان اسبانيا فيه خمسة ملايين وعدد سكان بريطانيا لا يزيد عن مليونين ونصف المليون.. وكانت القسطنطينية في اوج عزها اكبر من اية مدينة اوروبية، وكان عدد سكانها يزيد عن نصف المليون عام ١٦٠٠.

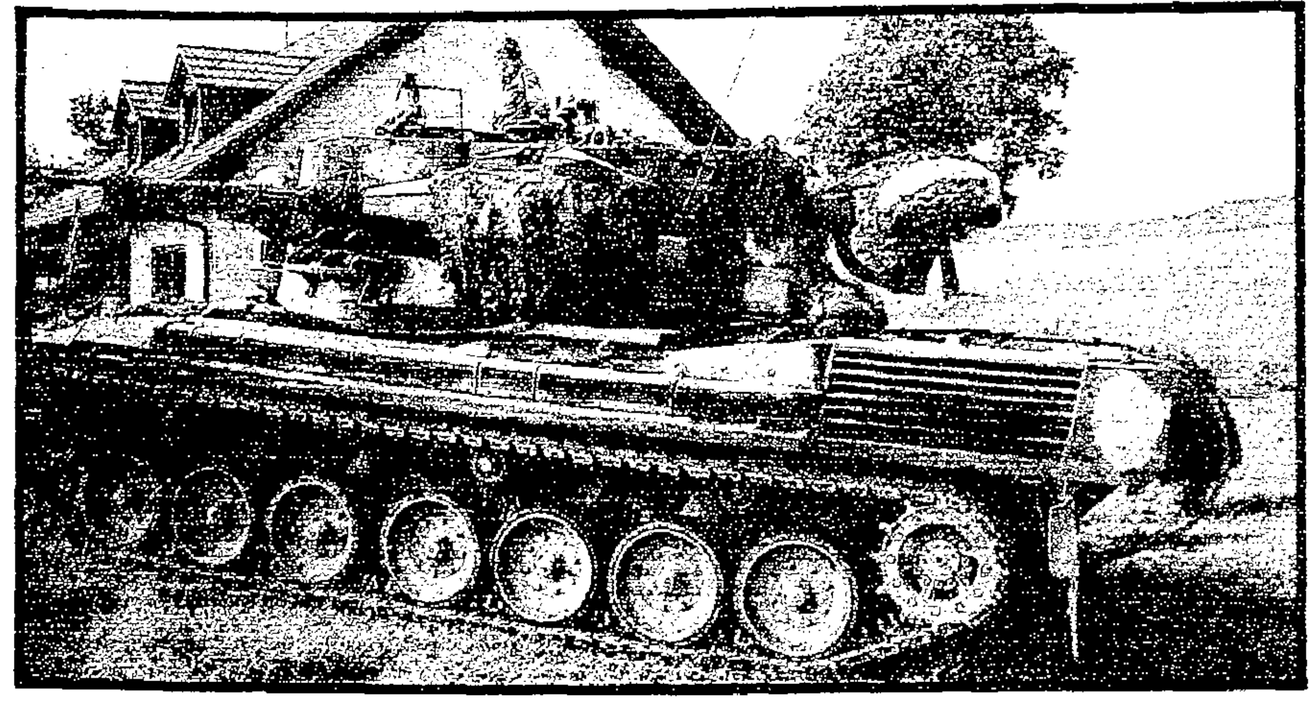
ومع ذلك فان الاتراك العثمانيين اكتفأوا على انفسهم، وادارو ظهرهم للعالم، وخسروا الفرصة التي سنحت لهم للهيمنة، رغم ان هذه الحقيقة اتضحت بعد قرن من الانهيار المماثل الذي حدث في الصين في عهد اسرة مينغ.. والى حد ما نستطيع ان نقول ان هذه العملية نتيجة طبيعية للفتوحات السابقة التي حققها العثمانيون.. فالجيش العثماني، مهما كان منظما، يستطيع ان يحمي حدود امبراطوريته الطويلة، ولكنه لا يستطيع ان يتوسع دون ان يدفع الثمن غاليا بالمال والرجال.. فضلا عن ان الاستعمار العثماني لم يحقق الرخاء الاقتصادي في الدول المستعمرة، كما هي الحال بالنسبة للاستعمار البريطاني والفرنسي والهولندي بعد ذلك بعقود.. وفي النصف الثاني من القرن السادس عشر كانت الامبراطورية قد بدأت تعاني من الامتداد الاستراتيجي الذي يفوق طاقتها.. حيث كان هنالك جيش كبير يتمركز في اوروبا، واسطول ضخم يكلف اموالا طائلة يحمل في البحر الابيض المتوسط، وجيش اخر يحارب في شمال افريقيا وبحر ايجة وقبرص والبحر الاحمر.. وتعزيزات ترسل بشكل مستمر للاحتفاظ بكريميا في وجه القوة الروسية المتنامية.. وحتى في الشرق الادنى لم تكن الامور هادئة تماما، بسبب الانشقاقات الدينية المأساوية في العالم الاسلامي.. وفي بعض الاحيان كان الوضع اشبه بالصراع الديني المعاصر في المانيا، وكان السلطان يحتفظ بسلطاته فقط عن طريق سحق المنشقين بالقوة.. وعلى اية حال فان فارس تحت حكم عباس الكبير كانت على استعداد للتحالف مع الدول الاوروبية ضد الدولة العثمانية.. تماما كما فعلت فرنسا مع الاتراك ضد الامبراطورية الرومانية المقدسة.. وفي ظل هذه النكسات المتوالية كانت الامبراطورية العثمانية بحاجة الى قيادة قوية وكفوءة للاحتفاظ بنموها.. ولكن بعد عام ١٥٦٦ توالى على الحكم ١٣ سلطانا من غير الاكفاء.



مراكز القوى في العالم في القرن السادس عشر

المانيا تتزعم المنادين بالتهدئة

مبادرة غورباتشيف تشيع الانقسام في حلف الاطلسي


● دبابة المانية تحمل مدفع ثنائي مضاد للطائرات اثناء مناورة اطلسية

اجتماع القمة المقبل لرؤساء دول حلف شمال الاطلسي المقرر عقده في ٢٩ مايو الحالي في مقر الحلف في بروكسل سيكون اجتماعا مصيريا قد يحدد مستقبل التحالف الاطلسي برمته ويشكل منعطفا تاريخيا على مجمل الصراع العسكري في الساحة الاوروبية.

وترى بعض دول الحلف، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا ان الزعيم السوفيتي غورباتشيف استطاع من خلال مبادراته السياسية المتتالية ومبادرته العسكرية المتمثلة بخفض قواته خلال العامين المقبلين بمقدار نصف مليون جندي و١٠ الاف دبابة ان يدق اسفينا بين دول الحلف وتشكل المانيا الغربية حاليا العقبة الرئيسية امام اتفاق جماعي لدول حلف الناتو على تحديث الصواريخ قصيرة المدى. وعلى ما يبدو فان دولا مثل ايطاليا واليونان واسبانيا والبرتغال اصبحت تؤيد وجهة النظر الالمانية مما وسع فجوة الخلاف بين الحلفاء وهدد بانقسام الحلف حول مشكلة ربما تعتبر اخطر مشكلة يواجهها تماسك الحلف منذ انشائه.

□■□

فاجأت العاصمة الالمانية الغربية «بون» دول حلف «الناتو» باقتراح بالموافقة على العرض المقدم من دول حلف وارسو ببدء حوار بين الحلفين حول خفض اعداد الصواريخ النووية قصيرة المدى الحاملة للرؤوس النووية وينطوي تحت اطار عرض حلف وارسو لاول مرة الرؤوس النووية التي يتم اطلاقها بواسطة مدفعية الميدان. مما يفتح احتمال التوصل الى اتفاق حول ما يطلق عليه «خيار الصفر الثالث» الذي يعني ازالة الصواريخ قصيرة المدى ذات الرؤوس النووية من كامل الاراضي الاوروبية. وتطالب حكومة المستشار «هيلموت كول» ايضا الدول الاطلسية بوقف اتخاذ قرار يتعلق بتحديث الصواريخ قصيرة المدى ذات الرؤوس النووية التابعة للحلف من طراز «لانس» حتى نهاية عام ١٩٩٢ على الا يبدأ بنشرها الا بعد عام ١٩٩٦ ويرتبط نشر تلك الصواريخ المحدثة بنتائج محادثات الحد من الاسلحة التي سوف تجري بين الحلفين. وترفض بون تغيير موقفها من هذا الموضوع. وتدعي بعض مصادر حلف الناتو ان الموقف الالماني الغربي هذا يشكل تراجعا عن اتفاق تم التوصل اليه وتوقيعه معها، تعهدت من خلاله بالموافقة على تحديث صواريخ «لانس». ولكن الموقف الالماني الجديد ربما جاء نتيجة لاتفاق بين الاحزاب الالمانية الغربية المختلفة

والوزراء المشاركين في الحكم بعد ان تبين من استطلاعات الرأي في المانيا الغربية أن الاغلبية تطالب بازالة الصواريخ النووية قصيرة المدى من اوروبا من خلال محادثات بين حلفي وارسو والاطلسي. وربما كان موقف الحكومة الالمانية الحالي مرتبط الى حد بعيد بالانتخابات العامة المقرر ان تجري في المانيا في العام المقبل.

□■□

يتلخص موقف كل من لندن وواشنطن في المعارضة الكاملة لاقتراح بون وهما تريان ان الامتثال لهذا الاقتراح يعرض قوات حلف الناتو لمخاطر كبيرة بسبب التفوق العددي لقوات حلف وارسو في غياب مظلة نووية من صواريخ الحلف قصيرة المدى، واي قرار او مباحثات تتعلق بالغاء تلك الصواريخ من اوروبا يجب ربطها بحيث لا تبدأ الا بعد الاتفاق الكامل بين الحلفين على موضوع توازن الاسلحة التقليدية بينهما. ويوجد لدى حلف الاطلسي حاليا ٨٩ منصة اطلاق لصواريخ «لانس» التي يبلغ مداها ١٥٠ ميلا والتي يمكنها ان تشكل رادعا امام اي اجتياح سوفيتي مدرع لاوروبا الغربية. كما تشترط الولايات المتحدة ان يتم الربط بين مسالة الصواريخ قصيرة المدى في اوروبا وتحقيق نتائج ملموسة في المفاوضات الجارية بشان وضع الحد للصواريخ العابرة للقارات والاسلحة الكيماوية.

وتبدو الفجوة واسعة جدا بين المواقف داخل الحلف ويتمسك كل طرف بموقفه رغم ان المانيا الغربية قد تكون على استعداد لابداء المزيد من المرونة موضوع تحديث الصواريخ.

تعود تكنولوجية الصاروخ «لانس» الاميركي الى نهاية الخمسينات ومطلع الستينات ويرى البنتاغون ضرورة تحديث تلك الصواريخ قبل منتصف التسعينات. وقد علق الكونغرس مخصصات التحديث البالغة مليار دولار لحين اتفاق اعضاء الناتو عليه. في حين يدعي البنتاغون ان السوفيت قاموا بالفعل بتحديث ١٦٠٠ صاروخ قصير المدى منتشر في اوروبا وان على الناتو القيام بعمل مماثل سريع. وعلى ما يبدو فان بلجيكا انضمت الى الموقف الالماني الغربي بشأن هذا الموضوع. والجدول التالي يوضح ميزان القوى العددي بين حلفي الناتو والاطلسي:

وارسو	السلاح / النسبة المئوية	الناتو
٤,١ مليون	قوات برية ١,٣:١	٣,١ مليون
٣,٩ مليون	قوات برية ١,٤:١	٢,٢١ مليون
٥,٥٠٠	دبابات قتال رئيسية ٣,١:١	١٦,٤٢٤
٢٢,٤٠٠	مركبات قتال مدرعة ١,٥٤:١	٤,١٥٣
٤٣,٤٠٠	مدفعية ٣:١	١٤٤,٤٥٨
١٩,٧٠٠	اسلحة مضادة للدبابات ١,٢:١	١٦,٨٠٠
١٣٥٠	هليوكبتر قتالية ١,٩:١	٧٠٠
٢٣٥٠٠	طائرات نقل ١,٤:١	١٧,٠٠
٨٢٥٠	طائرات قتال ٢,١:١	٩,٩٧٧

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٣٨

وهرب خيالة الروم باتجاه الشمال وكان المشاة مقيدين بالسلاسل

حمل خالد، بخيالته، من الخلف، على متن من تبقى من خيالة الروم، في القلب، فهزمهم، واتجه معظمهم نحو المخاضة، الا ان ضرارا كان مترصدا لهم، فعاد من نجا منهم من سيوف ضرار ورجاله ليقع تحت سيوف خالد ورجاله، ثم عاد خالد فاقتحم، بخيالته، على المشاة خنادقهم واخذ يقتلهم، فتراجع معظمهم حتى سقط في هوة وادي اليرموك (الواقوصة او الياقوصة)، وكان احدهم اذا اراد الهرب من سيوف المسلمين ارتد جزعا فسقط في الواقوصة وسقط معه من قيد اليه بالسلاسل. فمن نجا منهم من سيوف المسلمين لقي حتفه في الهاوية.

لقد كان الروم، في هذه اللحظات، اشبه بكتل بشرية ضخمة تدور على نفسها، لا تعرف من ان تؤتى، بينما كان قادتهم يغطون رؤوسهم ببرانسهم (وهي عادة متبعة عند اشرافهم) ويتقدمون للقاء الموت بشجاعة ورباطة جاش، فيأمر خالد بقطع اعناقهم.

وهكذا، لم تكد تغرب شمس ذلك اليوم، حتى كان اخر مقاتل رومي قد اخلى ساحة القتال اما هاربا او جثة هامدة تحت حوافر خيل المسلمين او في قاع الوادي السحيق.

٥ ـ الخسائر والنتائج

أ ـ الخسائر:

ـ الروم: قدر كل من الطبري وابن الاثير خسائر الروم في هذه المعركة بمائة وعشرين الف قتيل، ثمانين الف مقيد بالسلاسل واربعين الف مطلق، بينهم معظم قادتهم (غريغوري والديرجان وماهان)، الا ان البلاذري قدرها بسبعين الف قتيل.

ـ المسلمون: اما خسائر المسلمين فقدرت بثلاثة الاف بين شهيد وجريح، ومن بين شهداء المسلمين معظم صحابة النبي ﷺ وشيوخ المسلمين واقطابهم، (وكان عددهم يناهز المائة)، وممن استشهد في هذه المعركة: عكرمة بن ابي جهل وابنه عمرو، وسلمة بن هشام، وعمرو بن سعيد، وابان بن سعيد وجندب بن عمرو والطفيل بن عمرو وطليب بن عمير وهشام بن العاص وعياش بن ابي ربيعة وغيرهم.

ب ـ النتائج:

كانت معركة اليرموك حاسمة في شان مصير الروم ببلاد الشام، اذ انها فتحت امام المسلمين باب الانتصارات المتتالية في هذه البلاد، وما أن علم هرقل بهزيمة جيشه باليرموك، وكان بانطاكية، حتى غادر المدينة بعد ان امر عليها واحدا من قومه، وودع هذه البلاد بقوله المشهور: «سلام عليك يا سوريا، سلاما لا لقاء بعده»، ولكن هرقل عاد بعدها لينظم في سوريا مقاومة ضد المسلمين الا انه فشل في ذلك فغادرها الى القسطنطينية بلا رجعة.

الدروس المستخلصة من معركة اليرموك

كانت اليرموك اول معركة خاضها المسلمون بجيش ذي تنظيم وتكتيك حديثين، لذا كانت التطبيق العملي لتطور التنظيم والتكتيك الذي اكتسبه المسلمون في حروبهم منذ ظهور الاسلام وحتى بدء الفتوح، وان كانت اليرموك قد جرت بعد وفاة الرسول ﷺ بسنوات فلا شك في ان خالدا قد خاضها بجيش الرسول نفسه، جندا وقادة وصحابة اولي رأي ومشورة، مما يجعلنا ندرك اهمية هذه المعركة في اظهار ملامح العبقرية العسكرية التي تميز بها هذا القائد الفذ، في وقت لم يكن المسلمون قد اظهروا، في فن الحرب، تقدما ملحوظا. وفيما يلي بعض من لمحات التطور التنظيمي والتكتيكي التي ظهرت في خلال هذه المعركة وكان لخالد بن الوليد فضل اظهارها:

١ ـ المناورة بالخطوط الداخلية: كان خالد يتمتع، امام الحلول المتعددة المختلفة، ببعد نظر شامل، وتفكير صائب واختيار ناجح للحل المناسب مع سرعة في تقرير هذا الحل وتنفيذه. فها نحن نراه، عند وصوله الى الشام، امام حلين: اما ان يلحق بعمرو بن العاص في فلسطين فينازل جيش الروم فيها (جيش سرجيوس)، ثم يتفرغ لجيش انطاكية، او ان ينتظر جيش انطاكية في اليرموك فينازله قبل منازلته جيش فلسطين، فلا يتردد في اختيار الحل الاول، وكان مصيبا في اختياره.

ولا يغرب عن بالنا ان الاخذ بالحل الثاني كان يعني المحاذير التالية:

أ ـ ان يعتمد خالد خطة الدفاع بدلا من الهجوم، فينتظر جيش انطاكية في مكانه. ولا يخفى ما في هذه الخطة من مخاطر على جيش ينتظر عدوا يفوقه عددا (بستة اضعاف) ويفوقه عدة.

ب ـ ان يخسر، في معركته الحاسمة باليرموك، قوة ضاربة لا يستهان بها، هي قوة عمرو بن العاص المتمركزة قبالة جيش سرجيوس في فلسطين.

ج ـ ان يتعرض خالد لاحتمال عدم تمكن عمرو من مواجهة جيش سرجيوس والصمود في وجهه، مما يؤدي الى تقدم قوات سرجيوس لتقطع خطوط المواصلات التي تربط خالدا بالمدينة عاصمة الخلافة، وبمقر القيادة العليا ومركز التموين والتذخير.

لهذا قرر اعتماد الحل الاول والمناورة بالخطوط الداخلية، مستفيدا من بطء تقدم القوات الرومية التي لم يكن بوسعها اللحاق به من حمص الى اجنادين بالنظر لما تحمله من دروع واثقال.

٢ ـ التنظيم العسكري للجيش الاسلامي في المعركة:

كان للخيالة، عند خالد اهتمام خاص، اذ كانت القوة الضاربة وقوة الصدم في جيشه بالاضافة الى كونها قوة مشاغلة ومناورة وانقضاض، لذا نراه يقسم خيالته في اليرموك الى فرق، على كل فرقة واحد من افضل فرسانه واشجعهم (قيس بن هبيرة، وميسرة بن مسروق، وعامر بن الطفيل، وغياث بن حرملة، ومسلمة بن سيف، والقعقاع بن عمرو، وقباث بن أشيم، وضرار بن الازور)، ثم يوزع هذه الفرق بين الطليعة والميمنة والميسرة وصفوف القتال الثلاثة، ثم المؤخرة، فخيالة الطليعة للمشاغلة، وخيالة الجناحين للمناورة، وخيالة الصفوف للتدخل والصدم، وخيالة المؤخرة للانقضاض، وكان نصيبه دائما (ومعه ضرار بن الازور اشجع فرسان المسلمين وافضلهم) خيالة الاحتياط المتحرك التي كانت حاضرة للانقضاض على العدو في اي مكان من المعركة ظهر فيه على المسلمين ضعف او وهن.

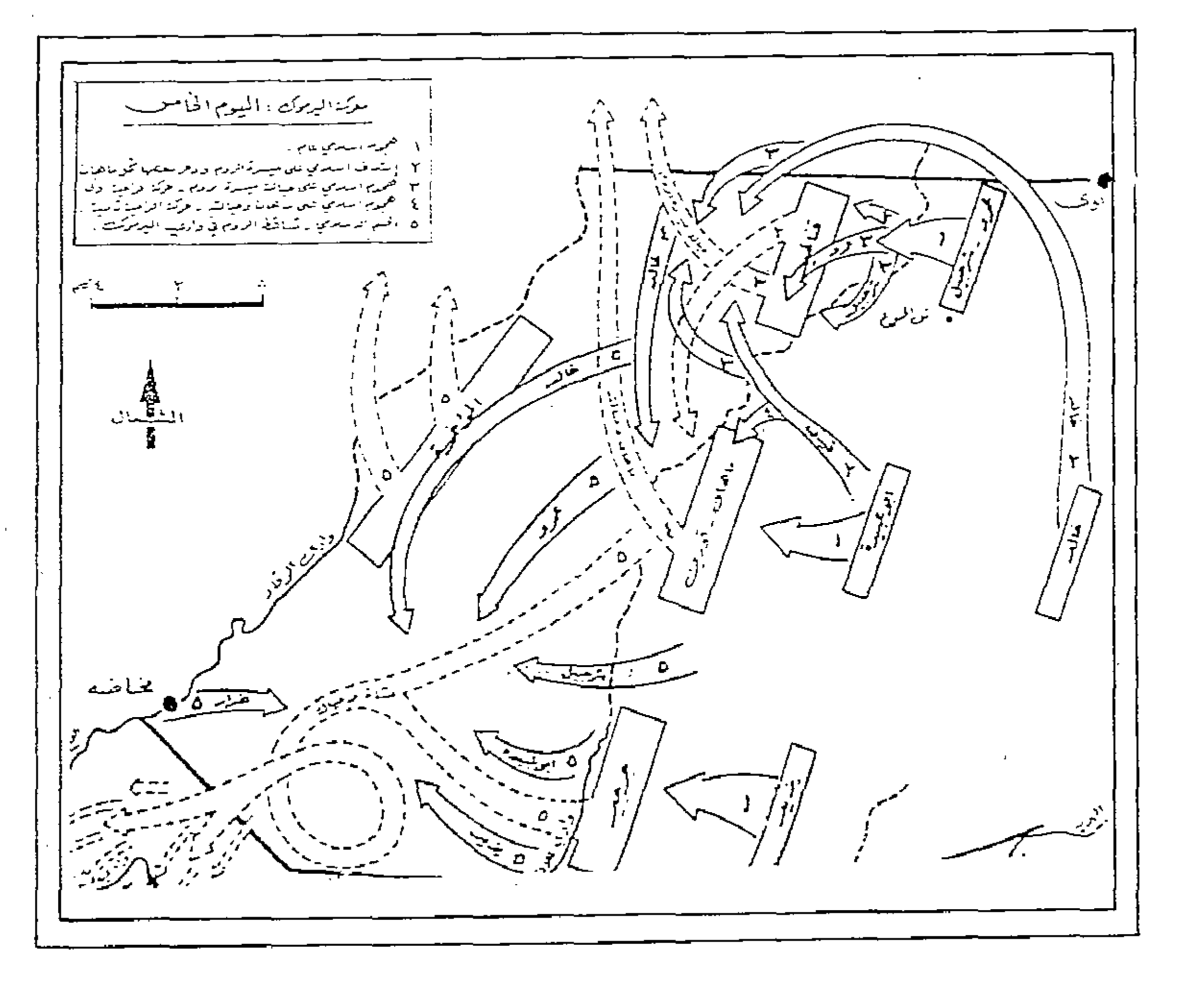
بدأت هذه المرحلة بمبارزة بين (غريغوري) قائد ميمنة الروم، وبين (ابي عبيدة) قائد القلب في جيش المسلمين، وانتهت هذه المبارزة بمقتل القائد الرومي على يد القائد المسلم، مما اثار قائد الجيش ماهان فاندفع يطلب المبارزة، وبرز اليه مالك النخعي فما استطاع اليه سبيلا بل ان ماهان استطاع ان ينال من مالك بضربة «شترت عينه» ثم ولى هاربا، ومنذ ذلك الحين سمي مالك «بالاشتر».

بعد هذه المبارزة اعطى خالد اشارة البدء بالهجوم العام، فتم ذلك على الشكل التالي:

ـ الهجوم الاسلامي العام:

ـ أمر خالد قادة الجيش في الميمنة والقلب والميسرة بالهجوم العام على قلب العدو وميمنته وميسرته، وترك لنفسه حرية المناورة بما لديه من خيالة متحركة (ونائبه ضرار بن الازور).

ـ امر قيس بن هبيرة (قائد فرقة من الخيالة) بالتعرض لخيالة ميسرة العدو والاشتباك معها، ثم قام، بخيالته، بحركة التفاف سريعة ومفاجئة على تلك الميسرة، في الوقت الذي كان قيس يشاغلها جانبيا، بخيالته.



ـ كان الهجوم على ميسرة العدو من ثلاث جبهات: جبهيا، بواسطة ميمنة المسلمين (عمرو)، وجانبيا، بواسطة خيالتهم (قيس)، وخلفيا بواسطة خيالتهم ايضا (خالد) فوقعت ميسرة العدو ضمن كماشة مثلثة الاذرع، وكانت هذه الميسرة مؤلفة من فرقة مشاة تدعمها، من الخلف، فرقة خيالة، فتداخلت الفرقتان احداهما بالاخرى تحت تأثير ضغط المسلمين عليهما، ثم انحرفتا معا، متراجعتين، لتندمجا بالقلب.

ـ في هذه الاثناء، كان شرحبيل (في الميمنة بجانب القلب) وابو عبيدة ويزيد، في مواجهة ميسرة العدو وقلبه وميمنته، وكان القتال بين الجيشين يدور عنيفا دون ان يتمكن اي منهما من احراز اي نجاح.

الحركة الافراجية الاولى

ـ شن شرحبيل هجوما جبهيا عنيفا على من كان في مواجهته من ميسرة العدو، بينما شن عمرو (وهو في الميمنة بجانب شرحبيل) هجوما جانبيا على تلك الميسرة، والتف خالد وقيس بخيالتهما على خيالة الميسرة من الخلف ليضغطا عليها من جديد، وما ان احس خالد بعزم خيالة الروم على الهرب باتجاه الشمال حتى فسح لها في ذلك فانطلقت تجري مسرعة الى داخل البلاد وهي لا تلوي على شيء.

محاولة هجوم رومي معاكس الحركة الافراجية الثانية

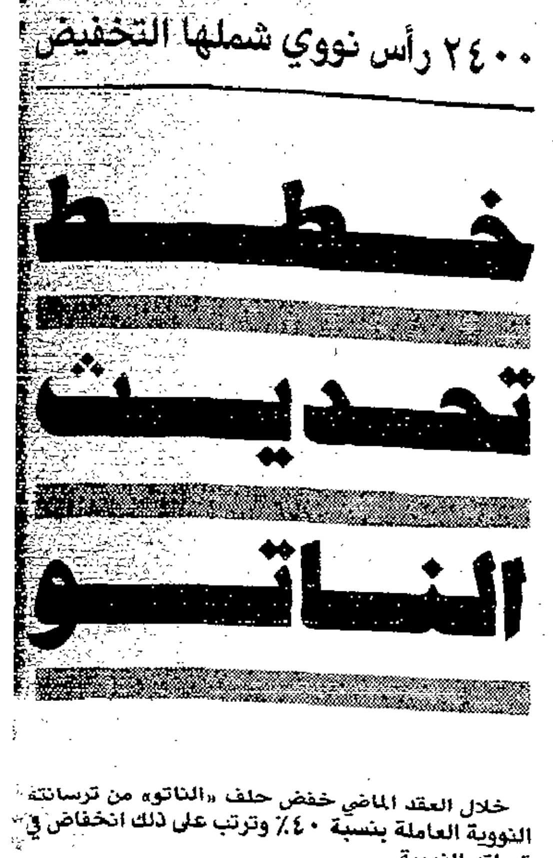
ـ في هذه الاثناء، كان ماهان (في القلب) يعد هجوما معاكسا بخيالته على المسلمين، وقد بدأ ينظم لذلك، صفوف الخيالة خلف صفوف المشاة، وتنبه خالد لذلك، فشن، ومعه قيس، على ماهان وخيالته هجوما جانبيا وخلفيا مفاجئا، وقبل ان يتمكن ماهان من تنظيم خيالته للهجوم، وفي هذه الاثناء، كان عمرو يطبق على ميسرة الروم بهجوم جانبي مماثل، حائلا، في الوقت نفسه، بين خيالة الروم وبين طريق النجاة شمالا.

ودارت بين الفريقين رحى معركة عنيفة استبسل فيها ماهان وخيالته في وجه خالد وقيس وخيالتهما، ولكن الروم انهكوا، وارهقوا، فمقاتلوهم وخيالتهم مثقلون بالعتاد والسلاح، لذلك فهم قليلو الحركة بطيئو المناورة، بينما يقاتل المسلم، راجلا وخيالا بخفة وسرعة لا مثيل لهما، واشتد القتال بين الفريقين، واشتد ضغط خالد على ماهان وخيالته كما اشتد ضغط قيس على خيالة الميسرة، فاخذ ماهان يتلمس له ولخيالته مخرجا، عندها افسح خالد له ولخيالته طريق الهرب، وامر عمرا فافسح لهما الطريق كذلك، ففر ماهان وخيالته شمالا (وكانوا اربعين الفا)، متفرقين في انحاء البلاد اشتاتا، تاركين مشاة الروم بلا تغطية وتحت رحمة سيوف المسلمين وحوافر خليهم.

الحسم ونهاية المعركة

كان خالد، في اثناء الليل الذي سبق المرحلة الاخيرة من المعركة، قد امر ضرار بن الازور ان يرابط بثلة من خيالته (خمسماية خيال) على المخاضة الوحيدة الواقعة على وادي الرقاد خلف صفوف الروم. والتي تشكل المنفذ الوحيد لهم باتجاه الغرب، وذلك ليسد عليهم طريق الهرب من تلك الجهة، ثم انقض بخيالته من الخلف، على مشاة الروم ومن تبقى في ساحة القتال من خيالتهم بعد ان غادرها ماهان وخيالته، بينما اشتد عليهم الضغط الجانبي (من عمرو) والجبهوي (من شرحبيل وابي عبيدة ويزيد) فاصبح الروم محصورين من كل الجهات باستثناء جهة واحدة هي طريق المخاضة فحاولوا ولوجها جماعات جماعات، الا ان ضرار كان بانتظارهم فهاجمهم وهم يعبرونها واعمل ورجاله سيوفهم فيهم، فارتد الروم الى الخلف هلعين مضطربين لا يعرفون اين يذهبون وكيف يسيرون، ورغم ذلك فقد ظل مقاتلوهم (في القلب) يقاومون ببسالة وضراوة، وخاصة خيالتهم، اما المشاة فقد لجأوا واكثرهم مسلسل او مقيد، الى خنادقهم بعد ان فقدوا التغطية التي كانت تؤمنها لهم خيالتهم.

٢٤٠٠ رأس نووي شملها التخفيض



خلال العقد الماضي خفض حلف «الناتو» من ترسانته النووية العاملة بنسبة ٤٠٪ وترتب على ذلك انخفاض في قدراته النووية..

وحدث اول تخفيض رئيسي في القدرات النووية للحلف عام ١٩٧٩ كجزء من صفقة «انف» للحد من الصواريخ النووية حيث تم انتزاع ١٠٠٠ سلاح نووي بمقتضاها من قوات الحلف. وجاء القرار الثاني للتخفيض في اكتوبر ١٩٨٣ حيث وافق الحلف على خطة اعدها مخططون تابعون له تقضي بتخفيض جديد مقداره ١٤٠٠ سلاح نووي في مقابل تحديث القدرات النووية المتبقية. وكانت تلك الخطط الاخيرة قد قضت بسحب صواريخ «هونست جون» النووية وصواريخ «نايك هيركوليز» للدفاع الجوي والالغام النووية وتم ذلك بالكامل في عام ١٩٨٨. اما التخفيض الثالث فقد تم في عام ١٩٨٧ تطبيقا لمعاهدة «انف» نفسها حيث تم بموجبها سحب ٥٧٢ نظاما نوويا ذا مدى بعيد من الخدمة في الحلف.

ونظرة الى التخفيضات التي حدثت في الحلف توضح ان هناك تخفيضا في الاسلحة النووية مقداره ٢٤٠٠ رأس خلال السنوات العشر الماضية وقد تمت عملية التخفيض دون ضجة اعلامية ودون ان تشعر بها الصحافة العالمية. ومع حلول عام ١٩٩١ لن يتبقى في اوروبا سوى ما يعادل ٤٠٠٠ رأس نووي موزعة على القوات الاميركية والبريطانية والفرنسية وتلك الرؤوس ذات وسائل اطلاق وحمل مختلفة.

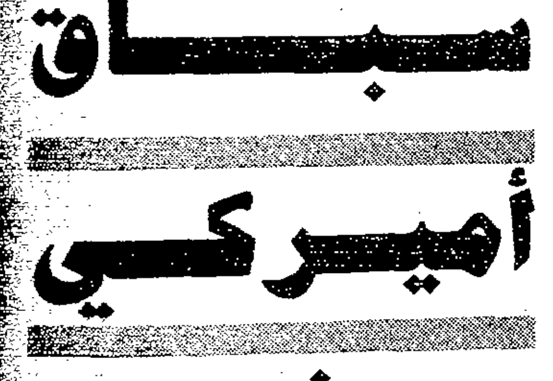
□■□

وتشتمل عمليات التحديث النووية للحلف في اوروبا على استبدال الذخائر المدفعية النووية من عيار ١٥٥ ملم التي لا يتجاوز مداها ١٥ كيلومترا، كما تشتمل على تحديث قنابل الالقاء الحر النووية التي تحملها المقاتلات من طراز «اف ـ ١١١» التي دخلت الخدمة منذ ما يزيد عن ٢٠ عاما باخرى مركبة على صواريخ تحملها تلك القاذفات وتتيح اطلاقها الى العمق السوفيتي دون المرور فوق الدفاعات الجوية السوفيتية الكثيفة.

وما زال هناك خلاف كبير على تحديث صواريخ ارض ـ ارض النووية من طراز «لانس» التي يستخدمها الحلف رغم ان مشروع التحديث وضع عام ١٩٧٢. وتواجه تلك الصواريخ الان مشاكل الصدأ بسبب وقودها الصلب ويتطلب تحديثها انفاق مبالغ كبيرة واعادة فتح خطوط انتاج قديمة لانتاج قطع غيار لها رغم ان مداها لا يتعدى مداه ١١٠ كيلومترات ولا تتمتع بدقة اصابة كبيرة.

وحلف «الناتو» يدرس حاليا خيارات اخرى مختلفة لتحديث قوته النووية للمرحلة ما بعد «انف» ويقتضي احد الخيارات مطالبة الولايات المتحدة بتخصيص ٢٠٠ صاروخ جوال ذي القواعد البحرية من الصواريخ غير الخاضعة لمعاهدة «انف» للعمل تحت امرة قيادة حلف «الناتو». ولكن هناك تخوفا لدى الرأي العام العالمي الذي يمكن ان يعتبر تلك الخطة بمثابة التفاف حول روح معاهدة «انف» القاضية بازالة جميع الصواريخ النووية المتوسطة والاقصر مدى من اوروبا. كما ان تنفيذ مثل هذه

مايك الغارقة.. أشعلته



في السابع من ابريل الماضي غرقت في المياه الدولية امام السواحل النرويجية الغواصة السوفيتية الوحيدة من فئة «مايك» وجاءت هذه الكارثة لترفع عدد الغواصات النووية الغارقة في تاريخ الاسطول السوفيتي الى ثلاث غواصات في مقابل حادثي غرق لهذا النوع من الغواصات في الاسطول الاميركي.

وتعتبر الغواصة السوفيتية من فئة «مايك» واحدة من احدث الغواصات السوفيتية ويبلغ وزنها ٦٤٠٠ طن وهي مزودة بمفاعلين نوويين للطاقة يتم تبريدهما بالمعادن المسالة. ولم يبدأ دخولها الخدمة الفعلية سوى في عام ١٩٨٦ ويعتقد الخبراء الغربيون انها غواصة للتجارب تم انتاجها لاستخدامها كمنصة لتجارب اطلاق الصاروخ السوفيتي الجوال الجديد «اس.اس ـ ان ٢٤» الذي يبلغ مداه ٣٠٠ ميل ويتم اطلاقه من انابيب اطلاق الطوربيدات المعدلة بالغواصة، كما ان هذه الغواصة تستخدم لتجارب الاجهزة الالكترونية الخاصة بحرب الغواصات والاجهزة الميكانيكية والمعادن واشباهها ضمن برامج تهدف الى تخفيض البصمة الصوتية والبصمة الكهرومغناطيسية للغواصات وجسم الغواصات الخارجي مصنوع بالكامل من سبائك معدن التيتانيوم الذي تفوق السوفيت على الغرب كثيرا في انتاجه.

□■□

جاءت اول اشارات من الغواصة السوفيتية توضح انها تتعرض لمتاعب في ظهر يوم ٧ ابريل الماضي. واتضح من تلك الاشارات ان هناك حريقا شب بالغواصة بفعل خلل كهربائي وعلى الفور توجهت طائرات سوفيتية وسفن حربية وتجارية الى موقع الغواصة، ورفض قبطانها اي مساعدة من السفن والطائرات النرويجية التي كانت على مقربة منه وقبل منتصف الليل غرقت الغواصة على بعد ١٣٠ ميلا شمال غرب «بير ايلاند» النرويجية وراح

● صواريخ سوف يتم ازالتها بمقتضى معاهدة «أنف»

الخطة سوف يفرض وجود سفن حربية اميركية حاملة للصواريخ الجوالة النووية باستمرار في المياه الاوروبية الامر الذي يجد معارضة من بعض دول الحلف.

وضمن مجالات اختيار الحلف نشر طائرات قاذفة في الساحة الاوروبية تتمتع بمدى اكبر من القاذفات الحالية ويوجد لدى الولايات المتحدة الاميركية ٦١ قاذفة من طراز «اف بي ـ ١١١» منتشرة على الشاطىء الغربي يمكن نقلها واعادة نشرها في اوروبا. ولكن بريطانيا التي يوجد على ارضها قاذفات اقدم طرازا من طراز «اف ـ ١١١» سوف تطالب في هذه الحالة بتغيير ما على ارضها من قاذفات باخرى احدث طرازا رغم عدم وجود فروقات حقيقية كبيرة بين الطائرتين. والاهم من ذلك كله ان الحلف يعد خططا لنشر ٧٢ مقاتلة من طراز «اف ١٥ ـ اي ايغل» ابتداء من عام ١٩٩٠ الامر الذي يمكن ان يزيد من قدرة الذراع النووي الطولي للحلف بمقدار ٥٠٪.

□■□

واهم العناصر التي يمكن اعتبارها في عملية التحديث هو استبدال القنابل النووية التي تحملها الطائرة والقاذفات وذات الالقاء الحر باخرى موجهة. وترشح الولايات المتحدة الصاروخ الموجه جو ـ ارض قصير المدى من طرالز «سيرام ـ ٢» كبديل لتلك القنابل. ويتيح نشر هذا الصاروخ استخدامه على المستوى التكتيكي والاستراتيجي. كما يمكن انتاج نسخة منه يطلق عليها «سيرام ـ تي» ذات مدى وامكانات تكتيكية فقط. وهذا الصاروخ المقترح سوف يكون اكثر دقة واسرع من الصاروخ «سيرام ـ ١» ويصل مداه الى ٢٠٠ كيلومتر ويحلق على ارتفاع منخفض ويمكن البدء بنشره عام ١٩٩٥. كما يمكن حمله من على المقاتلات «اف ـ ١٥، اف ١٦ اف ١١١ والتورنادو» وايضا طائرات القتال الحديثة الجاري تطويرها في الولايات المتحدة الاميركية حاليا. ويتيح استخدام هذا الصاروخ قدرات اختراقية كبيرة لطيران الحلف وايضا قدرات على التعامل مع الاهداف المتحركة. ينافس الصاروخ «سيرام ـ تي» الصاروخ الفرنسي «اس.ام بي» الجاري تطويره في فرنسا والعامل بالوقود الصلب وله مدى حوالي ١٠٠ كيلومتر وسرعته ٣ امثال سرعة الصوت. ويمكن ان تحمله القاذفات والمقالات من طراز «ميراج». ورغم ان بريطانيا تحمست للصاروخ الفرنسي بحيث وضعت خططا للمشاركة في انتاجه الا انها تراجعت مؤخرا عنه لصالح الصاروخ الاميركي «سيرام ـ تي».

□■□

اما فيما يتعلق بقذائف المدفعية النووية من عيار ١٥٥ ملم والتي يبلغ عددها ٢٠٠ قذيفة نووية فانه مع حلول عام ١٩٩٣ سيتم استبدالها بذخائر جديدة يزيد مداها عن ٣٠ كيلومترا وهي انفجارية أو اشعاعية.

واهم البرامج المقترحة كبديل عن الصاروخ «لانس» هي برنامج الراجمة متعددة الفوهات من طراز «ميلارس» التي يمكن ان يصل مدى بعض طرازها الى ١٥٤ كيلومترا. ويجري تطوير الراجمة ذات الفوهتين التي يطلق عليها

اعداد : طاهر عبدالحميد

اسم «ATACMS» ويمكن تزويدها برؤوس نووية او تقليدية. واذا ما تمت الموافقة على هذه الصواريخ التي لا يحتاج تطويرها الى تكنولوجيا معقدة فان نشرها يمكن ان يبدأ في مطلع التسعينات وتتطلب اوروبا حوالي ١٠٠٠ راجمة منها.

الاسلحة النووية الميدانية في اوروبا التابعة للناتو

السنة	اعداد الرؤوس النووية
١٩٧٩	٧٠٠٠
١٩٨٣	٦٠٠٠
١٩٨٨	٤٦٠٠
١٩٩١	٤٠٠٠

النظم النووية في اوروبا الغربية ١٩٨٨

الفئة	عدد النظم	المدى
*المدفعية		
الولايات المتحدة	٦٤٤٤	قصير
ناتـو	٢٣٧٨	قصير
المجموع	٣٠٢٢	
* الطائرات		
اف ـ ١١١ اميركية	١٥٢	بعيدة المدى
طائرات اميركية اخرى	٢١٦	متوسطة
طائرات «الناتو»	١٠١٤	متوسطة
طائرات بحرية	٦١٤	متوسطة
المجموع	١٩٩٦	
* الصواريخ		
جوالة اميركية بحرية	٣٢	طويل
جوالة ارضية اميركية*	٣٠٩	طويل
بيرشينغ اميركية	١٣٢	طويل
فرنسية جوالة بحرية	٩٦	طويل
فرنسية جوية	١٨	طويل
بريطانية بحرية جوالة	٦٤	طويل
بيرشينغ المانية*	٧٢	متوسطة
لانس اميركية	٧٠٠	قصيرة
بلوتون فرنسية	٣٢	قصيرة
المجموع	١٤٥٥	

انفجار ايوا يشكك بكفاءتها

الديناصورات البحرية .. عاجزة

● البارجة الاميركية «نيوجيرسي» من فئة «ايوا» اثناء تجارب اطلاق صواريخ بحر ـ بحر من طراز هاريون»

في عام ١٩٤٠ بدىء في الترسانة البحرية في نيويورك ببناء اكبر بارجة في تاريخ البحرية الاميركية اطلق عليها اسم «ايوا» وتأتي فئة هذه البارجة في المرتبة الثانية من حيث الضخامة في تاريخ البحريات العالمية حيث انتجت اليابان خلال الفترة السابقة للحرب العالمية البارجتان «موساشو» و«ياماتو» والتي تزن كل منهما ٦٤ الف طن ويبلغ طول اي منهما ٢٦٣ مترا مقارنة مع «ايوا» التي تزن كاملة الحمولة ٥٨ الف طن ويبلغ طولها ٢٧٠ مترا. وقد انتجت ترسانات نيويورك وفيلادلفيا وحتى نهاية عام ١٩٤٣ ثلاثة بوارج اخرى من الفئة نفسها هي «نيوجيرسي» و«ميتسوري» و«يسكنسون». واشتركت تلك البوارج في معارك المحيط الهادىء اثناء الحرب العالمية الثانية خاصة في عمليات دك الجزر اليابانية قبل عمليات الانزال البحري.

مع انتهاء الحرب العالمية احيلت ثلاث من تلك البوارج الى التقاعد واستقدمت البارجة ميتسوري كسفينة تدريب، ولكن تلك السفن اعيدت مرة اخرى الى الخدمة في الفترة ما بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣ وشاركت بالحرب الكورية، واحيلت بعد ذلك مرة اخرى الى التخزين في ميناء «برميتون» بولاية واشنطن رغم انه كانت قد اجريت عليها بعض التعديلات المكلفة في الفترة ما بين عام ١٩٥٨ و١٩٦٧. وقد اشتركت البارجة نيوجيرسي بعد اجراء التعديلات عليها في الحرب الفيتنامية وبدأ بعدها في اعادة تلك البوارج واحدة تلو الاخرى الى الخدمة العاملة ضمن برامج تحديث شاملة ومتتالية مما جعل كلفة تحديث اي منها تقارب المليار دولار. واعيدت البارجة «ايوا» الى الخدمة العاملة في عام ١٩٨٤ وكانت اهم التعديلات التي ادخلت على السفن تزويدها بنظم الكترونية حديثة كاملة ومحركات جديدة وتسليحها بصواريخ بحرية سطح من طراز «هاريون» وصواريخ جوالة من طراز «توم هوك» ذات مدى حوالي ٣ الاف كيلومتر.

□■□

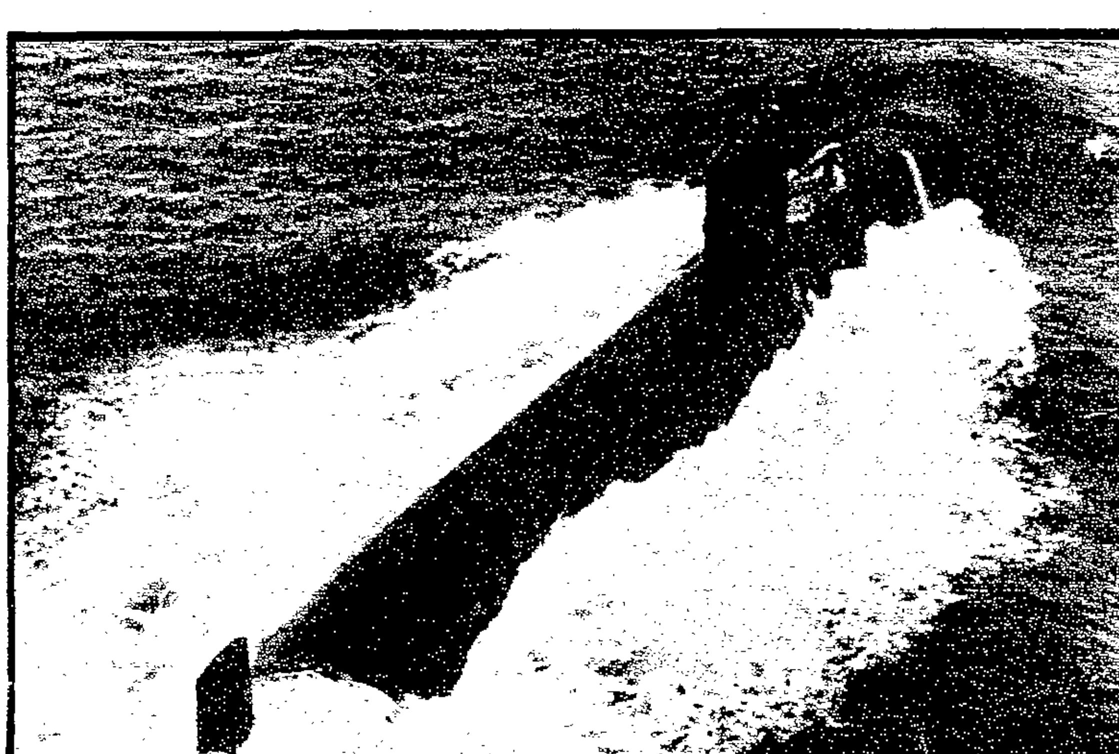
واهم ما تتميز به فئة بوارج «ايوا» انها تحمل ٩ مدافع من عيار ٤٠٦ ملم تستطيع اطلاق قذائف تبلغ زنة الواحدة منها ١٢٢٥ كيلوغراما الى مسافة ٣٧ كيلومترا وهذه المدافع هي الاثقل من نوعها والاكبر عيارا في اي بحرية في العالم ويفضل استخدامها عن الصواريخ خاصة في عمليات دك التحصينات الارضية المعادية المقساة، ودقة تصويبها تعتبر مقبولة.

ووجهت اعادة تشغيل تلك الديناصورات البحرية وتحديثها بكلفة عالية معارضة قوية من قبل الكثيرين من العسكريين والسياسيين في الادارات الاميركية السابقة، وذلك من واقع انها تمثل اهدافا سهلة المنال بالنسبة للصواريخ الموجهة البحرية والارضية والجوية من واقع الخبرات العملياتية التي اثبتت في حرب ٦٧ وحرب فوكلاند والحرب العراقية الايرانية ان السفن الكبيرة تعتبر اهدافا سهلة المنال نسبيا بالنسبة للصواريخ الموجهة، رغم انها مثقلة بنظم الدفاع الجوي الالكتروني والصاروخي المضادة الفاعلة. وتحمل تلك البوارج صواريخ «ارض ـ جو» مضادة للطائرات وصواريخ السطح من طراز «ستاندرد» كما تحمل نظام «فلانكس» ذو مدافع عيار ٢٠ ملم للدفاع القريب عن النقطة في مواجهة صواريخ «سطح ـ سطح». ورغم تلك المعارضة فان تلك البوارج تعتبر منصات ممتازة لاطلاق الصواريخ الجوالة ذات الرؤوس النووية او التقليدية.

اثناء مناورة تجريبية للمدافع الرئيسية للبارجة «ايوا» في نهاية الشهر الماضي حدث انفجار داخلي في برج المدفع الداخلي الامامي للبارجة، وذلك على بعد حوالي ٥٠٠ كيلومتر شمال شرقي «بورتوريكو» وقد ادى الانفجار الذي يعتقد انه بسبب اشتعال ذخيرة الدفع الخاصة بالقذائف الى مصرع ٤٧ بحارا من العاملين داخل البرج الذي يحمل ٣ مدافع ويعمل على تشغيل هذا البرج ٧٠ بحارا من اصل طاقم البارجة المؤلف من ١٦٠٠ فرد. ورغم ان تلك المدافع قد اجريت عليها عمليات تحديث في ما يتعلق بنظم التوجيه والتلقين الا ان سبطاناتها ظلت الاصلية التي تم تركيبها عليها في عام ١٩٤٣ دون تغيير. وقد جرح بالحادث ايضا ٢٠ فردا اخرين اصابة بعضهم خطيرة.

تستخدم في مدافع «ايوا» الرئيسية ذخائر ذات حشوات دفع منفصلة تزن الواحدة منها حوالي ٧٠ كيلوغراما تحتوي على خليط يطلق عليه «كوول» يتضمن مادة النيتروسيلوز عالية الانفجار ويتميز هذا الخليط رغم خطورة استخدامه بانه يتحمل التقادم مع الزمن ويوجه اللوم الرئيسي حاليا في حادث الانفجار الى تلك المادة او الى خطأ تصنيعي في بادىء التفجير الخاص بتلك الشحنة.

لقد اعاد هذا الحادث مرة اخرى من جديد الحديث عن جدوى وفاعلية استخدام تلك القطع الكبيرة ذات كلفة التشغيل العالية في البحرية الاميركية وتعالت الصيحات مرة اخرى بوجوب احالة تلك السفن بصفة نهائية الى التقاعد لكن نشر السوفيت لفئة بارجات «كيروف» الضخمة ربما يكون في صالح استمرار تلك السفن في الخدمة حتى نهاية التسعينات.



● احدى الغواصات النووية السوفيتية اثناء ابحارها امام السواحل النرويجية

ضحية هذا الحادث ٤٢ بحارا وضابطا سوفيتيا من اصل طاقمها المكون من ٦٩ رجلا.

ويعتقد بان انفجارا واحدا على الاقل حدث في غرفة الغلايات داخل الغواصة، مما ادى الى حدوث حريق وثقب فيها ادى الى اندفاع المياه اليها في حين فشلت مضخات الطوارىء في العمل لنزع المياه بسبب التلامس الكهربائي ووصول مستوى الماء داخل الغواصة الى مستوى لوحات التوزيع الكهربائية.

بحسب التقارير الواردة عن الغواصة فان طوربيداتها تحمل عددا لا يقل عن رأسين نووين، ولا توجد اية مخاوف حقيقية في الوقت الراهن من تسرب اشعاعي من تلك الرؤوس او من المفاعلات النووية خاصة وان تلك المفاعلات موضوعة داخل حاويات قوية جدا ويمكنها تحمل ضغط المياه الشديد على عمق ٦٦٠٠ قدم حيث ترقد الغواصة حاليا، وقد دلت جميع الفحوصات على انه لا يوجد اي تسرب اشعاعي من الغواصة في الماء في الوقت الراهن، ولكن المخاوف من ان يؤدي صدأ الحاويات بعد فترة طويلة من الزمن الى حدوث مثل هذا التسرب.

□■□

لا يخفي رجال الاستخبارات الغربية لهفتهم لوضع ايديهم على حطام تلك الغواصة او اي اجزاء منها باعتبار انها تحتوي على الكثير من الاسرار والتقنيات السوفيتية بالغة الحساسية والمثيرة، وهم مستعدون لانفاق مبالغ طائلة على مشروع يعد لانتشالها أو انتشال اجزاء منها.

وكانت المخابرات الاميركية بالتعاون مع البحرية قد انجزت في عام ١٩٧٤ المشروع الذي عرف فيما بعد باسم مشروع «جنيفر» لانتشال غواصة سوفيتية غارقة على عمق يصل الى ٥٠٠٠ متر في اعماق المحيط الهادي.

وتمت عملية انتشال الغواصة وهي من طراز «غلف» بعد ان تم تصميم وبناء سفينة انقاذ خاصة لهذا الغرض اطلق عليها اسم «غلور اكسبلورر» بلغ وزنها ٦٣,٣٠٠ طن وزودت برافعة ضخمة من اسفلها تمكنت بواسطتها من رفع الغواصة بعد ان قامت الغواصة الاميركية ميزار بتحديد موقع الغرق. وحصلت الولايات المتحدة من جراء تلك العملية على معلومات بالغة الخطوة عن التقنيات السوفيتية في مجال الغواصات النووية وعن اجهزة الشيفرة المستخدمة فيها. وقد ساهم المليونير الاميركي الراحل «هيوز» في عملية الانتشال التي جرت تحت ستار البحث على الثروة المعدنية في قاع المحيط.

□■□

تقف فوق مكان غرق الغواصة الان سفينة انقاذ سوفيتية ولم يخف السوفيت عزمهم على محاولة رفع الغواصة او اجزاء منها. وربما تكون تلك الاجزاء التي يهتم السوفيت برفعها والتي اشاروا اليها باعتبارها اجهزة خاصة تعني الطوربيدات التي تحمل رؤوسا نووية.

ويقول معلقون غربيون مختصون ان عملية الانقاذ تتطلب بناء معدات خاصة ليست بحوزة السوفيت حاليا، كما انها صعبة للغاية بسبب الرياح والامواج العالية وبرودة المياه في تلك المنطقة، الامر الذي يجعلها يتطلب وقتا كبيرا، في حين ان معظم المعدات موجودة لدى الولايات المتحدة والدول الغربية. وتقوم سفن عسكرية سوفيتية بالدوران في دوريات حول المنطقة لضمان عدم اقتراب سفن غربية منها، ورغم انه لا يوجد لدى السوفيت حقا قانونيا في منع عمليات لانتشال الغواصة او اجزاء منها قد تقوم بها المخابرات الغربية الا ان قرب منطقة الغرب من السواحل السوفيتية قد يجعل تلك المهمة بالنسبة للغرب صعبة للغاية اذا ما فكروا فيها.

اعـــرف عـــدوك

يقوم الجيش الاسرائيلي حاليا بعملية تقييم لطائرة خفيفة جدا ذات مقعدين باستخدامها في عمليات المراقبة وقيادة العمليات في الاراضي المحتلة وذلك في مجال بحثها عن وسائل لتوجيه قواتها اثناء الاشتباك مع المواطنين العرب في انتفاضتهم في الارض المحتلة. وتستخدم حاليا هذه القوات طائرات اميركية الصنع من طراز «بل ٢١٢» لهذا الغرض ولغرض اطلاق الغازات السامة والغازات المسيلة للدموع على جموع المواطنين العرب. كما تقوم هذه الطائرات بالقاء الحصى عليهم. ولكن هذه الطائرات اثبتت فشلها حتى الان في معالجة الانتفاضة مما دعا القوات الاسرائيلية للبحث عن انواع اخرى من الطائرات.

□■□

انتجت شركة «اليزيرا» الاسرائيلية للنظم الالكترونية مجموعة من الاجهزة الخاصة المضادة للحرب الالكترونية التي يمكن استخدامها من قبل البحرية واجهزة اخرى خاصة بالقيادة والسيطرة تعرف باسم مجموعة «NS-9000» وتدعي «اليزيرا» ان جهاز «NS-9001 المخصص للاستخبارات الالكترونية قادر على تحليل قدرات الرادارات المعادية التي تعمل بين ترددات من ٠,٥ ـ ١٨ جيغاهرتس. كما يمكن للجهاز NS-9003 تتبع الارسال الراداري من خلف الافق وتحديد مصادره والتشويش عليه بوسائل ايجابية وسلبية. اما الجهاز «NS - 9005» فانه مخصص للتشويش فقط باصدار اصوات مزعجة للموجات بين ٧,٥ ـ ١٨ جيغاهرتس. كما ان جهازا اخر اطلق عليه «٩٠٠٩» تم تصميمه بحجم صغير لتحمله الطائرات لتزويدها بقدرات الحرب الالكترونية ويمكن لهذه الاجهزة العمل مع الرادارات المختلفة على ظهر السفن الحربية.

□■□

تحاول اسرائيل اغراء الحكومة الارجنتينية بالتوقف عن برنامج تطوير الصاروخ «ارض ـ ارض كوندور ـ ٢» الذي يبلغ مداه ١٠٠٠ كيلومتر والذي تدعي انه يتم تطويره بالتعاون مع كل من مصر والعراق وفي اطار تلك المحاولات عرضت اسرائيل تزويد الارجنتين بطائرات مقاتلة من طراز «كافيير» وطائرات اخرى من طراز «سكاي هوك A - 4» المعدلة، كما عرضت شراء اعداد كبيرة من طائرة «بامبا» المخصصة للتدريب، والمساهمة في مجموعة كبيرة من البرامج الدفاعية العسكرية الارجنتينية، وتأمل اسرائيل من خلال عروضها المغرية اضافة الى الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة على البرنامج في وضع حد نهائي له.

□■□

تم تعيين الادميرال الاسرائيلي «ميشارام» قائدا للبحرية الاسرائيلية خلفا للادميرال «ابرام بن شاشان» الذي اصبح ملحقا عسكريا للسفارة الاسرائيلية في واشنطن وكان «ميشارام» يشغل منصب نائب قائد البحرية قبل التعيين الجديد.

هكذا من الأصل

.. وفي المعارك تستخدم لتعويض النقص في المروحيات

مظلات عسكرية متطورة للقفز من الارتفاعات المنخفضة

استخدمت مظلات القفز «الباراشوت» للقفز من ارتفاعات منخفضة جدا لاول مرة من قبل الجيش الروديسي اثناء معاركه مع قوات التحرير التي سبقت تأسيس دولة زيمبابوي. وجاء استخدام الجيش الروديسي لهذا الاسلوب لتعويض النقص الذي كان يعاني منه في طائرات الهليوكبتر والذي يستخدم للابرار الجوي. وكان يتم قفز مجموعات صغيرة من الجيش الروديسي بصورة مستمرة لمطاردة الثوار في الاحراش من ارتفاعات تتراوح بين ٣٥٠ ـ ٤٠٠ قدم فقط مستخدمين نسخة من المظلات الاميركية المعروفة باسم «تي ـ ١٠» مصنوعة في جنوب افريقيا تحت اسم «سافياك».

وتستخدم مظلة القفز الاميركية «تي ـ ١٠» من قبل الجيش الاميركي ومجموعة اخرى من الجيوش في العالم للقفز من الارتفاعات المنخفضة. اما الجيش البريطاني فيستخدم طرازا اكثر قدما يعرف باسم «ام كي ـ ٤» ولكنه اثبت جدارته وكلا المظلتين جار العمل حاليا لاستبدالها بطرز جديدة. ويمكن استخدام المظلة الاميركية «تي ـ ١٠» للقفز من الطائرة من ارتفاع لا يقل عن ١٨٣ مترا ويمكن تخفيض هذا الارتفاع لتخفيض وزن حمولة القفز وكان الجيش الروديسي اثناء عملية القفز والمطاردة مسلحا فقط باسلحة صغيرة مع ذخائرها. ورغم ان سرعة هبوط الطراز الاميركي يصل الى ٢٠ قدما في الثانية بحمولة ٣٥٠ رطلا الا ان المظلة تم تصميمها بحيث تنفتح بصورة تدريجية بهدف تخفيض صدمة انفتاح المظلة على القافز اثناء الهبوط بها ونتيجة انفتاح المظلة المباشر بعد عملية الهبوط مباشرة ثم تقلصها مباشرة، بعد ذلك امكن زيادة الامان بالنسبة للقافز من ارتفاع بالغ الانخفاض.

□■□

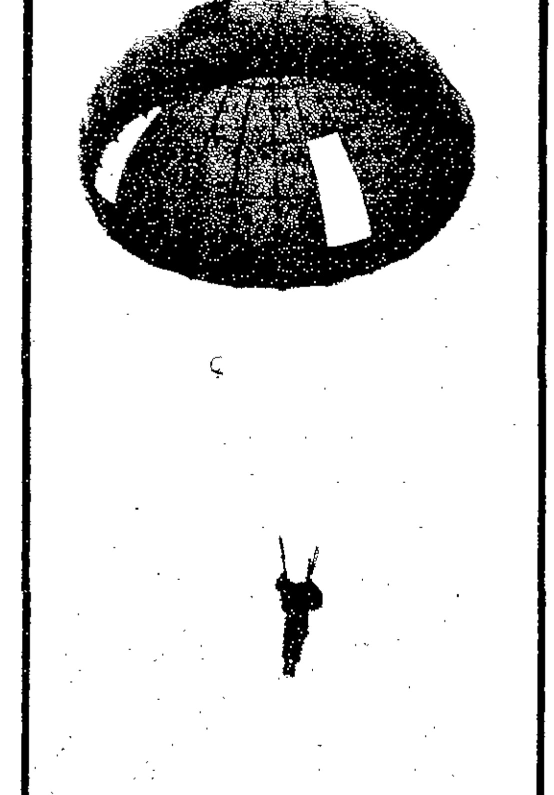
وتتفوق المظلة الفرنسية المعروف باسم «تاب ـ ٢٦» عن مثيلتها الاميركية والبريطانية حيث يمكن استخدامها للقفز من ارتفاع ١٢٥ مترا فقط من قبل جنود مع كامل معداتهم. ورغم ان هذه المظلة دخلت الخدمة في الجيش الفرنسي عام ١٩٨٢ الا انها لم تكن متاحة حينئذ لاعداد كبيرة. ومنذ ذلك الحين استخدمت هذه المظلة بنجاح في اكثر من مليوني عملية قفز وتستخدم حاليا في ١٠ جيوش في اوروبا واسيا وافريقيا.

تعتبر المظلة الالمانية «تي ـ ٣ اف» الجيب اللاحق الذي تم تطويره للقفز من ارتفاعات بالغة الانخفاض حيث يمكن باستخدامها القفز من الطائرات من ارتفاع لا يزيد عن ٨٠ مترا بامان ويتميز شكلها الخارجي بانه مكون من ٣ اجزاء كل منها مساحته ٣٦ مترا مسطحا. ولا يتضمن تصميم المظلة الالمانية مظلة احتياطية من واقع افتراض ان جزءا واحدا على الاقل من اجزاء المظلة الثلاثة سوف ينفتح اثناء الهبوط في أسوأ الاحتمالات ورغم ان هذه المظلات دخلت الخدمة في عام ١٩٨٥ الا انه تم سحبها بعد ذلك مباشرة بسبب عدة حالات قفز مميتة باستخدامها حيث اثبت استخدامها انه في بعض الحالات تلتف الاجزاء الثلاثة للمظلة حول بعضها البعض مما يمنع انفتاح اي منها.

ويختبر الجيش البريطاني حاليا عدة تصاميم لمظلات الهبوط من ارتفاعات منخفضة كما هو الحال في الجيش الاميركي. وبحسب المواصفات الموضوعة والمطلوبة للمظلة الجديدة فانه يتحتم ان تكون صالحة للقفز من ارتفاعات لا تتعدى ٧٦ مترا وذلك على منسوب ارض يصل الى ٧ الاف قدم فوق سطح الارض حيث كثافة الهواء منخفضة. كما ان ارتفاع القفز يجب ان لا يتاثر في ارتفاع درجة الحرارة.

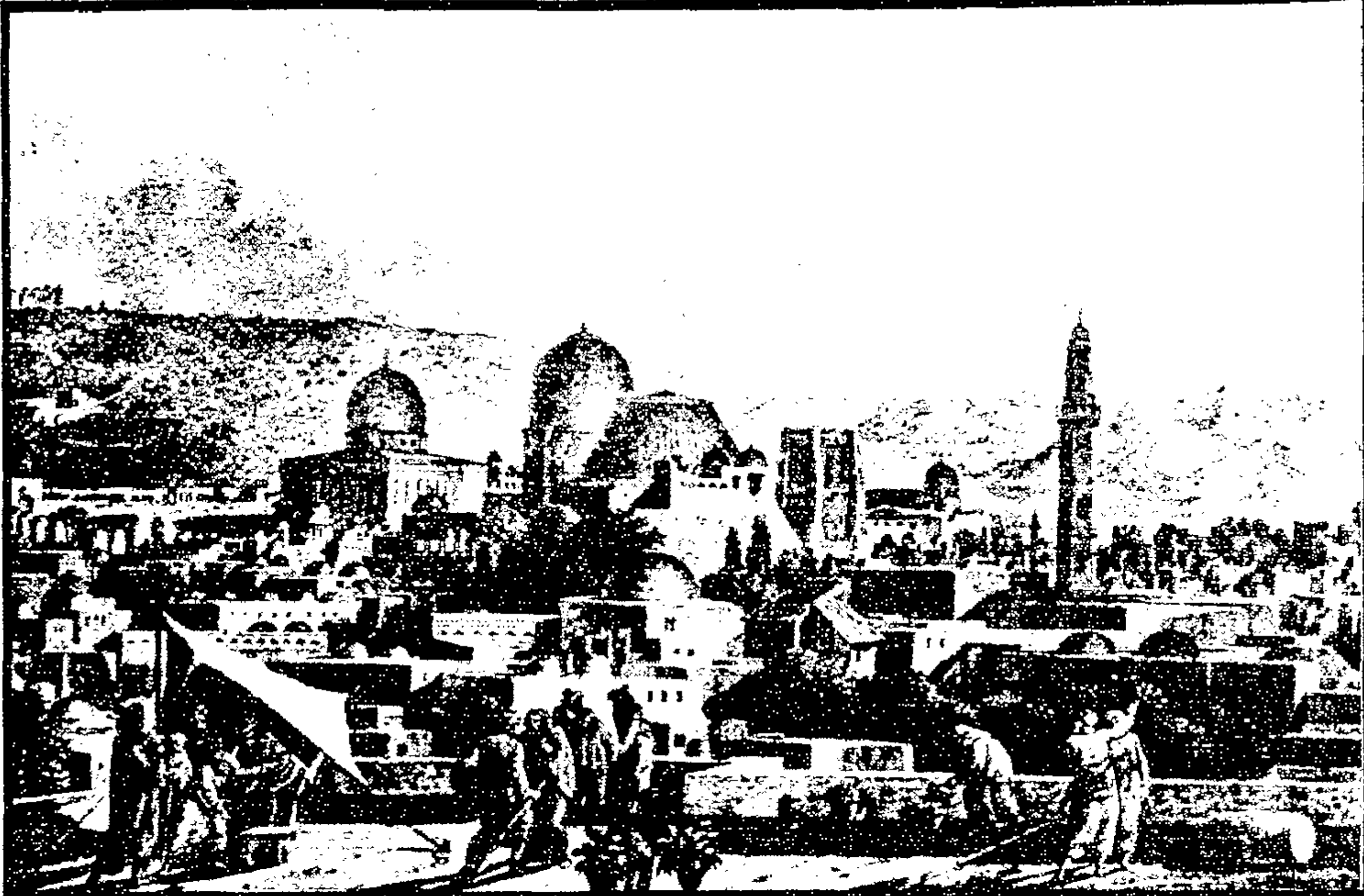
□■□

وتسعى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا حاليا للحصول على مظلات يمكن استخدامها مع طائرات النقل من نوع «سي ـ ١٧» وهذا يحتم ان لا تتجاوز سرعة القفز ١٤٠ ـ ١٥٠ عقدة وسرعة اقتراب من سطح الارض لا تتجاوز ١٧ قدما في الثانية. ولكن التجارب التي اجريت في عام ١٩٨٣ اثبتت ان هذه السرعة يمكن ان تؤدي الى حدوث اصابات للقافز. ورغم ان هناك ادعاءات من بعض للشركات في انها نجحت في انتاج مظلات للهبوط بحسب المواصفات الاميركية والبريطانية الجديدة الا ان هذه الادعاءات مشكوك فيها في الوقت الحالي لانه ليس من السهولة الجمع بين امكانية القفز من ارتفاع منخفض وملاقاة الارض بسرعة منخفضة ايضا. وقد منح الجيش الاميركي احدى الشركات مؤخرا عقدا بقيمة ١٣,٥ مليون دولار لتطوير مظلة لاستخدامها في اسقاط الحمولة جوا من ارتفاعات تصل الى ٩١ مترا وقد يصل وزن الحمولة الواحدة الى ٣٠ طنا. ويتطلب ذلك استخدام صواريخ دفع عكسية مع الحمولات المسقطة مع المظلة لتخفيض سرعة ارتطامها في الارض على ان يتم التحكم في تلك الصواريخ بواسطة مجسات تقاربية قبل وصول الشحنة الى الارض وهو نظام معمول به في الجيش السوفيتي منذ فترة طويلة من الزمن. ويستخدم الجيش الاميركي حاليا نظام مظلات لاسقاط الحمولات من طراز طائرات «سي ـ ١٣٠ سي هيركوليز» من ارتفاعات تتراوح بين ١,٥ ـ ٣ امتار فقط ولكن اسلوب الاسقاط يتطلب الطيران الافقي التام للطائرة فوق ممر افقي أعد خصيصا لاستقبال هذه الحمولات، الامر الذي يجعل استخدام هذا الاسلوب غير واقعي اثناء العمليات خصوصا اذا ما تطلب الامر اسقاط تلك الحمولات ليلا.



● مظلة الهبوط البريطانية القفز من ارتفاعات منخفضة لا تتعدى ٢٥٠ قدما. ويلاحظ الفتحات الجانبية التي تستخدم في الفتح السريع والتحكم في الهبوط

من معاهدة عمر: ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود



● الحرم الشريف (للفنان دافيد رويرس ١٨٤٠)

● الاماكن المقدسة (للفنان ل . ف . كساس ١٧٨٥)

القبس «تفقع» الصوت من اجل القدس

«تنساني يميني اذا نسيتك يا... اورشليم».

اوراق الطين، واوراق البردي، واوراق الله تقول انها ليست مدينتهم. الكنعانيون اختاروا المكان واختاروا الاسم. لكن العبرانيين، وبقفازات الدم، قالوا: الافضل ان تكون قبرا للبكاء... وكان حائط المبكى...

الذين غزوها عام ١٩٦٧ عسكريا، قرروا غزوها دبلوماسيا في عام ١٩٨٩، فالفلسطينيون الذين يقطنون في القدس الشرقية محرومون حتى من ان يشاركوا في انتخابات لا تعطيهم اكثر من ثقب في المجهول. والثقب لا يصنع وطنا ولا يصنع دولة!

انه مشروع اسحق شامير، وانه بنيامين بيغن يخرج من اسنان أبيه ليقول ان اورشليم واحدة ما دام الله واحدا «اما تفكيكها بالنسبة الينا، فيعني تفكيك الهواء». وعلى ضوء الشموع اليهودية يقول ارييل شارون «هي عاصمتنا منذ الازل، وتصبح عاصمتنا الى الابد عندما لا يبقى اثر لاي عربي فيها».

ونحن نقول لهم جميعا: لايبقى اثر لاي عربي فيها عندما لا يعود اي اثر للهواء فيها». والهواء في القدس هو هواؤنا. وايام القدس هي ايامنا...

و«القبس» ترفع الصوت من اجل القدس. نكتب، ونصرخ، ـ ولتصرخ معنا كل الحجارة ـ ونقول ان القدس لنا...

فيا ايها الاصدقاء في كل مكان، صفحات «القبس» مفتوحة امامكم من اجل القدس لكي يعلم اسحق شامير، ويعلم العالم انه ليس الخمسة او السبعة ملايين فلسطيني وحدهم الذين يرفضون ان تنتزع المدينة من لحمهم. مائتا مليون عربي يقولون «لا» ايضا. لن نقبل حتى ولو لوحوا لنا بالجدولة الزمنية، فزمن القدس هو زمننا، ولن نرضى بجدولة هذا الرقم.

وكل ما نعرفه عن القدس نكتبه، اليوم نكتب عنها في الحرب والادب، ولسوف نكتب ـ وتكتبون ـ عنها دائما...

□■□

في دراسة لافتة حول حروب القدس يقول العميد الدكتور ياسين سويد ان القبائل العربية المسماة «قبائل اليبوسيين» والتي عاشت منذ خمسة الاف سنة هي التي بنت المدينة لتشهد بعد ذلك، ولاجلها وفوق حصونها واسوارها، صراعا طاحنا ومريرا بين مختلف الحضارات التي استقرت فوق ارض الشام، وتوالت عليها الحروب والفتوح، فحكمها الكنعانيون (في القرن السادس عشر قبل الميلاد) وسموها «اورو ـ سالم» او مدينة السلام. ومن هذا الاسم «اشتق اسم «اورشليم» الذي يدعي اليهود زورا انهم اول من اطلقوه عليها، ثم حكمها الفراعنة المصريون (في القرن الرابع عشر قبل الميلاد): فالعبرانيون (في القرن الحادي عشر قبل الميلاد)، فالبابليون (٥٩٩ق.م) فالفرس (٥٣٨ق.م) فاليونان (٤٤٢ق.م) ثم العرب المسلمون (٦٣٦م).

والقدس تتمتع، بالاضافة الى تميزها الديني والتاريخي، بموقع استراتيجي مهم فقد اقيمت بين عدد من الجبال اهمها جبل الزيتون او الطور الذي ورد ذكره في الآية الكريمة ﴿والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين﴾ وجبل المشهد وسكوبس، وجبل النبي داود، وجبل المكبر (حيث كبر الفاروق عمر بن الخطاب ثلاثا حين رأى المدينة يوم جاء ليشهد فتحها) فكانت ثغر الشام للقادم اليها من مصر، وبوابة مصر للقادم اليها من الشام، ومفتاح فلسطين كلها.

□■□

ويتحدث الدكتور سويد عن تحرير القدس من الروم البيزنطيين فيذكر انه بعدما استتب الامر للمسلمين في الجزيرة العربية، وقضى ابو بكر على فتنة الردة قضاء مبرما، قرر ان يتجه بجيوشه لفتح العراق والشام، فارسل خالد بن الوليد والعياض بن غنم والمثنى بن حارثة الشيباني لفتح العراق، وارسل لفتح الشام يزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وابا عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص.

وكانت مهمة هذا الاخير فتح فلسطين على رأس جيش قوامه نحو سبعة الاف مقاتل. وقد اوصاه ابو بكر بما يلي: «اذا سرت بجيشك فلا تسر في الطريق التي سار فيها يزيد وشرحبيل، بل اسلك طريق ايلياء (القدس) حتى تنتهي الى ارض فلسطين، وابعث عيونك يأتونك بأخبار ابي عبيدة، فان كان ظافرا بعدوه فكن انت لقتال من في فلسطين، وان كان يريد عسكرا فانفذ اليه جيشا في اثر جيش...».

وكان انطلاق عمرو الى فلسطين في اواخر عام ١٢ هجرية (٦٣٣م) فسلك الطريق الساحلية بمحاذاة البحر حتى العقبة فالبحر الميت، ولاقى في اثناء تقدمه بعض المقاومة من قوات الروم، فكان يهزمها في كل مرة حتى تمكن من الاستيلاء على قسم من فلسطين الشرقية والجنوبية، واتجه بجيشه نحو القدس، لكنه علم ان الروم اعدوا للقائه جيشا لن يقوى على الظفر به ان هو قاتله، فانحاز الى غور الاردن متجنبا الاشتباك مع العدو، ثم كتب الى الخليفة ابي بكر يستأمره فامره بالاتصال بزملائه في بصرى حيث خاض الى جانبهم معركة المسلمين الحاسمة ضد الروم في بلاد الشمال، اي اليرموك (١٣هـ ـ ٦٣٤م) بقيادة خالد بن الوليد، وشارك في فتح دمشق (١٤هـ ـ ٦٣٥م) بقيادة ابي عبيدة الجراح.

ثم عاد ليتابع مهمته في فلسطين، فابتدأ باجنادين حيث خاض فيها (عام ١٥هـ ـ ٦٣٦م) معركة عنيفة ضد قائد الروم المدعو ارطبون، فهزمه، وارتد هذا الاخير وجنده ليحتموا باسوار المدينة المقدسة. وتقدم عمرو لحصار القدس فحاصرها نحو اربعة اشهر، الا انه لم يتمكن من فتحها. فأرسل الى الخليفة يستشيره ويستأمره (وكان الخليفة في ذلك عمر بن الخطاب) فقال عمر كلمته الشهيرة عندما وصله كتاب عمرو «قد رمينا ارطبون الروم بارطبون العرب، فانظروا عم تنفرج». وكان يقصد بذلك ان كلا القائدين من ادهى الرجال في قومهما.

وتختلف روايات المؤرخين، من قائل انه صعب على عمرو فتح بيت المقدس، فكتب الى الخليفة عمر يستمده قائلا: «اني اعالج حربا كؤودا صدوما وبلادا ادخرت لك، فرأيك» فكان هو المدد (الطبري) ومن قائل ان اهل «ايلياء» طلبوا من المسلمين الامان والصلح على ان يتولى العقد الخليفة عمر نفسه (الطبري في رواية اخرى والبلاذري)، ومن قائل ان الذي فاوض الروم بشأن الصلح هو ابو عبيدة وليس عمرو بن العاص.

ويقول البلاذري في ذلك: «فكتب ابو عبيدة الى عمر بذلك ـ اي بان يتولى الخليفة بنفسه عقد الصلح ـ فقدم عمر، فنزل الجابية من دمشق، ثم صار الى «ايلياء» فانفذ صلح أهلها، ويقول الطبري في رواية اخرى له، ان سبب قدوم عمر الى الشام كان ان ابا عبيدة حضر الى بيت المقدس فطلب اهلها منه ان يصالحهم على صلح اهل مدن الشام وان يكون المتولي للعقد عمر بن الخطاب فكتب اليه بذلك فسار عن المدينة.

ومع ان الدكتور سويد يرجح الرواية الاولى، فانه يتفق مع المؤرخين جميعا على ان عمر بن الخطاب لما وصل الى الجابية استقبل وفدا من اهل «ايلياء» جاءوا يعرضون عليه الصلح وتسليمه المدينة، وقد تم ذلك بحضوره وحضور كبار القادة المسلمين في الشام (عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، وعبدالرحمن بن عوف، ومعاوية بن ابي سفيان ـ كما يستدل من نصف المعاهدة ـ وابو عبيدة بن الجراح ويزيد بن ابي سفيان)، وكان الخليفة قد استدعاهم الى الجابية للتشاور، وكان على القدس انذاك الارطبون والاسقف صفرونيوس فاستقبلا الخليفة وادخلاه الى المدينة وكان ذلك في العام ١٥هـ ـ ٦٣٦م.

□■□

وفي ما يلي نص المعاهدة كما اوردها الطبري:

«بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما اعطى عبدالله عمر امير المؤمنين اهل ايلياء من الامان، اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم، لكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها، انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها، ولا من صليبها، ولا من شيء من امواله، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار احد منهم، ولا يسكن المدائن، وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوت (اللصوص)، فمن خرج منهم فانه أمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن اقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على اهل ايلياء من الجزية،

ومن احب اهل ايلياء ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعه وصلبهم فانهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم. ومن كان بها من اهل الارض قبل مقتل فلان، فمن شاء منهم قعد، وعليه مثل ما على اهل ايلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع الى اهله فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية».

ثم يأتي التحرير الثاني الكبير، فالصليبيون احتلوا القدس في حملتهم الاولى على بلاد الشام (١٠٩٧ ـ ١٠٩٩م) وكان دخولهم اليها عام ١٠٩٩ بعد حصار دام شهرا، وبعدما قضوا على الحامية المصرية قليلة العدد التي كانت مرابطة فيها، وقد كان عددها نحو الف مقاتل، بينما كان عدد الصليبيين نحو اربعين الفا منهم نحو عشرين الف مقاتل، وقد انشأ الصليبيون فور استيلائهم على بيت المقدس، مملكة لاتينية جعلوا القدس عاصمتها ونصبوا عليها ملكا منهم هو غودروا دوبويون الذي اطلق على نفسه لقب «بارون القبر المقدس وحاميه».

واستمر الصليبيون في حكم بيت المقدس طيلة ثمانية وثمانين عاما الى ان ظهر السلطان صلاح الدين الايوبي (١١٣٦ ـ ١١٩٣م) الذي انتصر على الصليبيين في معركة حطين الشهيرة (٥٨٣هـ ـ ١١٨٧م) انتصارا حاسما، حيث اسر في الوقعة معظم قادتهم، ومن اسراه فيها الملك غي دو لوسينيان، ملك بيت المقدس، ومن حطين انطلق صلاح الدين ليحرر فلسطين كلها فاذا به في اواخر سبتمبر من العام نفسه (١١٨٧م) يدق ابواب المدينة المقدسة منذرا حاميتها بالاستسلام او الابادة.

واجتمع في المدينة من الصليبيين بطريركها المعظم (وكان اعلى شأنا من الملك)، وباليان بن بيرزان، صاحب الرحلة (وكان صلاح الدين قد اسره في حطين، ثم اطلق سراحه بناء على وعد قطعه بأن يبيت ليلة واحدة في القدس ثم يخرج منها بعائلته، الا انه اخلف وعده)، وكانت مرتبته، تقارب مرتبة الملك، كما اجتمع بها من نجا من مقاتليهم بعد حطين، ومن خلص من باقي المدن التي فتحها صلاح الدين بعدها، كعكا وحيفا وقيساريا ويافا وعسقلان والرملة وغزة وغيرها، وكانوا قد التجأوا جميعا الى بيت المقدس، فاجتمع في المدينة منهم نحو ستين الفا، بينما بلغ جيش صلاح الدين نحو خمسة وعشرين الفا.

وضرب صلاح الدين حول القدس حصارا شديدا، فنصب حولها المجانيق وبدأ يقصفها، بينما كان النقابيون ينقبون السور لفتح الثغرات فيه، وكذلك نصب الصليبيون المجانيق داخل اسوار المدينة وبدأوا يقصفون قوات صلاح الدين، كما كان فرسانهم يخرجون من المدينة يوميا لقتال المسلمين ثم يعودون اليها.

مكث صلاح الدين حول سور المدينة بضعة ايام محاصرا اياها، وكان في الوقت نفسه يدرس احوال السور ومواضع الوهن فيه بغية اعداد الهجوم على المدينة، وما ان اتم استطلاع السور حتى بدأ بوضع خطة الهجوم محددا بالضبط نقاط الالتحام ومطلعا قادة جيشه على تلك النقاط.

وفي الوقت المحدد للهجوم، انطلقت قواته مقتحمة المدينة من الجهة الشمالية حتى تمكن جنده من فتح ثغرة في السور من ناحية كنيسة صهيون ومن نواح اخرى فدخلت المدينة وازاحت الصليبيين عن مواقعهم. ولكن الحامية الصليبية بقيت صامدة داخل المدينة وفي شوارعها، واستمرت مقاومة الصليبيين عنيده وصلبة، واستمر الهجوم والحصار قاسيين وشديدين الى ان يئست الحامية من امكان التغلب على المهاجمين فاسقط في ايدي قادتها، وكان الجوع والمرض والارهاق قد بدأ يفتك بجندهم وبأهالي المدينة، فطلبوا من صلاح الدين التفاوض بغية الاستسلام.

لكن صلاح الدين رفض التفاوض واصر على استسلام المدينة بلا شروط، وعندها هدد المحاصرون بحرق انفسهم وعيالهم وحرق المدينة كلها بمن فيها وما فيها كما هددوا المسلمين بقتل اسرى المسلمين، وكانوا نحو خمسة الاف اسير ان لم يرض صلاح الدين بالصلح، فرضي القائد المسلم عندها شرط ان يرحل المحاربون عن المدينة ويبقى فيها الشيوخ والنساء والاطفال لقاء فدية، ودخل المسلمون القدس بعد حصار دام اكثر من اسبوع، وكان سقوط القدس عاصمة المملكة اللاتينية في يد صلاح الدين في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١١٨٧م.

□■□

هذه القدس في الحرب فاين هي في الادب؟

يقول شمس الدين المقدسي في كتابه «احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم»: «بيت المقدس ليس في مدائن الكون اكبر منها وقصبات كثيرة اصغر منها.. لا شديدة البرد وليس بها حر، وقل ما يقع بها ثلج، وسألني القاضي ابو القاسم ابن قاضي الحرمين عن الهواء بها، فقلت «سحسج لا حر ولا برد شديد»، قال: هذا صفة الجنة، بنيانهم حجر لا ترى احسن منه ولا اتقن من بنائه، ولا اعف من اهلها ولا اطيب من العيش بها، ولا انظف من اسواقها ولا اكبر من مسجدها، ولا اكثر من مشاهدها، عنبها خطير، وليس لمعنقتها نظير، وفيها كل حاذق وطبيب، واليها قلب كل لبيب، ولا تخلو كل يوم من غريب....».

وقال ابن بطوطة في كتابه «تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار»:

«ثم وصلنا الى بيت المقدس شرفه الله ثالث المسجدين الشريفين في رتبة الفضل ومصعد رسول الله (ص) ومعرجه الى السماء، والبلدة كبيرة منيفة مبنية بالصخر المنحوت. وكان الملك الصالح الفاضل صلاح الدين بن ايوب جزاه الله عن الاسلام خيرا، لما فتح هذه المدينة هدم بعض سورها، ثم استنقض الملك الظاهر هدمه خوفا ان يقصدها الروم فيمتنعوا بها، ولم يكن بهذه المدينة نهر في ما تقدم وجلب لها الماء في هذا العهد الامير سيف الدين تنكيز امير دمشق».

وقال عن المسجد الاقصى:

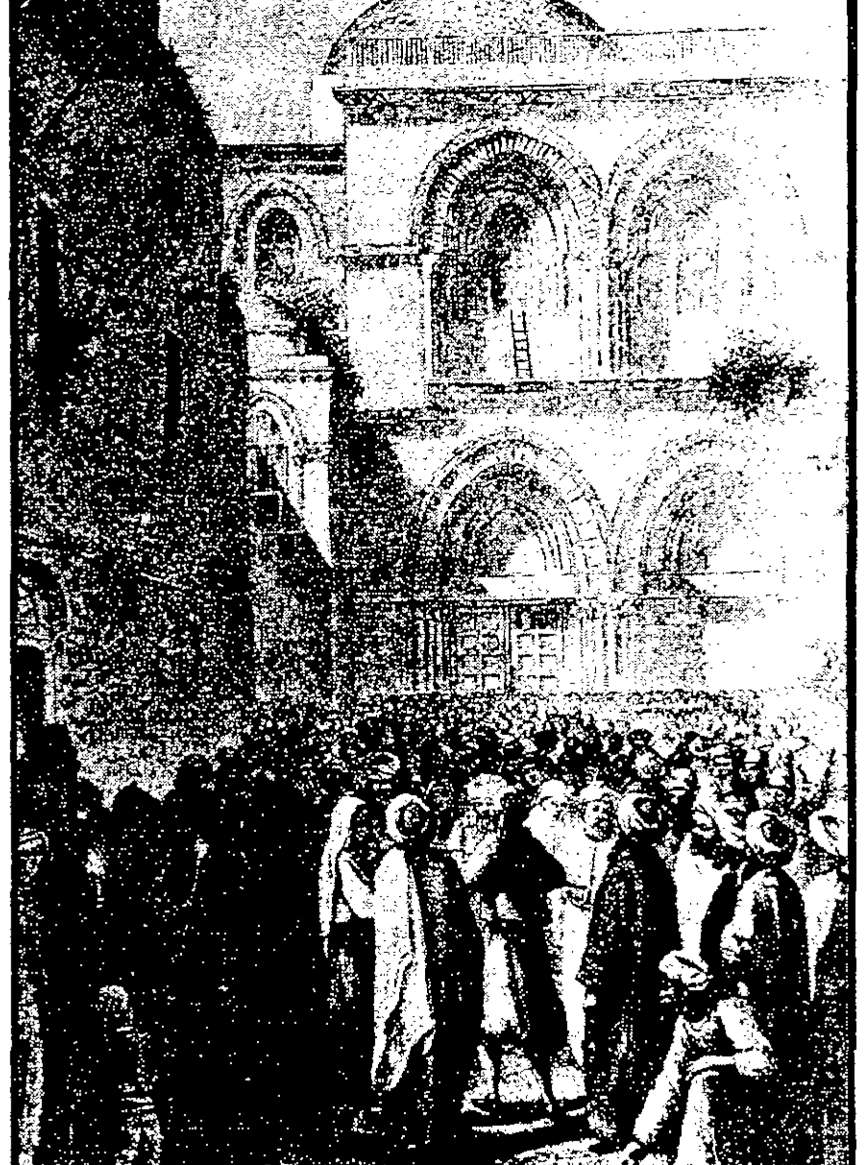
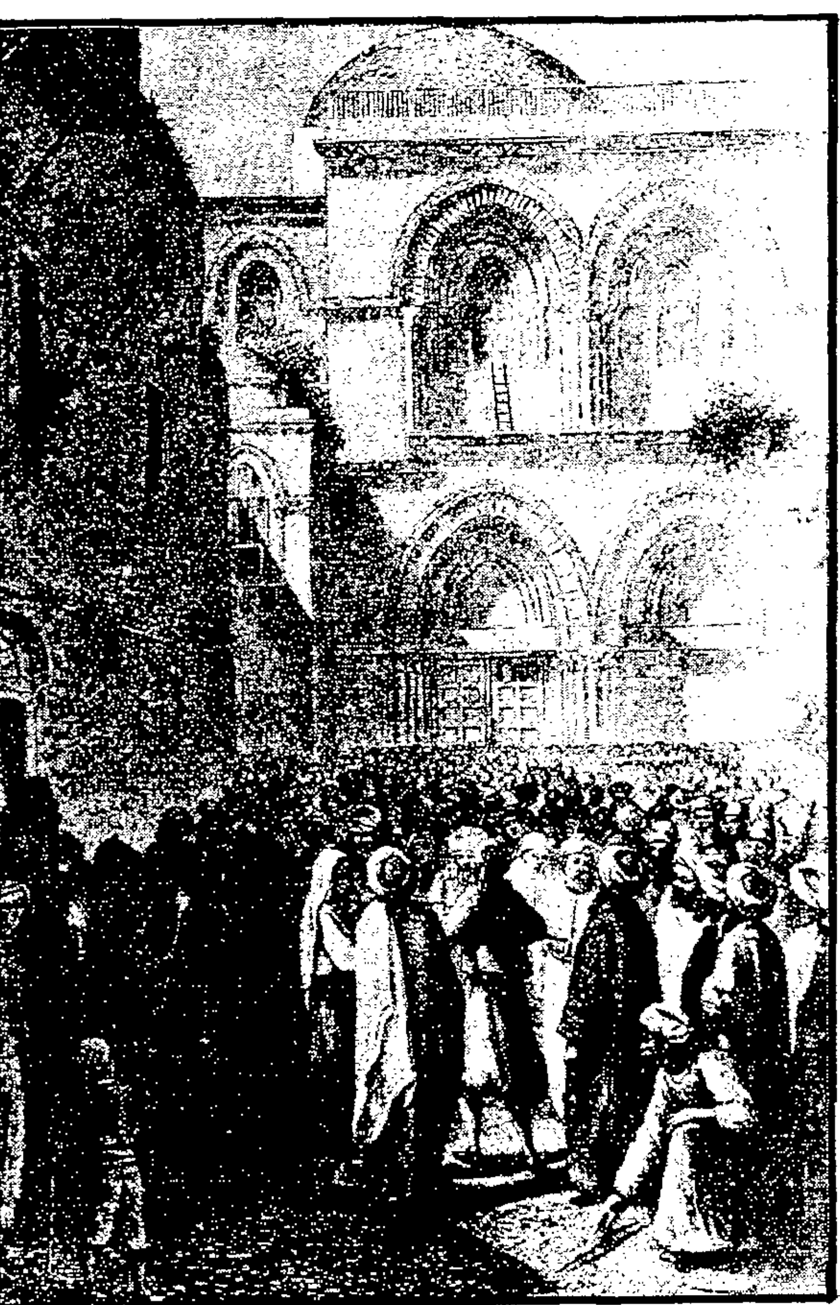
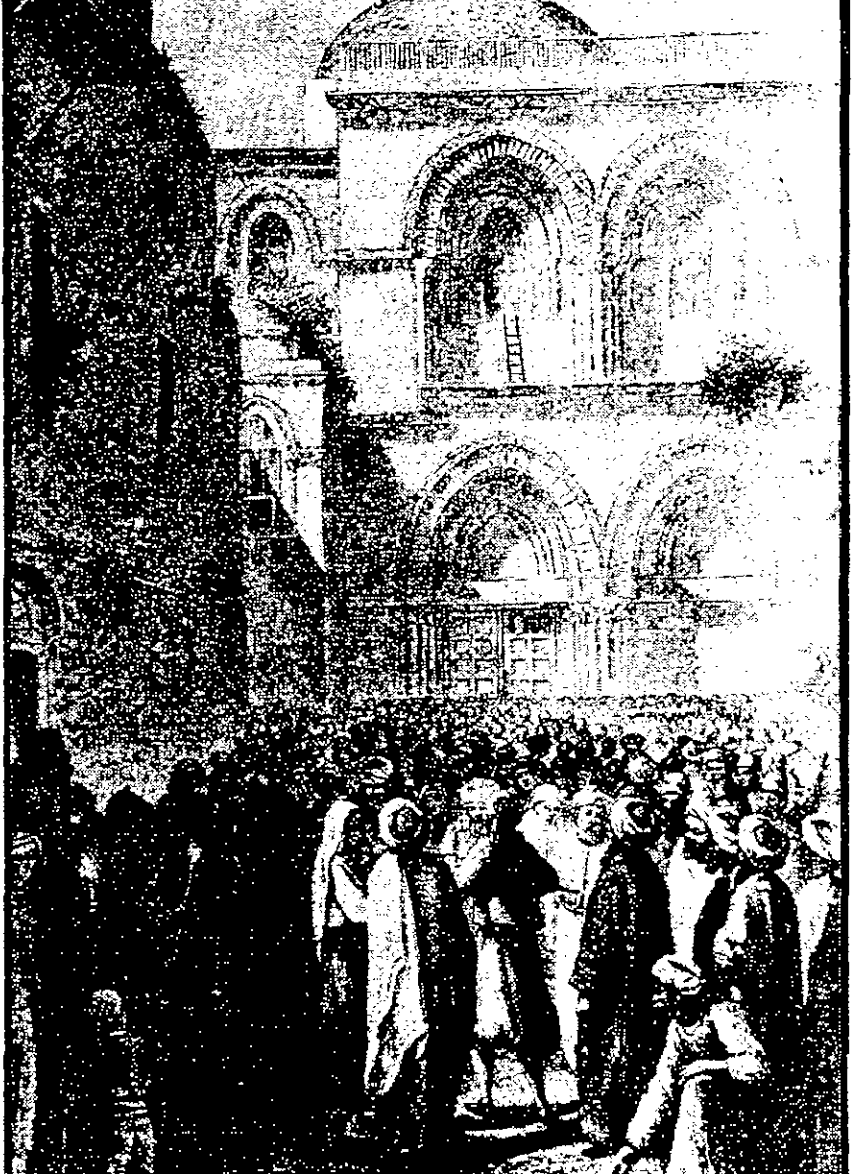
«وهو من المساجد العجيبة الرائعة فائقة الحسن، يقال انه ليس على وجه الارض مسجد اكبر منه، وان طوله من شرق الى غرب سبعمائة واثنان وخمسون ذراعا بالذراع المالكية، وعرضه من القبلة الى الجوف اربعمائة ذراع وخمسة وثلاثون ذراعا، وله ابواب كثيرة في جهاته الثلاث، واما الجهة القبلية فلا اعلم بها الا بابا واحدا، وهو الذي يدخل منه الامام والمسجد كله فضاء غير مسقف الا المسجد الاقصى فهو مسقف في النهاية من احكام العمل واتقان الصنعة مموه بالذهب والاصبغة الرائعة وفي المسجد مواضع سواه مسقفة».

ووصف قبة الصخرة بالقول:

«هي من اعجب المباني واتقنها واغربها شكلا، قد توفر حظها من المحاسن واخذت من كل بديعة بطرف، وهي قائمة على نشز في وسط المسجد يصعد اليها في درج رخام، ولها اربعة ابواب والدائر بها مفروش بالرخام ايضا، محكم الصنعة وكذلك داخلها وفي ظاهرها وباطنها من انواع الذواقة ورائق الصنعة ما يعجز الواصف واكثر ذلك مغشي بالذهب، فهي تتلألأ نورا، وتلمع لمعان البرق يحار بصر متأملها في محاسنها، ويقصر لسان رائيها عن تمثيلها. وفي وسط القبة الصخرة الكريمة التي جاء ذكرها في الآثار، فان النبي ﷺ عرج منها الى السماء، وهي صخرة صماء ارتفاعها نحو قامة وتحتها مغارة في مقدار بيت صغير ارتفاعها نحو قامة ايضا، ينزل اليها على درج، وهنالك شكل محراب، وعلى الصخرة شباكان اثنان محكما العمل يغلقان عليها، احدهما وهو الذي للصخرة، من حديد بديع الصنعة، والثاني من خشب، وفي القبة درقة كبيرة من حديد معلقة هنالك. والناس يزعمون انها درقة حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه».

وهذه مدينتنا...

● سبيل قائد بيه (للفنان هارلي ١٨٧٥)

● كنيسة القيامة (للفنان س. وبهارت ١٨٣٠)

نبيـه بـري.. مـن «قلعتـه» وسـط بيـروت.. لـ القبس :

بـدأت مرحلـة خلـط الاوراق

والعصا الاسرائيلية جاهزة للضرب

للوصول الى منزل الوزير نبيه بري رئيس حركة امل ـ يجب ان تقطع مسالك ومعابر من الاسمنت المسلح والحواجز المحروسة، وان تذهب الى منزل نبيه يعني ان تذهب الى قلعة حيث تفتشك عشرات الايدي وتراقبك العيون الحادة المملوءة بالشك والحذر.

طبعا، ازدادت هذه الوقاية بعد استشهاد الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية بسيارة مفخخة، وصار على القيادات، بكل انواعها، ان تعد حتى الالف قبل التحرك خطوة الى الامام..

الوزير نبيه بري لا يخفي حذره من هذا الخطر وان كان يشير اليه بالغمز والتورية وبروح الدعابة.

والوزير الذي يقود حركة «امل» له مخاوفه الاخرى السياسية والعسكرية بدءا بالعماد ميشال عون وصولا الى شيوخ «حزب الله».. وهو يعتقد ان ما تم تثبيته حتى الان من «هدنات» قابل للانفجار.. ذلك، وحسب الوزير بري، لان الساحة اللبنانية متحركة وتنتظر خلطا للاوراق.

ماذا في «سلة» الوزير نبيه بري:

● يبدو ان المطلوب الان هو اسقاط الهدنات والاتفاقات القائمة على الساحة اللبنانية، هل توافق؟

ـ صحيح.. هذه هي المرة الاولى التي يكون فيها السؤال اكبر من الجواب!

● بما فيها هدنة او اتفاق امل مع الفلسطينيين ومع حزب الله وكذلك الهدنة القائمة مع العماد ميشال عون؟

ـ تماما، فالمطلوب، بالتعبير السياسي، خلط جميع الاوراق، وخاصة في الساحة الوطنية والاسلامية. المطلوب خلط هذه الاوراق حتى تختلط الامور ولا يعود يظهر اي لون جديد مطلوب للبنان، وبالتالي لكي تترحم الناس على اللون القاتم الذي كان قائما منذ عام ١٩٤٣، ولتنتهي الساحة الوطنية بالخلافات والصراعات.

وتلاحظ الان انه بمجرد توصل اللجنة السداسية لوقف النار النسبي او الجزئي كما يحب اخونا الاخضر الابراهيمي ان يسميه، وبمجرد ان وضع ميشال عون في الزاوية والزم بهذا القرار، جرى تحريك للجبهة الجنوبية واعطيت اوامر للحد من قبل قيادة اليرزة، لان العلاقات المادية وغير المادية ما زالت قائمة بين اليرزة وقيادة لحد في الشريط المحتل وهي تحت قيادة «السيد» الاسرائيلي. وهكذا اعطي الامر، بعد توقف القصف في بيروت، لمباشرة القصف في الجنوب. وتلاحظ انه بدون اي «ذنب»، وعادة هم يعتبرون ان المقاومة ذنب، جرى قصف عدة مناطق جنوبية ومواقع القوات الدولية، وصولا الى صيدا وعين الحلوة.

ماذا يعني هذا الامر؟ المطلوب هو تهجير الجنوبيين وكل الذين نزحوا من بيروت والضاحية الى الجنوب، ضمن المخطط المعروف، واقول ان هناك الان انتظار وهدوء لتمرير استحقاق معين ليستأنفوا بعد ذلك التفجير في بيروت، لان المطلوب ان لا يكون في لبنان حل عربي. ولا يتوهمن احد بأن عون ضد الحل العربي ـ السوري ومع حل عربي اخر، لا ينخدع احد بهذا الامر، فسيتكشف ان عون ضد الخط العربي الكويتي والسعودي والجزائري.. حتى ولو كان هذا الخط العربي لا يلبي طموحات الوطنيين اللبنانيين. هذا الامر محسوم، فهم يريدون التدويل. ماذا يريدون من التدويل؟ يريدون تطبيق ميثاق الامم المتحدة؟ ميثاق الامم المتحدة لا يبقى على مثل النظام الذي يتمسكون به. والعلة في لبنان هي علة هذا النظام الذي استدعى اسرائيل واستبقاها ويستبقيها حتى الان. لقد كانوا في الماضي، المتطرفون في الشرقية يوازنون بين سوريا واسرائيل، اما الان فلم يعد يتحدث احد منهم عن اسرائيل، الان اصبحت النوايا واضحة وهي نوايا الاستقواء باسرائيل حتى يبقوا على مواقعهم.

اذن تغيير النظام هو الاساس، والمطلوب اذن خلط الساحة، وفي هذا الاطار جاء اغتيال المفتي حسن خالد الذي هو خسارة كبيرة، لا يجاد حساسية مذهبية معينة في درجات عالية. وها هو الان الاصبع نفسه يحرك الساحة الشيعية والدرزية والمسيحية الوطنية، وفوق ذلك كله تحريك العصا الاسرائيلية في الجنوب الجاهزة دائما للتدخل كلما احرز الوطنيون تقدما.

هكذا نهرونا بنظامهم منذ عام ١٩٢٦ بالفرنسيين ومرورا بكل الحقب التاريخية.

● ما هو شكل سقوط هذه الهدنات، واي منها سيسقط قبل؟

ـ بعد القمة العربية سيتذرع عون ببقاء الحصار البحري الذي بدأ به هو اصلا، ليعاود القصف، واعتقد ان مندوبي الجامعة العربية على بينة من هذا الامر.

□■□

● استاذ بري اغتيال المفتي حسن خالد يشير الى ان الهدف كان ازالة اخر رموز الاعتدال في لبنان، هل تعتقد ان المطلوب هو تفجير الوضع كله، ام انه يتجه الى ايجاد تسوية بين المتطرفين؟

ـ هذه التصفيات قد تصح في الكتابات السياسية.

اريد ان اسالك سؤالا: اللقاء الاسلامي كان يسير وفق نهج معين يختلف مع النهج الوطني في قضايا معينة. لماذا لم يعتد على سماحة المفتي خالد الا في هذا الوقت الذي غير فيه من مواقف اللقاء الاسلامي واتخذ موقفا صريحا وجازما بتغيير النظام اللبناني وايجاد المساواة والعدالة؟

● في هذا الاطار نسأل: هل مات سماحة المفتي متطرفا ام معتدلا؟

ـ يا سيدي اذا كانت المطالبة بتغيير النظام تعتبر اعتدالا فانا معتدل، واذا كانت تطرفا فانا اقصى المتطرفين، فانا اول من طالب بتغيير النظام، واول من دق ناقوس الخطر قبل سنة ونصف من الانتخابات الرئاسية وطالبت باستعجال الانتخابات على اساس الوفاق قبل ان نخسر الجمهورية.

انا اقول انه وفق هذه المعايير استشهد سماحة المفتي متطرفا وليس معتدلا.

● اي قتل لانه غير موااقفه؟

ـ اعتقد ذلك.

● هذا الكلام يفترض بأن آلة القتل تستهدف المتطرفين. لماذا لم يقتل المتطرفون في لبنان؟

ـ من منهم؟

● نبيه بري، وليد جنبلاط، جورج حاوي الخ..؟

ـ يجب ان نستعرض الامور بشكل آخر.. من يعارض الدولة العادلة.. انا نبيه بري اقول انني ضد اي شخص يعارض الدولة العادلة. نحن مع الدولة، مع لبنان الواحد الموحد العربي، هل يقول وليد جنبلاط عكس هذا الكلام؟!

● الدولة التي اقصدها هي دولة الشراكة الاسلامية المسيحية، وخط التطرف يرفض هذه الشركة؟

ـ التطرف ضد الشراكة الاسلامية ـ المسيحية؟!

● نعم، اي ان التطرف هو الذي يريد التغيير النسف، واستبدال النظام؟

ـ انا اقول بشراكة المواطن للمواطن.

● عندما تطالب بتغيير النظام، والغاء الطائفية السياسية والاصلاح.. فان ذلك مقدمة لنسف ما هو قائم.. أليس كذلك؟

ـ صحيح انا اريد نسف النظام وليس نسف الدولة.

● الدولة بمفهومها القديم غير الدولة بمفهومها الحديث..

ـ نعم.. الدولة تعني ١٠٤٥٢ كلم^2 والتي زادها امين الجميل مساحة معينة عندما اراد تبليط البحر ليكسب.. الدولة في هذا الاطار الجغرافي ليست مرفوضة. الموضوع المهم هو موضوع النظام السياسي، موضوع ادارة العمل السياسي، هذا النظام الذي ركبوه على انه خالد في الازل، قوي في ضعفه.. الخ وقد تبين فشل كل هذه الاقاويل..

يا سيدي لنسلم جدلا بأن هذا النظام جيد وصالح للبنان، طيب.. كان هذا الكلام في عام ١٩٤٣، ثم حدثت الهزة في ١٩٥٨.. ويومها لم يكن جنبلاط وبري موجودان.. ثم عادت الهزة في ١٩٦٩ والاعتداءات على الفلسطينيين.. ثم في عام ١٩٧٣.. والى ما هنالك من احداث وخضات استمرت طوال ٣٠ سنة، هذا يؤكد ان هذا النظام غير صالح. ونجدهم يبررون ذلك بان كل ما جرى مسؤولية الفلسطينيين والسوريين والايرانيين والطليان.. انا اقول ان النظام اللبناني كان سبب اسرائيل في لبنان وليس العكس، فقناعاتي تقول لي ذلك، فاسرائيل رتبت لها الامور في لبنان من قبل النظام اللبناني لتعتدي.

ولو؟! هل ننسى اننا حوصرنا من قبل اسرائيل في جزء من بيروت والضاحية. اسرائيل تدخلت بواسطة بشير الجميل والنظام اللبناني ودخلت الى قلب العاصمة.. بعد ان كنا واجهناها واوقفناها على مثلث الشرف في خلدة..

□■□

● استاذ بري هل ان ما يجري من محاولات لايجاد حل للازمة اللبنانية يهدف الى الوصول الى هذا الحل فعليا ام الى تجميد الازمة بانتظار تطورات قضية الشرق الاوسط؟

ـ بصراحة كلية فان ما قرأ على مسامعنا في اجتماعنا مع اللجنة العربية السداسية في دمشق تناول الشق الامني، ولكن ايضا، وبصراحة، عرض علينا مشروع سياسي لنظام جديد في لبنان، فرددنا اننا بحاجة للدرس والمناقشة.

توجه اللجنة العربية يتبع الشأن الامني والسياسي في الوقت نفسه، وهذا توجه حكيم وحقيقي.

اساسا فان القرار الذي صدر عن وزراء الخارجية العرب يقول بصراحة ان الصراع لبناني ـ لبناني، وان البوصلة هي في اتجاه تطبيق القرار ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من لبنان، ويقول ان هذا هو التمهيد للوفاق بين اللبنانيين، ولكن جاء ميشال عون فصاغ قرارا على ذوقه، وذلك لم ينطل على الجامعة العربية فجاءت توصيات الشاذلي القليبي التي انتقدها عون.. وذلك تسبب بالانفجار واستدعى جهودا حثيثة توجت بوقف اطلاق نار جزئي لالتقاط الانفاس.

اذن حل المشكلة هو بالبحث السياسي لتغيير النظام السرطان..

● وهذا الامر مؤجل؟

ـ اذا الجامعة العربية ستؤجل هذا الموضوع ستتحول الى لجنة امنية لا حاجة لها. وهذا ما قلته لاعضاء اللجنة، فالمطلوب من عون وشركائه تحويل اللجنة العربية الى لجنة امنية، وهذه جريمة كبيرة، وهذه استراتيجية لدى الفريق الاخر تقول: الامن اولا ومن ثم نفكر بالاصلاح، لقد حمل ذلك الطرح بيار الجميل، ومن ثم اولاده.. ولم ينجحوا في تحقيقه.. ولم يعرفوا ان الحل يجب ان يكون سياسيا...

على الجامعة العربية منذ الان، وقبل القمة، واقول ذلك عبر «القبس» ان تنتبه الى خطر التحول الى لجنة امنية تعالج التفجيرات المتعددة، بهدف ان يتمكن عون من نقل القضية الى مجلس الامن، ولكن حتى لو أصدر مجلس الامن قرارا بوقف النار فانه لن ينفذ لانه لم يستطع تنفيذ قرارات سابقة..

● نبيه بري

يا سيدي لن نقبل بـ ي نظام فيه تمييز صغير بين مواطن ومواطن.. ونحن لا نريد استبدال هيمنة طائفة بهيمنة طائفة اخرى، وانا ضد الحاكم الظالم.

● استاذ بري يبدو ان الجميع يتحركون في اطار اللاواقع. فاذا دققنا في الطرح السياسي للمتنازعين، نجد ان من يطالب بانسحاب الاحتلال الاسرائيلي يرهن هذا الهدف بالقبول بالحل، ومن يطالب بانسحاب سوريا يرهن ذلك بموافقته على الحل الداخلي، مع العلم ان كلا الامرين غير قابلين للتحقيق على اساس ارتباطهما بالحل الشامل في المنطقة. هذا يعني ان الامور ستظل مجمدة الى ان تحين ساعة الحل في الشرق الاوسط؟

ـ لماذا؟ اولا هناك تغيير كبير في السياسة الفلسطينية، فالفلسطينيون في فترة سابقة كانوا يريدون بقاء تشابك الوضع اللبناني ليبقى ورقة في يدهم في حل قضيتهم. ومنذ ان انتفضت الانتفاضة اصبح استمرار الازمة اللبنانية يشكل عائقا امام حل القضة الفلسطينية. لقد حدث انقلاب في الوضع منذ اندلاع الانتفاضة، فلحل المشكلة الفلسطينية يلزم حل المشكلة اللبنانية.

اسرائيل لا تريد الحل في لبنان الان.. والهدف من المطالبة باخراج السوريين هو احداث حروب في المناطق الوطنية والاسلامية.. وحينها سيكون الفريق الاخر هو الاقوى، لانه يستقوي باسرائيل.

يا سيدي، منطق الامور يقول بخروج اسرائيل اولا من لبنان، لانها عدو، وانا اتكلم وفقا للقانون اللبناني الذي يقول ان من يتعامل مع اسرائيل يعدم شنقا. اتعرف ذلك؟

● طبعا ؟

ـ طيب. انا لم أر حتى الان ان في القانون اللبناني مادة تقول باعدام اللبناني الذي يتعامل مع سوريا.

● وهل هناك مكان في لبنان للقانون والمنطق؟

ـ معك حق. اذن القانون الى جانبنا في هذا المجال.. وقد «قلقنا» ريمون اده بجهاده في باريس في هذا المجال!. اما اذا كانوا لا يريدون التعامل بالقانون بل بقوة السلاح فسيكون من حقنا الشرعي ان ندافع عن انفسنا بالسلاح.. ومن هنا نحن الان نرى ان العدو الاسرائيلي والنظام اللبناني صنوان.. وعلى العرب جميعا ان يكونوا الى جانبنا، فالمارونية السياسية اخطر من الصهيونية..

● نبيه بري : مشاكس، معاند.. بلا حلفاء على الساحة الداخلية، حروبه كثيرة من المرابطين الى الاشتراكيين والشيوعيين والفلسطينيين، ومع حزب الله.. ماذا عن نبيه بري؟

ـ كل من اتيت على ذكره فيه «الخير والبركة». هل هي صدفة ان يكون نبيه بري وحده ضد كل هذه الاطراف؟ الامور ليست على هذا الشكل، وعلى هذا السؤال اجيب بالعودة الى تصاريح من سميتهم لنعرف اذا كان بري هو فقط الذي يريد القتال.

واساسا نحن لا نختلف مع ورد ذكرهم على التوجه العام، وعلى القضية الوطنية. اما الخلاف في التكتيك فهو امر مسموح له ولكن لا يمس بلب القضية، والساحة اللبنانية متحركة، فيها عملاء وقوى مستهدفة مما كان يتسبب بالتوتر. ألم تسمع وليد جنبلاط، وبعد سنتين على معاركنا معه، يعترف بانه اخطأ.. وبالنسبة الى الفلسطينيين فمن اطلق المبادرة لوقف حرب المخيمات هو انا.. ومع حزب الله نحن بصدد تنفيذ الاتفاق معه ونصر على ذلك، لان هذه الساحة لا تتحمل خلافات اخرى.

● أتعتبر ان ما تم بينكم وبين الفلسطينيين وحزب الله هو اتفاقات ام هدنات؟

ـ اتفاقات، ولن اسمح بان تكون هدنات على الاطلاق.

● اذن لماذا يعود التوتر الى الساحة؟!

ـ الساحة متحركة والعملاء كثر. لماذا يعتدى على المفتي خالد في هذا الوقت..

● اللعبة السياسية تفترض ذلك؟

ـ نعـــم..

□■□

● الملاحظ انه عندما تقع الاحداث تلقون باللوم على المؤامرة وعملاء اسرائيل.. بينما لم يتجرأ احد على توجيه الاتهام الى هذه التركيبة السياسية الهشة القائمة في مناطقكم..؟

ـ يا سيدي النظام اللبناني هدف دولي قائم بحد ذاته.. واذا راجعت تاريخ لبنان تجد أن من كتب التاريخ حول الثوار الى جواسيس، اعتبروا المجاهدين لصوصا. ألم يقولوا عن ادهم خنجر وصادق حمزة وطانيوس شاهين انهم لصوص وقطاع طرق. بينما كانوا يحافظون على العائلات التي هي ركيزة المارونية السياسية ووليدة النظام.

هل تعلم ان الشريط الحدودي المحتل وجد عام ١٩٢٦؟ هل تعلم ان فرنسا اوجدت شرخا بين المسلمين والمسيحيين في ذلك الشريط الحدودي حتى تبرر تدخلها كما فعلت اسرائيل؟

في احدى اللقاءات مع اسماعيل فهمي عام ١٩٧٦ قال لي: انتبهوا للمنطقة الحدودية.

اذن هذا النظام اللبناني هو فلك من الافلاك الذي تحيط به جميع الاقمار الامبريالية والاستعمارية. ومع الاسف يوجد شعور الان لدى السوفيت بالتخلي. اي ان الضابط السوفيتي في الشرق الاوسط تراجع عن السابق..

● عاتب على السوفيت؟

ـ لا، لا اقول ذلك، انا اعرف حدودي، انما نحن نعرف ان الاتحاد السوفيتي يعالج مسائله الداخلية.. فهناك ثورة ضمن الثورة، او ثورة على الثورة، هذا الامر سمح على المستوى الدولي بحرية تحرك للاستعمار القديم للاستفراد ببعض العرب وحل الازمة اللبنانية بسرعة!

فالغرب يحاول حل قضية لبنان على اساس بقاء النظام اللبناني، ولكنهم ينسون ان الشعب اللبناني لا يتقيد باي قرار او تحرك دولي لا يصب في صالحه.. ولو انهم يريدون مصلحة لبنان لكانوا نفذوا القرار ٤٢٥ عام ١٩٧٨.

● هل تخاف من حل سياسي من النوع الذي تشير اليه؟

ـ طبعـــا.

● ما هو شكل هذا الحل؟

ـ ممكن ان يكون غير الحل العربي.. فاي ترقيع للنظام اللبناني هو هدنة قابلة للانفجار.

● يقال انك تجهز حقائبك للانتقال الى جنوب لبنان للاقامة والتحرك من هناك، هل هذا صحيح؟

ـ في عام ١٩٨٢ رأيت ان اقاتل من بيروت مع قلة قليلة من القيادات الوطنية. وعندما اشعر ان العمل من الجنوب يفيد العمل الوطني العام سأكون في الجنوب، لقد أتيت الان لتوي من الجنوب حيث كان هناك بعض الامور التي نتجت عن الهجرة السكانية وكانت بحاجة الى الحلحلة.

● أليس ذهابك الى الجنوب هو في اطار استكمال رسم المناطقية السياسية والجغرافية؟

ـ قطعا لا.. فالجنوب أعز علي من منطلق وطني وليس مناطقي. فالجنوب له رعاية خاصة الان اكثر لانه مريض بالاعتداءات الاسرائيلية.

● الا تلاحظ ان هناك عملية اخلاء لبيروت من هذا التداخل السياسي الذي كان قائما؟

ـ اعوذ بالله.. نحن «بيارته» وسنظل «بيارته»!

حسن محمد عبدالله

سفيـر المملكـة المغربيـة لـدى الكويـت.. لـ القبس :

.. وكادت بريطانيا تتحول الى الاسلام

عطيـل شكسبيـر وجيـه مغربي.. والفقهاء حاربـوا الشـاي الاخضر

علاقات بريطانيا مع البوابة الشرقية من العالم العربي وتتركز تحديدا في منطقة الخليج، لا توازيها في القدم والاهمية الا علاقاتها مع البوابة الغربية منه، ونقطة ارتكازها المملكة المغربية.

تجلى هذا التقارب، قديما في قيام تبادل مكثف لوجهات النظر والاتصالات والمصالح بين لندن والرباط.. ويتجلى، حديثا في الحوار المستمر من اجل توثيق ارتباط المغرب بدول السوق الاوروبية المشتركة من جهة، وايجاد فرص لعروض سخية تقدمها صناعة الاسلحة البريطانية لمنافسة المبيعات الاميركية (التي تتعثر بفعل سيطرة الكونغرس على قرار بيعها الى الشرق الاوسط وتكرار محاولات منع بيعها الى الدول العربية) من جهة اخرى.

واذا كان القائد العربي طارق بن زياد قد عبر وجنوده بسفنهم الى الضفة الاوروبية للبحر الابيض المتوسط سنة ٧١١ للميلاد، فان نقوشا عثر عليها في بقايا مدينة «وليلة» المغربية تفيد بأن الاتصالات الاولى بين المغرب الاقصى وبريطانيا حدثت بين عامي (١٩٠) و(١٩٢) للميلاد.

وحول العلاقات المغربية البريطانية كان لـ«القبس» حديث مع سفير المملكة المغربية لدى دولة الكويت عبدالواحد بن مسعود، كشف خلاله عن حقائق تاريخية قلما يعرفها المهتمون بماضي العلاقات الدولية، وهي تبين جانبا ديناميكيا من علاقات المغرب الاقتصادية والتجارية والعسكرية مع دول رئيسية منذ بداية القرن السابع عشر.

● تحظى العلاقات مع بريطانيا باهتمام كبير على صعيد المملكة المغربية، وتتناولها منشورات عـدة بالعـرض والتحليل...؟

ـ فعلا، وفي ذلك اشارة واضحة الى تميزها ايضا.. وتصدر «مديرية الوثائق الملكية» مجموعة دورية هي كتاب «الوثائق» الذي يتناول تطور العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وبريطانيا والمعاهدات المبرمة بينهما بالعربية والانكليزية.. ثم كتاب «السفارة والسفراء بالمغرب عبر التاريخ» للعلامة عبدالعزيز بن عبدالله عضو اكاديمية المملكة المغربية والمجامع اللغوية في القاهرة وبغداد وعمان والهند، وتصدره وزارة العدل المغربية.. واخيرا كتاب «الدبلوماسية المغربية» لعضو الاكاديمية المذكورة الدكتور عبدالهادي التازي.

ويتفق المؤرخون على ان بريطانيا تاتي في طليعة الدول التي كان ملوكها يتكاتبون مع ملوك المغرب ويتبادلون واياهم الهدايا والسفراء والمبعوثين الخاصين.

وقد بدأت الاتصالات الرسمية بين المغرب وبريطانيا في اسوأ فترات حكم الملك جون، الذي حكم انكلترا بين عامي (١١٦٧ و١٢١٦) وثار عليه الاقطاعيون واصدر البابا اينوسانت الثالث، سنة ١٢٠٩ قرارا بالحرمان الكنسي ضده بسبب خروجه على الطاعة المسيحية ولم ير له منجاة الا الالتجاء الى الخليفة الموحدي محمد الناصر ابن الخليفة يعقوب المنصور، اقوى ملوك زمانه في العالم الغربي، وعرض عليه طاعته والدخول في الاسلام مقابل مساعدته على قمع الفتن والثورات التي كانت تهدد ملكه. لكن سلطان المغرب طرد رسل الملك جون ورفض مساعدته مبينا «ان الملك الذي يقبل الارتداد عن دينه في سبيل المحافظة على ملكه هو ملك ضعيف ولا يجوز التحالف معه» تماما مثل مرتزقة اليوم الذين يتحالفون مع جهات خارجية ضد بلدانهم بحجة الاطاحة بحكوماتها باي ثمن، وهؤلاء لا يؤمن جانبهم ايضا من قبل البلدان المضيفة لهم لاستزلامهم الرخيص.

ولما آل ملك المغرب الى اسرة الشرفاء السعديين، في القرن السادس عشر الميلادي دخلت العلاقات المغربية البريطانية في مرحلة واضحة من التطور والنماء..

وجاء في ما كتبه المؤرخ المغربي عبدالوهاب بن المنصور عن تلك المرحلة ان السفراء صاروا يوفدون من ملوك احد البلدين الى ملوك البلد الاخر، كما صار التجار يبذلون جهودا متزايدة لتنشيط التبادل بين المملكتين. وكثر ورود السفن الانكليزية على موانىء المغرب، واستقر عدد التجار الانكليز في المدن الواقعة على ساحليه المتوسطي والاطلسي، واستخدم السلاطين السعديون في قصورهم بعض الضباط والخبراء القادمين من الجزر البريطانية الراغبين في العمل خارج بلادهم.

وبدأ القباطنة الانكليز وبحارتهم يتمرسون بعادات المغاربة وتقاليدهم مع تردد السفن البريطانية (ومنها «ذا لايون اوف لندن» التي قادها القبطان توماس ويندام سنة ١٥٥١) على السواحل المغربية، وكان اتصالهم الاول هذا مشجعا في الاعوام التالية لحمل الثياب والمرجان والعنبر والنسيج معهم وصولا الى مراكش (التي كانت عاصمة للمغرب يومها) ثم اغادير (التي كان المغاربة قد استردوها من البرتغاليين قبل اعوام) واشتروا منتجات مغربية مثل السكر والتمر والعسل واللوز.

وسرعان ما اتسع نطاق التفاعل، فاشتملت العمليات التجارية على الاسلحة النارية والذخائر الحربية التي كانت صناعتها تتطور في بريطانيا، في حين رغب السلاطين المغاربة في تسليح جيوشهم بها.

وفي سنة ١٥٧٦، طالب التجار البريطانيون الملكة اليزابيث بتاسيس شركة تحتكر التجارة مع المغرب، واسفرت اتصالات مطولة مع الحكومة المغربية عن تاسيس «الشركة البربرية» عام ١٥٨٥ وقصرت عليها الاتجار مع المغرب لمدة اثنتي عشرة سنة.

في عام ١٥٧٧ اوفدت الملكة اليزابيث الثانية سفيرها الاول ادمون هوغان الى السلطان عبدالملك السعدي الملقب بـ«المعتصم بالله» بمهمة عقد معاهدة صداقة وتجارة مع المغرب.

ثم ارسلت عدة بعثات الى اخيه احمد المنصور الذهبي، الذي بويع ملكا يوم انتصار المغرب على البرتغال في معركة «وادي المخازن» (٤ اغسطس ١٥٧٨)، وكان غرض احدى البعثات اشراك المغرب في حملة مع انكلترا في بلاد الهند واقطار اميركا الجنوبية.

● كيف والى اي مدى وصلت تلك الاتصالات عمقا؟

ـ جاء في كتابات المؤرخ المغربي عبد الوهاب بن المنصور ان المكتبة الانكليزية كانت قد بدأت تزخر بمؤلفات كتاب وسياسيين انكليز زاروا المغرب واطلعوا على عـاداته وتقاليده، ووصفوا مشاهداتهم بدقة واهتمام، كما تناولوا المهمات التي قام بها دبلوماسيون مغاربة في انكلترا خلال النصفين الاخير والاول من القرنين السادس عشر والسابع عشر على التوالي.

وقد اتسعت العلاقات المغربية البريطانية في عهد الاسرة العلوية نظرا لبروز المغرب كقوة كبيرة في عهد السلطان مولاي اسماعيل وحفيده سيدي محمد بن عبدالله.. ولتردد السفن البريطانية على الموانىء المغربية للتزود بالطعام والشراب ذهابا وايابا في اسفارها البعيدة عبر المحيط الاطلسي.. ولانسحاب بريطانيا من مدينة طنجة عام ١٦٨٤ الذي سوى مشكلة الاستعمار مع المغرب.. واخيرا لاستيلاء بريطانيا يوم ٤ اغسطس سنة ١٧٠٤ على جبل طارق واستقرارها فيه وحرصها على الا تستقر دولة اوروبية في الضفة الافريقية المقابلة له.

وقد جعل السلطان اسماعيل، منذ توليه الحكم سنة ١٦٧٢ في مقدمة اهتماماته تحرير المدن المغربية الساحلية من الاحتلال الاجنبي، ومن بينها مدينة طنجة التي كان البرتغاليون قد احتلوها سنة ١٤٧١، ثم سلمها ملكهم جون الرابع الى ملك انكلترا شارل الثاني كجزء من مهر الاميرة كاترين دي براكانزا، التي تزوجها الملك شارل عام ١٦٦١.

واحكم السلطان اسماعيل الحصار على الانكليز دون ان يتخلى عن المفاوضة والحوار مع لندن حتى تم له ما اراد وخرج منها حاكمها اللورد دارتمون عام ١٦٨٤ بعد تخريب مينائها وهدم اسوارها ومنشاتها الدفاعية وحتى دورها السكنية.

ودخلت العلاقات طورا من المجاملة وتبادل المنافع الى جانب الحذر من قبل المغرب.

● المؤرخ عبدالوهاب بن المنصور اورد بدوره فصلا عن خلاف وقع بين المغرب وانكلترا في عهد السلطان رشيد (اخو اسماعيل) يوم بعث الملك شارل الثاني بالبارون هنري هيوارد الى طنجة على رأس وفد يضم ٧٠ شخصا يرافقهم اسرى مغاربة لمقايضتهم بأسرى انكليز كانوا معتقلين في المغرب. لكن هيوارد رفض التوجه الى السلطان رشيد في فارس وطلب منه ان يبعث عددا من الاعيان المغاربة الى طنجة يبقون لديه كرهائن، وفشلت المهمة لسوء تصرفه...

كيف عادت الثقة بين الطرفين اثر ذلك؟

ـ تعمد السلطان اسماعيل ارسال مبعوثين خصوصيين يمثلون المغرب لدى الملك شارل الثاني ومنهم القائد محمد بن حدو العطار الذي بهر الناس خلال اقامته في لندن بحسن خلقه واناقة ملبسه وباجادته الفروسية والرمي بالرمح، حتى ان علماء انكلترا انتخبوه سنة ١٦٨٢ عضوا شرفيا في «الاكاديمية الملكية البريطانية»، وجاء بعده عديدون على غراره.

ومما يذكر ان السلطان اسماعيل كتب الى جيمس الثاني، (ملك انكلترا المخلوع) رسالة بعث اليه بها الى منفاه قرب باريس يبين له فيها مزايا الدين الاسلامي ويدعوه الى اعتناقه، وعرض عليه مساعدته في استعادة ملكه، كما كتب رسالة مشابهة الى ملك فرنسا لويس الرابع عشر يشجعه على الدخول في الاسلام قبل ذلك.

وعاد المؤلفون والكتاب الانكليز يضاعفون تركيزهم على المغرب وتاريخه وكنوز ارضه، ومن اشهر الاعمال رواية «سيباستيان» التي كتبها الشاعر الروائي جون درايدن عن الهزيمة التي ألحقها المغاربة بملك البرتغال وجيشه في معركة «وادي المخازن».

ولا ننسى شخصية «عطيل» التي عنون بها شكسبير احدى رواياته، وهو رجل من اعيان المغرب خدم مملكة البندقية ويعتبر اشهر شخصية مغربية ظهرت في الادب العالمي باسره.

□■□

● هناك ازمة اخرى حدثت في عهد السلطان محمد بن عبدالله بسبب مشاكل الملاحة والاسرى وصراع القوى الاوروبية وتموين حامية جبل طارق وتردد الموظفين الانكليز في تلبية بعض المطالب السلطانية... ويقال ان اسراع المغرب الى الاعتراف باستقلال الولايات المتحدة سنة ١٧٧٧، وعقده معاهدة سلم معها عام ١٧٨٦، كان مجرد انتقام دبلوماسي من انكلترا لانها لم تستجب لطلب السلطان بارسال ربابنة وبحارة لقيادة سفينتين حربيتين اهدتهما حكومة استانبول.. حسب المؤرخ ابن المنصور؟

ـ صحيح، لكنه اشار ايضا الى ان السلطان، عندما اراد معالجة بعض اهل بيته، استعان بطبيب انكليزي هو ويليام لمبرير، وقد حمل معه سنة ١٧٨٩ اكياس الشاي الاخضر، الذي لم يلبث ان صار شراب المغاربة المفضل، وكان قبلها يشرب في الخفاء لمعارضة بعض الفقهاء له، وظل المغرب، بحكم موقعه الجغرافي، سوقا للبضائع البريطانية وطريقا للقوافل التي تنقلها الى قلب افريقيا وبالعكس.

وعندما احتلت فرنسا الجزائر سنة ١٨٣٠، واستولت اسبانيا على جزر مالوية سنة ١٨٤٧ واعلنت الحرب على المغرب سنة ١٨٥٩، رغب المغرب في ان يكون بجانبه بعض الدول الاوروبية الكبرى غير الطامعة فيه، ومنها انكلترا، وقد لعب الوزير جون هاي دريموند هاي الذي استمرت اقامة والده ثم اقامته في المغرب نحو ستين سنة، دورا في تقديم النصح والارشاد والمعونة، بالاضافة الى جهود نظراء لهما من الدبلوماسيين المغاربة.

وبسبب اختلاف العادات والعقائد والمفاهيم بين الجانبين، كان طبيعيا بالمقابل ان تحدث بعض الخصومات والمنازعات تطول تسويتها او تقصر حسب تشبث الفريقين بوجهات نظرهما او تساهلهما وميلها الى التسوية والترضية.

● ورغم تلك المنازعات فان العلاقات بين البلدين ظلت تتحسن تكريسا لطابعها المميز...

ويرى المغاربة ان السياسة البريطانية في عهد رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر اصبحت اكثر توازنا وعقلانية تجاه القضايا العربية المعاصرة.

ـ الواقع ان مظاهر تعاون المغرب وبريطانيا العظمى خلال القرن التاسع عشر هي اكبر من ان تحصى، ومن ابرزها رفع درجة التمثيل البريطاني من قنصلية عامة الى مفوضية فسفارة، واشتراك انكلترا في اللجنة الصحية الدولية بطنجة، وعقد معاهدة التجارة والملاحة منذ سنة ١٨٥٦، وتزويد المغرب بأسلحة وذخائر حديثة، وتسوية الخلافات بين المغرب واسبانيا وتقديم قروض للمغرب، واستقرار تجار من كلا البلدين في البلد الاخر، وفتح مكاتب لتبادل المصالح، وايفاد طلبة مغاربة للتخصص في بريطانيا، واستقدام اطباء انكليز لمعالجة المرضى المغاربة وضباط لتدريب الجيش المغربي.

وفي اواخر القرن التاسع عشر حدثت تطورات في السياسة الاوروبية عقب ظهور المانيا وايطاليا كدولتين موحدتين وانعقاد مؤتمر برلين الذي حدد مناطق نفوذ الدول الكبرى في العالم.

وتفاهمت فرنسا مع ايطاليا واسبانيا ثم مع انكلترا التي وقعت معها يوم ٨ ابريل عام ١٩٠٤ الاتفاق الودي الشهير الذي تنازلت فرنسا بموجبه عن حقوقها في مصر مقابل تنازل انكلترا عن حقوقها في المغرب، التي لم يحل دون وقوعها تحت نظام الحماية والتقسيم الا الموقف المتصلب لامبراطور المانيا غليوم الثاني. لكن فرنسا ارضت المانيا بالتنازل لها عن جزء من مستعمرتها في الكمرون، وتقاسمت مع اسبانيا سنة ١٩١٢، ارض المغرب وامنها الداخلي والخارجي مع احتفاظ طنجة بنظام دولي تحت سيادة السلطان بضغط من بريطانيا العظمى التي اصرت على بقاء السواحل المغربية المواجهة لها في جبل طارق منزوعة السلاح، واستمر الوضع كذلك الى ان استعاد المغرب سيادته الكاملة.

ومنذ ذلك الوقت، اتسم التمثيل الدبلوماسي المغربي في انكلترا بطابع مميز، حيث عين الملك الراحل محمد الخامس ابن عمه الامير الحسن بن المهدي سفيرا لدى المملكة المتحدة، ثم عين جلالة الملك الحسن الثاني شقيقته الاميرة عائشة سفيرة لدى الملكة اليزابيث الثانية.

وتتسم العلاقات المغربية ـ البريطانية اليوم بالكثير من التفاهم والتقدير والاحترام المتبادل، ويرتبط البلدان باتفاقيات ومعاهدات صلح وتجارة وغيرها.

وقد اتضح مقدار ما يخص به كل بلد البلد الاخر من اهتمام عبر تبادل الزيارات على اعلى المستويات بينهما، وتاكد ذلك من خلال اختيار تاتشر زيارتها الاخيرة للمغرب، لتعلن في مراكش يوم ٢٧ مارس تأييد بريطانيا لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، ولتضيف زخما جديدا الى المساعي المبذولة لحل القضية العربية المركزية.

علي طاهر



● السفير المغربي أثناء حديثه لـ «القبس»





● الشاي الاخضر ـ الشراب المغربي المفضل الذي حرمه الفقهاء



.. والاخطـر ان الاميركييـن يعانـون سيكولوجيا من نقص المناعة المكتسبة

بنمـا تدافـع عن الـزواج الاميركـي بين الاطلسي والهـادي

«ان تخلط بين زوجتك والقبعة يعني انك... اميركي»، ليس لان المرأة، مثل القبعة، تجلس القرفصاء فوق الرأس وانما لانها تصبح كاي شيء آخر...

وقال هذا آل باتشينو: «الزوجة في اميركا تشبه كومة القش»، ولكن اياكم ان تعتقدوا ان عود الثقاب يوجد على المنضدة، انه القش الذي يموت، او يتبعثر في نهاية المطاف.

والغريب ان المرأة ليست الضحية في هذه الحال، بل انه الرجل الذي يتجه اكثر فاكثر نحو الانطواء، فقصص الغرب الاميركي، حيث الطبيعة الفضفاضة والتي لا ابواب لها، لم تعد تعكس الواقع الحقيقي، وامام جمهور من المؤمنين في احدى كنائس سان فرنسيسكو يسأل رجل الكاهن: «لماذا لا يكون هناك جهاز تلفزيون في كل قبر يا سيدي».

والغرفة تشبه القبر على كل حال، ولهذا السبب ينصح الاميركي ابنه بأن يسافر اما الى كندا او الى القمر او الى اقبية المدينة. ولعلنا امام جيمس بولدوين يقول ان الجرذ كان شديد التهذيب عندما تناول العشاء معه. وليس صحيحا ان الجرذ يحاول الاستئثار بكل الطعام، بل على العكس من ذلك فقد كان ياكل بكل تمهل «حتى اشعر بالطمأنينة».

وفي قاع المدينة «تعطينا الجرذان شيئا من الطعام الذي تستولي عليه بصورة تتعارض بشكل او باخر، مع احكام الدستور». اما في ريو دي جانيرو، حيث لا مشكلة حبوب على الاطلاق (بل كل المشاكل الاخرى)، فان الحمام الذي يتطاير في ساحات المدينة، لا يتردد في ان ياكل جزءا من طفل متشرد لم يجد مكانا ينام فيه الا في احدى الساحات. انه «الشعور الانساني» لدى الجرذ، فيما لا تستطيع الحمامة في العالم الثالث الا ان تعبر عن بربريتها الصغيرة.

وفي اميركا، يقول لك باحث سوسيولوجي ان المرأة هناك لا تتناول اقراص منع الحمل لمنع الانجاب وانما فقط لكي تشعر زوجها انها امرأة، اما عدد اللواتي تمنين لو يتزوجن من الرئيس رونالد ريغن فقد بلغ سبعة ملايين امرأة. لماذا؟ لانه يمضي معظم وقته نائما. لكن رجلا مقربا منه هو دونالد ريغن (ولا رابط عائليا بينهما) كشف في حديث اخر ان الرئيس الاميركي السابق كان يعاني من «بلبلة جسدية عميقة»، ولهذا اعطى السيدة نانسي صلاحيات «لا ينص عليها الدستور»، ومنها الطلب الى وكالة الاستخبارات المركزية استخدام وسائلها الخاصة لمعرفة حدود العلاقة العاطفية بين ميخائيل غورباتشيف ورايسا.

وكان من الممكن ان تطلب الى فرانك كارلوتشي خفض الاسلحة الاستراتيجية. بما فيها بعيدة المدى، والتي تمتلكها ديانا سبنسر..

□■□

ويقول لك الباحث السوسيولوجي ان الاميركيين انتخبوا رونالد ريغن ليس لانه وعد بالغاء الاتحاد السوفيتي، ولقد فعل ذلك الى حد ما، وانما لانه يتمتع بشخصية عائمة وثرثارة وفوضوية، فهو ليس انطوائيا في الزمن الذي يسقط فيه اميركيون كثيرون في الانطوائية، بل انه مزدهر يضع الزيوت البراقة على شعره ويرمم اسنانه باستمرار، وحتى عندما يقول له الاطباء انت مصاب بالسرطان فهو يعلق ضاحكا: «ان مساحتي كبيرة جدا، وحتى يستطيع السرطان السيطرة على كامل هذه المساحة فهو يحتاج الى نصف قرن تقريبا».

وهو لا يريد ان يعيش نصف قرن. يكفيه ربع قرن على الاكثر، وبعد ذلك يقال ان اميركا اعطت ثلاثة رؤساء فقط في قرن كامل، هو اعظم القرون، اما الرؤساء فهم: فرانكلين روزفلت وجون كنيدي ورونالد ريغن.

في يناير ١٩٨١، هبط رعاة البقر ـ وكانوا يمتطون احصنتهم ـ بالمظلات فوق البيت الابيض. الحانة الخشبية انتقلت الى هناك مع براميل الجعة والاحذية الوحشية والمسدسات الجاهزة للاطلاق. وكانت السياسة عبارة عن مهرجان تؤكل فيه الابقار في العراء، ألم يقل ذلك تقريبا الكسندر هيغ الذي وصف عهد الرئيس ريغن، وكان وزير خارجية لحوالي عام ونصف، بالمرحلة الفولكلورية الفذة.

وكان ينتقد ريغن، لكن الاميركيين يريدون هذا: رئيس لا يشبه الصندوق المقفل، بل انه يشبه الحقل والصهيل والقطار، اجل، انهم يريدون رئيسا يشبه القطار الذي لم يعد ينفث البخار وهو يقطع المسافات، فالقاطرة الحديثة، حتى وان احدثت الجلبة، تسير بالطاقة الكهربائية، وعلى الرئيس الاميركي ان يسير بالطاقة الكهربائية، مع انهم في بعض الدول المناوئة للسياسة الاميركية كانوا يقولون ان ريغن يشبه طاحونة الهواء، حتى انهم لم يقولوا انه يشبه دونكيشوت الذي اخترعه سرفنتس والذي كان يقاتل طواحين الهواء، بل انه طاحونة، وهذا يثير الحس الرومانسي لدى الاميركيين الذين وان فتنوا بالمكوك الفضائي فانهم يفضلون لو كان الحصان لا يزال هو الوسيلة الوحيدة للسيطرة على الكرة الارضية، ولا بأس ان يكون ايضا الوسيلة الوحيدة للسيطرة على النجوم!

□■□

الان في البيت الابيض رئيس يشبه الظل، لقد انتهى المهرجان، وبدأ العمل الدقيق من اجل مستقبل دقيق، فليس صحيحا ان العالم يتسع بل انه يضيق، وليس هناك من دليل على ان المركبات الفضائية التي تجوب المجهول بعيون كبيرة ستعثر على مخلوقات هناك يمكن ان تفضل الهمبرغر الاميركي على الكافيار الروسي، او انها تفضل ما تصنعه الجنرال موتورز على ما تصنعه الميتسوبيشي.

جورج بوش يتهم الان بانه انطوائي: «حياته تشبه حياة بئر النفط في تكساس حيث بنى ثروته الاقتصادية والسياسية على السواء. وعندما يشيخ بئر النفط لا تعود توجد فيه سوى الجيوب اللزجة، ويقال ان في داخل بوش الكثير من الجيوب اللزجة، وكذلك في داخل كبار معاونيه، وخصوصا وزير خارجيته الذي يقول المعلقون الغربيون ان شكله يوحي بانه يعاني دائما من موقف حرج.

رئيس انطوائي... لكنه يبعث بقواته الى بنما، فلا تساهل مع كل من يحاول ان يلعب دور المزلاج بين المحيط الهادىء والمحيط الاطلسي. واميركا هي راقصة فوق الماء، والرجاء ان تتأملوا في الخريطة جيدا. انها زوجة في هذا المحيط وزوجة ذاك المحيط، اما حصيلة هذا الزواج فهي... القرن الحادي والعشرون.

ويقول مساعدو بوش ان ريغن كان يلعب بالوقت كما يلعب الاطفال بالماء. اما الان، فالاخرون (والاخرون غير نحن بطبيعة الحال) لا يضيعون دقيقة واحدة، حتى اذا لم تكن اميركا هي اميركا فسيكون هناك خمسون مليون عاطل عن العمل في الولايات المتحدة في منتصف القرن المقبل، وربما اصبحت الدولة العظمى تشبه الهند مثلا او اندونيسيا لا اكثر ولا اقل. وبعد ستين عاما سيكون الاتحاد السوفيتي قد اكتشف كل ثرواته، ثم قام ببرمجتها تكنولوجيا، وهذه هي مشكلة اميركا ليس في المستقبل فقط وانما في الحاضر ايضا، فهنري كيسنجر يتذكر جيدا قول فلاديمير ايليتش لينين ان الرأسماليين سيبيعوننا الحبل الذي نشنقهم به.

لم يحدث هذا طوال سبعين عاما، لا بل ان الرأسماليين كانوا يؤمنون الخبز والقنابل للدولة الشيوعية الاولى كي تتمكن من الاستمرار. لكن هذا لن يبقى طويلا، فالسوفيت يلحون على تقليص الترسانة النووية، حتى اذا ما تحقق ذلك ذهبت الثروة الى التنميـة وحصلت المعجزة الاقتصادية التي لا بد ان تستفيد من التسيب الالكتروني الذي يزداد هولا، حسبما يقول كيسنجر ايضا.

السوفيت يسيرون في اتجاه الدولة العظمى خصوصا اذا ما تم احتواء الاقليات بالتشريعات المرنة وبالرجال الذين لا تظهر الهراوات في افواههم، اما الاميركيون فرهانهم الاساسي يتركز على ما وراء التكنولوجيا فالامكانات المعدنية تضاءلت كثيرا في مختلف انحاء العالم، ويبقى الرهان على المعجزة الفضائية حيث الاختزال الهائل للزمن، وهذا ما يقوله ادوارد تيللر، أب القنبلة الهيدروجينية الاميركية الذي يصف الفضاء الخارجي بانه منجم كبير يموت فيه الزمن.

هناك لا زمن، ويكفي ان تنثر حبات القمح حتى تنتج السنابل خلال وقت قصير جدا، ودون الحاجة لا الى الظواهر الطبيعية التقليدية ولا الى الوسائل التقنية التقليدية.

لكن تحقيق ذلك يحتاج الى «اللحظة الالهية»، كما يقـول الـواقعيـون الـذين يعتقـدون ان المشكلـة السوسيولوجية في الولايات المتحدة تكمن في ذلك الخيال المفرط في ... الخيال، ولقد اتى الرئيس رونالد ريغن كي يطلب من الاميركيين او يشتروا من الان قطع ارض في الفضاء فماذا كانت النتيجة؟ الخبراء الماليون قالوا ان الرجل يخوض مجازفة تشبه الحرب العالمية الثالثة، فالفشل يعني ان الاقتصاد الاميركي سيصاب بعاهات بنيوية حادة، ولن يعود بالامكان ترميم ذلك في حال من الاحوال، لا بل ان نصف الاميركيين سيتحولون الى متسولين.

«الانفلاش» في شخصية ريغن يقابله الانكماش في

● رونالد ريغن



● فرانك كارلوتشي

شخصية بوش الذي يعترف ان الاقتصاد في الولايات المتحدة، وان كان اقتصادا كونيا، يعاني من ثغرات عميقة، فيما يقول الخبراء ان هناك نوعا من التواطؤ ضد الازدهار الاميركي. وهذا التواطؤ يشارك فيه الجميع، فثمة خوف شامل من ان تجتاز الولايات المتحدة الكرة الارضية وتستولي على مصادر الحياة في الكون الاخر، واذ ذاك قد يصبح من الضروري ابتياع ضوء القمر او عقد اتفاقية مع واشنطن لـ «اقتراض» بعض المطر.

شيء ما يشبه الهزة حيال الوضع الذي لا يدركه المواطن العادي في الولايات المتحدة، فيتجه هذا الاخير نحو الانطواء على اساس انه السبيل المثالي للمواجهة، ولا احد يقول ان بوش سيعيد الحياة الى «مبدأ مونرو» فالابواب اصبحت كلها مفتوحة ولا مجال للعزلة، ولكن الا يقول البرفسور جون هولدن ان الباحثين يعطون الاهتمام الاكبر للايدز الجسدي، فيما الاميركيون يعانون من نقص المناعة المكتسبة على الصعيد السيكولوجي. وهذا هو الانهيار الحقيقي الذي لا يمكن ان يستمر في النطاق الفردي بل لا بد من ان يصبح جماعيا.

التكنولوجيا لن تحل المشكلة، وعلى العكس من ذلك فهي تزيدها تعقيدا، ولنستمع الى هولدن يطلع بذلك الاقتراح المثير وهو تنشيط المجتمع الاميركي عن طريق حقنه بالمجموعات البشرية التي يمكن استيرادها من امكنة مختلفة في العالم.

□■□

هذا هو العلاج النموذجي الذي بوشر بتطبيقه فعلا وان بشكل محدود، فالوافد الجديد يمتص الكثير من التوتر القائم، وهو، بذلك الجزء الاقل تقدما في شخصيته، يساعد على اقامة التوازن لدى الاميركي «القديم» الذي سيشعر ان ثمة من اعاد القطار، المندفع في اقصى سرعته، الى الهدوء.

وهناك دائما من يقدم الافكار العجائبية، فيقول ان الماكينة العقائدية في الاتحاد السوفيتي كانت من اللاواقعية بحيث انها لم تتمكن من «طحن» الاقليات التي باتت اشبه ما تكون بالقنابل التاريخية في الجسد السوفيتي، في هذه الحال، لماذا لا تتم الصفقة، فتستورد الولايات المتحدة بضعة ملايين من الاقليات التي تثير الشغب، على ان يسمح لها باستثمار بعض المناجم الحيوية. لكن هذا ما يحذر منه كيسنجر الذي يعتقد ان «نفخ» الاقتصاد السوفيتي بالهواء الاميركي يعني «اننا نصنع اعداءنا بالطريقة التي يتفوقون علينا بها».

وهذا ليس رأي برنت سكوكروفت الذي يتخوف، بالطبع، من اي نمو اقتصادي «خارق» في الاتحاد السوفيتي، لكن الخوف الاكبر من اعطاء الفرصة لبروز نوع من الهتلرية في موسكو. وهذا ما يلمح اليه ميشال تاتو الذي يعتقد أن القارة السوفيتية كانت تقف امام احتمـالين لا ثـالث لهمـا، فـامـا غـورباتشيف (والبريسترويكا) او البحث عن نموذج معاصر لايفان الرهيب، وهناك في روسيا العديد من الرجال الذين يعارضون الانفتاح ويعتبرونه محاولة للقفز في الفراغ.

ولو جاء ايفان الرهيب وحال الواقع النووي دون تفجيره الحرب العالمية الثالثة، ففي الامكان خوض هذه الحرب بالتقسيط، والسوفيت لا تنقصهم الخبرة اللازمة في برمجة الحروب تبعا لـ«المصلحة الحمراء».

لا مشكلة في نقل الاقليات السوفيتية، ففي استطاعة الولايات المتحدة، وربما بالتعاون مع كندا التي قد تصبح الولاية الحادية والخمسين على الرغم من مساحتها الهائلة، ان تمد خطا متحركا للسكك الحديدية فوق مضيق بيرنغ، واذ ذاك ياتي السوفيت سيرا على الاقدام.

كل هذا من اجل معالجة مشكلة نفسية اسمها الانطواء، فالمواطن الاميركي يجب الا يخلط بين الزوجة والقبعة لان هذا الخلط يعني انه وضع قلبه جانبا، وزوجته جانبا، وقرر ان يكون مجرد ظل كاريكاتوري وكئيب لتلك العظمة.

هكذا كان يعيش المواطن في ايام روما الذهبية، فالكلاب التي تاكل العظام تاكل العظمة ايضا. وتعبير «الكلاب» التي هي جراثيم كبيرة بأسنان حادة استعمله جوليو ساندرا في وصفه لسقوط الامبراطورية الرومانية، واصفا الاسود بانها كانت عبارة عن جرذان منتفخة، اما الاباطرة فيتفاوتون: العباقرة واللصوص، التاريخيون والحمقى. وكان الروماني يصفق للاسود وهي تاكل الناس، تماما كما يصفق الاميركي للتكنولوجيا التي تاكل الناس، ودائما كان هناك المواطن السوداوي الذي يحتار ماذا يفعل عندما لا يكون مقاتلا. الشيء نفسه تقريبا يظهر في الولايات المتحدة: يجب ان تكون مقاتلا وتذهب الى بنما لتدافع عن الزواج الاميركي بين المحيط الاطلسي والمحيط الهادىء.

ولكن، حتى اولئك الذين يعلقون البنادق على اكتافهم يشعرون بالحاجة الى خندق بعيد لا يطلقون فيه النار على احد ولا يطلق عليهم احد النار، لا، ان الملائكة لم تولد في اميركا..

لقد ولدت في مكان اخر!

هـؤلاء الجنـرالات الذيـن يشبهـون مـزارع الدجـاج

القمـح الاميـركي يطحـن الشـيوعيـة فـي اثيـوبيـا

هي قصة مهندس طيران مصري انتدب الى اديس ابابا لاصلاح طائرة تابعة للخطوط الجوية الاثيوبية...

بعدما فرغ المهندس من عملية الاصلاح، راح يتدلى من الطائرة لكي يقفز الى الارض، واذا برجليه ترتطمان بكتفي رجل، وظن المهندس ان احد العمال يبغي مساعدته على الهبوط ولذلك وضع كتفيه اللذين راحا ينزلان ببطء امام القدمين اللذين تدليا من الطائرة. وحين اصبح المهندس على الارض وعرف من هو الشخص الذي استعمله كسلم بشري كاد يقع مغشيا عليه: انه الامبراطور هيلاسيلاسي...

وظن المهندس ان الامبراطور الذي كان يملك شخصيا شركة الطيران سيثور ويلقي به الى الاسد الذي كان يرافقه، وبدلا من ذلك ابتسم هيلاسيلاسي مهدئا من روع المهندس الذي كان يتوقع اي نهاية باستثناء النهاية بين فكي الاسد.

ولم يكن هناك اي فارق بين ملك اثيوبيا وملك الغابة، هكذا كان يقول رجال المعارضة الذين كانوا يتدفقون على روما، ومنها في الكثير من الاحيان الى الولايات المتحدة حيث الذوبان في المجهول، فقد كان رجال الاستخبارات يلاحقون اقطاب المعارضة في كل مكان، وقد لعب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية دورا حيويا في هذا المجال، اذ قام بتنظيم الجهاز الاثيوبي وتدريبه حتى على مطاردة الثوار في ارتيريا، فالاسرائيليون كانوا يتخوفون كثيرا من قيام دولة عربية اخرى على ساحل البحر الاحمر، حتى ان خبراءهم شاركوا، وبصورة ميدانية في المعارك ضد الثوار.

كل العالم الثالث يعاني عقدة المياه العذبة باستثناء اثيوبيا التي تعاني عقدة المياه المالحة، فلولا ارتيريا لبقيت اثيوبيا مجرد بحيرة خضراء لا يربطها بالبحر سوى التاريخ، اما الجغرافيا فكانت تتوقف، وفي الشمال تحديدا، على مسافة كبيرة من البحر.

وكان لا بد من الخدعة التي نقلت ارتيريا من كيان مستقل، ومرتبط فيديراليا باثيوبيا (١٩٥٠) الى اقليم تابع لهذه الاخيرة (١٩٦٢). اما هيلاسيلاسي الذي تجاوز الحجة الجيوبوليتيكية، فقد كان يصر على التداخل العرقي، ورغم الشواهد التاريخية المضادة، حتى ان احد وزرائه قال في تل ابيب «اننا مثلكم نعمل من اجل انقاذ البحر الاحمر من... المستقبل الاحمر»، وكان يقصد تحديدا جمال عبدالناصر، ولقد كان هناك حديث طويل بين غولدا مائير وهيلاسيلاسي حول الصلات اللاهوتية البعيدة، فالاسطورة تقول ان منليك، حصيلة ذلك الزواج الغامض بين الملك سليمان وبلقيس، ملكة سبأ، هو الذي انشأ اثيوبيا، اي انها الدولة اليهودية الثانية. اما هيلاسيلاسي فهو يتحدر من سلالة يهوذا بالذات، لكن الاسلاف اعتنقوا المسيحية في ظروف معينة.

□■□

والذين تابعوا الاحاديث التي اجريت مع رجال الفلاشة (يهود اثيوبيا) الذين تم تهريبهم، وبالتواطؤ مع بعض اركان حكم الرئيس جعفر نميري (وقد اكد لنا وزير سوداني ان هذا الاخير كان متورطا شخصيا في العملية)، لاحظوا ان هؤلاء الذين وصفهم بعض اليهود البيض بانهم «مخلفات الابالسة» الذين تسللوا الى اسرائيل، بصورة او باخرى، ليكونوا بمثابة اللعنة السوداء يدعون انهم السبط الثاني عشر الذي يقول احبار اليهودية انه «ضاع» في ظروف غامضة، وبعضهم يكاد يدعي «اننا اليهود الوحيدون».

لم تعد سلالة يهوذا هناك. ولم يعد الاسد هو كبير مستشاري الملك الذي يلازمه حتى ذهابه الى النوم. وفي روما التقيت ذات يوم باحد مستشاري الامبراطور، وكان اللقاء بعد الانقلاب العسكري، فقال لي ان الاسد كان يثير الذعر بين رجال البلاط اكثر مما تثيره فرقة عسكرية بكاملها، حتى ان احد المداهنين اقترح على الامبراطور اصدار مرسوم يقضي بتعيين الاسد وزيرا للدفاع.

واحد ضباط الانقلاب قال لصحيفة ايطالية: «كان علينا ان نقوم باغرب ثورة في التاريخ: ضد الامبراطور والاسد معا»، وذهب الاثنان...

مينغستو هايلي مريام كان الرجل الذي صنعته الاستخبارات السوفيتية كما تصنع تماثيل الثلج في موسكو. انه قريب من خط الاستواء، لكن المنطقة الباردة في شخصيته شاسعة وهائلة، وان كان يقال انه في سنوات الشباب الاولى كان يمتلك حسا انسانيا عميقا، حتى انه خطط شخصيا، واكثر من مرة، من اجل اغتيال الامبراطور، كما انه كان يعتقد، من الناحية الاكاديمية على الاقل، ان الشيوعية، ببعدها الاممي، هي العلاج الوحيد لمشكلة الاقليات، فاثيوبيا هي لوحة اثنية شديدة التعقيد، لكن الذي ظهر بعد ذلك ان الدولة السوفيتية نفسها لم تتمكن من تذويب حتى الاقليات الصغيرة، وفي اثيوبيا كان الشمال هو المشكلة: ارتريا والتيغراي...

ولكن كيف تحول كارل ماركس الى شيخ قبيلة في اثيوبيا؟ لا مشكلة، فاحد الضباط الفرنسيين، وقبل موقعة ديان بيان فو، قال لاحدى الصحف: «لقد اتينا الى هنا كي نثنيهم عن تقديم الشعير الى الالهة». وكانت هذه ذروة الاهانة حتى ان الجنرال جياب علق شخصيا على هذا الكلام: «سوف ننتصر عليكم بكل سهولة، فقط لاننا نتقن اصطياد الضفادع».

ويقال ان ليونيد بريجنيف كان يعتقد ان السيطرة على الهضبة الاثيوبية، وحيث تلك التعـرجات المـائية الساحرة، لا بد ان يؤدي الى السيطرة على الاجزاء الاكثر حساسية في القارة السوداء، والذي حصل هو ان معارك القرن الافريقي اثبتت ان اقصى ما يستطيع السوفيت ان يفعلوه هو البقاء في بطن الذبابة، اي في اثيوبيا، ولقد بقوا هناك، ولكن لتحدث الفضيحة في العام الماضي، فالمجاعة استشرت في العديد من المناطق الاثيوبية، وكان منغيستو يتوقع ان يفتح السوفيت ترسانة القمح من اجل الرفاق الذين كانوا يعرفون عن ظهر قلب عدد عواميد الكهرباء في شوارع موسكو. الذي حصل كان كاريكاتوريا للغاية: موسكو قدمت النصائح، وواشنطن قدمت الطحين الذي يقال انه وصل الى عقول الاثيوبيين بدلا من بطونهم، وللمرة الاولى يكون الطحين الاميركي فعالا الى الحد الذي تمكن معه من طحن الشيوعية في اثيوبيا.

كم نجحت الشيوعية في اثيوبيا! انها تأتي بالحليب المعلب وبالماء المعلب من سائر انحاء العالم. ولكن ماذا تفعل الابقار؟ انها منهمكة في حلقات التثقيف السياسي، وماذا تفعل البحيرات؟ انها تستخدم كقاعات للمؤتمرات الكبرى التي يحضرها الرئيس منغيستو على قرع الطبول: «سيتحقق الاكتفاء الذاتي عندنا خلال....».

وقبل ان يكمل كلامه يعلو صوت في القاعة: «...خلال خمسة الاف سنة على الاكثر». ويبتسم الزعيم للوهلة الاولى، فهذا هو الواقع، لكنه، وقبل ان يتجهم، يكون رجال الشرطة السرية قد اقتادوا صاحب الصوت الى «العالم المثالي».

الارقام تقول ان الدخل الفردي في اثيوبيا يبلغ مائة دولار نقدا وعدا. لو كان هذا صحيحا لما مات عشرات الالاف كل عام لان دخلهم الفردي يبلغ «لاشيء»، لا بل ان «ضرورات تطبيق الاشتراكية على افضل وجه» تقتطع من المواطن، خصوصا الذي لا علاقة مباشرة له مع النظام كمية من اللحم توضع في خدمة هذا النظام، حتى اذا ما استمر اقتطاع اللحم على هذه الصورة، تكون الاشتراكية قد خطت خطوة هائلة في الطريق الى «التطوير النوعي»: الهياكل العظمية الملتحية تصفق لانها تصنع التاريخ دون زيادة ولا نقصان.

ويا ايها الذاهب الى اديس أبابا...

يقول لك المسؤول الحزبي «ان كل هذه الابنية انشاناها نحن»، وعندما تدخل الى احدها تلاحظ انها بنيت باتقان من اجل ان توضع فيها صورة القائد



● هيلاسيلاسي

منغيستو هايلي مريام، وايضا ان توضع فيها الجماهير لتحية القائد في الوقت المناسب، وتحديدا عندما تقتضي ضرورات الثورة ذلك.

بعض رجال السلطة يريدون ان يفعلوا كل شيء يؤكد علاقاتهم الجدلية مع «الدولة الاشتراكية الاولى في التاريخ»، فهم في سهراتهم الطويلـة والصاخبـة يستعملون الكافيار الروسي والفودكا التي لا تزال طازجة ومثلجة. وهم لا يستمعون عادة الى نشرات الاخبار كي يعرفوا ان جوزف ستالين قضى نحبه منذ حوالي اربعين عاما وان الذي يوجد الان في الكرملين رجل يدعى ميخائيل غورباتشيف لم يترك حوله واحدا من الجنرالات الذين يشهبون.. مزارع الدجاج.

في اثيوبيا ترعرعت بسرعة هذه الطبقة من الجنرالات الذين قفزوا فوق ظهر اصحاب الحق، فالمهم هو الولاء للنظام وشرط الانتماء الى قبيلة او الى عرق معين لم يسجل ابدا انه يعمل ضد «مسيرة القائد المظفرة». وفي نهاية المطاف ان في الجيش الاثيوبي عددا من الجنرالات يفوق عدد الجنرالات في الجيش الاميركي، فلماذا لا يتحرك قائد القوات المسلحة الميجر جنرال هريد نفوسي، وقائد سلاح الجو الميجر جنرال امهاديستا؟

مشكلتهما انهما ليسا اكثر ذكاء من منغيستو الذي انشأ نوعا من الميليشيا السرية التي تتحرك في الوقت المناسب. وهكذا فقد بدأت القذائف الصاروخية تنهمر على الدبابات الانقلابية من كل الجهات، حتى اذا ما انتشرت البلبلة في الصفوف اعطيت الاوامر الى الوحدات الموالية بالانقضاض، ودائما في كل انقلاب فاشل هناك من يخاف في اللحظة الاخيرة، فأما انه يبوح بالسر او يتردد في المشاركة، وثمة اشياء كثيرة قد حدثت في اديس ابابا التي لفت انتباهها ما حدث في اسـرة «...وان الانفصاليين يؤيدون المتمردين». هذا يعني ان جمهورية مستقلة قد تعلن في ارتريا، وربما في تيغراي ايضا، واذ ذاك تصبح دولة البحيرات من دون بحر. في هذه الحال، ماذا نفعل بالجنرالات الذين يرتدون الثياب البيضاء ويختالون في البحر الاحمر على انهم كانوا ذات يوم ـ ودون ان ينسوا ابدا ابرهة الحبشي ـ سادة هذه الضفاف.

□■□

حتى الجنود كانوا يموتون من الجوع. الكثيرون باعوا بنادقهم، البعض باعوا شاحناتهم، ويقال ان البعض باعوا دباباتهم، فيما كان وزير التربية يظهر على شاشة التلفزيون، ومعه اطفال ورجال ونساء طاعنون في السن، وهو يقدم احصاءات تؤكد انخفاض نسبة الامية خلال عشرة اعوام بحوالي سبعين في المائة، وعندما يطلب من الرجل الذي يبلغ السبعين من العمر ان يقرأ شيئا ما على مرأى الناس كي يؤكد «حالة الانخفاض» يفتح الكتاب الذي حمله معه ويقرأ: «اننا نحيي قائد مسيرتنا الذي فتح لنا عقولنا المقفلة...الخ».

والوزير، بدوره، تبدو عليه كل امارات الجدية فيما صاحبنا يتلو امثولته عن ظهر قلب. ويكاد الوزير لفرط شرحه الفضفاض القول ان الخطة الخماسية المقبلة تلحظ خفض نسبة الامية بين الخنازير، وذلك كي يصبح بامكان المواطن الاثيوبي ان يتناول... اللحوم المثقفة!

لا شيء يذكر تغير من ايام الامبراطور. لكن الناس الذين كانوا يربطون عفويا بين اسنان يهوذا واسنان الاسد (وكان لقب هيلاسيلاسي هو... اسد يهوذا)، باتوا يربطون الان ديالكتيكيا بين بطون الجنرالات وبطونهم، لا احد يعرف، بالضبط، كيف يبني اولئك الرجال بطونهم «المتلالئة»، ربما يعود ذلك الى «الثقافة الحزبية العميقة» فقد استحدثت داخل التكنات والحلقات التثقيفية، فيما يقول لك احد الجنود انه اذا اراد ان يزور قريته النائية كي يزور اهله الذين لم يشاهدهم منذ خمس سنوات، فهو سيحتاج الى خمس سنوات بالقطار، ثم تكتشف انه تم توقيف القطار تامينا للتوازن الاقتصادي في البلاد، فالفاتورة النفطية طالت كثيرا، وخبراء صندوق النقد الدولي يطالبون اولا بالتقشف العقائدي لان جزءا كبيرا من الوقت يستعمل في زراعة الافكار بدلا من زراعة الذرة.

محاولة الانقلاب هزت منغيستو الذي كان يبحث مع الرفيق اريك هونيكر عن مساعدات من كل نوع، فالبلاد بحاجة الى الجرارات والقطارات، وايضا الى الثياب والخبز والادوية، حتى اذا ما بقي الوضع على ما هو عليه فان كل شيء سيتساقط من تلقاء نفسه، وكان ان الجنرالات حاولوا ان يقطعوا الطريق على الثورة، وان كان امها هيلاسيلاسي، نجل الامبراطور المخلوع والراحل، يتحدث عن «التجويع المنهجي» الذي يرمي الى شل الناس بصورة كاملة، وهكذا تصبح مهمتهم التصفيق للقائد بالطريقة نفسها التي يصفقون بها لعلبة السردين.

لا احد يقول ان الوضع ايام الامبراطور كان افضل حالا، فلا خطط للتنمية، وفي مختلف القطاعات، لا بل اصرارا على التخلف الذي لم تكن تعكسه ابدا المظاهر الملكية الفاخرة، ولقد كان لافتا ان هيلاسيلاسي لم يكن يودع ثروته بالعملات الصعبة في البنوك الاجنبية تحسبا لاي طارىء، بل كان يودعها كسبائك ذهبية حفاظا على البريق الملكي. ولا احد عرف حتى الان مقدار تلك الثروة، وان كان قد تردد في اديس ابابا ان الذين خلعوه استولوا على صناديق ملأى بالذهب، وبالطبع لم تذهب الى خزينة الدولة بل انها ذهبت في طريق اخر. وعلى كل حال، فاركان النظام لا يموتون ابدا من الجوع. لو حدث هذا، فمن تراه يقوم بـ«تعميق البنى الاشتراكية» في مختلف انحاء البلاد.

منغيستو المسكون بالمدى الامبراطوري لاثيوبيا هو الذي خطط ليكون سيد القرن الافريقي، لكن قواته ما لبثت ان دحرت امام القوات الصومالية في اوغادين، وها انه يدعم العقيد غرانغ في جنوب السودان لانه لا يستطيع ان يتحمل الجور على تخوم بلاده. والنتيجة انه ينقل السلاح الى السودان وينقل معه الجوع، وهذا كل ما لديه على كل حال...

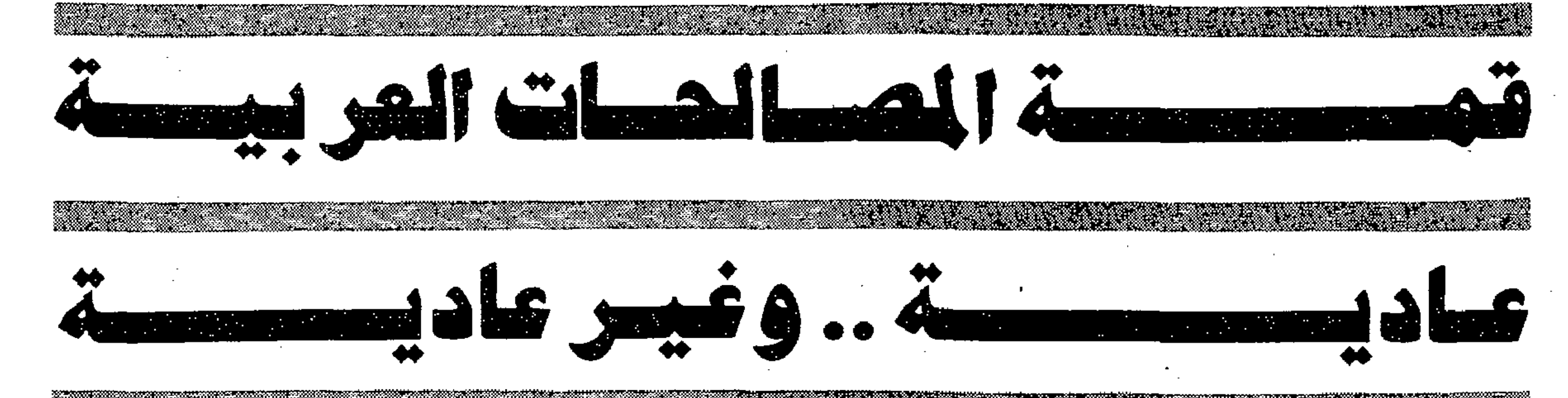
الهزة العسكرية كانت كبيرة، فلا تتوقعوا من منغيستو ان يعترف بأن العالم تغير ـ والاتحاد السوفيتي تغير ـ لو اعترف بذلك لتغير هو في الحال. واحد اركان حركة التحرير في ارتريا يقول لنا: «هل تعلم ان وكالة الاستخبارات المركزية تدعم النظام الشيوعي في اديس ابابا؟»

لماذا يا هذا؟ من اجل ارتريا ومن اجل جنوب السودان وربما.. من اجل «العرب».

... ومن اجل يهوذا!

بيروت ـ القبس

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس :



القمة العربية غير العادية، التي عقدت في الدار البيضاء في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، بدعوة من الملك الحسن الثاني، لبحث القضايا الطارئة في الوطن العربي وفي مقدمتها، القضية الفلسطينية (قضية الشرق الاوسط) والازمة اللبنانية، هذه القمة كانت غير عادية من منطلق انها غير دورية (حيث ان القمة العربية كانت تعقد بشكل دوري كل سنة حتى عام ١٩٧٩) ولكنها لم تكن غير عادية بالنسبة لحجم الحضور العربي على مستوى الصف الاول، رغم كل التناقضات السياسية والخلافات الشخصية بين العديد من الزعماء العرب الذين حضروها، وهي: غير عادية من منطلق القضايا الساخنة التي طرحت على جدول اعمالها، فرغم ان عناوين القضايا لم تتغير عن القمم السابقة الا ان مستجدات طرأت على هذه القضايا واهمها كما قلنا: القضية الفلسطينية، والازمة اللبنانية.

□■□

وانعقاد القمة العربية يطرح الكثير من الاسئلة التي تحتاج الى اجابات واضحة ومحددة يمكن استقراؤها من خلال مسار اعمال القمة، ولكن قبل طرح الاسئلة واستنباط الاجابات، يجب قراءة اهم القضايا المطروحة على جدول الاعمال، حيث ان المستجدات في هذه القضايا هي التي دفعت العديد من الزعماء العرب الى تلبية دعوة الملك الحسن الثاني للاجتماع، للحصول على الادوار السياسية، والحصول على نصيب الاسد في الحركة السياسية المقبلة في المنطقة التي ستفرز اوضاعا جديدة خلال الاشهر المقبلة.

والقضايا المطروحة والمستجدات هي:

١ ـ القضية الفلسطينية: وهي عنوان دائم على جداول اعمال القمم العربية، منذ بدأت اول قمة عربية في منتصف الستينات، ولكن التفاصيل تختلف بين عام واخر حسب ما يطرأ على القضية من مستجدات، والسؤال الان ما الذي طرأ منذ اخر قمتين عربيتين؟

يمكن القول ان ما طرأ على القضية الفلسطينية خلال الاشهر القليلة الماضية، يفوق في تأثيره وانعكاساته على مجمل الاوضاع في الشرق الاوسط ما طرأ عليها خلال السنوات الطويلة الماضية فقد دخلت القضية الفلسطينية آفاقا جديدة، عربيا ودوليا، رفعت من مستوى الاهتمام الدولي بها، وبقيادة المنظمة فاعلان وثيقة الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية وتسمية رئيس للدولة، ومبادرة السلام الفلسطينية التي اعترفت بوجود دولة لليهود الى جانب دولة للفلسطينيين واستعداد القيادة الفلسطينية لاعادة النظر في الميثاق الوطني الفلسطيني والاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، ٣٣٨، كل هذه المستجدات، تعتبر نقلة نوعية في التعامل الفلسطيني الرسمي مع القضية الفلسطينية وحركة الاحداث السياسية، وكان مجرد التعامل مع اي من هذه القضايا الى ما قبل اشهر قليلة يعتبر ضربا من الخيال في الساحة الفلسطينية، وكانت الصعوبة في الماضي امام القيادة الفلسطينية تكمن في ان المطروح هو رفع شعار (اللعم) لكل هذه القضايا، اي عدم النطق بـ لا او بنعم، وكان هذا الشعار مفروضا على القيادة الفلسطينية بمعنى ان رفع الشعارات الوطنية بتحرير كل فلسطين، ورفض كل المبادرات السياسية المطروحة وممارسة هذه الشعارات على الارض، ممنوع وكذلك الاقتراب من المبادرات السياسية التي تدعو الى الحل السلمي والتفاوض والمؤتمر الدولي، ممنوع ايضا، لان المطلوب بالنهاية هو تحطيم وشل الحركة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية باثارة الموقف الدولي ضد المنظمة احيانا واثارة الاوضاع الداخلية احيانا اخرى حسب المرحلة التي تتبناها المنظمة، الى ان جاء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، ثم احداث طرابلس عام ١٩٨٣، وتمكنت المنظمة بعدها من انتهاج خطين:

الاول: البدء بانشاء قواعد ارتكازية شعبية في داخل الارض المحتلة تمهيدا لعمل شيء ما في الوقت المناسب.

الثاني: البدء بتحركات سياسية في اتجاهات جديدة



● أمين الجميل



● سليم الحص



● ميشال عون

بعد ان خرجت المنظمة من الجغرافيا المفروضة عليها نتيجة وجودها في لبنان والتي كانت تفرض الالتزام باتجاهات معينة حفاظا على عدم الاصطدام مع هذا الطرف او ذاك من الاطراف المتعاملة مع الرمال اللبنانية الساخنة.

□■□

وسارت الحركة السياسية الفلسطينية حتى عام ١٩٨٧ في جميع الاتجاهات المتاحة لها، لتبقى تحت الضوء وعانت قيادة المنظمة الكثير في هذه المرحلة وكان اصعب واخطر معاناتها هو حركة الانشقاق التي وقعت داخل صفوف حركة فتح في منطقة البقاع اللبنانية عام ١٩٨٣.

وبعد فشل الاتفاقات السياسية مع الاردن خلال الاعوام ٨٤،٨٥،٨٦ اصبحت الحركة السياسية لمنظمة التحرير مرتبكة نوعا ما نتيجة عدم وجود الحليف القوي لها في المنطقة فاحداث لبنان عام ١٩٨٢ وطرابلس عام ١٩٨٣ فرزتا الخلاف السوري ـ الفلسطيني الى السطح، ومصر خارجة من الصف العربي بحكم اتفاقات كمب دايفيد التي وقعها السادات عام ١٩٧٩، والعراق مشغول بحرب طاحنة مع ايران. وهنا بدأت الاوراق تسحب من يد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، نتيجة الضغط الاميركي المتواصل على دول المنطقة، حيث استغلت الادارة الاميركية الظروف الصعبة امام قيادة المنظمة، فمارست حصارا دوليا ومارست حصارا منطقة الشرق الاوسط، وجاءت القمة العربية الطارئة التي عقدت في عمان في شهر ايلول عام ١٩٨٧، لتعلن بشكل غير مباشر ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد تملك زمام المبادرة السياسية كما كان في السابق وان على قيادة المنظمة ان تعترف بوجود جهات اخرى للمشاركة في التمثيل الفلسطيني، وفي هذا الوقت بالذات اتصل الشهيد ابو جهاد، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بقادة الخلايا التي تم تشكيلها بعد عام ٨٢ وطلب البدء بتفجير ثورة شعبية دائمة، وكان السؤال من قادة الخلايا الذين التقى بهم ابو جهاد، هل المطلوب هو بعض المظاهرات هنا او هناك؟ وكان الرد ان المطلوب هو ثورة شعبية عارمة ومتواصلة، وطرح سؤال اخر، هل لدى منظمة التحرير الفلسطينية الامكانات الاقتصادية والسياسية لتبني هذه الثورة؟ لانها اذا ما قامت لا يمكن وقفها. وكان الرد، ان كل امكانات وجهود المنظمة ستوجه لدعم الداخل، وبدأ الترتيب للانتفاضة التي ما زالت مشتعلة للشهر التاسع عشر حتى اليوم، فجاءت الانتفاضة الفلسطينية لتقلب كل الموازين السياسية في الشرق الاوسط وتخرج كل اللاعبين المهيئين من خارج الساحة وترتفع اسهم المنظمة وتخرج الى الاضواء بقوة متسلحة بالشرعية العربية والدولية وبزخم الانتفاضة، وهذه القوة التي استحدثتها المنظمة اضعفت الاوراق السياسية في بعض الاتجاهات الاخرى.

□■□

اما الازمة اللبنانية فانها دخلت خلال الاشهر القليلة الماضية منحنيات جديدة، وخصوصا بعد انتهاء الفترة الرئاسية للرئيس السابق امين الجميل وتعيين العميد ميشال عون رئيسا للحكومة العسكرية، حيث بدأ الصراع بين الحكومة العسكرية برئاسة عون والحكومة السياسية برئاسة سليم الحص، والفراغ الدستوري الناشيء عن عدم تمكن البرلمان اللبناني من انتخاب رئيس جديد للبنان زاد من حدة الصراع الخارجي لدعم هذا الطرف او ذاك، وبوقف حرب الخليج في العام الماضي، انعكست بعض الصراعات السياسية السابقة على الساحة اللبنانية فادت الصراعات السياسية الجديدة الى اضعاف بعض الاوراق السياسية لبعض الاطراف وتقوية اوراق اطراف اخرى والتطورات الجديدة في الساحة اللبنانية، جمدت بعض المجازر ضد المخيمات الفلسطينية التي كانت ترتب لها اسرائيل بطريقة مباشرة او عن طريق وكلاء انتظارا لبلورة الاوضاع الجديدة وقد ادى هذا الى اعطاء دماء جديدة للتواجد الفلسطيني على الساحة اللبنانية.

ولان اللجنة السداسية التي اقرتها الجامعة العربية لايجاد حل للازمة اللبنانية، لم تتمكن من ارضاء كل الاطراف الخارجية بسبب صعوبة التشابك في المصالح السياسية، فان القمة العربية وهي الجهة الاكبر من الجامعة العربية ربما تتمكن من تقسيم الادوار بما يرضي كل الاطراف ويساعد على ايجاد حل للازمة اللبنانية. من هنا فان المستجدات في الازمة اللبنانية كانت ايضا عاملا مهما في هذا الحضور الكبير من الزعماء العرب لقمة الدار البيضاء.

□■□

وعودة مصر الى القمة العربية حدث من ابرز الاحداث في العالم العربي، وقد ساعد وجود مستجدات مهمة في القضايا الرئيسية تهم معظم الزعماء العرب الرئيسيين في هذه القضايا، على عدم اعتبار عودة مصر الى القمة كسبب اساسي لامتناعهم عن الحضور، وغض النظر عن هذا الشرط لعدة اسباب:

١ ـ لان معظم الدول العربية قد اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر بشكل فردي منذ قمة عمان عام ١٩٨٧.

٢ ـ لانه لم يبق من الاتفاقات سوى الورق وانها على الارض غير قائمة الان.

٣ ـ ان الاوضاع السياسية في المنطقة قد تجاوزت اتفاقات كمب دايفيد.

٤ ـ اصبحت هناك قناعة بان وجود مصر بين الدول العربية هو قوة لمصر وللعالم العربي.

لذلك فان عودة مصر جاءت في ظروف لم يعد يخشى ان تكون نقطة تفجيرية على جدول اعمال القمة.

□■□

ونتيجة الاوضاع الجديدة التي تطرقنا اليها والتداخلات العربية في الازمات الرئيسية تولدت هناك ظروف تستدعي التقاء بعض الاطراف العربية المتخاصمة للوصول الى عوامل مشتركة، فاللقاء المصري ـ السوري يساعد على حل قضية المؤتمر الدولي وحل بعض القضايا العربية، واللقاء السوري ـ الفلسطيني يؤدي الى ايجاد صيغة اردنية ـ سورية ـ فلسطينية للدخول الى المؤتمر الدولي، ويساعد على ايجاد حل سريع ايضا للاوضاع في لبنان، واللقاء المصري ـ الليبي ينهي مرحلة التوتر بين البلدين ويساعد على ايجاد اجواء عربية ايجابية للدخول في الحل السياسي كما يساعد على تهدئة الاوضاع في بعض الدول الافريقية، ومن هنا فان لكل مصالحة، انعكاساتها الايجابية على الدول المتصالحة وعلى الاوضاع العربية بشكل عام، ولكن هل تدوم هذه المصالحات؟ سؤال مهم يفرض نفسه.

لقد تعودنا في العالم العربي على الكثير من هذه المصالحات، سواء في القمم العربية، او المصالحات الناتجة عن وساطة طرف ثالث وما تلبث ان تعود الاوضاع الى طبيعتها بعد فترة قصيرة. ولكن هذه المرة، فان العودة الى الخصام سيكون تدميريا بسبب سخونة القضايا، المختلف عليها وتعقيد هذه القضايا، ودخول اطراف خارجية، لذلك يمكن الاعتقاد بنجاح هذه المصالحات من المنطلقات التالية:

١ ـ حضور كل الزعماء العرب رغم وجود الخلافات مما يعني ان هناك نية متوفرة لازالة بعض الغيوم المتلبدة في سماء العالم العربي.

٢ ـ ان استمرار الخلاف هذه المرة ربما يعني التوتر بشكل اكبر من الماضي وبهذا ستكون الانعكاسات اكثر سلبية في حالة عودة الخلافات الى مجراها السابق.

لذلك نتمنى ان تؤدي هذه القمة العربية الى وحدة الصف العربي وانهاء مرحلة التمزيق.

تقرير خطير حول التنسيق الاميركي اليهودي

لا دولة فلسطينية لأنها ستصبح أقوى من اسرائيل

والموقف السوفيتي ينحدر باتجاه الموقف الاميركي

يا عرب.. ان الاميركيين والاسرائيليين (ومعهم السوفيت وغيرهم وغيرهم) قد اعدوا العدة لوضعكم نهائيا خارج هذا الزمن...

مجرد فتات بشري يستخدم لتغذية الآلة الكونية الكبيرة، فلكي يطحن الفلسطينيون بصورة «لائقة» يجب ان يطحن كل العرب الاخرين اولا وبالصورة «اللائقة» اياها.

هكذا توضع كل دولة عربية داخل الحصار، ولنعترف بأن امكاناتنا الاقتصادية، وكل امكاناتنا الاخرى هي في حالة الارتهان، لسبب بسيط، هو ان القوى الكبرى تمكنت من التفرد بكل دولة واحاطتها بالذعر.

وكلنا مذعورون، سواء ذهبنا الى المؤتمر الدولي او الى محادثات الزوايا. والمذعورون لا يستطيعون المواجهة، ولا تبني المواقف الخلاقة، ولا حتى الوقوف على اقدامهم، حتى وان تحدث كلاوزفيتس عن.. عبقرية الذعر...

هذه الصرخة نطلقها الان ـ ونريدها صرخة على جبل ـ بعدما جلسنا الى مستشار شخصية لبنانية كبيرة تلقت من مغترب كبير، وقريب من المؤسسات الاميركية الفاعلة، تقريرا حول التنسيق بين وزارة الخارجية الاميركية واللوبي اليهودي، وهو التنسيق الذي يرسم آفاق العلاقات المستقبلية بين واشنطن وتل ابيب التي لن يتراجع دورها ابدا. وبالطبع، لا دولة فلسطينية ولا انسحاب، بل ترويض الدول العربية كي تصبح اية تسوية ممكنة، فلقد سقط المستحيل العربي في الشرق الاوسط ليبقى المستحيل اليهودي.

ولنستمع الى المستشار يعيد لنا بعض ما ورد في التقرير:

□■□

يقول التقرير ان هناك تنسيقا كاملا ودقيقا بين وزارة الخارجية الاميركية واللوبي اليهودي الذي استحدث ما يمكن تسميته غرفة عمليات تتجاوز مهمتها مراقبة الاوضاع في الشرق الاوسط الى اقتراح الخطط الخاصة بمعالجة هذه الاوضاع، ودائما بالتنسيق مع الوزارة المذكورة.

ويلاحظ التقرير ان الاميركيين يشعرون الان انهم حققوا الكثير في السبيل الى تحقيق تسوية تتلاءم، مستقبليا مع مصالحهم، فقد وضع العرب في مشاغل، ان لم يكن في هواجس، اخرى: كان على ليبيا ان تلتقط بالكثير من المرونة والتراجع الاثار التي تركها اكتشاف الغاية الحقيقية من بناء مصنع الرابطة، وكان على العراق ان يأخذ بعين الاعتبار ان اي تصميم على انتاج القنبلة الذرية او على بناء الظروف المؤدية الى ذلك سيعرض امنه للخطر، وهو الذي لا يزال في حالة المواجهة مع ايران، كما ان السوريين دفعوا الى الانغماس كليا في التفاصيل اللبنانية، وهم اقرب الى الارتهان لهذه التفاصيل منهم الى السيطرة عليها. اما مصر فهي لا تزال، رغم كل شيء مرتبطة باتفاقيتي كمب دايفيد التي حددت احداهما الاطار الخاص بتسوية المشكلة الفلسطينية. وعن الاردن حدث ولا حرج.

كل العرب داخل الحصار، ويضيف التقرير ان اليهود في كل مكان، وحتى داخل الاتحاد السوفيتي، دفعوا الامور في اتجاه تفكيك القوة العربية، بحيث يمكن القول ان العرب يفتقدون اي قدرة على مواجهة اسرائيل التي بدأت تخطط لغزو اخر للعالم العربي. انه الغزو التكنولوجي الذي وضعت قواعده بكل دقة ودون ان يؤدي ذلك مستقبليا الى حدوث اي انعكاسات سلبية على الدولة اليهودية، فالادبيات الاستراتيجية في هذه الدولة حددت «المستحيلات» التي يفترض بالعرب عدم الاقتراب منها.

لا قنبلة ذرية عربية في هذا الزمن ولا في زمن اخر، تماما كما انه لا دولة فلسطينية في هذا الزمن ولا في اي زمن اخر. واذا كان ياسر عرفات قد ألغى ميثاق منظمة التحرير، فالخطوة التالية هي الغاء ياسر عرفات، ولكن بعد استنفاد الرجل كليا، واذ ذاك تصبح المنظمة اكثر قابلية للانهيار. وهنا يشير التقرير الى ان مشكلة اليهود ليست في قول المنظمة انها تنوي انهاء اسرائيل، وقد اعلن عرفات التخلي الكامل عن هذا الاتجاه، وانما في قولها انها تنوي اقامة الدولة الفلسطينية، ولقد بات مطلوبا من عرفات الان ان يعلن قبوله بعدم اقامة هذه الدولة.

□■□

في هذه الحال لا يعود هناك من مبرر لمنظمة التحرير التي تقوم بمهمة اخرى يثير القلق الاسرائيلي، فهذه المؤسسة الثورية التي استحدثت منذ حوالي ربع قرن والتي مرت في تعرجات عسكرية وسياسية ونفسية لا حدود لها، تمكنت من استقطاب معظم فلسطينيي الشتات الذين كانوا على وشك الاضمحلال في المجتمعات التي يعيشون داخلها. اما وقد قامت المنظمة فقد تراجعت كليا امكانات الذوبان، واصبح الفلسطيني في وضع المواجهة مع الاسرائيلي، وفي اي مكان.

اذا قامت الدولة الفلسطينية، فالخشية الاسرائيلية ليست من انحسار «الدور الالهي» الذي انيط باليهود بل من الديناميكية الفلسطينية، فالهيئات المختصة زودت اركان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة بمعلومات دقيقة جدا حول وضع الفلسطينيين في العالم، والنتيجة التي تنتهي اليها هذه المعلومات تقول ان الفلسطينيين سيصبحون اكثر تأثيرا من اليهود حتى في الغرب نفسه قبل انتهاء العقد الاول من القرن الحادي والعشرين. واذ ذاك ربما اصبحت الدولة الفلسطينية الدولة الاقوى في الشرق الاوسط، حتى على المستوى التكنولوجي.

واليهود لا يستطيعون الا ان يفكروا هكذا، فالدولة الفلسطينية لن تكون تقليدية بل سيكون لها امتدادها في كل مكان. وهنا يشير التقرير الى نقطة حساسة، فليس كل اليهود يشعرون ان اسرائيل هي دولتهم التي يفترض بهم العودة اليها او المساهمة في تطويرها، لا بل ان هناك من يحذر من الشيخوخة اليهودية في مقابل التوتر الفلسطيني. والفلسطينيون يشعرون ان اي دولة فلسطينية هي دولتهم، حتى اذا ما قامت هذه الدولة فان اية ضوابط ومهما كانت فعالة لن تحول دونهم والانتقال الى دولتهم كي يخوضوا التحدي بطريقة اخرى.

في اللغة الاميركية لا مجال للحديث عن تقليص دور اسرائيل في الشرق الاوسط لا بل ان دنيس روس، مدير قسم التخطيط في وزارة الخارجية، يعتقد ان هذا الدور يتجاوز المنطقة التي تتواجد فيها الدولة اليهودية، فالاسرائيليون الذين يشكلون القاعدة الثابتة في مواجهة الجنوب السوفيتي يمسكون باحدى البوابات الرئيسية التي تقود الى افريقيا، كما ان احدا لا يستطيع ان يتجاهل حساسية موقعهم بالنسبة الى الامن الاوروبي.

□■□

الاولوية المطلقة هي لاسرائيل التي يقول التقرير انها حظيت خلال عهد الرئيس رونالد ريغن بمساعدات عسكرية تعتبر الاكثر اهمية على المستوى النوعي، فهي لم تعد مجرد مستهلك للاسلحة التي توضع قيد الاختيار، لا بل انها اصبحت شريكا حتى في انتاج اسلحة تتميز بالحساسية البالغة.

ولا شك ان اللوبي اليهودي الذي «تتهرب» الدول العربية من مواجهته عرف كيف يضغط في هذا الاتجاه الذي سيستمر حكما في عهد الورثة الآليين، وربما استفادت تل ابيب ايضا من عهد الرئيس جورج بوش في كونها لن تعود مستهلكا للسلع الدبلوماسية التي توضع قيد التداول، بل انها تنتج مثل هذه السلع، فبعد مشروع ييغال آلون الضبابي والذي لا يفتقد «اللمسة المثالية»، وبعد مشروع شمعون بيريز المجتزأ والمقنع اقتصاديا، كان اسحق شامير هو الوحيد الذي يقدم مشروعا متكاملا وان بقيت بعض جوانبه غامضة نسبيا، وذلك لمنع حصول خلافات داخل الائتلاف الذي لا تنقصه الهشاشة في حال من الاحوال.

ويكشف التقرير ان مشروع شامير ولد في واشنطن قبل ان يولد في اورشليم، لكن زعيم الليكود ادخل بعض التعديلات التي يراها ضرورية، وتوقف عند هذا الحد فيما يكشف التقرير ان ثمة هامشا ترك للاميركيين، حتى اذا ما بدأت المفاوضات كان باستطاعتهم الادعاء انهم ارغموا اسرائيل على التراجع.

اي ان النتائج التي ستسفر عنها المفاوضات محددة مسبقا، فلا دولة فلسطينية ومهما كانت الظروف، بل «دولة ظل» ترتبط بالاردن الذي يفترض ان يضمه اطار امني خاص، وشديد الاحكام، مع اسرائيل.

وهذا الاطار، كما يقول التقرير، يعتبر جوهريا للغاية في النظرة الاسرائيلية، فالفلسطينيون موجودون بكثافة في الاردن، حتى اذا ما قام اي ارتباط بين هذا الاخير والضفة الغربية قد تحدث تطورات سلبية في الاردن لمصلحة الفلسطينيين. وهذا ما يقتضي الانتباه اليه بحيث تاتي النصوص محكمة، وكذلك الاجراءات الميدانية.

ويشير التقرير الى ان الفلسطينيين سيوضعون امام خيارات محدودة، حتى ان لورنس ايغلبرغر يعتقد ـ وربما بنى اعتقاده هذا بايعاز من هنري كيسنجر ـ ان الجنود الاسرائيليين قد يكونون عناصر سيئة في قمع الانتفاضة التي تستخدم الحجر كرمز اكثر منه كاداة، اما العامل المثالي في انجاز عملية القمع فهو... الوقت، فالانتفاضة، في نظر ايغلبرغر، ينقصها الكثير كي تتحول الى ثورة. وهي امتزجت باليوميات في المنطقة ولم تعد تتمتع بالجاذبية التي كانت لها في الاشهر الاولى. وهذا ما يخاف منه ياسر عرفات الذي قد يعتقد في اعماق نفسه ان المقارنات تنطوي على قدر كبير من الرومانسية، فما حدث في الجزائر ضد فرنسا او ما حدث في فيتنام ضد الولايات المتحدة لا يتكرر في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد اسرائيل لان الاسرائيليين يعتقدون ان بقاءهم هو المهدد، حتى اذا ما حدث اي انسحاب، ومهما كان محدودا، فلا بد من ان يؤدي الى الانسحاب الشامل.

□■□

ولا يتفق اركان اللوبي اليهودي حول هذه النقطة، فمنهم من يقول ان الانتفاضة هي «لوحة حجرية» يمكن تحطيمها في اي وقت، ومنهم من يقول انه مع كل يوم يمر تتزايد الاحتمالات في ان تتجاوز الانتفاضة قدرة تل ابيب على الاستيعاب. وفي كل الحالات هناك رفض كامل للانسحاب الكامل، فقد يحدث الجلاء الرمزي باعتبار ان على اسرائيل ان تحمي الشيء الذي ستعطيه.

ولاثبات «حسن النية» فان الاسرائيليين مستعدون للموافقة على مرابطة وحدات من الجيش الاردني في بعض انحاء «اليهودية» و«السامرة» شرط ان تمارس هذه الوحدات مهمتها بالتنسيق الكامل مع القيادة الاسرائيلية التي يكون لها وحدها حق الاشراف «الفوقي» على امن هاتين المنطقتين حتى عندما يتم الاتفاق على الصيغة النهاية لهما.

التقرير تحدث عن «الانحدار» في الموقف السوفيتي، فخلال المحادثات التي اجراها اخيرا جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي، في موسكو مع كل من ميخائيل غورباتشيف امين عام الحزب الشيوعي السوفيتي، وادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية، كان واضحا ان القيادة السوفيتية الحائرة في تحديد الدور الذي يفترض ان تقوم به في اية تسوية، جاهزة للقبول بالافكار الاميركية الخاصة بعدم اقامة دولة فلسطينية وباستبعاد المؤتمر الدولي الذي تحل محله صيغة اكثر واقعية باعتبار ان مثل هذا المؤتمر ياتي في مرحلة متاخرة، اي بعد الاتفاق الكامل على شروط المفاوضات.

هذا لا يعني ان الاميركيين يامنون كليا للاتحاد السوفيتي، فمن الضروري العمل الدائب لترويض هذا الاخير الذي يفترض ان يكون على بينة تامة بانه اذا كان له من مجال للدخول الى الشرق الاوسط، لهذا يتم فقط من خلال البوابة الاميركية، مع التاكيد على ان واشنطن لا تمانع في اي نشاط اقتصادي او «تقاني» يقوم به السوفيت في المنطقة التي احجمت حتى في اكثر الاوقات تجاوبا مع موسكو عن التعامل مع المنتجات السوفيتية.

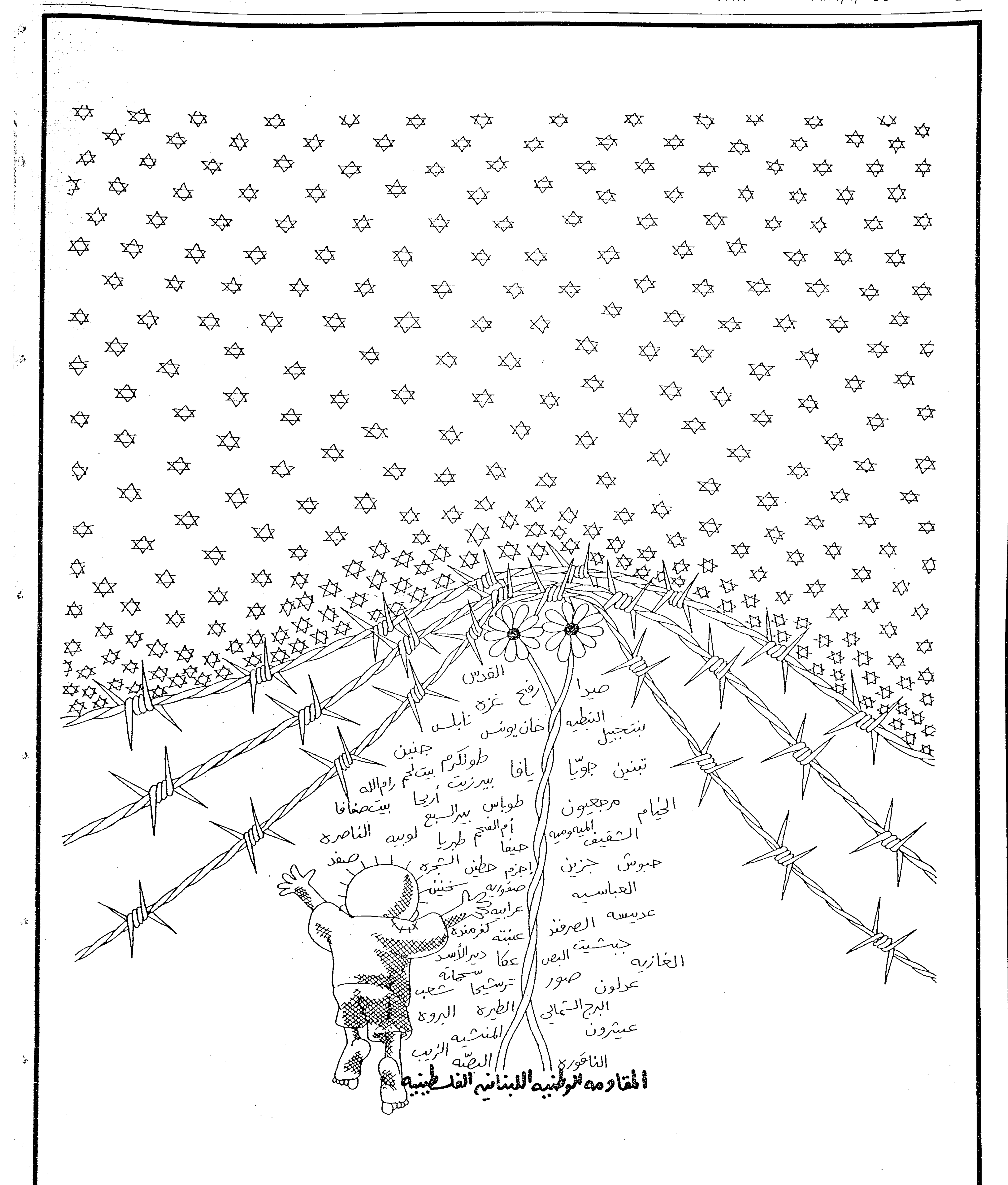
ويلاحظ التقرير ان الاميركيين والاسرائيليين ليسوا ضد قيام جيوب اصولية في المنطقة تساهم في برمجة عمليات التفتيت، ولكن دون ان تصل هذه الجيوب الى الحد الذي تتعذر معه السيطرة عليها. ومع الاشارة الى ان الشيوعية انتهت كخطر مباشر او غير مباشر، لكن هذا لا ينفي ضرورة اتخاذ الاحتياطات الملائمة، فالشرق الاوسط غالبا ما ياتي بالمفاجآت غير المتوقعة ابدا. واذا كانت اسرائيل قد لعبت دورا حيويا في ضبط الخطر الشيوعي وكذلك الخطر القومي، فان الحاجة اليها في المستقبل قد تكون اكثر دقة، وبمعنى اوضح فان مهمة الاسرائيليين انحصرت حتى الان في دفع الدول العربية الى الوراء بحيث تكون عاجزة عن اتخاذ اي قرار لا يتوافق مع المصلحة الاميركية، ومع استثناءات محدودة تم احتواؤها في وقت لاحق. تلك المهمة قد تقضي الضرورة بتطويرها، وهناك داخل وزارة الخارجية الاميركية من يتبنى الطروحات الخاصة بتفتيت بعض دول المنطقة كي تزول نهائيا كل الاحتمالات السيئة.

وان تفتيت الفلسطينيين هو من الاولويات التي لا تقبل الجدل، ولكن يفترض ان يتم ذلك في ظروف جاذبة، كان يعطى الفلسطينيون الحكم الذاتي في لبنان فقط، شرط ان يكون هذا تحت المراقبة الاسرائيلية، تماما كما هو الامر بالنسبة الى «اليهودية» و«السامرة». ولهذا يقتضي ان يكون الجزء الاكبر من الفلسطينيين المقيمين في لبنان في المنطقة الجنوبية التي ستكون خاضعة لترتيبات معينة، وذلك لاستحالة قيام حكومة مركزية في بيروت تكون قادرة على حماية مناطق الحدود بصورة فعالة ومثيرة للاطمئنان.

العرب في خانة الصفر، هذا ما يخلص اليه التقرير، فهل نستطيع وفي اللحظة الاخيرة اطلاق المفاجأة التي تقلب الخطة رأسا على عقب؟ اننا نملك تلك الكمية القليلة من التفاؤل التي يتعذر الرهان عليها...

بيروت ـ القبس

هكذا منه الأصل


القدس
رفح غزه
نابلس خان يونس
جنين
طولكرم بيت لحم رام الله
يافا بيرزيت
أريحا بيت صفافا
طوباس بير السبع
الناصره لوبيه طبريا أم الفحم
حيفا
صفد
الشجره حطين إجزم
خنين صفوريه
عرابه
كفرمندة
عبثه
عكا دير الأسد
سحماتة
ترشيحا شعب
البروه الطيره
المنشيه
الزيب
البصّه
صيدا
النبطيه
بنتجبيل
تبنين جويّا
مرجعيون
الخيام
الشقيف الميه وميه
جزين حبوش
العباسيه
عديسه
الصرفند
جبشيت
البص
الغازيه
صور
عدلون
البرج الشمالي
عيشرون
الناقوره
المقاومه الوطنيه اللبنانيه الفلسطينيه

■ ناجي العلي ■